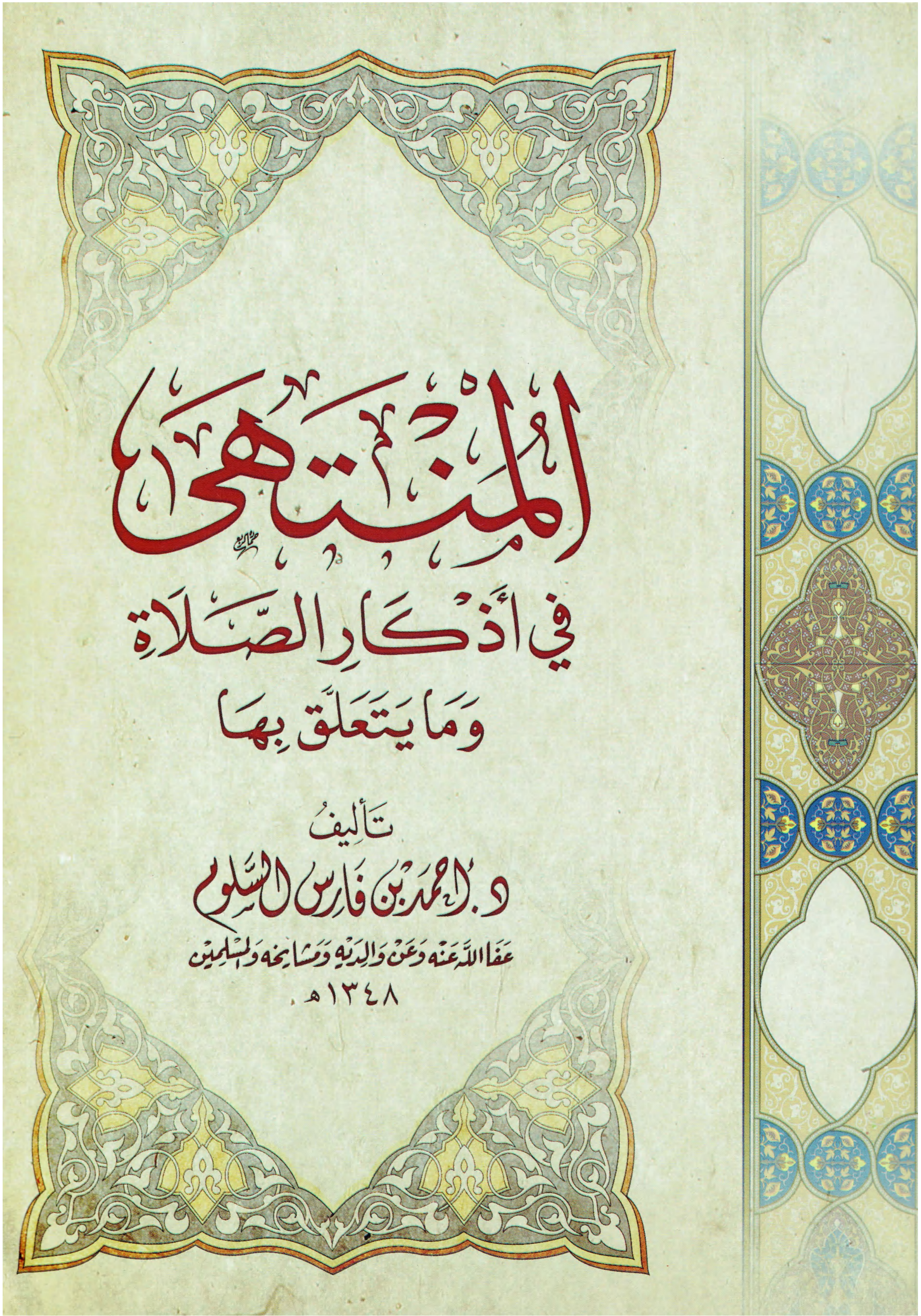


المنتهى

في أذكار الصلاة وما يتعلق بها

تأليف

د. أحمد بن فارس السلوم

عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه والمسلمين

١٣٤٨ هـ

المُنْتَهى

فِي أذْكار الصَّلاةِ ومَا يَتَعَلَّقُ بِهَا

تأليف

د. أحمد بن فارس السلوم

عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه والمسلمين

١٤٣٨هـ



الحمد للَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على النَّبي الأمين، وأشهد ألَّا إله إلا اللَّه، وأنَّ محمدًا رسول اللَّه، أمَّا بعد:

فهذَا كتابٌ جمعتُ فيه الأذكار المأثورة عن النَّبي ﷺ في الصلاة، وما يتعلق بها، وربما ذكرتُ فيه بعض الموقوفات، ورتَّبتُه على الأبواب ليسهل الوقوف على الأنواع، وجعلته خمسةَ أقسام:

الأول: أذكار الوضوء.

الثاني: أذكار الأذان.

الثالث: أذكار المسجد.

الرابع: أذكار الصلاة.

الخامس: أذكار أدبار الصلوات.

وانتخبتُه من أمَّات كُتب الحديث، ولخَّصتُه بطريقة يَسهل بها مَعرفة حال الحديث:

فإذا كان الحديث صحيحًا فإنِّي أُصدِّره بـ«**عن**»، وإذا كان حَسنًا فأصدِّره بـ«**وعن**»، بزيادة واو غير منفصلة.

وأمَّا إذا كان الحديث ضعيفًا فإني أصدره بـ«**رُوي**»، فإذا كان شديد الضعف بأنْ يكون فيه منكر الحديث أو متروكه، فإني أصدره بـ«**يروى**»،

وأنبه في الحواشي على سبب الضعف، كي يستفيد منه العامة والخاصة[١].

هذا وقد صنتُ الكتاب مِن الموضوعات، إلَّا ما دعت الحاجة لذكره، كأنْ يكون مشهورًا بين الناس، فأذكره لأبيِّن حالَه، ولكي أنبِّهَ عليه.

فَأمَّا الحديث الصحيح فيُعمل به في موضعه، ومثله الحسن، ويستحضر المسلمُ قلبَه، وينوي الامتثال، ويحافظ على الألفاظ، ولا يأكل الحروف ولا الكلمات، ويُسمع نفسَه ما يقول، فذلك أدعى للخشوع والقَبول، ويجتنب عادة أهل الغلفة والعجلة الذين يكتفون من كل جُملة بأوَّلها، ويجعلون تسبيحَهم صفيرًا، وذِكْرهم هذًّا، لا يفقهون ما يقولون، ولا يشعرون أيَّان يفرغون.

وأما الضَّعيفُ ففي جواز العمل به في فضائل الأعمال خلاف بين العلماء -وأذكار الصلوات من جملة هذه الفضائل، بل هي أكثرها دورًا بين المسلمين، إذ هي تتكرر في اليوم والليلة خمس مرات سوى النوافل- فجمهور أهل العلم على استحباب العمل به، بل حُكي الإجماع عليه، وجنح بعض أهل التشدد إلى أنَّه لا يجوز العمل به، وقد بسطنا المسألة في مقدمات تحقيقنا كتابَ: فضائل القرآن للحافظ المستغفري، فمن أراد الاستزادة فلينظر هناك، والذي نصير إليه: استحباب العمل به بشروطه، فما صدرته بـ«رُوي» فإنَّه من هذا القبيل، ولا سيما إذا رُوي من طريقين، فإنه يرقى إلى الحسن لغيره، وغالبًا ما أنبِّهُ على ذلك.

---

(١) كما فعل العلامة ابن الجزري في الحصن الحصين، حيث قال (ص٣٩) بعد أن بين رموز الكتاب: على أني لم أجعل هذه الرموز إلا لعالم يربأ بنفسه عن التقليد، أو لمتعلم يتعرف صحح الكتب والمسانيد، وإلا ففي الحقيقة لا احتياج إليها لعموم الناس اهـ، وكتابنا هذا ينفع العالم والمتعلم، والحمد لله على توفيقه.

وأما المنكر -وهو شديد الضعف- فلا يُعمل به، وأشدُّ منه الموضوع، فإنَّه لا يُعمل به بإجماع أهل العلم.

وينبغي للمسلم أن يحرصَ على الأذكار المختلفة الواردة في الموضع الواحد، كأذكار الاستفتاح والركوع والسجود ونحوها مما ستراه في هذا الكتاب، ولا يقتصر على نوعٍ واحد وإن كان مجزئًا، فإنه كلَّما استعمل الأنواع المختلفة ازداد قربًا من اللَّه، وبهذا شرف العالم على الجاهل، ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر: ٩].

قال الشافعي: كل ما قاله النبي ﷺ في ركوع أو سجود أحببتُ أنْ لا يقصر عنه إمامًا كان أو منفردًا وهو تخفيف لا تثقيل اهـ[١].

وأما الجمع بين الأنواع في الموضع الواحد فمنه شيء سائغ، مثل الجمع بين الأنواع الواردة في السجود والركوع، والأدعية المختلفة قبل السلام، وكذا أذكار ما بعد السلام، بل يُستحبُّ أنْ يأتي بأذكار ما بعد الصلاة كاملة.

ومنه شيء لا يسوغ، مثل دعاء الاستفتاح، لأنَّ المقصود يحصل بواحد، والموضع لا يحتمل غيره، لأنه لو جمع بين اثنين فإنَّ الاستفتاح إنما يتحصل بالأول لا بالثاني، وفي حكمه التشهد الأوسط والأخير.

وليحذر من الزيادة عن المشروع المخصص في موضعه، كمن يزيد «الشكر» في قوله: «ربنا لك الحمد والشكر»، فإنَّ الزيادة كالنقص، بل أشد، لأنَّ الناقص قد يكون معذورًا لجهل أو نسيان، بخلاف الذي يزيد على حدِّ الشرع.

(١) الأم للشافعي ١/ ١٣٣.

ومثل الزيادة باللفظ: الزيادة بالعدد عن الحدِّ المشروع، كأنْ يكون الشرع حدد الذِّكر بعشرٍ مثلًا، فيزيد عليها من تلقاء نفسه عشرين، فإنَّ هذه الزيادة بدعية.

ومثله في الذَّم والكراهة -بل أشد- إحداثُ ذكر مخصوص لموضع مخصوص، كمن يجعل لنفسه ذكرًا عقب صلاة مخصوصة لم يرد الشرع به، من ذلك: تخصيص آيات أو سور بعد صلوات بعينها، أو بعد الوضوء أو الأذان، كمن يقرأ قل هو اللَّه أحد مائة مرة بعد الوضوء، ولا فرق بين أن يكون أحدثه من تلقاء نفسه، أو أخذه من حديث موضوع.

قال الحافظ ابن حجر -بعد أن استعرض روايات التسبيح بعد الصلوات-: واستُنبط من هذا أنَّ مراعاة العدد المخصوص في الأذكار معتبرة. . ، وقد كان بعض العلماء يقول: إنَّ الأعداد الواردة كالذكر عقب الصلوات إذا رُتِّب عليها ثواب مخصوص فزاد الآتي بها على العدد المذكور لا يحصل له ذلك الثواب المخصوص، لاحتمال أنْ يكون لتلك الأعداد حكمة وخاصية تفوت بمجاوزة ذلك العدد.

قال شيخنا الحافظ أبو الفضل في شرح الترمذي: وفيه نظر، لأنه أتى بالمقدار الذي رتب الثواب على الإتيان به، فحصل له الثواب بذلك، فإذا زاد عليه من جنسه كيف تكون الزيادة مزيلة لذلك الثواب بعد حصوله اهـ.

ويمكن أن يفترق الحال فيه بالنية، فإنْ نوى عند الانتهاء إليه امتثال الأمر الوارد ثم أتى بالزيادة فالأمر كما قال شيخنا لا محالة، وإن زاد بغير نية بأن يكون الثواب رتب على عشرة مثلًا فرتبه هو على مائة فيتجه القول الماضي[1].

قال القرافي في البدع المكروهة: وهي ما تناولته أدلة الكراهة من

---

(١) فتح الباري ٢/ ٢٣٠.

الشريعة وقواعدها، كتخصيص الأيام الفاضلة أو غيرها بنوع من العبادات. . ، ومن هذا الباب الزيادة في المندوبات المحدودات، كما ورد في التسبيح عقيب الصلوات ثلاثة وثلاثين فيفعل مائة، وورد صاع في زكاة الفطر فيجعل عشرة آصع، بسبب أن الزيادة فيها إظهار الاستظهار على الشارع، وقلة أدب معه، بل شأن العظماء إذا حددوا شيئا وُقف عنده والخروج عنه قلة أدب[1].

وليست هذه الزيادة من جنس الاحتياط للدين، إذ لا احتياط مع الجزم بانتفاء المُستَحَبِّ من الذكر المقدر بعدد.

وينبغي للمسلم المحافظة على نص الذكر كما قاله النبي ﷺ، فلا يستبدل كلمة بمرادفها، كأن يكون في الذكر: «النَّبي» فيستبدلها بـ«الرسول»، وليس له أن يزيد ما يظنه تنزيهًا أو تشريفًا، كمن يزيد في التشهد عند ذكر سيد البشر محمد ﷺ، فيقول: سيدنا محمد، وهو سيد البشر ولا ريب، ولكن يلتزم بنص الشرع، فإنَّ الأذكار توقيفية اللفظ.

قال الشيخ علاء الدين بن العطار الشافعي: واعلم أنَّ كل لفظ أمرنا به على صيغة من الشارع يجب في العمل به مراعاة لفظه، ولا يجوز الإتيان به بمعناه اهـ[2].

وقد ردَّ النبي ﷺ على البراء بن عازب لما قال يستذكر ما علمَه النبي ﷺ من أذكار النوم: **«آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الذِي أَرْسَلتَ، فقَال له: قُل: آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ**

---

(١) الفروق ٤/ ٣٤٨، والزيادة على المشروع داخلة في الغلو المذموم والتشدد المكروه، وهي تتسبب بتشديد على الزائد، إما بالشرع وإما بالقَدَر، وبيان ذلك في اقتضاء الصراط المستقيم ١/ ٣٢٣، وإغاثة اللهفان من مصايد الشيطان ١/ ١٣١.

(٢) العدة شرح العمدة ٢/ ٦٠٦.

الذِي أَرْسَلتَ»، وفي رواية: قَال: «لَا، وَنَبِيِّكَ الذِي أَرْسَلتَ»[1].

ولا يجوز له أنْ يأتي بالأذكار الواردة مترجمة بغير لسان العرب، ومثله الدعاء المخصوص في مواضعه، بخلاف الدعاء المطلق، فإنه يدعو بأي لسان.

قال ابن تيمية: إنَّ الأذكار والدعوات من أفضل العبادات، والعبادات مبناها على التوقيف والاتباع لا على الهوى والابتداع، فالأدعية والأذكار النبوية هي أفضل ما يتحراه المتحري من الذِّكر والدعاء، وسالكها على سبيل أمان وسلامة، والفوائد والنتائج التي تحصل لا يعبِّر عنه لسان ولا يحيط به إنسان، وما سواها من الأذكار قد يكون محرَّمًا، وقد يكون مكروهًا، وقد يكون فيه شرك مما لا يهتدي إليه أكثر الناس. .

وليس لأحد أن يسنَّ للناس نوعًا من الأذكار والأدعية غير المسنون ويجعلها عبادة راتبة يواظب الناس عليها كما يواظبون على الصلوات الخمس، بل هذا ابتداع دين لم يأذن اللَّه به، بخلاف ما يدعو به المرء أحيانًا من غير أن يجعله للناس سنة. . ، وأما اتخاذ وردٍ غير شرعي واستنان ذكر غير شرعي: فهذا مما ينهى عنه، ومع هذا ففي الأدعية الشرعية والأذكار الشرعية غاية المطالب الصحيحة، ونهاية المقاصد العلية، ولا يعدل عنها إلى غيرها من الأذكار المحدثة المبتدعة إلا جاهل أو مفرط أو متعد اهـ[2].

نسأل اللَّه أن يرزقنا الاتباع وأن يجنبنا الابتداع، واللَّه الموفق، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا به، والحمد للَّه رب العالمين.

* * *

(١) صحيح البخاري ٢٤٧، صحيح مسلم ٢٧١٠.

(٢) مجموع الفتاوى ٢٢/ ٥١١.

القسم الأول: أذكار الوضوء

باب ما يقول عند الدخول إلى الحمام

١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَل الخَلاءَ، قَال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ**»، متفق عليه، وفي لفظ لمسلم: «**أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ**»[١].

وأما زيادة التسمية فيه فسيأتي ذكرها.

٢- وعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، رضي الله عنه، قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذِهِ الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا دَخَل أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ**»، رواه ابن ماجه[٢].

قال أبو سليمان الخطَّابي: الخبُث بضم البَاء جَمَاعة الخَبيث، والخبائث جمع للاوت الخبيثة، يريد ذُكْرانَ الشياطين وإناثهم.

نوعٌ آخَر:

٣- وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَل الخَلاءَ قَال: «**يَا ذَا**

---

(١) صحيح البخاري ١٤٢، صحيح مسلم ٣٧٥.

(٢) سنن ابن ماجه ٢٩٦، سنن النسائي ٩٨٢٢.

وحكم الترمذي عليه بالاضطراب، وذلك لأنه اختلف فيه على قتادة، فمنهم من جعله عنه عن أنس بن النضر عن زيد بن أرقم، ومنهم من جعله عنه عن القاسم الشيباني عن زيد، وقد أخرج هذه الطرق النسائي في عمل اليوم والليلة ٧٥- ٧٨، وبعضهم قال: عن قتادة عن النضر عن أبيه، وفي كلام البخاري الذي نقله الترمذي احتمال أن يكون عند قتادة عنهما، لكن صحح الدارقطني حديث قتادة عن النضر عن أنس (العلل ١٢/ ١٣١).

الجَلال»، رَواه ابنُ السُّنِّي[١].

التسمية عند الخلاء:

٤- روي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالكٍ، رضي الله عنه قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا دَخل أَحَدُكُمُ الخَلاءَ فَليَقُل: **بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ، وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، رواه الطبراني وابن السني[٢].

٥- يروى عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَل الكَنِيفَ قَال: «**بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبْثِ وَالخَبَائِثِ**»، رواه ابن أبي شيبة[٣].

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني ١٩.
وقد تفرد به ابن السني فلم أجده عند غيره، وضعفه الألباني لأنَّ في النسخة التي عنده: النخعي عن عائشة، فقال: هو إبراهيم بن يزيد، وهو لم يسمع منها، ولكن في النسخة التي طالعتها، وهي طبعة دار القبلة ص٢٠، البهي عن عائشة، وهذا إسناد على شرط مسلم، وإن تُكلم في سماع البهي من عائشة، فقد أثبته البخاري (التاريخ الكبير ٥/ ٥٦)، بل قال ابن حبان: كان يجالس عائشة كثيرًا وكذلك عروة اهـ، ولم ينكر يحيى حديثه عنها، ووثقه، وأنكر سماعه أحمد وأبو حاتم تبعا له، والدارقطني، ويظهر أن الصحيح الأول، والله أعلم.

(٢) عمل اليوم والليلة ٢٠، الدعاء ٣٥٦، وقال: لَمْ يَقُل أَحَدٌ مِمَّنْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ فِي مَتْنِهِ: «بِسْمِ اللَّهِ» إلا عَدِيُّ بْنُ أَبِي عُمَارَةَ اهـ.
قلت: وهذه الزيادة منكرة، وعدي قال فيه العقيلي: في حديثه اضطراب (الضعفاء ٣/ ٣٧٠)، وقال الحافظ: ومن أغلاطه أنه روى عن قتادة، عَن أَنس في القول عند دخول الخلاء، وإنما رواه قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم وقيل: عن النضر بن أنس، عَن أبيه. والأول أصح (لسان الميزان ٥/ ٤٢٢).

(٣) المصنف لابن أبي شيبة ٥، والطبراني في الدعاء ٣٥٧، وهو منكر تفرد به: نجيح أبو معشر، وهو ضعيف.

٦- روي عَنْ عَليٍّ ﷺ، قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «سِتْرُ مَا بَيْنَ الجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَل الكَنِيفَ أَنْ يَقُول: **بِسْمِ اللَّهِ**»، رواه ابن ماجه[١].

٧- ويروى عن أنس ﷺ، مثله، زاد في آخره: «حِينَ يجلسُ»، رَواه ابنُ السُّنِّي[٢].

نوعٌ آخَر:

٨- يروى عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَل الخَلاءَ قَال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، رَواه ابنُ السُّنِّي وفيه أكثر من علة[٣].

٩- يروى عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، ﷺ، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَال: «لا يَعْجِزْ أَحَدُكُمْ إِذَا دَخَل مِرْفَقَهُ أَنْ يَقُول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ، الخَبِيثِ المُخْبِثِ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، روه ابن ماجه[٤].

---

(١) سنن ابن ماجه ٢٩٧، والترمذي ٦٠٦.
وفيه محمد بن حميد حافظ ضعيف، وهو من رواية الحكم بن عبد اللَّه النصري وثقه ابن حبان، وفي ديوان الضعفاء أنه مجهول، قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَاكَ القَوِيِّ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَشْيَاءُ فِي هَذَا. . قلت: حديث أنس يأتي، وهو منكر لا يصلح شاهدًا.

(٢) عمل اليوم والليلة ٢١، الدعاء للطبراني ٣٦٨، وفيه زيد العمي ضعيف، قيل إن شعبة لم يرو عن أضعف منه، ويروى من طرق عن أنس لا يصح منها شيء، وفي أكثرها إطلاق عند نزع الثوب وليس مقيدا بالخروج للخلاء، قال الحافظ: لم يثبت في الباب شيء اهـ (نتائج الأفكار ١/ ١٥٥)، قلت: وأصح ما روي في هذا الذكر أن يكون من قول أبي العالية مقطوعًا عليه.

(٣) عمل اليوم والليلة ٢٥، الدعاء للطبراني ٣٦٧، وهو من رواية دويد بن نافع عن ابن عمر، وهو لم يدركه، وفيه إسماعيل بن رافع ضعيف، وحبان العنزي لين، واللَّه أعلم.

(٤) سنن أبي داود ٢٩٩، الدعاء للطبراني ٣٦٦، وفيه عبيد اللَّه بن زحر، عن علي بن يزيد، =

١٠- روي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالكٍ، رضي الله عنه قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَل الغَائِطَ قَال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، رَواه ابنُ السُّنِّي[1].

١١- وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا، ولفظه: «إذَا دَخَلتَ الغَائِطَ، فَأَرَدْتَ التَّكَشُّفَ، فَقُل: **اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ، وَالخُبُثِ وَالخَبَائِثِ، وَالشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»[2].

* * *

= ضعيفان، وقد قال ابن حبان: إذا اجتمعا في إسناد فأحدهما وضعه.

(١) عمل اليوم والليلة ١٨، الدعاء للطبراني ٣٦٥، وفيه إسماعيل بن مسلم ضعيف الحديث، وقد وهم في الحديث، فالمحفوظ عن أنس ما قدمناه أول الباب.

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٣، وفيه رجل مبهم، وروى عن حذيفة مثله لكن من طريق واهية.

باب ما يقول إذا خرج من الغائط

١٢- وعن عَائِشَة، رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الغَائِطِ قَال: «**غُفْرَانَكَ**»، وراه أحمد[١].

وأما الزيادة على هذا الذكر بقول: «**غفرانك ربنا وإليك المصير**»، فلا تصح، وهي ملحقة في صحيح ابن خزيمة، قال البيهقي بعد أن رواها من طريقه: وهذه الزيادة في هذا الحديث لم أجدها إلا في رواية ابن خزيمة وهو إمام، وقد رأيتُه في نسخة قديمة لكتاب ابن خزيمة ليس فيه هذه الزيادة ثم ألحقت بخط آخر بحاشيته، فالأشبه أن تكون ملحقة بكتابه من غير علمه، ثم رواه عنه من طريق آخر بدونها، ثم قال: فصح بذلك بطلان هذه الزيادة اهـ، وليست هذه الزيادة في النسخة المطبوعة[٢].

حمد اللّه بعد الخروج من الخلاء:

لم يثبت عن النبي ﷺ في ذلك شيء.

١٣- روي عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ، قَال: «**الحمْدُ للهِ الذِي أَذْهَبَ عَنِّي الأَذَى وَعَافَانِي**»، رواه النسائي، وروي موقوفًا وهو أصح[٣].

١٤- وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه، مثله موقوفا، لكن قال: «أَمَاطَ» بدل «أذهبَ»[٤].

---

(١) المسند ٢٥٢٢٠، سنن الترمذي ٧، سنن النسائي ٩٨٢٤، سنن ابن ماجه٣٠٠، سنن أبي داود ٣٠.

(٢) صحيح ابن خزيمة ٩٠، سنن البيهقي ١/ ٩٧.

(٣) سنن النسائي ٩٨٢٥- ٩٨٢٧، الدعاء للطبراني ٣٧٢.

(٤) المصنف لابن أبي شيبة ١٣، وفيه ليث مضطرب الحديث.

١٥- يروى عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ قَال: «**الحَمْدُ للهِ الذِي أَذَاقَنِي لذَّتَهُ، وَأَبْقَى فِيَّ قُوَّتَهُ، وَأَذْهَبَ عَنِّي أَذَاهُ**»، رَواه ابنُ السُّنِّي وفيه أكثر من علة[١].

وشاهده موضوع ليس من شرط الكتاب، وهو حديث أَنَسِ بْنِ مَالكٍ، رضي الله عنه قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الغَائِطِ قَال: «الحَمْدُ للهِ الذِي أَحْسَنَ إِليَّ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ»[٢].

وقد روي عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ: أَنَّ نُوحًا النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الغَائِطِ قَال: الحَمْدُ للهِ الذِي أَذْهَبَ عَنِّي الأَذَى وَعَافَانِي، رواه ابن أبي شيبة، هكذا رواه العوام عن إبراهيم، ورواه مرة فلم يسم من حدثه، وقال: حُدِّثْتُ أَنَّ نُوحًا كَانَ يَقُول: الحَمْدُ للهِ الذِي أَذَاقَنِي لذَّتَهُ، وَأَبْقَى فِيَّ مَنْفَعَتَهُ، وَأَذْهَبَ عَنِّي أَذَاهُ[٣].

١٦- يروى عَنْ طَاوُسٍ قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنَ الخَلَاءِ فَليَقُل: **الحَمْدُ للهِ الذِي أَذْهَبَ عَنِّي مَا يُؤْذِينِي، وَأَمْسَكَ عَليَّ مَا يَنْفَعُنِي**»، مرسل ضعيف[٤].

* * *

(١) عمل اليوم والليلة ٢٥، الدعاء للطبراني ٣٧٠، وهو من رواية دويد بن نافع عن ابن عمر، وهو لم يدركه، وفيه إسماعيل بن رافع ضعيف، وحبان العنزي لين، واللَّه أعلم.

(٢) هذا الحديث رَواه ابنُ السُّنِّي ٢٤، وفيه محمد بن عبد اللَّه العدوي وضاع.

(٣) المصنف لابن أبي شيبة ٨، ويروى عن حذيفة من قوله، رواه عنه الضحاك بن مزاحم، وهو منقطع.

(٤) المصنف لابن أبي شيبة ١٢، الدعاء للطبراني ٣٧١.

باب التَّسمية أول الوضوء

١٧- يروى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِذَا تَوَضَّأْتَ فَقُل: **بِسْمِ اللَّهِ وَالحَمْدُ للهِ** فَإِنَّ حَفَظَتَكَ لا تَسْتَرِيحُ تَكْتُبُ لكَ الحَسَنَاتِ حَتَّى تُحْدِثَ مِنْ ذَلكَ الوُضُوءِ»، رواه الطبراني(١).

١٨- ويروى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ﷺ، قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لا صَلاةَ لمَنْ لا وُضُوءَ لهُ، **وَلا وُضُوءَ لمَنْ لمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَليْهِ**»، رواه أحمد وأبو داود(٢).

١٩- ويروى بلفظ: «**مَا تَوضَّأَ مَنْ لم يَذْكُر اسْمَ اللَّه عَليه**، ومَا صَلَّى مَنْ لم يَتَوضَّأ»، رواه الدارقطني والبيهقي(٣).

٢٠- ويُروى عن أبي سعيد الخدري ﷺ نحوه رواه أحمد وابن ماجه(٤).

---

(١) المعجم الصغير (١٩٦) وقَال: لم يروه عَن عَلي بن ثَابت أخي عزْرَة بن ثَابت إِلا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد البَصْرِيّ تفرد بِهِ عَمْرو بن أبي سَلمَة اهـ وهذا حديث منكر (لسان الميزان ١/ ٩٨).

(٢) المسند ٩٤١٨، سنن أبي داود ١٠١، سنن ابن ماجه ٣٩٩، وقال الترمذي في العلل(١/ ١١١): سألت محمدا البخاري عن هذا الحديث، فقال: ويعقوب بن سلمة: مدني لا يعرف له سماع من أبيه، ولا يعرف لأبيه سماع من أبي هريرة. ثم قال الترمذي: سمعت إسحاق بن منصور يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا أعلم في هذا الباب حديثًا له إسناد جيد اهـ.

(٣) سنن الدارقطني ١/ ١٧/ سنن البيهقي ١/ ٤٤، وهو منقطع ضعيف.
وأما حديث عَليٍّ قَال لي رَسُول اللَّهِ ﷺ: «يَا عَليُّ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَقُل: **بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الوُضُوءِ، وَتَمَامَ الصَّلاةِ، وَتَمَامَ رِضْوَانِكَ، وَتَمَامَ مَغْفِرَتِكَ، فَهَذَا زَكَاةُ الوُضُوءِ**»، فليس من شرط الكتاب لأنه موضوع، رواه الحارث كما في بغية الحارث ٧٨، فيه مجاهيل وحماد بن عمرو وهو المتهم بوضعه.

(٤) المسند ١١٣٧١، سنن ابن ماجه ٣٩٧، وفيه ربيح بن عبد الرحمن منكر الحديث، كذا قال البخاري كما في العلل الكبير ١/ ١١٣ للترمذي، وقد أطال الحافظ الكلام على أحاديث=

٢١- ورُوي عن سعيد بن زيد رضي الله عنه، نحوه[١].

٢٢- ويروى عن سهل بن سعد رضي الله عنه، نحوه[٢].

٢٣- يروى عن سَهْل بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَال: «لا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُصَل عَلى النَّبِيِّ ﷺ»، رواه الطبراني[٣].

٢٤- عَنْ أَنَسٍ، رضي الله عنه، قَال: طَلَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُول اللَّهِ ﷺ وَضُوءًا، فَقَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «هَل مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ؟» فَوَضَعَ يَدَهُ فِي المَاءِ، وَيَقُول: «تَوَضَّؤُوا بِسْمِ اللَّهِ»، رواه النسائي، وأصله في الصحيحين[٤]، وترجم النسائي: التسمية عند الوضوء.

= التسمية في التلخيص الحبير ١/ ٢٥٢.

(١) رواه الترمذي ٢٥، وابن ماجه٣٩٨، وفيه أبو ثفال عن رباح بن عبد الرحمن، لا يعرفان، قال البخاري: في حديثه نظر، ورواه الدراوردي عن أبي ثفال فجعله من مسند أبي هريرة (الدعاء للطبراني ٣٧٨)، وهذا وهم.

(٢) سنن ابن ماجه ٤٠٠.

وهذه الطرق يعضد بعضها بعضًا عند بعض أهل العلم، قال المنذري في (الترغيب والترهيب ١/ ٢٢٥): وفي الباب أحاديث كثيرة لا يسلم شيء منها من مقال، وقد ذهب الحسن وإسحاق بن راهوية وأهل الظاهر إلى وجوب التسمية في الوضوء حتى إنه إذا تعمد تركها أعاد الوضوء، وهو رواية عن الإمام أحمد، ولا شك أنَّ الأحاديث التي وردت فيها وإن كان لا يسلم شيء منها عن مقال فإنها تتعاضد بكثرة طرقها وتكتسب قوة.

قال الحافظ في التلخيص(١/ ٢٥٧): وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَجْمُوعَ الأَحَادِيثِ يَحْدُثُ مِنْهَا قُوَّةٌ تَدُل عَلى أَنَّ لهُ أَصْلًا.

(٣) المعجم الكبير ٥٦٩٨، وفيه عبد المهيمن بن عباس واهٍ، والحديث منكر، وهكذا لفظه عند الطبراني، وقد سبقت الإشارة إلى أنَّ ابن ماجه رواه من طريقه بلفظ: لا وضوء لمن لم يذكر اسم اللَّه..

(٤) سنن النسائي ٨٤.

٢٥- روي عَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي المَاءِ سَمَّى، رواه الطبراني.

وفي لفظ عنده: «كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ حِينَ يَقُومُ للوضُوءِ يَكْفَأُ الإِنَاءَ فَيُسَمِّي اللَّهَ عز وجل ثُمَّ يُسْبِغُ الوُضُوءَ»[1].

* * *

(١) رواه ابن أبي شيبة ١٦، والطبراني في الدعاء٣٨٣، وفيه حارثة بن أبي الرجال ضعيف الحديث..

باب ما يقول أول الوضوء

٢٦- رُوي عن أبي مِجْلز قال: قَال أَبُو مُوسَى رضي الله عنه: أتيتُ رَسُول اللَّه ﷺ وَتَوَضَّأ فَسَمعته يَدْعُو يَقُول: «**اللَّهُمَّ اغْفِر لي ذَنبي ووسع لي فِي دَاري وَبَارك لي فِي رِزْقِي**» قَال: فَقلت: يا نبي اللَّه لقد سَمِعتك تَدْعُو بكذا وَكَذَا، قَال: «وَهل تَرَكْنَ من شَيْء».

رواه النسائي وعنه ابن السني[١]، وترجم عليه النسائي: ما يقول إذا توضأ، -يعني إذا فرغ منه- وترجم ابن السني: ما يقول بين ظهراني وضوئه، -أي: أثناء الوضوء ووسطه[٢]-.

وجعله ابن الجزري بعد التسمية أثناء الوضوء[٣].

قال ابن الملقن: وَهَذَا الذّكر يحْتَمل أَن يكون قَاله بَين ظهراني وضوئِهِ أَو بعده، وَقد بوّب الحفاظ لهُ عَلى كل وَاحِد مِنْهُمَا[٤].

٢٧- ولفظ رواية ابن أبي شيبة[٥]: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَصَلى، ثُمَّ قَال.. الحديث، فهذا نص أنه يقال بعد الوضوء، بل والصلاة، تدل عليه رواية الطبراني: فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلى ثُمَّ قَال[٦].

٢٨- وفي لفظ عند أحمد مرسلًا: رَمَقَ رَجُل النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلي فَجَعَل

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي ٨٠، السنن له ٩٨٢٨، عمل اليوم لابن السني ٢٨.
(٢) في شرح القاموس: وكُل مَا كانَ فِي وَسَطِ شَيْءٍ ومُعْظَمِه فَهُوَ بَين ظَهْرَيْه وظَهْرَانَيْهِ (تاج العروس ١٢/ ٤٨٨).
(٣) الحصن الحصين ص١٢٤.
(٤) البدر المنير ٢/ ٢٧٩.
(٥) المصنف ٢٩٣٩١.
(٦) الدعاء ٦٥٦.

يَقُول فِي صَلاتِهِ[١].

وهذه الألفاظ تدفع ما ترجما به[٢]، وسيأتي ذكره بلفظ آخر في باب الدعاء أدبار الصلوات، حيث ذكره الطبراني في الدعاء في: جامع أبواب القول في أدبار الصلوات.

* * *

(١) المسند ١٦٥٩٩.

(٢) قال الحافظ: وأما حكم الشيخ على الإسناد بالصحة ففيه نظر؛ لأنَّ أبا مجلز لم يلق سمرة ابن جندب ولا عمران بن حصين فيما قاله علي بن المديني، وقد تأخرا بعد أبي موسى، ففي سماعه من أبي موسى نظر، وقد عهد منه الإرسال ممن لم يلقه، ورجال الإسناد المذكور رجال الصحيح إلا عباد بن عباد، وهو ثقة. والله أعلم، نتائج الأفكار ١/ ٢٦٣.

باب ما يقول بعد الفراغ من الوضوء

٢٩- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: رضي الله عنه، قال عُمَرُ: قَال رسول اللَّه ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ - أَوْ فَيُسْبِغُ - الوَضُوءَ ثُمَّ يَقُول: **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ** إِلا فُتِحَتْ لهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُل مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»، رواه مسلم[١]. وفي لفظ: «**وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»، رواه أحمد والنسائي وابن ماجه[٢].

وأما زيادة رفع البصر إلى السماء عند هذا الذكر في حديث عمر، فـ:

٣٠- يروى بلفظ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، **ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلى السَّمَاءِ -أَوْ قَال: نَظَرَهُ إِلى السَّمَاءِ- فَقَال: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**، فُتِحَتْ لهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يَدْخُل مِنْ أَيِّهِنَّ شَاءَ»، رواه الدارمي[٣].

وأما الزيادة بقول: اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، في حديث عمر، فـ:

٣١- يروى عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، رضي الله عنه، قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَال: **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ**، فُتِحَتْ لهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يَدْخُل مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»، رواه الترمذي[٤].

---

(١) صحيح مسلم ٢٣٤.

(٢) المسند ١٧٣٩٣، سنن النسائي ١٤٠، سنن ابن ماجه ٤٧٠.

(٣) سنن الدارمي ٧٤٣، سنن النسائي ٩٨٣٢، وفيه مجهول، وهي زيادة منكرة.

(٤) سنن الترمذي٥٥، وهو منقطع ضعيف، قال الترمذي: حَدِيثُ عُمَرَ قَدْ خُولفَ زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ فِي هَذَا الحَدِيثِ، .. وَهَذَا حَدِيثٌ فِي إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ، وَلا يَصِحُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .. إلخ.

وشاهده:

٣٢- يروى عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه، مَوْلى رَسُول اللَّهِ ﷺ قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَعَا بِوَضُوئِهِ، فَسَاعَةَ يَفْرُغَ مِنْ وُضُوئِهِ يَقُول: **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلني مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلني مِنَ المُتَطَهِّرِينَ**، فُتِحَتْ لهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يَدْخُل مِنْ أَيُّهَا شَاءَ»، رواه الطبراني[1].

٣٣- وروي بلفظ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قَال عِنْدَ فَرَاغِهِ: **لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلني مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلني مِنَ المُتَطَهِّرِينَ**، فَتَحَ اللَّهُ لهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يَدْخُل مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»، رَواه ابنُ السُّنِّي[2].

٣٤- ويروى عنه بلفظ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَقَال: **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ**، فُتِحَتْ لهُ أَبْوَابُ الثَّمَانِيَةِ مِنَ الجَنَّةِ، يَدْخُل مِنْ أَيِّهَا يَشَاءُ»، رواه الطبراني[3].

٣٥- يروى عَنْ عَليٍّ، رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ قَال: «اللَّهُمَّ اجْعَلني مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلني مِنَ المُتَطَهِّرِينَ»، رواه الطبراني[4].

نوعٌ آخر:

٣٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، قَال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَفَرَغَ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قَال: **سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**، طَبَعَ اللَّهُ عَليْهَا بِطَابَعٍ، ثُمَّ رُفِعَتْ تَحْتَ العَرْشِ فَلمْ تُكْسَرْ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ»،

---

(١) المعجم الأوسط ٤٨٩٥، وقال: لمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ الأَعْمَشِ إِلا مِسْوَرُ بْنُ مُوَرِّعٍ اهـ
قلت: وهو منكر.

(٢) عمل اليوم والليلة ٣٢.

(٣) المعجم الكبير ١٤٤١، وفيه أبو سعد البقال منكر الحديث.

(٤) الدعاء للطبراني ٣٩٢، وفيه الحارث الجعفي ضعيف جدا.

رواه النسائي موقوفًا ومرفوعًا، وصوَّب وقفه، وصحح غيره الوجهين[١].

---

(١) سنن النسائي ٩٨٩٢- ٩٨٣١.
ورواه أبو إسحاق المزكي في الأول من المزكيات حديث رقم: ٥٥، من طريق روح بن القاسم عن أبي هاشم مرفوعًا، ثم قال الدارقطني: غَرِيبٌ عَنْ رَوْحِ بْنِ القَاسِمِ، تَفَرَّدَ بِهِ عِيسَى بن شعيب اهـ.
قلت: وعيسى صدوق، ويظهر أنَّ الوقف والرفع صحيح فيه، وعلى فرض أنه موقوف فهو مما له حكم الرفع.
وقد بالغ ابن الملقن في تصحيح الروايتين وقال: وَإِسْنَاد هَاتين الرِّوَايَتَيْنِ أَعنِي المرفوعة والموقوفة صَحِيح عَلى شَرط البُخَارِيّ وَمُسلم لا نعلم طَعنا فِي وَاحِد من رِجَاله، بل هم أَئِمَّة أَعْلام ثِقَات.
وَرَوَاهُ المستغفري فِي دعواته: «من قَالَ إِذا تَوَضَّأ: بِسم اللَّه، وَإِذا فرغ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِك أشهد أَن لا إِله إِلا اللَّه، أستغفرك وَأَتُوب إِلَيْك طبع عَلَيْهَا بِطَابع، وَوضعت تَحت العَرْش، فَلا تكسر إِلى يَوْم القِيَامَة»، وَفِي رِوَايَة لَهُ عَن أبي سعيد مَوْقُوفَة «من تَوَضَّأ ففرغ من وضوئِهِ فَقَال: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِك، أشهد أَن لا إِله إِلا أَنْت، أستغفرك وَأَتُوب إِلَيْك، ختم عَلَيْهَا بِخَاتم ثمَّ وضعت تَحت العَرْش فَلا يكسر إِلى يَوْم القِيَامَة»، ثمَّ قَال: هَذَا الحَدِيث رَفعه قيس وَوَقفه سُفْيَان الثَّوْرِيّ، ثم خرجه من المزكيات، قال: وَقَال الحَافِظ أَبُو مُحَمَّد المُنْذِرِيّ فِي كَلامه عَلى أَحَادِيث المُهَذّب: هَذَا حَدِيث حسن، وَقَال الحَازِمِي: إِسْنَاده حسن ثَابت وَقد رُوِيَ مَرْفُوعا، وَرَفعه ضَعِيف.
قلت: حكمه عَلى رِوَايَة الرّفْع بالضعف خطأ، وَكَذَلكَ قَول ابْن الصّلاح فِيهِ: رَوَاهُ النَّسَائِيّ بِإِسْنَاد لَيْسَ بِالقَوِيّ لَيْسَ بجيد مِنْهُ، وَكَذَلكَ حكم النَّوَوِيّ فِي الأَذْكَار والخُلاصَة عَلَيْهِ بالضعف لا يقبل، وَأغْرب من ذَلك قَوْله فِي شرح المُهَذّب: رَوَاهُ النَّسَائِيّ فِي «عمل اليَوْم وَاللَيْلة» بِإِسْنَاد غَرِيب ضَعِيف، رَوَاهُ مَرْفُوعا وموقوفًا عَلى أبي سعيد، وَكِلاهُمَا ضَعِيف الإِسْنَاد، هَذَا لفظه، وواعجباه؛ كَيفَ يكون إِسْنَاده غَرِيبا أَو ضَعِيفا؟! فرجاله أَئِمَّة أَعْلام ثِقَات، وهاك سبر أَحْوَالهم لنقضي العجب من هَذِه المقالات ونثلج إِلى قَلبك اليَقِين.. ثم ترجم لرجاله (البدر المنير ٢/ ٢٩١).
قال الحافظ: السند صحيح بلا ريب، وإنما اختلف في رفع المتن ووقفه، فالنسائي جرى على طريقته في الترجيح بالأكثر والأحفظ، فلذلك حكم عليه بالخطأ، وأما على طريقة المصنف تبعًا لابن الصلاح وغيره فالرفع عندهم مقدم؛ لما مع الرافع من زيادة العلم، وعلى تقدير العمل بالطريقة الأخرى فهذا مما لا مجال للرأي فيه، فله حكم الرفع، واللَّه أعلم (نتائج الأفكار ١/ ٢٤٦).

وفي لفظ: «**لا إِلهَ إِلا أَنْتَ**» دون كلمة أشهد[١]. .

٣٧- روي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قَال ثَلاثَ مَرَّاتٍ: **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولهُ**، فُتِحَتْ لهُ مِنَ الجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَل»، رواه أحمد وابن ماجه[٢].

٣٨- يروى عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ. . ثُمَّ قَال: **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولهُ قَبْل أَنْ يَتكَلمَ** غُفِرَ لهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الوُضُوئَيْنِ»، رواه الدارقطني[٣].

٣٩- ويروى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه: أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَسَلمَ عَليْهِ رَجُل وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَلمْ يَرُدَّ عَليْهِ حَتَّى فَرَغَ فَلمَّا فَرَغَ كَلمَهُ مُعْتَذِرًا إِليْهِ، وَقَال: لمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَليْكَ إِلا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُول: «مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا وَلمْ يَتَكَلمْ ثُمَّ قَال: **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولهُ** غُفِرَ لهُ مَا بَيْنَ الوُضُوئَيْنِ»، رواه الدارقطني[٤]، وهو معلول الذي قبله.

٤٠- ويروى عن عُثْمَان بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَال: «مَنْ قَال حِينَ يَفْرَغُ مِنْ وُضُوئِهِ: **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ** ثَلاثَ مَرَّاتٍ، لمْ يَقُمْ حَتَّى تُمْحَى عَنْهُ ذُنُوبُهُ، حَتَّى يَصِيرَ كَيَوْمِ وَلدَتْهُ أُمُّهُ» رَواه ابنُ السُّنِّي[٥].

---

(١) المستدرك ١/ ٥٦٣.

(٢) المسند ١٣٧٩٢، وسنن ابن ماجه ٤٦٩، عمل اليوم لابن السني ٣٣، وفيه زيد العمي ضعيف الحديث.

(٣) سنن الدارقطني١/ ١٦١، وفيه ابن البيلماني منكر الحديث.

(٤) سنن الدارقطني ١/ ١٦٠، الدعاء للطبراني ٣٨٧، وابن البيلماني منكر الحديث.

(٥) عمل اليوم والليلة ٢٩، وفيه عبد الرحمن بن سوار الهذلي- وفي بعض المصادر: =

٤١- يروى عَنْ عَبْدِاللَّهِ رضي الله عنه، قَال: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُول: «إِذَا تَطَهَّرَ أَحَدُكُمْ فَليَذْكُرِ اسْمَ اللَّهَ؛ فَإِنَّهُ يُطَهِّرُ جَسَدَهُ كُلهُ، وَإِنْ لمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ فِي طُهُورِهِ لمْ يَطْهُرْ مِنْهُ إِلا مَا مَرَّ عَليْهِ المَاءُ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ طُهُورِهِ **فَليَشْهَدْ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولهُ**، فَإِذَا قَال ذَلكَ فُتِحَتْ لهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ»، رواه الدارقطني والبيهقي[1].

تنبيه:

لم يرد عن النبي ﷺ شيء في استحباب قراءة بعض الآيات والسور بعد الوضوء، والحديثان الواردان في قراءة آية الكرسي وسورة القدر بعد الوضوء موضوعان لا أصل لهما، ولأجل ذلك لم أذكرهما، ويكفي التنبيه على ذلك.

وكذلك الحديث الوارد في قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرة على الوضوء موضوع لا يتشاغل به، واللَّه أعلم.

* * *

= الهلالي- عن عمرو بن ميمون عن أبيه عن جده، وعنه سليمان بن عبد الرحمن، تفرد عنه بهذا الإسناد، ببضعة أحاديث ليست محفوظة، وقد أفاد ابن السكن وأبو نعيم بتفرد عبد الرحمن بهذا الإسناد.

(١) سنن الدارقطني ١/ ١٢٤، سنن البيهقي ١/ ٤٤، وهو منكر، تفرد به يحيى بن هاشم السمسار عن الأعمش.

باب ما يقول
عند غسل كل عضو من أعضاء الوضوء

ليس في الباب شيء يعتمد عليه، وفيه حديثٌ منكر أذكره للعلم به لا للعمل، فإنَّ بعض الفقهاء ذكره.

٤٢- يروى عن عَلي بن أبي طَالب ﷺ، قَال: «عَلمنِي رَسُول اللَّه ﷺ كَلمَات أقولهن عِنْد الوضُوء فَلم أنسهن، كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ إذا أُتِي بِمَاء فَغسل كفيه ثمَّ قَال: **بِسم اللَّه العَظِيم، وَالحَمْد للَّه عَلى الإِسْلام، اللَّهُمَّ اجْعَلنِي من التوابين واجعلني من المتطهرين، واجعلني من الذين إذا أَعطيتهم شكروا، وَإذا ابتليتهم صَبَرُوا**، فَإذا غسل فرجه قَال: **اللَّهُمَّ حصن فَرجي** ثَلاثًا وَإذا تمضمض قَال: **اللَّهُمَّ أَعنِي عَلى تِلاوَة كتابك وذِكْرِك**، وَإذا استنشق قَال: **اللَّهُمَّ أرحني رَائِحَة الجنَّة**، وَإذا غسل وَجهه قَال: **اللَّهُمَّ بيض وَجْهي يَوْم تبيض وُجُوه وَتسود وُجُوه**، وَإذا غسل يَمِينه قَال: **اللَّهُمَّ آتني كتابي بيميني وحاسبني حسابًا يَسِيرًا**، وَإذا غسل شِمَاله قَال: **اللَّهُمَّ لا تعطني كتابي بشمالي وَلا من وَرَاء ظَهْري**، وَإذا مسح رَأسه قَال: **اللَّهُمَّ غشني بِرَحْمَتك**، وَإذا مسح أُذُنَيْهِ قَال: **اللَّهُمَّ اجْعَلنِي من الذين يَسْتَمِعُون القَوْل فيتبعون أحْسنه**، وَإذا غسل رجليْهِ قَال: **اللَّهُمَّ اجْعَلهُ سعيًا مشكورًا وذنبًا مغفورًا وتجارةً لنْ تَبور**، ثمَّ رفع رَأسه إِلى السَّمَاء فَقَال: **الحَمد للَّه الذِي رَفعهَا بِغَيْر عَمَدٍ**، قَال النَّبِي ﷺ: وَالملك قَائِم عَلى رَأسه يكْتب مَا يَقُول فِي ورقة ثمَّ يختمه، فيرفعه فيضعه تَحت العَرْش فَلا يفك خَاتمه إِلى يَوْم القِيَامَة»، رواه المستغفري في الدعوات[١].

---

(١) ساق إسناده ابن الملقن في البدر المنير(٢/ ٢٧٢)، نقلًا عن ابن دقيق العيد، وقال: قَال الشَّيْخ: وَأَبُو إِسْحَاق السبيعِي عَن عَلي مُنْقَطع، وَفِي إِسْنَاده غير وَاحِد يحْتَاج إِلى مَعْرفَته=

٤٣- ويُروى عَن عَلي بن أبي طَالب رضي الله عنه، علمني رسول اللَّه ﷺ ثواب الوضوء فقال: يا على إذا قدمت وضوءك فقل: **بسم اللَّه العظيم والحمد للَّه على الإسلام**، فإذا غسلت فرجك فقل: **اللَّهم حصِّن فَرجى واجْعلني مِن التَّوَّابين واجعلْني من المتَطَهِّرين واجْعلني من الَّذين إذا ابْتَليتَهم صبَرُوا وإذا أعْطَيتَهم شَكرُوا**، وإذا تمضمضت فقل: **اللهم أعنِّي عَلى تِلاوة ذِكْرك**، وإذا استنشقت فقل: **اللهمَّ لا تَحرمني رَائحةَ الجنَّة**، وإذا غسلت وجهك فقل: **اللهم بيِّض وَجْهى يوم تبيضُّ وجوهٌ وتَسودُّ وجوهٌ**، وإذا غسلت ذراعك اليمنى فقل: **اللهم أعطني كتابي بيميني وحَاسِبني حسابًا يسيرًا**، وإذا غسلت ذراعك

= والكشف عَن حَاله اهـ.

قلت: وقد روى بعضه أبو إسحاق عن الحارث عن علي، والحارث ضعيف جدًّا (الدعاء للطبراني ٣٩٢).

وقال في كنز العمال (٢٦٩٩١): قال ابن الملقن: في تخريج أحاديث الوسيط: وهو كما قال، فقد بحثتُ عن أسمائهم في كتب الأسماء فلم أر إلا أحمد بن مصعب المروزي، قال في اللسان: هو متهم بوضع الحديث والراوي عنه أبو مقاتل سليمان بن محمد بن الفضل ضعيف.

قلت: وفيه حبيب بن أبي حبيب الشيباني هو المروزي كذاب، والراوي عنه أحمد بن مصعب المروزي مختلف فيه (وثقه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٧٦) وذكره ابن حبان في الثقات واستنكر له الذهبي حديثا، وهو مترجم في الميزان واللسان.).

قال الحافظ ابن حجر: قَال ابْنُ الصَّلاحِ: لَمْ يَصِحَّ فِيهِ حَدِيثٌ، قُلتُ: رُوِيَ فِيهِ عَنْ عَليٍّ، مِنْ طُرُقٍ ضَعِيفَةٍ جِدًّا، أَوْرَدَهَا المُسْتَغْفِرِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ، وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي أَمَاليهِ وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ مُصْعَبٍ المَرْوَزِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنْ عَليٍّ، وَفِي إسْنَادِهِ مَنْ لا يُعْرَفُ (تلخيص الحبير ١/ ١٧٣).

وقال: وسليمان ضعيف، وشيخه تبين لي من كلام الخطيب في (المتفق والمفترق) أنه نسب إلى جد أبيه، وهو أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب يكنى أبا بشر، وكان من الحفاظ، لكنه متهم بوضع الحديث (نتائج الأفكار ١/ ٢٥٩.).

اليسرى فقل: **اللهم لا تعطني كِتَابي بشمالي ولَا مِن وَراء ظَهْري**، وإذا مسحتَ برأسك فقل: **اللهم غشِّني برحمتَك**، وإذا مسحت أذنيك فقل: **اللهم اجعلني ممن يَستمعُ القولَ فيتَّبعُ أحسنَه**، وإذا غسلت رجليك فقل: **اللَّهم اجْعلْهُ سَعيًا مَشكُورًا وذَنْبًا مَغفُورًا وعَمَلًا مُتقبَّلًا اللهم اجعَلْني مِن التَّوَّابين واجعلني مِن المتَطَهِّرين، اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك**، ثم ارفع رأسك إلى السماء فقل: **الحمدُ للَّه الذى رَفَعها بغير عَمَد**، والملك قائم على رأسك يكتب ما تقول ويختم بخاتمه، ثم يعرج إلى السماء فيضعه تحت العرش، فلا يفك ذلك الخاتم إلى يوم القيامة.

رواه الحافظ المستغفري في كتاب الدعوات[1].

٤٤- ويروى عن مُحَمَّد بْن الحَنَفِيَّة قَال: «دخلت عَلى وَالدي عَلي بن أبي طَالب وَإذا عَن يَمِينه إنَاء من مَاء، فَسَمَّى ثمَّ سكب عَلى يَمِينه، ثمَّ استنجى وقَال: **اللَّهُمَّ حصن فَرجي، واستر عورتي، وَلا تشمت بِي الأَعْدَاء**، ثمَّ تمضمض واستنشق وَقَال: **اللَّهُمَّ لقني حجتي وَلا تحرمني رَائِحَة الجنَّة**، ثمَّ غسل وَجهه وَقَال: **اللَّهُمَّ بيض وَجْهي يَوْم تسود الوُجُوه وَلا تسود وَجْهي يَوْم تبيض الوُجُوه**، ثمَّ سكب عَلى يَمِينه وَقَال: **اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كتابي بيميني**

---

(١) ورواه الديلمي كذلك ٨٨٣٠، من طريق المغيث بن بديل، عَن خَارِجَة، عَن يُونُس، عَن الحسن البَصْرِيّ عَن عَلي.

وذكره الحافظ ابن الملقن ثم قال: وَهَذَا مُرْسل أَيْضا؛ لأَن عليًّا ﵁ خرج إِلى العرَاق عقب بيعَته، وَأَقَام الحسن البَصْرِيّ بِالمَدِينَةِ فَلم يلقه بعد ذَلك. قَاله أَبُو زرْعَة وَغَيره (البدر المنير ٢/ ٢٧٤).

قلت: وخارجة بن مصعب متروك الحديث.

قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب ورواته معروفون لكن فيه خارجة بن مصعب تركه الجمهور وكذبه ابن معين، وقال ابن حبان: كان يدلس عن الكذابين أحاديث رووها عن الثقات.. فوقعت الموضوعات في روايته (نتائج الأفكار ١/ ٢٥٩).

والخلد بشمالي، ثمَّ سكب عَلى شِمَاله، وَقَال: **اللَّهُمَّ لا تعطني كتابي بشمالي وَلا تجعلها مغلولة إلى عنقِي**، ثمَّ مسح رَأسه وَقَال: **اللَّهُمَّ غَشنَا بِرَحْمَتك فَإنَّا نخشى عذابك، اللَّهُمَّ لا تجمع بَين نواصينا وأقدامنا**، ثمَّ مسح عُنُقه وَقَال: **اللَّهُمَّ نجنا من مقطعات النيرَان وأغلالها**، ثمَّ غسل قَدَمَيْهِ ثمَّ قَال: **اللَّهُمَّ ثبت قدمي عَلى الصِّرَاط يَوْم تزل فِيهِ الأَقْدَام**، ثمَّ اسْتَوَى قَائِمًا ثمَّ قَال: **اللَّهُمَّ كمَا طهرتنا بِالمَاءِ فطهرنا من الذُّنُوب**، ثمَّ قَال بِيَدِهِ هَكَذَا يقطر المَاء من أنامله، ثمَّ قَال: يَا بني، افْعَل كفعلي هَذَا فَإِنَّهُ مَا من قَطْرَة تقطر من أناملك إلَّا خلق اللَّه مِنْهَا ملكًا يسْتَغْفر اللَّه لك إلى يَوْم القِيَامَة، وَيكون تَسْبِيح ذَلك الملك لك يَوْم القِيَامَة يَا بني، من فعل كفعلي هَذَا تساقطت عَنهُ الذُّنُوب كمَا يتساقط الوَرق من الشّجر يَوْم الرّيح العاصف»، رواه ابن عساكر في أماليه[1].

٤٥- وفي رواية عن علي رضي الله عنه، قال: إذا توضأت فقل: «**بسم اللَّه والصلاة على رسول اللَّه اللهم إني أسالك تمام الوضوء وتمام مغفرتك ورضوانك**»[2].

٤٦- يروي أَنَسٍ رضي الله عنه، قَال دَخلتُ عَلى رَسُول اللَّهِ ﷺ وَبَين يَدَيْهِ إِنَاءٌ مِنْ مَاءٍ، فَقَال لي: يَا أَنَسُ ادْنُ مِنِّي أُعَلمْكَ مَقَادِيرَ الوُضُوءِ، قَال: فَدَنَوْتُ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلاة السَّلام فَلَمَّا غَسَل يَدَيْهِ قَال: «**بِسْمِ اللَّهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ**» فَلَمَّا اسْتَنْجَى قَال: «**اللَّهُمَّ حَصِّنْ لي فَرْجِي وَيَسِّرْ لي أَمْرِي**» فَلَمَّا تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ قَال: «**اللَّهُمَّ لقِّنِّي حُجَّتِي وَلا تحرِمْنِي رَائِحَةَ الجَنَّةِ**» فَلَمَّا غَسَل وَجْهَهُ قَال: «**اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ الوُجُوهُ**» فَلمَّا أَنْ غَسَل ذِرَاعَيْهِ

---

(١) من طريق أَبي الحسن، عَن أَصْرَم بن حَوْشَب الهمذاني، عَن أبي عَمْرو بن قُرَّة، عَن أبي جَعْفَر المرَادِي، عَن مُحَمَّد ابْن الحَنَفِيَّة، وأبو الحسن مجهول، وأصرم بن حوشب كذاب.

(٢) قال الحافظ: وفي سنده حماد بن عمرو النصيبي، وقد وصف أيضًا بأنه كان يضع الحديث (نتائج الأفكار ١/ ٢٦٠).

قَال: «**اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كتابي بيميني**»، فَلما أَنْ مَسَحَ رَأْسَهُ قَال: «**اللَّهُمَّ تَغَشَّنَا بِرَحْمَتِكَ وَجَنِّبْنَا عَذَابَكَ**» فَلَمَّا أَنْ غَسَل قَدَمَيْهِ قَال: «**اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمِي يَوْمَ تَزُول فِيهِ الأَقْدَام**» ثُمَّ قَال النَّبِيُّ ﷺ: «وَالذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ يَا أَنَسُ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالهَا عِنْدَ وُضُوئِهِ لمْ يَقْطُرْ مِنْ خَلل أَصَابِعِهِ قَطْرَةٌ إِلا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا مَلكًا يُسَبِّحُ اللَّهَ بِسَبْعِينَ لسَانًا، يَكُونُ ثَوَابُ ذَلكَ التَّسْبِيحِ لهُ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ»، رواه ابن حبان في المجروحين[١].

٤٧- ويروى عَن البَراء بن عَازِب رضي الله عنه عَن النَّبِي ﷺ أنه قَال: «مَا من عبد يَقُول حِين يتَوَضَّأ: **بِسم اللَّه**، ثمَّ يَقُول لكل عُضْو: **أشهد أَن لا إِله إِلا اللَّه وَحده لا شريك لهُ وَأشْهد أَن مُحَمَّدًا عَبده وَرَسُوله**، ثمَّ يَقُول حِين يفرغ: **اللَّهُمَّ اجْعَلنِي من التوابين واجعلني من المتطهرين**، إِلا فتحت لهُ ثَمَانِيَة أَبْوَاب من الجنَّة يدْخل من أَيهَا شَاءَ، فَإِنْ قَامَ من فوره ذَلك فَصَلى رَكْعَتَيْنِ يقْرَأ فيهمَا وَيعلم مَا يَقُول انْفَتَل من صلاته كَيَوْم وَلدته أمه، ثمَّ يُقَال لهُ: اسْتَأْنف العَمَل».

رواه الحافظ المستغفري وقال: حسن غريب، ذكره ابن الملقن[٢]، قال الحافظ ابن حجر: إِسْنَادُهُ وَاهٍ[٣].

* * *

(١) كتاب المجروحين ٢/ ١٦٥، وفيه: عباد بن صهيب متروك، قال ابن حبان: كَانَ قدريا دَاعيا إِلى القدر وَمَعَ ذَلك يروي المَنَاكِير عَن المَشَاهِير التِي إِذا سَمعهَا المبتدئ فِي هَذِه الصِّنَاعَة شهد لهَا بِالوَضْعِ اهـ، وهذا الحديث لا أصل له.

(٢) البدر المنير ٢/ ٢٧٨.

(٣) تلخيص الحبير ١/ ١٧٣.

القسم الثاني: أبواب أذكار الأذان

باب ما يقول إذا سمع الأذان

يُستحبُّ له متابعة المؤذن بأن يقول كما يقول المؤذن.

٤٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، رضي الله عنه: أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قال: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ، **فَقُولوا مِثْل مَا يَقُول المُؤَذِّنُ**»، متفق عليه[1].

٤٩- وعن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قال: كُنَّا مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ بِتَلعَاتِ اليَمَنِ، فَقَامَ بِلال يُنَادِي، فَلَمَّا سَكَتَ، قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَال مِثْل مَا قَال هَذَا** يَقِينًا، دَخَل الجَنَّة»، رواه أحمد والنسائي[2].

ولما رحل بلال إلى الشام كان يأمر الناس أن يقولوا كما يقول المؤذن، فَكَانَ إِذَا أَتَى المَسْجِدَ فَجلسَ فِيهِ فَسَمِعَ الأَذَانَ قَال لمَنْ حَوْلهُ: «إِنَّهُ ليْسَ هَذَا المُؤَذِّنُ بِأَحَقَّ بِهَؤُلاءِ الكَلمَاتِ مِنْكُمْ، فَقُولوا كَمَا يَقُول»، فَيَقُول الرَّجُل كَمَا قَال، ثُمَّ يَقُول للآخَرِ: «وَأَنْتَ وَأَنْتَ» فَلا يَتْرُكُ أَحَدًا إِلا أَمَرَهُ بِذَلكَ[3].

٥٠- عن أم حَبِيبَة رضي الله عنها، قَالت: كَانَ النَّبِي ﷺ إذا كَانَ عِنْدِي فَسمع الأَذَان **يَقُول كَمَا يَقُول حَتَّى يسكت**، رواه النسائي[4].

---

(١) صحيح البخاري ٦١١، صحيح مسلم ٣٨٣.

(٢) مسند أحمد ٨٦٢٤، سنن النسائي ١٦٥٣.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء ٤٦٢.

(٤) عمل اليوم والليلة ٣٥، والطبراني في الدعاء ٤٤٠، وله شاهد عن ميمونة ليس من شرط=

٥١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالكٍ، رضي الله عنه «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ قَال كَمَا يَقُول»، رواه الطبراني(١).

ويروى في مسند أبي يعلى من طريق آخر وفيه قصة: أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَّسَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَذَّنَ بِلالٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ وَشَهِدَ مِثْلَ شَهَادَتِهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ(٢).

٥٢- رُوي عن المغيرة، رضي الله عنه، قال: قال ﷺ: «مَنْ قَال حِين يُؤَذِّنُ المؤذنُ مِثل قَوْله غُفرَ له»(٣).

٥٣- روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مِنَ الجَفَاءِ أَنْ تَسْمَعَ المُؤَذِّنَ فَلا تَقُول مِثْل مَا يَقُول»، رواه الطبراني(٤).

٥٤- وعن ابن مسعود مثله موقوفًا(٥).

٥٥- وروي عن مُعَاذ بن أنس مرفوعًا مثله(٦).

= هذا الكتاب لأن في إسناده متهم، وهو عباد بن كثير، رواه الطبراني في الدعاء ٤٤١، ولفظه: عَنْ مَيْمُونَةَ، رضي الله عنها قَالتْ: قَامَ رَسُول اللَّهِ ﷺ بَيْنَ صَفِّ الرِّجَال وَصَفِّ النِّسَاءِ فَقَال للنِّسَاءِ: «إِذَا سَمِعْتُنَّ أَذَانَ هَذَا الحَبَشِيِّ فَقُلنَ كَمَا يَقُول».

(١) رواه الطبراني ٤٤٩، وفيه مبارك بن فضالة ضعيف.

(٢) مسند أبي يعلى ٤١٣٨، وفيه زيد العمي ويزيد الرقاشي ضعيفان جدًّا.

(٣) رواه أبو الشيخ في كتاب الأذان عن المغيرة بن شعبة وسنده ضعيف، كذا في الجامع الكبير للسيوطي، وكنز العمال ٢١٠٠٨.

(٤) الدعاء للطبراني ٤٨١، وفيه هارون بن هارون ضعيف الحديث.

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف من طريقين عنه: ٢٣٦٧، ٢٣٦٨.

(٦) رواه السلفي في الطيوريات ٣٩٧، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف لأجل الاختلاط، وهو من رواية قتيبة بن سعيد عنه، ومن قبل رواية العبادلة عن ابن لهيعة فإن قتيبة ما حدث إلا بما حدث به عبد اللَّه بن وهب عنه، وزعموا أنه سمع منه قبل الاختلاط، وفيه سهل بن معاذ فيه اختلاف، والصحيح أنه حسن الحديث، واللَّه أعلم. . =

٥٦- وروي عنه بلفظ: «الجَفَاءُ كُل الجَفَاءِ، وَالكُفْرُ، وَالنِّفَاقُ، مَنْ سَمِعَ مُنَادِيَ اللَّهِ يُنَادِي بِالصَّلاةِ يَدْعُو إِلى الفَلاحِ وَلا يُجِيبُهُ»[1].

وأما أحاديث فضل وثواب متابعة المؤذن ففي كتب الفضائل والثواب، وليست مقصودنا من هذا الكتاب، واللَّه الموفق.

* * *

= وقد اضطرب فيه ابن لهيعة فهكذا رواه عنه قتيبة، ورواه أسد بن موسى بلفظ آخر وهو الحديث التالي.

(١) رواه أحمد ١٥٦٢٧، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٩٤، وفيه ابن لهيعة عن زبان، تابع ابن لهيعة: رشدين بن سعد، رواه الطبراني ٢٠/ ٣٩٥، وزبان ضعيف الحديث.

باب ما يقول إذا سمع المؤذن يتشهد

مرَّ أنه يقول كما يقول المؤذن: أشهد أن لا إله إلا اللَّه أشهد أن محمدًا رسول اللَّه، وقد ورد في الشهادتين ذكر آخر، فيستحب له أن يقول هذا مرة، وهذا مرة، كسائر الأذكار المتعددة في الموضع الواحد.

٥٧- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْل بْنِ حُنَيْفٍ، قَال: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، رضي الله عنه، وَهُوَ جَالِسٌ عَلى المِنْبَرِ، أَذَّنَ المُؤَذِّنُ، قَال: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَال مُعَاوِيَةُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ»، قَال: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلا اللَّهُ، فَقَال مُعَاوِيَةُ: «وَأَنَا»، فَقَال: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ، فَقَال مُعَاوِيَةُ: «وَأَنَا»، فَلَمَّا أَنْ قَضَى التَّأْذِينَ، قَال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ عَلى هَذَا المَجْلسِ، «حِينَ أَذَّنَ المُؤَذِّنُ، يَقُول مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالتِي»، رواه البخاري[1].

٥٨- وفي رواية «أَنَّهُ سَمع مُعاوية يومًا وسَمع المؤذنَ فقال مثله.. وقال: وأشهد أنَّ محمدًا رسول اللَّه»، وفي أخرى «أنه لما قال: حَيَّ على الفلاح، قال: لا حَول ولا قوَّةَ إلَّا باللَّه، ثم قال: هكذا سمعنا نبيَّكم يقول»، رواه البخاري[2].

٥٩- وفي لفظ عند النسائي[3]: «حَتَّى إِذَا قَال: حَيَّ عَلى الصَّلاةِ، قَال: لا حَوْل وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ فَلمَّا، قَال: حَيَّ عَلى الفَلاحِ، قَال: لا حَوْل وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ، وَقَال بَعْدَ ذَلكَ مَا قَال المُؤَذِّنُ ثُمَّ قَال: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُول ذَلكَ».

(١) صحيح البخاري ٩١٤.
(٢) صحيح البخاري ٩١٤.
(٣) السنن الكبرى ١٦٥٢.

وقد كان معاوية رضي الله عنه أحيانًا يقول الشهادة كاملة، مما يدل على أنه كان يقول هذا وهذا:

٦٠- ففي المسند عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه، «أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ المُؤَذِّنَ يَقُول: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، قَال مِثْل قَوْلِهِ، وَإِذَا قَال: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، قَال مِثْل قَوْلِهِ، وَإِذَا قَال: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ، قَال مِثْل قَوْلِهِ»، وإسناده جيد[1].

٦١- عَنْ عِيسَى بْنِ طَلحَةَ، قَال: دَخَلنَا عَلى مُعَاوِيَةَ فَنَادَى المُنَادِي، فَقَال: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَال مُعَاوِيَةُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَال: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، قَال: **وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ**، قَال: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ، قَال: **وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ**»[2].

وفي هذا دليل على أن المؤذن عليه أن يأتي بتكبيرتين معًا، لا يقف بينهما، وأما الاتيان بتكبيرة واحدة ثم يقف فلحنٌ في الأذان[3]، ويدل عليه بوضوح:

٦٢- عن أَبي أُمَامَةَ بْنُ سَهْل بْنِ حُنَيْفٍ، قَال: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه إِذَا كَبَّرَ المُؤَذِّنُ اثْنَتَيْنِ كَبَّرَ اثْنَتَيْنِ، وَإِذَا شَهِدَ اثْنَتَيْنِ شَهِدَ اثْنَتَيْنِ، وَإِذَا شَهِدَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ اثْنَتَيْنِ شَهِدَ اثْنَتَيْنِ، ثُمَّ التَفَتَ إِليَّ فَقَال: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُول عِنْدَ الأَذَانِ. لفظ الطبراني، وقد رواه بإسناد كلهم أئمة[4].

---

(١) مسند أحمد ١٦٩٢٤.

(٢) رواه الدارمي ١٢٣٨.

(٣) فعلى المؤذن أن يجمع بين كل تكبيرتين بصوت واحد اهـ الأحكام الكبير لابن كثير ١/ ١٥٢.

(٤) الدعاء للطبراني ٤٥٠، وقد استوعب الطبراني طرق حديث معاوية ورواه بأسانيد كثيرة صحيحة.

٦٣- ورُوي عن معاوية رضي الله عنه في حديثه أنه كان يقول في آخره: اللَّه أكبر اللَّه أكبر لا إله إلا اللَّه معًا، لا يفصل بينها، ولفظه: . . فَقَال المُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، فَقَال: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، ثُمَّ قَال: «هَكَذَا فَعَل رَسُول اللَّهِ ﷺ»، رواه الدارمي(١).

٦٤- عن عائشة رضي الله عنها أنَّ النبي ﷺ «كان إذا سمع المؤذنَ يَتَشَهَّدُ قال: **وأنا، وأنا**»، رواه أبو داود(٢).

٦٥- ورُوي عنها بإسناد منقطع أنها قَالتْ: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، إِذَا سَمِعَ المُنَادِيَ، قَال: «**أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ**»(٣).

٦٦- عَن يُوسُف بن عبد اللَّه بن سَلام عَن أَبِيه رضي الله عنه قَال بَيْنَمَا نَحن نسير مَعَ رَسُول اللَّه ﷺ سمع رجلًا فِي الوَادي يَقُول: أشهد أَن لا إله إلا اللَّه وَأَن مُحَمَّدًا رَسُول اللَّه، فَقَال رَسُول اللَّه ﷺ: «**وَأَنا أشهد**، لا يشْهد بهَا أحد إِلَّا برِئ من الشّرك»، رواه النسائي(٤).

٦٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلا يُؤَذِّنُ فِي سَفَرٍ قَال: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ» قَال النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ» قَال: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ قَال: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ» قَال: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ قَال: «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ»، رواه النسائي(٥).

---

(١) سنن الدارمي ١٢٣٩، وهذا حديث شاذ لأنه من رواية محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده، والصحيح ما رواه الجماعة عن معاوية، من أنه يفصل بين الجملتين، فيقول: اللَّه أكبر اللَّه أكبر، بعد قول المؤذن اللَّه أكبر اللَّه أكبر، ثم يقول: لا إله إلا اللَّه بعد قول المؤذن لا إله إلا اللَّه. .

(٢) سنن أبي داود ٥٢٦، وإسناد صحيح.

(٣) رواه أحمد في المسند ٢٤٩٣٣، وهو من رواية ميمون بن مهران عنها، ولم يسمع منها.

(٤) عمل اليوم والليلة للنسائي (٣٩)، بسند جيد.

(٥) سنن النسائي ٩٧٨٣.

٦٨- ورويَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ﷺ قَال: كَانَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ رَجُلانِ، كَانَ أَحَدُهُمَا لا يُرَى - أَوْ لا يُرَى لهُ - كَثِيرُ عَمَل فَمَاتَ، فَقَال النَّبِيُّ ﷺ: «أَعَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَدْخَل فُلانًا الجَنَّةَ»؟ قَال: فَعَجِبَ القَوْمُ، لأَنَّهُ كَانَ لا يَكَادُ يُرَى لهُ كَثِيرُ عَمَل، فَقَامَ بَعْضُهُمْ إِلى أَهْلِهِ، فَسَأَل امْرَأَتَهُ عَنْ عَمَلِهِ، فَقَالتْ: مَا كَانَ لهُ كَثِيرِ عَمَل إِلا مَا قَدْ رَأَيْتُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَتْ فِيهِ خَصْلةٌ، كَانَ لا يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ فِي ليْل وَلا نَهَارٍ وَلا عَلى أَيِّ حَال كَانَ يَقُول: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، إِلا قَال مِثْل قَوْلِهِ، **أُقِرُّ بِهَا وَأُكَفِّرُ مَنْ أَبَى**، وَإِذَا قَال: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ قَال: **أُقِرُّ بِهَا وَأُكَفِّرُ مَنْ أَبَى**، قَال الرَّجُل: بِهَذَا دَخَل الجَنَّةَ، رَواه ابنُ السُّنِّي[1].

٦٩- ويروى عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ليْلى، قَال: كَانَ عَليُّ بْنُ أَبِي طَالِب ﷺ إِذَا سَمِعَ المُؤَذِّنَ يُؤَذِّنَ قَال كَمَا يَقُول، فَإِذَا قَال: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ، قَال عَليٌّ: «**أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ، وَأَنَّ الذِينَ جَحَدُوا مُحَمَّدًا هُم الكَاذِبُونَ**»، رواه الإمام أحمد[2].

٧٠- يروى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ فَقَال: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَال النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ» فَإِذَا قَال أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، قَال النَّبِيُّ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ» وَإِذَا قَال: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ، قَال مِثْل مَا يَقُول حَتَّى يَسْكُتَ، رواه الطبراني[3].

٧١- يروى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَال: «إِذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ فَقُولوا كَمَا يَقُول»، رواه الطبراني[4].

---

(١) عمل اليوم والليلة (١٠١)، وفيه ابن ثوبان شامي ضعيف.

(٢) مسند أحمد ٩٦٥، وإسناده ضعيف، لأنه من رواية أبي شيبة الواسطي عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضعيف.

(٣) الدعاء للطبراني ٤٤٢، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك الحديث.

(٤) الدعاء للطبراني ٤٤٨، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق وهو منكر الحديث.

باب يقول في الحيعلتين: لا حول ولا قوة إلا بالله

والحيعلتان هما: حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، فإنَّهما من جمل الاذان، وقد جاءت السنة باستثنائهما من المتابعة، ودلت أنه إذا سمعهما يقول: لا حول ولا قوة إلا باللَّه، وأما الجمع بين الحيعلة والحوقلة فلم يرد بحديث، وليس عليه دليل، فضلا عن أن يقول هذا مرة وهذا مرة، فإن العموم الوارد في أحاديث المتابعة مخصوص بما سنذكره.

٧٢- عن عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، رضي الله عنه، قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَال المُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَال أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَال: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، قَال: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، ثُمَّ قَال: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ قَال: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ، ثُمَّ قَال: حَيَّ عَلى الصَّلاةِ، قَال: لا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَال: حَيَّ عَلى الفَلاحِ، قَال: لا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَال: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَال: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَال: لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، قَال: لا إِلهَ إِلا اللَّهُ مِنْ قَلبِهِ دَخَل الجَنَّةَ»، رواه مسلم[١].

٧٢- وروي عَنْ أَبِي رَافِعٍ، رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: كَانَ إِذَا سَمِعَ المُؤَذِّنَ قَال مِثْل مَا يَقُول، حَتَّى إِذَا بَلغَ حَيَّ عَلى الصَّلاةِ حَيَّ عَلى الفَلاحِ قَال: «**لا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ**»، رواه أحمد[٢].

٧٣- وروي عن عبد اللَّه بن الحارث رضي الله عنه مثله، رواه النسائي[٣].

---

(١) صحيح مسلم ٣٨٥.

(٢) في المسند ٢٣٨٦٦، ٢٧١٨٩، وفيه عاصم بن عبيد اللَّه ضعيف، واختلف عليه فيه.

(٣) عمل اليوم والليلة ٤٢، وهو نفس الحديث السابق، اختلف فيه على عاصم بن عبيد اللَّه.

نَوعٌ آخَر:

٧٤- يروى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، ﷺ قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ المُؤَذِّنَ قَال: حَيَّ عَلى الفَلاحِ قَال: «اللَّهُمَّ اجْعَلنَا مُفْلِحِينَ»، رَواه ابنُ السُّنِّي[1].

تنبيه:

لم يرد في السنة ذكر خاص عند قول المؤذن في أذان الفجر: الصلاة خير من النوم، فالأصل هو المتابعة في ذلك.

وأما قول بعض الناس في جواب هذه الجملة: صدقت وبررت، فشيء محدث لا أصل له في الشرع، وقد ذكره بعض الفقهاء في كتبهم[2]، ولا دليل عليه.

قال الحافظ: لا أَصْل لمَا ذَكَرَهُ فِي الصَّلاةُ خَيْرٌ مِنْ النَّوْمِ[3].

ومثله قول بعض الناس عند سماعها: صدق رسول اللَّه ﷺ فإنه لا أصل له.

فلا يغتر بعد هذا بقول السخاوي: حديث: صدق رسول اللَّه، هو كلام يقوله كثيرون من العامة عقب قول المؤذن في الصبح: الصلاة خير من النوم، وهو صحيح بالنظر لكونه ﷺ أقر بلالًا على قوله: الصلاة خير من النوم، كما بينت ذلك في القول المألوف، بل ثبت أن النبي ﷺ أمر أبا محذورة بقول ذلك، ولذا كان استحباب قوله وجهًا، ولكن الراجح قول: صدقت وبررت لا هذا اهـ[4].

---

(١) رَواه ابنُ السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (٩٢) وفي إسناده نصر بن طريف متروك.

(٢) ذكره أبو حامد الغزالي في إحياء علوم الدين ١/ ٢٨٤.

(٣) التلخيص الحبير ١/ ٥١٩.

(٤) المقاصد الحسنة ٤١٩.

أما قوله: هو صحيح.. فلا شك أن رسول اللَّه ﷺ أصدق البشر، ولكن اتخاذ هذا الذكر مخصصًا في موضع لم يحدده الشرع يعد من رسم البدعة، ولو جاز ذلك لفسدت الأذكار، ومرج أمر الدين، واستحسن كل إنسان كلاما جائزا يعقب به ما شاء من الأقوال والأفعال الشرعية، واختياره قول صدقت وبررت مثله في الحكم، إذ لم يدل عليه دليل، بل لم يرد لا حديث موضوع ولا ضعيف، فيدل على أنه أحدث بعد زمن الرواية(١).

والعجب أن بعضهم استدل له بشيء لم يعرف قائله!

قال القاري: صدق رسول اللَّه ليس له أصل، وكذا قولهم عند قول المؤذن الصلاة خير من النوم: صدقت وبررت وبالحق نطقت استحبه الشافعية، قال الدميري: وادعى ابن الرفعة أن خبرًا ورد فيه لا يعرف قائله اهـ(٢).

ولا يثبت بمثل هذه الدعاوى شرع، واللَّه الموفق.

ويمكن أن يعد في الموضوعات المتأخرة: قول صدقت وبررت، أو صدق رسول اللَّه ﷺ في جواب قول المؤذن في الصبح: الصلاة خير من النوم.

قال العامري: وكذلك قول كثير من العوام للمؤذن مطلقًا: صدقت صدقت يا ذاكر رسول اللَّه في كل وقت، لا أصل له اهـ(٣).

فليحذر المسلم من هذه المحدثات، واللَّه الموفق.

* * *

---

(١) انظر: الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث للعامري ص١٢٤.

(٢) كشف الخفاء ٢/ ٢٤.

(٣) الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث للعامري ص١٢٤.

باب الذكر الذي يقوله بعد تشهد المؤذن

٧٥- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قَال: «مَنْ قَال حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ: **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالإِسْلامِ دِينًا، غُفِرَ لهُ ذَنْبُهُ**»، رواه مسلم[1].

ووقع في سنن ابن ماجه: «رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا»[2] وعامة من رواه على لفظ مسلم، وهو الصحيح[3].

وفي رواية في الصحيح وبعض السنن[4] زاد في أوله: وَأَنَا أَشْهَدُ..، الحديث.

٧٦- وفي كتاب الدعاء للطبراني بلفظ: «مَنْ قَال حِينَ يَسْمَعُ الأَذَانَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا»[5].

فهذا الذكر بهذا اللفظ يحتمل أنه يقوله بعد الأذان، وترجم عليه ابن خزيمة: بَابُ فَضِيلةِ الشَّهَادَةِ للهِ ﷻ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَللنَّبِيِّ ﷺ بِرِسَالتِهِ وَعُبُودِيَّتِهِ وَبِالرِّضَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالإِسْلامِ دِينًا عِنْدَ سَمَاعِ الأَذَانِ وَمَا يُرْجَى مِنْ مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ بِذَلكَ[6]، وساقه مساق الأذكار الأخرى التي ستأتي في الباب الذي يليه، وكذا ترجم عليه النسائي: الدعاء عند الأذان وذكره مع حديث الدعوة التامة، وكذا

---

(١) صحيح مسلم ٣٨٦.
(٢) سنن ابن ماجه (٧٢١).
(٣) كأبي داود (٥٢٥)، والترمذي (٢١٠)، والنسائي (١٦٥٥) وهذا يغاير الذكر الوارد في أذكار الصباح والمساء، فإن ذاك فيه تقديم: وبالإسلام دينًا على وبمحمد نبيًّا..
(٤) مسند أحمد ١٥٦٥، سنن ابي داود ٥٠٧، سنن النسائي ١٦٥٥، عمل اليوم والليلة ٩٧، صحيح ابن خزيمة ٤٢١.
(٥) الدعاء للطبراني ٤٢٩.
(٦) صحيح ابن خزيمة ١/ ٢٢٠.

فعل الترمذي، وترجم عليه البيهقي: ما يقول إذا فرغ من ذلك[١].

ويحتمل أنه يقوله بعد: أشهد أن محمدا رسول اللَّه، ويشهد لهذا قوله في رواية: وأنا أشهد، وهذا اللفظ ورد في أحاديث أخر أنه يقوله إذا سمع المؤذن يتشهد، أعني كلمة: وأنا أشهد، وقد حمله بعض الشراح على هذا المعنى، منهم: ابن عبد البر[٢] والنووي[٣] والعيني[٤] وابن علان المكي[٥].

والأظهر الأول، قال السندي في حاشية ابن ماجه: قَوْلُهُ «مَنْ قَال حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ» الظَّاهِرُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ سَمَاعِ أَذَانِهِ، وَإِلا فَالجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مِثْل مَا يَقُول المُؤَذِّنُ حَالَةَ الأَذَانِ مُشْكِل اهـ.

ويعتضد بأنَّ الأذكار الواردة جاءت بعد الأذان، وأما مع الأذان فالذي ورد عن جمع من الصحابة هو المتابعة، وقال علي القاري: وَهُوَ يُحْتَمَل أَنْ يَكُونَ المُرَادُ بِهِ حِينَ يَسْمَعُ تَشَهُّدَهُ الأَوَّل أَوِ الأَخِيرَ، وَهُوَ قَوْلُهُ آخِرَ الأَذَانِ: لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَهُوَ أَنْسَبُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَسْمَعُ: يُجِيبُ، فَيَكُونَ صَرِيحًا فِي المَقْصُودِ وَأَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ الثَّوَابَ المَذْكُورَ مُتَرَتِّبٌ عَلى الإِجَابَةِ بِكَمالِهَا مَعَ هَذِهِ

---

(١) السنن الكبير للبيهقي ١/ ٦٠٣.

(٢) التمهيد ١٠/ ١٤٠، وقال في الاستذكار ١/ ٣٧٣: وَقَال آخَرُونَ: إِنَّمَا يَقُول مِثْل مَا يَقُول المُؤَذِّنُ فِي التَّشَهُّدِ خَاصَّةً وَإِنْ شَاءَ قَال وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا تَشْهَدُ بِهِ وَنَحْوَ هَذَا وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.. فذكره.

(٣) قال في شرح مسلم: وَفِيهِ أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُول بَعْدَ قَوْلِهِ وَأَنَا أشهد أن مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولا وَبِالإِسْلامِ دِينًا اهـ.

(٤) قال في شرح سنن أبي داود ٢/ ٤٨٧: واستفيد من الحديث أن يقول بعد قوله: وأنا أشهد أن محمدا رسول اللَّه رضيتُ باللَّه ربًا، وبمحمد رسولًا، وبالإسلام دينا اهـ

(٥) دليل الفالحين ٦/ ٥٢٩، وقال: ومحتمل لأن يكون من جملة ما يقوله سامع المؤذن، وكلام المصنف في «شرح مسلم» ظاهر في الثاني، لكنه يقتضي أنه يأتي بذلك إجابة لقول المؤذن أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأشهد أن محمدًا رسول اللَّه فيقول أشهد، أو، وأنا أشهد أن لا إله إلا اللَّه الخ، ثم يقول..

الزِّيَادَةِ، وَلأَنَّ قَوْلَهُ كَهَذِهِ الشَّهَادَةِ فِي أَثْنَاءِ الأَذَانِ رُبَّمَا يَفُوتُهُ الإِجَابَةُ فِي بَعْضِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ اهـ[١].

وهذا هو الذي ذكره الصنعاني والشوكاني.

لكن يشهد لمن قال بأنَّه يقوله بعد التشهد الأول -بل قد يكون هو الذي حمله على هذا القول- أنَّه جاء صريحًا في بعض ألفاظ الحديث بأنه يقوله بعد التشهد، وهو ما:

٧٧- روي عَنْ سَعْدٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَال: «مَنْ قَال حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ: **وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلامِ دِينًا غُفِرَ لهُ ذَنْبُهُ**»، رواه الطحاوي[٢].

٧٨- وروي في لفظ: «مَنْ سَمِعَ المُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ فَالتَفَتَ فِي وَجْهِهِ، فَقَال: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلامِ دِينًا، غُفِرَ لهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[٣].

وهذا الحديث بهذا اللفظ شاذ، تفرد بهذا اللفظ: يحيى بن أيوب المصري عن عبيد اللَّه بن المغيرة عن الحُكيم عن عامر عن سعد، ويحيى صدوق سيئ الحفظ، قال أحمد: سيئ الحفظ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب، سيئ الحفظ اهـ، وقد خرج له في الصحيح على نحو مخصوص، قال الذهبي: له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح[٤].

ومن سوء حفظه أنه رواه على شكلين مختلفين، واللَّه أعلم.

ومما يدل على أنه يقال بعد الفراغ من الأذان، لفظ الطبراني في الدعاء،

---

(١) مرقاة المفاتيح ٢/ ٥٦٢، ومثله في تحفة الأحوذي ١/ ٥٢٩، عون المعبود ٢/ ١٦٠.

(٢) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ١٤٥.

(٣) صحيح ابن خزيمة ٤٢٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ٨/ ٦، ميزان الاعتدال ٤/ ٣٦٢.

ويشهد له ما:

٧٩- روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ الـمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ فَقَال كَمَا يَقُول، ثُمَّ يَقُول: **رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، وَبِالقُرْآنِ إِمَامًا، وَبِالكَعْبَةِ قِبْلَةً، أَشْهَدُ أَنَّ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولهُ، اللَّهُمَّ اكْتُبْ شَهَادَتِي هَذِهِ فِي عِلِّيِّينَ، وَأَشْهِدْ عَليْهَا مَلائِكَتَكَ المُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَاءَكَ المُرْسَلِينَ، وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، وَاخْتِمْ عَليْهَا بِآمِينَ، وَاجْعَلهَا لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُوَفِّنِيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، إِنَّكَ لا تُخْلفُ المِيعَادَ،** بَدَرَتْ إِليْهِ بِطَاقَةٌ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ فِيهَا أَمَانَهُ مِنَ النَّارِ»، رواه البيهقي(١).

تحذير من بدعة شنيعة:

وأما ما يفعله بعض العوام من مسح العينين بالإبهامين وتقبيلهما عند سماع اسم النبي ﷺ في تشهد الأذان، وربما قال بعضهم عند سماع اسمه الشريف: «**مرحبًا بحبيبي وقرة عيني محمد بن عبد اللَّه ﷺ**»، وعند لمس العينين بالإبهامين قال: «**اللهم احفظ حدقتي ونورهما ببركة حدقتيْ محمد رسول اللَّه ﷺ ونُورهما**»، فهذا غير مشروع بل هو بدعة مذمومة، والمروي في بيان ذلك شيء لا أصل له عند أهل الحديث.

ويروون في ذلك حديثًا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وعن الخضر عليه السلام وهما حديثان موضوعان، قال السخاوي بعد أن أوردهما: لا يصح في المرفوع من كل هذا شيء اهـ(٢)، وذكره جُلُّ مَن ألف في الموضوعات من المتأخرين.

---

(١) الدعوات الكبير ٥١، وفيه موسى بن جعفر لا يعرف، فالحديث ضعيف.

(٢) المقاصد الحسنة ٦٠٥، تذكرة الموضوعات للفتني ٣٤، الفوائد المجموعة ١٩، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١/ ١٧٣، وقد ذكره بعض الفقهاء في كتبهم فلا يغتر بذلك.

باب ما يُقال بعد الأذان

٨٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : ﷺ، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَال : «مَنْ قَال حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : **اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلةَ وَالفَضِيلةَ، وَابْعَثْهُ مَقامًا مَحْمُودًا الذِي وَعَدْتَهُ، حَلتْ لهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ**»، رواه البخاري[١].

وفي لفظ : «**وَابْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ**».

٨١- وروي بزيادة : «**والدرجة الرفيعة**» بعد قوله : آتِ محمدًا الوسيلةَ والفضيلةَ، وهي زيادة شاذة[٢].

٨٢- ورُوي بزيادة في أوله : «**اللَّهُمَّ إني أَسالُك بحقِّ هَذه الدَّعْوة**»، وفي آخره : «**إنَّكَ لا تخلفُ الميعاد**»، رواها البيهقي بلفظ : «من قال حين يسمع النداء : **اللهم إنى أسألكَ بحقِّ هذه الدَّعوةِ التَّامَّة والصلاةِ القَائِمة آتِ محمدًا الوسيلةَ والفضيلةَ، وابعثْه المقَامَ المحمودَ الذى وعدتَهُ إنَّك لا تُخلفُ الميعاد، إلَّا حلتْ له شَفَاعتي**».

وهاتان اللفظتان لا تصحان عن النبي ﷺ في هذا الحديث[٣].

---

(١) صحيح البخاري ٦١٤.

(٢) تفرد بها عمرو بن منصور، عن علي بن عياش فيما أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن النسائي عنه.

وأما رواية النسائي عن عمرو بن منصور في عمل اليوم والليلة له (٤٦) فقد خلت من هذه الزيادة.

وقد رواه أحمد والبخاري ومحمد بن يحيى والعباس بن الوليد الدمشقي ومحمد بن أبي الحسين ومحمد بن سهل بن عسكر وإبراهيم بن يعقوب، كلهم عن علي بن عياش فلم يذكروا هذه الزيادة، فلا شك أن هذه اللفظة مدخولة، واللّه سبحانه أعلم.

(٣) رواه البيهقي في السنن الكبير (١/ ٤١٠) من طريق محمد بن عوف، حدثنا علي بن=

٨٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُول: «إِذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ، فَقُولوا مِثْل مَا يَقُول ثُمَّ صَلوا عَليَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلى عَليَّ صَلاةً صَلى اللَّه عَليْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلوا اللَّهَ ليَ الوَسِيلةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلةٌ فِي الجَنَّةِ، لا تَنْبَغِي إِلا لعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَل لي الوَسِيلةَ حَلتْ لهُ الشَّفَاعَةُ»، رواه مسلم(١).

٨٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالكٍ، ﷺ قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَال الرَّجُل حِينَ يُؤَذِّنُ المُؤَذِّنُ: **اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ القَائِمَةِ، أَعْطِ مُحَمَّدًا سُؤْلهُ يَوْمَ القِيَامَةِ** نَالتْهُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ»، رواه الطبراني(٢).

٨٥- يروى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، ﷺ أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُول إِذَا سَمِعَ المُؤَذِّنَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ القَائِمَةِ، صَل عَلى مُحَمَّدٍ وَأَعْطِهِ سُؤْلهُ يَوْمَ القِيَامَةِ**» وَكَانَ يُسْمِعُهَا مَنْ حَوْلهُ يُحِبُّ أَنْ يَقُولوا مِثْل ذَلكَ إِذَا سَمِعُوا المُؤَذِّنَ، وَقَال: «مَنْ قَال ذَلكَ إِذَا سَمِعَ المُؤَذِّنَ وَجَبَتْ لهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ القِيَامَةِ»، رواه الطبراني(٣).

= عياش، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه، تفرد بها محمد بن عوف من بين سائر الناس، ومثل هذا يوصف عند أهل الحديث بالشاذ، والشاذ من أنواع الحديث الضعيف الذي لا يعمل به لمخالفته الصحيح الوارد في نفس الباب، وقد خالف فيه محمد بن عوف كل من ذكرنا في التعليقة السابقة.

(١) صحيح مسلم (٣٨٤).

(٢) كتاب الدعاء للطبراني ٤٣١، من طريق عبد اللَّه بن رجاء عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن بريد عن أنس، ورواه الغيلاني في الفوائد ٤٠٤، ومن طريقه الذهبي في تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٠، والسير ٨/ ٢٨٨ من طريق شاذان عن إسرائيل موقوفا، والرفع صحيح، والوقف في مثل هذا له حكم الرفع.

(٣) كتاب الدعاء للطبراني ٤٣٢ وفيه سليمان بن أبي كريمة الشامي ضعيف الحديث، رواه عن أبي قرة عطاء بن قرة عن أبي الدرداء، وقد خولف فيه، مع أن راويه عن سليمان هو صدقة=

٨٦- وروي في لفظ عنده: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ قَال: «**اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ القَائِمَةِ، صَل عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاجْعَلنَا فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**» قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَال هَذَا عِنْدَ النِّدَاءِ جَعَلهُ اللَّهُ فِي شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ»[١].

٨٧- ورُوِي عَنْ جَابِرٍ، رضي الله عنه، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَال: «مَنْ قَال حِينَ يُنَادِي المُنَادِي: **اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاةِ القَائِمَةِ، صَل عَلى مُحَمَّدٍ، وَارْضَ عَنْهُ رِضًا لا سَخَطَ بَعْدَهُ**، اسْتَجَابَ اللَّهُ لهُ دَعْوَتَهُ»، رواه أحمد[٢].

ذِكْر المقْعَد المقرَّب:

٨٨- روي عن جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قال إذا سمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، آتِ محمَّدًا الوَسِيلة، وابعثْهُ المقْعَد المقرَّب الَّذي وَعَدَّته إلَّا وَجَبتْ لهُ الشَّفَاعة عَلى رَسول اللَّه ﷺ»، رواه الدارقطني في الأفراد[٣].

= ابن عبد اللَّه ضعيف الحديث كذلك.

وقد خولف فيه، فرواه ابن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد اللَّه بن ضمرة عن أبي هريرة قوله، وجعله من أذكار الإقامة، وهو الحديث الأول في باب أذكار الإقامة من هذا الكتاب.

(١) المعجم الأوسط ٣٦٦٢.

(٢) مسند أحمد ١٤١٦٩، المعجم الأوسط ١٩٤، بسند فيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

(٣) في الجزء الثالث منه، انظر الأطراف ٢/ ٥٣٣، وقال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللَّه، تفرد به أبو بشر شعيب بن أبي حمزة، واسم أبي حمزة: دينار، ولا نعلم حدث به عنه غير علي بن عياش الحمصي اهـ، قلت: رواه الدارقطني عن شيخه أبي علي الوراق عن ابن زنجويه (وهما ثقتان) عن علي. =

ومما ورد في المقعد المقرب لكن من غير تقييد بأدبار الأذان مَا :

٨٩- روي عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ، ﷺ، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَال: «مَنْ صَلى عَلى مُحَمَّدٍ، وَقَال: **اللَّهُمَّ أَنْزِلهُ المَقْعَدَ المُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَجَبَتْ لهُ شَفَاعَتِي**»، رواه أحمد[1].

نوعٌ آخَر:

٩٠- يروي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، ﷺ قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَادَى المُنَادِي فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَمَنْ نَزَل بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ فَليَتَحَيَّنِ المُنَادِيَ، فَإِذَا كَبَّرَ كَبَّرَ، وَإِذَا تَشَهَّدَ تَشَهَّدَ، وَإِذَا قَال: حَيَّ عَلى الصَّلاةِ قَال: حَيَّ عَلى الصَّلاةِ، وَإِذَا قَال: حَيَّ عَلى الفَلاحِ قَال: حَيَّ عَلى الفَلاحِ، ثُمَّ يَقُول: **اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ المُسْتَجَابِ لهَا دَعْوَةِ الحَقِّ، وَكَلمَةِ التَّقْوَى، أَحْيِنَا عَليْهَا، وَأَمِتْنَا عَليْهَا، وَابْعَثْنَا عَليْهَا، وَاجْعَلنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلهَا مَحْيًا وَمَمَاتًا**، ثُمَّ يَسْأَل اللَّهَ تَعَالى حَاجَتَهُ»، رَواه ابنُ السُّنِّي، وإسناده شديد الضعف[2]، وفيه: أنه يقول

= وهذا اللفظ شاذ ولا ريب، فقد رواه أحمد عن علي (١٤١٨٧)، والبخاري عن علي (٦١٤)(٤٧١٩)، ومحمد بن يحيى والعباس بن الوليد الدمشقي ومحمد بن أبي الحسين عن علي، أخرج حديثهم ابن ماجه (٧٢٢)، ومحمد بن سهل وإبراهيم بن يعقوب عن علي، أخرج حديثهما الترمذي (٢١١) فكلهم قالوا عن علي اللفظ الذي قدمته أول الباب، وليس فيه ذكر المقعد، فدل هذا أن محمد بن عبد الملك بن زنجويه أو الوراق شذ في اللفظ ولا ريب، واللَّه أعلم.

واعلم أن هذا الحديث أصلًا من أشد أحاديث الصحيحين غرابة، فإنه غريب من طبقة شيوخ البخاري، وقد قطع غير واحد من الحفاظ بتفرد علي الحمصي به، واللَّه أعلم.

(١) مسند أحمد ١٦٩٩١، وفي إسناده ابن لهيعة، وهو ضعيف الحديث.

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني (٩٨)، وفيه أبو عائذ عفير بن معدان الحمصي منكر الحديث، ووقع في نسخة ابن السني: ابن عائذ، وهو في مستدرك الحاكم ١/ ٧٣١ مسمًى.

حي على الصلاة حي على الفلاح، وهذا خلاف المحفوظ.

نوعٌ آخر:

٩١- وروي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلم يقُول إذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلاةِ، فَكَبَّرَ المُنَادِي فيُكَبِّرُ، وَيَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ فَيَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ، فَيَشْهَدُ على ذَلكَ، ويَقُول: **اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الوَسِيلةَ، وَاجْعَل فِي العِلِّيِّينَ دَرجَتَهُ، وَفِي المُصْطَفَيْنِ تَحِيَّتَهُ، وَفِي المُقَرَّبِينَ ذِكْرَهُ،** إلا وَجَبَتْ لهُ الشَّفَاعَةُ مِنِّي يَوْمَ القِيَامَةِ»، رواه الطبراني وابن السني[1].

الموقوفات:

٩٢- وعَنْ أَبِي عِيسَى الأَسْوَارِيِّ قَال: كَانَ ابْنُ عُمَرَ ﷺ، إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ قَال: «**اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ المُسْتَجَابَةِ المُسْتَجَابِ لهَا دَعْوَةِ الحَقِّ وَكَلِمَةِ التَّقْوَى تَوَفَّنِي عَليْهَا، وَأَحْيِنِي عَليْهَا، وَاجْعَلنِي مِنْ صَالحِ أَهْلهَا عَمَلاً يَوْمَ القِيَامَةِ**»، رواه الطبراني والبيهقي[2].

٩٢- روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ قَال: «وَأَنَا أَشْهَدُ بِهَا مَعَ كُل شَاهِدٍ وَأَتَحَمَّلهَا عَنْ كُل جَاحِدٍ»، رواه الطبراني[3].

---

(١) رَواه ابنُ السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (٩٩)، والطبراني في الكبير (٩٧٩٠) والدعاء (٤٣٣) من حديث عمر أبي حفص، أو عمرو، وفي بعض النسخ: عمرو بن حفص، قال الهيثمي في المجمع(١/ ٣٣٣): رجاله موثوقون اهـ، والصحيح: أنه عمر أبو حفص، مشهور بالرواية عن قيس، ويقال فيه: عمر أبو حفص صاحب قيس بن مسلم، ذكر ذلك المزي في ترجمة عثمان بن سعيد بن مرة، راوي هذا الحديث (تهذيب الكمال ١٩/ ٣٨٠)، وعثمان هذا ثقة، وشيخه عمر لم يترجم، ويخشى أن يكون المذكور في ميزان الاعتدال بحديث منكر (٣/ ٢٣٣).

(٢) الدعاء للطبراني ٤٦٣، السنن الكبير ١/ ٤١١.

(٣) الدعاء للطبراني ٤٦٤، وفيه رجل مجهول.

تنبيه:

ما ورد في الترحيب بالمؤذنين عند الأذان والترحيب بالصلاة، بأن يقول: «مَرْحَبًا بالقَائلِينَ عَدلًا، مَرْحبًا بالصَّلاة»، فحديث موضوع، وليس هو من شرط الكتاب فنذكره، ولكن ننبه عليه كي لا يغتر به، وسنعيده في باب على حياله من طريق أخرى، واللَّه الموفق(١).

تنبيه ثانٍ:

على المؤذن ألا يصل أذكار الأذان بالأذان، ولا يرفع صوته بالأذكار كرفع صوته في الأذان، كي لا يظن السامع أنه منه، فإذا فرغ من أذانه سكت هنيهة ثم قرأ الأذكار الواردة بصوت يسمع فيه نفسه.

وليس له أن يقرأ الآية الآمرة بالصلاة على النبي ﷺ من سورة الأحزاب بعد كل أذان، لأنه لم يرد فيها دليل، وهي عادة منتشرة في بعض الأمصار، ويذكرون أن أول من ألزم المؤذنين بقراءتها بعد كل أذان إنما فعل ذلك سنة ٤٦٤ لما طهر دمشق من يد العبيدين الباطنية، حيث كانوا ينادون بحي على خير العمل، ويظهرون بغض الصحابة وسبهم، فجاء هذا الملك المسلم فحاربهم وأجلاهم عن دمشق وأمر بالصلاة والسلام على النبي ﷺ بعد الأذان والترضي على الصحابة(٢)، وإنما فعل ذلك محاربة لبدعتهم، وإظهارًا لعقيدة السنة، ولسنا في حاجة إلى مثل هذا والحمد للَّه فالشرع ظاهر، والحق غالب.

* * *

(١) رواه الخطيب ١٣/ ٣٨، وفيه موسى بن إبراهيم المروزي، وهو كذاب.

(٢) انظر كتاب الأحكام الكبير لابن كثير ١/ ٦٤.

باب الدعاء بعد الأذان

٩٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا قَال: يَا رَسُول اللَّهِ إِنَّ المُؤَذِّنِينَ يَفْضُلونَنَا، فَقَال: رَسُول اللَّهِ ﷺ: «قُل كَمَا يَقُولونَ فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَل تُعْطَهْ»، رواه أبو داود والنسائي[١].

٩٤- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّعَاءَ لا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ، فَادْعُوا»، رواه أحمد[٢].

٩٥- ورُوي في لفظ: قَالوا: فَمَاذَا نَقُول يَا رَسُول اللَّهِ؟ قَال: «**سَلوا اللَّهَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**»، رواه الترمذي[٣].

٩٦- وعن أَنَسُ بْنُ مَالكٍ، رضي الله عنه قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ فَقُولوا: **اللَّهُمَّ افْتَحْ أَقْفَال قُلوبِنَا بِذِكْرِكَ، وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ مِنْ فَضْلِكَ، وَاجْعَلنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**» رَواه ابنُ السُّنِّي[٤].

٩٧- وروي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، رضي الله عنه قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَادَى المُنَادِي فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَمَنْ نَزَل بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ فَليَتَحَيَّنِ المُنَادِي»، رَواه ابنُ السُّنِّي[٥].

٩٨- روي عن سَهْل بْن سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَال: «ثِنْتَانِ لا تُرَدَّانِ

---

(١) سنن أبي داود ٥٢٤، وعمل اليوم والليلة للنسائي (٤٤) وإسناده جيد.

(٢) المسند ١٢٥٨٤.

(٣) سنن أبي داود ٥٢١، سنن الترمذي ٣٥٩٤، وفيه زيد العمي ضعيف.

(٤) رَواه ابنُ السُّنِّي في عمل اليوم والليلة (١٠٠)، وابن حبان في الثقات ٥/ ١٥٣، والديلمي ١/ ٤٨٤، وفيه عمر بن خالد الوهبي يرويه عن أنس، وعن عمر حسن بن حاتم الألهاني وثقهما ابن حبان وحده، ولم يضعفهما أحد.

(٥) عمل اليوم والليلة لابن السني (٩٨)، وفيه أبو عائذ الحمصي منكر الحديث.

-أَوْ قَلمَا تُرَدَّانِ- الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ البَأْسِ حِينَ يُلحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»، رواه أبو داود، والبيهقي واللفظ له[1].

٩٩- وروي عنه بلفظ: «سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيُسْتَجَابُ فِيهِمَا الدُّعَاءُ عِنْدَ الأَذَانِ بِالصَّلاةِ وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي سَبِيل اللَّهِ ﷻ» رواه الطبراني[2].

١٠٠- يروى عن أنس رضي الله عنه، عن النَّبي ﷺ قال: «إذَا أَذَّنَ المؤذِّنُ فُتحتْ أَبوابُ السَّمَاء واسْتُجِيب الدُّعَاء، فإذَا كَانَ عِندَ الإقَامَةِ لم تُردَّ دَعْوةٌ»، رواه أبو الشيخ[3].

* * *

---

(١) سنن أبي داود ٢٥٤٠، الدعوات الكبير ٥٢، السنن الكبير ١/ ٤١٠، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي ضعيف.

(٢) الدعاء ٤٨٩، وفيه عبد الحميد بن سليمان ضعيف الحديث.

(٣) رواه أبو الشيخ في كتاب الأذان، وفيه يزيد الرقاشي، وهو متروك، كذا في الجامع الكبير وكنز العمال ٢٠٩١٤.

باب ما يقال عند أذان المغرب

١٠١- روي عَنْ أُمِّ سَلمَةَ رضي الله عنها، قَالتْ: عَلمَنِي رَسُول اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُول عِنْدَ أَذَانِ المَغْرِبِ: «**اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا إِقْبَال ليْلك وَإِدْبَارُ نَهارِكَ وَأَصْوَاتُ دُعَاتِك فَاغْفِرْ لي**»، رواه أبو داود والترمذي والبيهقي[1].

١٠٢- يروى عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَال: كُنَّا نُؤْمَرُ بِالدُّعَاءِ عِنْدَ أَذَانِ المَغْرِبِ، رواه البيهقي[2].

باب ما يقول إذا جاء من يؤذنه بالصلاة

١٠٣- وعَنْ قَتَادَةَ وحُنَيف المؤذن: أَنَّ عُثْمَانَ رضي الله عنه، كَانَ إِذَا جَاءَهُ مَنْ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلاةِ قَال: مَرْحَبًا بِالقَائِلينَ عَدْلا، وَبِالصَّلاةِ مَرْحَبًا وَأَهْلا، رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ[3].

وقد رُوِيَ مَرفُوعًا مِن وَجْهٍ فيهِ مُتَّهمٌ بِالكَذِب، وَقَدْ نَبَّهْنا عَليه في مَا مَضى.

* * *

---

(١) سنن أبي داود (٥٣٠)، والسنن الكبير ١/ ٤١٠، الدعوات الكبير ٣٨٤، ٣٨٥ وهو ضعيف لأنه من رواية أبي كثير مولى أم سلمة، ولا يكاد يعرف، وقد رواه عنه جماعة، وقيل إن موالي أم سلمة ثقات كلهم، وعلى كل فهذا من الضعيف الذي يعمل له، لأن ضعفه يسير.
وقد رواه الطبراني في الدعاء ٤٣٤ بلفظ منكر، وزاد في بعض الألفاظ: وَكَانَتْ إِذَا تَقَارَبَتْ مِنَ الليْل تَقُول: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاهْدِ السَّبِيل الأَقْوَمَ.

(٢) الدعوات الكبير ٣٨٦، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف جدا.

(٣) المعجم الكبير ١٢٦، والدعاء له ٤٦٠، وهو منقطع قتادة لم يدرك عثمان، وفيه أبو هلال الراسبي لين، والدعاء للطبراني ٤٥٩ من طريق حنيف المؤذن عنه، وهو لا يكاد يعرف.
والدعاء له ٤٦٠، من طريق ابن عكيم عنه، وفي الإسناد أبو شيبة ضعيف الحديث، والحديث حسن عنه من هذه الطرق.

باب أذكار الإقامة

١٠٤- روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُول إِذَا سَمِعَ المُؤَذِّنَ يُقِيمُ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَهَذِهِ الصَّلاةِ القَائِمَةِ، صَل عَلى مُحَمَّدٍ، وَآتِهِ سُؤْلهُ يَوْمَ القِيَامَةِ**»، رَواه ابنُ السُّنِّي[(١)].

١٠٥- يروى عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَوْ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ بِلَالًا أَخَذَ فِي الإِقَامَةِ فَلَمَّا قَال: قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ قَال النَّبِيُّ ﷺ: «**أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا**»، وَقَال فِي سَائِرِ الإِقَامَةِ كَنَحْوِ حَدِيثِ عُمَرَ فِي الأَذَانِ، رواه أبو داود والبيهقي[(٢)].

تنبيه:

الزيادة التي يقولها بعض الناس عند سماع قد قامت الصلاة، فيقول: «أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا وَجَعَلَنِي مِنْ صَالِحِي أَهْلِهَا»، يزيد: وَجَعَلَنِي مِنْ صَالِحِي أَهْلِهَا، لم ترد في شيءٍ مِن طُرق الحَديث، قَالَ الحَافظُ: لَا أَصْلَ لهَا[(٣)].

وَقَد رَوَى البَيْهقِي الحَديثَ السَّابِقَ ثُمَّ قَال: وَهَذَا إِنْ صَحَّ شَاهِدٌ لمَا اسْتَحْسَنَهُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالى مِنْ قَوْلِهِمُ: اللَّهُمَّ أَقِمْهَا وَأَدِمْهَا وَاجْعَلنَا مِنْ صَالحِ أَهْلهَا عَمَلًا وَبَعْضُ هَذِهِ اللفْظَةِ فِيمَا. فَذَكَر حَديثَ الأَسْوَاري عَن ابنِ عُمَر، وقد مَرَّ في أذْكَار بعْد الأذَان[(٤)].

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني (١٠٥)، وفيه ابن ثوبان الشامي ليِّن.

(٢) سنن أبي داود (٥٢٨)، وسنن البيهقي الكبير ١/ ٤١١، وعمل اليوم والليلة لابن السني (١٠٤) وهو ضعيف لأنه من رواية رجل من أهل الشام لم يسم عن شهر بن حوشب، وهذا غاية في الضعف.

(٣) تلخيص الحبير ١/ ٥٢٠.

(٤) سنن البيهقي ١/ ٦٠٤.

١٠٦- يروى عن سهل بن مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، ﵁، عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَال: «إِذَا سَمِعْتُمُ المُنَادِيَ يُثَوِّبُ بِالصَّلاةِ، فَقُولوا كَمَا يَقُول»، رواه أحمد[1].

والتَّثْويبُ يُطْلَقُ على مَعْنَيين، الأوَّل: الإقَامَة، قَال في شَرح القَامُوس: التَّثْويبُ إقَامَةُ الصَّلاة اهـ، وَعليه جَاءَ الحديثُ: فإذَا قَضَى التَّثْويبَ أَقبلَ حتَّى يخْطرَ بَينَ المَرْء وَنَفسِه. . ، الحديث، يَعني إذَا قَضَى الإقَامَةَ.

والثَّاني: التَّثويبُ في أذَان الفَجْر، وهْوَ قَولُ: الصَّلاةُ خيرٌ مِن النَّوم، وبِهَذا تَرجَمَ كَثيرٌ من المحدِّثين، فيحتمل أن يكون المراد بهذا الحديث هذا أو هذا، لَكنَّهُ منكرٌ عَلى كُلِّ حَال.

١٠٧- يروى عَنْ مَيْمُونَةَ ﵂، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَامَ بَيْنَ صَفِّ الرِّجَال وَالنِّسَاءِ فَقَال: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، إِذَا سَمِعْتُنَّ أَذَانَ هَذَا الحَبَشِيِّ وَإِقَامَتِهِ فَقُلْنَ كَمَا يَقُول، فَإِنَّ لكُنَّ بِكُل حَرْفٍ أَلفَ أَلفَ دَرَجَةٍ» فَقَال عُمَرُ: هَذَا للنِّسَاءِ فَمَا للرِّجَال؟ قَال: «ضِعْفَانِ يَا عُمَرُ»، رواه الطبراني[2]، وله شاهد، وهو:

١٠٨- يُروى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﵄، قَال: دَخلتُ مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ المَسْجِدَ، وَالمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ، فَعَدَل إِلى النِّسَاءِ، فَقَال لهُنَّ: «قُلنَ مِثْل مَا يَقُول: فَإِنَّ لكُنَّ بِكُل حَرْفٍ أَلفَيْ حَسَنَةٍ»، قَال: قُلتُ: يَا رَسُول اللَّهِ هَذَا للنِّسَاءِ فَمَا للرِّجَال؟، قَال: «لهُمُ الضِّعْفُ يَابْنَ الخَطَّابِ»، رواه الخطيب[3]، لكنه لم يذكر الإقامة.

---

(١) مسند أحمد ١٥٦٢٠، وفيه ضعيفان: ابن لهيعة عن زبان. .

(٢) المعجم الكبير ٢٤/١٦، ١١، بإسنادين، في أحدهما عباد بن كثير متروك، وقد كذب، وفي الثاني عقبة بن كثير وأظنه تصحيف عباد بن كثير، وإلا فإنه مجهول، واللَّه أعلم.
ويروى له شاهد، ذكره في كنز العمال، وقال: ابن عساكر وابن صصرى في أماليه عن معمر عن الجراح عن ميسرة عن بعض إخوانه يرفع الحديث، وهذا غاية في الضعف.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/ ٢٦٤، وهو منكر، فيه النضر بن سلمة منكر الحديث، وقد اتهم.

هذا، ولم يرد في السنة حديث صحيح ينص على متابعة الإقامة كما يتابع الأذان، إلا أنَّ من العلماء من جعل حكم الإقامة حكم الأذان، للأحاديث السابقة، ولقول النبي ﷺ: «بين كل أذانين صلاة» فسمى الإقامة أذانًا، ومن هؤلاء النووي فإنه ترجم في الأذكار: باب ما يقول من سمع المؤذن والمقيم.

وهذا المذهب فيه نظر، لأنَّه لو سنَّت متابعة الإقامة لنقله الصحابة رضوان اللَّه عليهم كما نقلوا أذكار الأذان، لأنها حال تتكرر كثيرا، ولمَا كان عندنا إلَّا هذه الأحاديث المناكير، فلما لم ينقلوا لها ذكرًا على جهة الخصوص دل على أنهم لم يكونوا يسمعون من النبي ﷺ في ذلك شيئًا.

وأما الاستدلال بتسميتها أذانًا فإنَّ ذلك على جهة الاشتراك مع الأذان، وليس على جهة الاستقلال، كما تسمي العرب الشمس والقمر: بالقمرين، فهذه التسمية لهما حال الاشتراك، فإذا استقل كل واحد سمي باسمه، ولا يكون في هذا الاشتراك نقل للخصائص والأحكام.

وكذلك فإنَّ الأحاديث نصَّتْ على أنَّ الأذكار تقال إذا سمع المسلم المنادي، كما في قوله: إذا سمعتم النداء، والنداء ما يكون بصوت عال - كما قال الراغب وغيره- وهو الأذان، بخلاف الإقامة فإنها لا تكون بصوت عال، ولذا قال مَن قال مِن الفقهاء: بجواز إقامة المرأة دون أذانها لأنها منهية عن رفع الصوت.

* * *

القسم الثالث: أذكار المسجد

باب ما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد

١٠٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما، أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فقص الحديث، قال: ثُمَّ أَتَاهُ المُؤَذِّنُ، فَخَرَجَ إِلى الصَّلاةِ رَسُول اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُول: «**اللَّهُمَّ اجْعَل فِي قَلبِي نُورًا، وَاجْعَل فِي لسَانِي نُورًا، وَاجْعَل فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَل فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَل مِنْ خَلفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَل مِنْ تَحْتِي نُورًا، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لي نُورًا**»، رواه مسلم من حديث ابن فضيل، وهو متفق عليه بغير هذا اللفظ[1].

١١٠- روي عَنْ أُمِّ سَلمَةَ، رضي الله عنها قَالتْ: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلى الصَّلاةِ يَقُول: «**اللَّهُمَّ اجْعَلنِي أَقْرَبَ مَنْ تَقرَّبَ إِليْك، وَأَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِليْك، وَأَنْجَحَ مَنْ سَأَلكَ وَطَلَبَ إِليْكَ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ**»، رواه الطبراني[2].

١١١- ومما ذكره رزين في زياداته: من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: «مَن خرج من بيته إلى المسجد، فقال: **أعوذ باللَّه العظيم، وسلطانِه القديم، من الشيطان الرجيم، رَبِّيَ اللَّهُ، توكلتُ على اللَّه، وفَوَّضتُ أمري إلى اللَّه، لا حول ولا قوة إلا باللَّه**، قال له المَلك:

(١) البخاري ٦٣١٦، ومسلم ٧٦٣.

(٢) الدعاء ٤٢٢، المعجم الكبير ٢٣/ ٣٧٠، وفيه أبو أمية بن يعلى الثقفي ضعيف.

كُفِيتَ، وهُدِيت، وَوُقِيتَ»، ذكره ابن الأثير في جامع الأصول[١]، والمحفوظ في هذا الذكر من رواية أبي هريرة أنه مطلق غير مقيد بالخروج للمسجد، وهو:

١١٢- روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَال: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُل مِنْ بَابِ بَيْتِهِ، أَوْ مِنْ بَابِ دَارِهِ، كَانَ مَعَهُ مَلكَانِ مُوَكَّلانِ بِهِ، فَإِذَا قَال: **بِسْمِ اللَّهِ** قَالا: هُدِيتَ، وَإِذَا قَال: **لا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ** قَالا: وُقِيتَ، وَإِذَا قَال: **تَوَكَّلتُ عَلى اللَّهِ** قَالا: كُفِيتَ، قَال: فَيَلقَاهُ قَرِينَاهُ فَيَقُولانِ: مَاذَا تُرِيدَانِ مِنْ رَجُل قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟»، رواه ابن ماجه[٢].

١١٣- وروي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالكٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَال: إِذَا خَرَجَ الرَّجُل مِنْ بَيْتِهِ فَقَال: «**بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلتُ عَلى اللَّهِ، لا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ**، يُقَال حِينَئِذٍ: هُدِيتَ، وَكُفِيتَ، وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّى لهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُول لهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لكَ بِرَجُل قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ»، رواه أبو داود[٣].

نوعٌ آخر:

١١٤- يروى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلى الصَّلاةِ، فَقَال: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلك بِحَقِّ السَّائِلينَ**

---

(١) جامع الأصول ٢٣٢٥، والترغيب والترهيب ٢٤٨٨.

(٢) سنن ابن ماجه ٣٨٨٦، وفيه هارون بن هارون ضعيف الحديث.

(٣) سنن أبي داود ٥٠٩٥، سنن الترمذي ٣٤٢٦، من طريق ابن جريج عن إسحاق بن عبد اللَّه ابن أبي طلحة عن أنس، لم يصرح في شيء من طرقه بالتحديث، وهو معروف بالتدليس، وقد دلس هذا الحديث، فقد رواه عنه عبد المجيد بن عبد العزيز -وهو أثبت الناس في ابن جريج- فقال فيه: حدثت عن إسحاق، فهذا يقضي بتضعيف الحديث، وغلط من صححه من المتقدمين كابن حبان، والمتأخرين كالألباني، وبيان هذه العلة في العلل للدارقطني ١٢/ ١٣، وعنه في نتائج الأفكار ١/ ١٦٥.

عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا، وَلا بَطَرًا، وَلا رِيَاءً، وَلا سُمْعَةً، وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ، سُخْطِكَ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفِ مَلَكٍ»، رواه ابن ماجه[١].

١١٥- يروى عَنْ بِلال رضي الله عنه، مُؤَذِّنِ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلى الصَّلاةِ قَال: «بِسْمِ اللَّهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلتُ عَلى اللَّهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَخْرَجِي هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْهُ أَشَرًا وَلا بَطَرًا وَلا رِيَاءً وَلا سُمْعَةً، خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَاتِّقَاءَ سَخَطِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ، وَتُدْخِلَنِي الجَنَّةَ»، رَواه ابنُ السُّنِّي[٢].

* * *

(١) سنن ابن ماجه ٧٧٨، عمل اليوم والليلة لابن السني ٨٥، وهو مسلسل بالضعفاء.

(٢) عمل اليوم والليلة ٨٤، وهو أشد ضعفًا من سابقه، فيه: الوازع بن نافع منكر الحديث، تفرد به عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

باب ما يقول
إذا دخل المسجد وإذا خرج منه

١١٦- عن أبي حُمَيْدٍ وأبي أُسَيْدٍ رضي الله عنهما، قالا: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَل أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَليَقُل: **اللَّهُمَّ افْتَحْ لنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِك**، وَإِذَا خَرَجَ فَليَقُل: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك مِنْ فَضْلِكَ**»، رواه أحمد[1].

ورواه مسلم فقال: عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، أَو عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ[2].

١١٧- وزاد بعضهم في أول هذا الحدث: فَلْيُسَلِّمْ عَلى النَّبِيِّ ﷺ، وهي محفوظة في هذا الحديث، ساق إسنادها مسلم ولم يسق لفظها[3].

١١٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنه كَانَ إِذَا دَخَل المَسْجِدَ قَال: «**أَعُوذُ بِاللَّهِ العَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَسُلطَانِهِ القَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، قَال: فَإِذَا قَال: ذَلكَ قَال الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ اليَوْمِ، رواه أبو داود[4].

١١٩- روي عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُول اللَّهِ ﷺ ورضي اللَّه عنها قَالتْ: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَل المَسْجِدَ، صَلى عَلى مُحَمَّدٍ وَسَلمَ، وَقَال: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لي أَبْوَابَ رَحْمَتِك**، وَإِذَا خَرَجَ، صَلى عَلى مُحَمَّدٍ

(١) المسند ١٦٠٥٧.

(٢) صحيح مسلم ٧١٣، وهذا لفظ سليمان بن بلال عن ربيعة عن عبد الملك بن سعيد عن أبي حميد..

(٣) رواه مسلم والطبراني في الدعاء وابن ماجه ٧٧٢، من طريق عمارة بن غزية، وأبو داود ٤٦٥، والبيهقي في الدعوات ٦٦، من طريق الدراوردي كلاهما عن ربيعة بإسناده، فهذا اللفظ صحيح.

(٤) سنن أبي داود ٤٦٦، وقال الحافظ: حسن غريب (تخريج الأذكار ١/ ٢٧٧).

وَسَلمَ، ثُمَّ قَال: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لي أَبْوَابَ فَضْلكَ»**، رواه أحمد[١].

١٢٠- وروي بلفظ: إِذَا دَخَل المَسْجِدَ قَال: **«بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلامُ عَلى رَسُول اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ قَال: بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلامُ عَلى رَسُول اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لي أَبْوَابَ فَضْلَكَ»**، رواه أحمد وابن ماجه[٢]، بزيادة التسمية.

١٢١- وروي من طريق أخرى عن فاطمة ﵂، قَالتْ: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَل المَسْجِدَ حَمِدَ اللَّهَ وَسَمَّى، وَقَال: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي، وَافْتَحْ لي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»** وَإِذَا خَرَجَ قَال مِثْل ذَلكَ، وَقَال: **«اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أَبْوَابَ فَضْلكَ»**، رَواه ابنُ السُّنِّي[٣]، لكنه لم يذكر الصلاة على النبي ﷺ وذكر بدلًا منها: الحمد والتسمية.

١٢٢- ورُوي في المُخَلصِيَّات: بلفظ: كان رسول اللَّه ﷺ إذا دخل المسجد حمد اللَّه وسمى وصلى على محمد، الحديث[٤]، جمع بين الحمد والتسمية والصلاة على النبي ﷺ.

١٢٣- وفي لفظ بيَّن كيف يكون ذلك، قال: **«بِسْمِ اللَّه، والحَمْدُ للَّه، وصَلى اللَّه عَلى النَّبي وسَلمَ، اللهمَّ اغفِر لي وَسَهِّل لي أَبْوابَ رَحْمَتِك، وإِذَا خَرَج مِثْلها لكن قَال: وسَهِّل لي أَبْواب فَضْلك»**[٥].

---

(١) المسند ٢٦٤١٦.

(٢) مسند أحمد ٢٦٤١٧، سنن الترمذي ٣١٤، سنن ابن ماجه ٧٧١، وفيه ليث بن أبي سليم مضطرب الحديث، ثم هو منقطع لأن فاطمة الصغرى لم تدرك جدتها ﵂.

(٣) عمل اليوم والليلة ٨٧، ورجاله ثقات، لكنه منقطع لأن فاطمة الصغرى لم تدرك جدتها ﵂.

(٤) المخلصيات ٢٧٩٩.

(٥) نتائج الأفكار لابن حجر ١/ ٢٨٣.

١٢٤- يروى عَنْ عَليٍّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَل المَسْجِدَ قَال: «**اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**، وَإِذَا خَرَجَ قَال: **اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أَبْوَابَ فَضْلكَ**»، رواه أبو يعلى[١].

١٢٥- ويروى عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما قَال: عَلمَ النَّبِيُّ ﷺ الحَسَنَ بْنَ عَليٍّ رضي الله عنهما إِذَا دَخَل المَسْجِدَ أَنْ يُصَليَ عَلى النَّبِيِّ ﷺ ويَقُول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لنَا ذُنُوبَنَا، وَافْتَحْ لنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**»، وَإِذَا خَرَجَ صَلى عَلى النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لنَا ذُنُوبَنَا، وَافْتَحْ لنَا أَبْوَابَ فَضْلكَ**»، رواه الطبراني[٢].

١٢٦- روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَال: «إِذَا دَخَل أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَليُسَلمْ عَلى النَّبِيِّ ﷺ، وَليَقُل: **اللَّهُمَّ افْتَحْ لي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**، وَإِذَا خَرَجَ، فَليُسَلمْ عَلى النَّبِيِّ ﷺ، وَليَقُل: **اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، رواه النسائي وابن ماجه[٣]، وفي لفظ: «**اللَّهُمَّ بَاعِدْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ**»[٤] وفي لفظ: «**اللَّهُمَّ أَعِذْني مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم**»[٥]، وفي لفظ: «**اللَّهُمَّ أَجِرْني مِنَ الشَّيْطَانِ**»[٦]، وهو معلولٌ صَوابُه:

---

(١) مسند أبي يعلى ٤٨٦، وهذا معلول حديث فاطمة، فقد شذ فيه صالح بن موسى الطلحي فرواه عن عبد اللَّه بن الحسن عن أمه عن أبيها عن علي، والمحفوظ حديث فاطمة.

(٢) المعجم الأوسط ٦٦١٢، عمل اليوم والليلة لابن السني ٨٩، وفيه سالم بن عبد الأعلى منكر الحديث.

(٣) سنن النسائي ٩٨٣٨، وسنن ابن ماجه ٧٧٣، عمل اليوم والليلة ٨٦، وفيه الضحاك بن عثمان، وقد خولف فيه، وهذا حديث معلول الصواب فيه عن كعب من قوله، قال النسائي بعد أن خرجه: خَالفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ، رَوَاهُ عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ كَعْبٍ قَوْلهُ اهـ وكذا خالفه ابن أبي ذئب كما سنذكره في الحديث الذي يليه.

(٤) سنن النسائي ٩٨٣٨.

(٥) عمل اليوم والليلة لابن السني ٨٦.

(٦) صحيح ابن خزيمة ٤٥٢، صحيح ابن حبان ٢٠٤٧، والضحاك بن عثمان صدوق يهم، =

١٢٧- أَنَّ كَعْبًا قَال: لأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، : «احْفَظْ عَليَّ اثْنَتَيْنِ، إِذَا دَخلتَ المَسْجِدَ سَلِّمْ عَلى النَّبِيِّ ﷺ، وَقُل: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجْتَ قُل: اللَّهُمَّ صَل عَلى مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ أَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ»، رواه عبد الرزاق(١)، وكعب هو كعب الأحبار، كذا وقعت تسميته في سنن النسائي(٢)، وسماه في رواية ابن أبي شيبة كعب بن عجرة، وهو غلط(٣).

١٢٨- يروي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالكٍ، رضي الله عنه قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَل المَسْجِدَ قَال: «**بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَل عَلى مُحَمَّدٍ**»، وَإِذَا خَرَجَ قَال: «**بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَل عَلى مُحَمَّدٍ**»، رواه ابن السني(٤).

= لينه علي بن المديني وقال أبو داود: ضعيف، وروى عنه يحيى القطان، وقال أحمد: ثقة، وهو من رجال التهذيب.

(١) المصنف ١٦٧٠.

(٢) سنن النسائي ٩٨٣٩.

ومع أن ابن عجلان وابن أبي ذئب روياه موقوفًا إلا أنهما اختلفا في الإسناد، فقال ابن عجلان: عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن كعبا قال، ورواه ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه عن ابي هريرة عن كعب، فاتفقا على أنه من قول كعب، وإن اختلفا في الإسناد، قال النسائي: ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ أَثْبَتُ عِنْدَنَا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ وَمِنَ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ فِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، وَحَدِيثُهُ أَوْلى عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ، وَابْنُ عَجْلانَ اخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ أَحَادِيثُ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، مَا رَوَاهُ سَعِيدٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَعِيدٌ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ مَشَايِخِ سَعِيدٍ، فَجَعَلَهَا ابْنُ عَجْلانَ كُلهَا عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنُ عَجْلانَ ثِقَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) المصنف ٣٤٣٤.

(٤) عمل اليوم والليلة ٨٨، وهو حديث منكر مروي بإسناد على رسم الصحيح، إذ يرويه عيسى ابن يونس، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، وعن عيسى: إبراهيم بن محمد بن البختري، شيخ بغدادي صالح، وعنه إبراهيم بن الهيثم وعنه الحسين الرقي، شيخ ابن السني، قال الحافظ: ورواته من عيسى فصاعدًا من رجال الصحيح، ولكن لا يعرف=

نوعٌ آخر:

١٢٩- روي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ، تَدَاعَتْ جُنُودُ إِبْلِيسَ، وَأَجْلبَتْ وَاجْتَمَعَتْ، كَمَا تَجْتَمِعُ النَّحْل عَلى يَعْسُوبِهَا، فَإِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَلى بَابِ المَسْجِدِ، فَليَقُل: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالهَا لمْ يَضُرَّهُ**»، رَواه ابنُ السُّنِّي[1]، وترجم عليه: بَابُ مَا يَقُول إِذَا قَامَ عَلى بَابِ المَسْجِدِ.

نوعٌ آخر:

١٣٠- يروى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ﵁ قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ فَليَقُل: **بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلتُ عَلى اللَّهِ، لا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ**، قَال: يَقُول الشَّيْطَانُ: ليْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا عَمَل»، رواه الطبراني[2].

١٣١- عن ابْن عَبَّاسٍ ﵄: كَانَ إِذَا دَخَل المَسْجِدَ قَال: «**السَّلامُ عَليْنَا وَعَلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالحِينَ**»، رواه عبد الرزاق[3].

١٣٢- ورُوي من المراسيل في هذا الباب: عَنِ المُطَّلبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

= عن واحد منهم، والحسن لينه الحاكم أبو أحمد، وشيخه صدوق تكلم فيه بعضهم، وشيخه ما عرفته، ولا وجدته في تاريخ الخطيب ولا ذيوله اهـ.

قلت: فعلَّته شيخ ابن السني، وقد استنكره الحافظ في اللسان ٢/ ٣١٦، وهو كذلك، فإنه لو كان محفوظا لخُرِّج في الصحيح، واللَّه أعلم.

(١) عمل اليوم والليلة ١٥٥، وفيه أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن جده، عن هشام بن زيد، وهشام ضعيف.

(٢) الدعاء للطبراني ٤٢٨، وفيه أبو معشر نجيح السندي ضعيف الحديث.

(٣) المصنف ١٦٦٧.

حَنْطَبٍ قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَل المَسْجِدَ قَال: «**بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمُ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَسَهِّل عَليَّ أَبْوَابَ رِزْقِكَ**»، رواه عبد الرزاق(١).

١٣٣- وروي عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَل المَسْجِدَ قَال: «**السَّلامُ عَلى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، اللَّهُمَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَالجَنَّةَ**»، وَإِذَا خَرَجَ قَال: «**السَّلامُ عَلى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، اللَّهُمْ أَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمِنَ الشَّرِّ كُلِهِ**»، رواه عبد الرزاق(٢).

* * *

---

(١) المصنف ١٦٦٦.

(٢) المصنف ١٦٦٣.

باب الذِّكر الذي يقوله إذا دخل المسجد يوم الجمعة

١٣٤- روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَل المَسْجِدَ يَوْمَ الجُمُعَةِ أَخَذَ بِعِضَادَتَي البَابِ - بَابِ المَسْجِدِ - ثُمَّ قَال: «**اللَّهُمَّ اجْعَلنِي أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِليْكَ، وَأَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِليْكَ، وَأَفْضَل مَنْ سَأَلَكَ وَرَغِبَ إِليْكَ**»، رَواه ابنُ السُّنِّي[1].

١٣٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ أبي الشعثاء، قَال: «إِذَا جِئْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَقِفْ عَلى البَابِ وَقُل: اللَّهُمَّ اجْعَلنِي اليَوْمَ أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِليْكَ وَأَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِليْكَ، وَأَنْجَحَ مَنْ دَعَاكَ وَطَلبَ إِليْكَ»، رواه أبو نعيم[2].

وفي لفظ: «وَأَنْجَحَ مَنْ طَلبَ وَدَعَا، ثُمَّ ادْخُل وَسَل تُعْطَهُ»[3]، هذا مقطوع على التابعي.

١٣٦- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَال: «كَانَ يُقَال: إِذَا دَخَل الرَّجُل المَسْجِدَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَليَقُل: اللَّهُمَّ اجْعَلنِي أَفْضَل مَنْ تَوَجَّهَ إِليْكَ، وَأَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِليْكَ، وَأَنْجَحَ مَنْ سَأَلكَ وَطَلبَ إِليْكَ»، رواه عبد الرزاق[4].

* * *

---

(١) عمل اليوم والليلة ٣٧٤، وفيه مجهولان (نتائج الأفكار ٥/ ٦٠).

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم ٣/ ٨٨.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٩٨٦٢.

(٤) المصنف ٥٣٣٧.

باب الذكر الذي يُقال إذا انتهى إلى الصف في الصلاة

١٣٧- روي عَنْ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلا جَاءَ إِلى الصَّلاةِ، وَرَسُول اللَّهِ ﷺ يُصَلي، فَقَال حِينَ انْتَهَى إِلى الصَّفِّ: **اللَّهُمَّ آتِنِي أَفْضَل مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالحِينَ**، فَلمَّا قَضَى رَسُول اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ قَال: «مَنِ المُتَكَلمُ آنِفًا؟» قَال الرَّجُل: أَنَا يَا رَسُول اللَّهِ، قَال: «إِذًا يُعْقَرُ جَوَادُكَ، وَتُسْتَشْهَدُ فِي سَبِيل اللَّهِ»، رواه النسائي وابن السني(١).

باب ما يقول مَن يريد القيام للصلاة

١٣٨- وعَنْ أُمِّ رَافِعٍ، رضي الله عنها أَنَّهَا قَالتْ: يَا رَسُول اللَّهِ، دُلنِي عَلى عَمَل يَأْجُرُنِي اللَّهُ عز وجل عَليْهِ، قَال: «يَا أُمَّ رَافِعٍ، إِذَا قُمْتِ إِلى الصَّلاةِ **فَسَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا، وَهَلليهِ عَشْرًا، وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا، وَكَبِّرِيهِ عَشْرًا، وَاسْتَغْفِرِيهِ عَشْرًا**، فَإِنَّكِ إِذَا سَبَّحْتِ عَشْرًا قَال: هَذَا لي، وَإِذَا هَللتِ قَال: هَذَا لي، وَإِذَا حَمِدْتِ قَال: هَذَا لي، وَإِذَا كَبَّرْتِ قَال: هَذَا لي، وَإِذَا اسْتَغْفَرْتِ قَال: قَدْ غَفَرْتُ لكِ»، رَواه ابنُ السُّنِّي(٢).

* * *

---

(١) سنن النسائي ٩٨٤١، وعمل اليوم والليلة ١٠٦، وفيه محمد بن مسلم بن عائذ شيخ سهيل بن أبي صالح لا يعرف.

(٢) عمل اليوم والليلة ١٠٧، ولا بأس به.

باب ما يقال لمن ينشد ضالة في المسجد

١٣٩- عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ، قال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالةً فِي المَسْجِدِ فَليَقُل: **لا رَدَّهَا اللَّهُ عَليْكَ فَإِنَّ المَسَاجِدَ لمْ تُبْنَ لهَذَا**»، رواه مسلم(١).

وفي لفظ: «**لا أداها اللَّه إليك**»(٢).

١٤٠- عن بُرَيْدَةَ ﷺ، أَنَّ رَجُلا نَشَدَ فِي المَسْجِدِ فَقَال: مَنْ دَعَا إِلى الجَمَل الأَحْمَرِ، فَقَال النَّبِيُّ ﷺ: «**لا وَجَدْتَ، إِنَّمَا بُنِيَتِ المَسَاجِدُ لمَا بُنِيَتْ لهُ**»، رواه مسلم(٣).

١٤١- روي عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَال: سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ، رَجُلا يَنْشُدُ ضَالتَهُ فِي المَسْجِدِ، فَأَغْضَبَهُ، فَقَال رَجُل: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا كُنْتَ فَاحِشًا، فَقَال: إِنَّا أُمِرْنَا بِذَلكَ، رَواه ابنُ السُّنِّي، وهو منقطع(٤).

* * *

(١) صحيح مسلم ٥٦٨.

(٢) مسند أحمد ٨٥٨٨، سنن أبي داود ٤٧٣، سنن البيهقي ٢/ ٤٤٧.

(٣) صحيح مسلم ٥٦٩.

(٤) عمل اليوم والليلة ١٥٢، الشعبي لم يسمع من ابن مسعود.

باب ما يقال لمن يبيع ويشتري في المسجد

١٤٢- روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَال: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ، أَوْ يَبْتَاعُ فِي المَسْجِدِ، فَقُولوا: **لا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَك**، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ الضَّالةَ، فَقُولوا: **لا رَدَّهَا اللَّهُ عَليْكَ**»، رواه الترمذي والدارمي[1].

باب ما يُقال لمن ينشدُ شِعرًا في المسجد

١٤٣- يروى عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُنْشِدُ شِعْرًا فِي المَسْجِدِ، فَقُولوا: **فَضَّ اللَّهُ فَاكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ**»، رَواه ابنُ السُّنِّي[2].

وقد أُنْشدَ الشِّعرُ في مَسجد النبي ﷺ وسمعه النبي، وهذا الحديث منكر، واللَّه أعلم.

* * *

(١) سنن الترمذي ١٣٢١، سنن النسائي ٩٩٣٣، سنن الدارمي ١٤٤١، وعمل اليوم والليلة لابن السني ١٥٤.

وقد تفرد به الدراوردي، وهو سيئ الحفظ، وقد خولف، فرواه عبد الرزاق عن الثوري عن يزيد بن خصيفة عن ابن ثوبان قال: كان يقال.. فذكره، وهو الذي صوبه الدارقطني في العلل ٥/ ٤٣.

(٢) عمل اليوم والليلة ١٥٣، وفيه عباد بن كثير متروك.

القسم الرابع: أذكار الصلاة

باب أذكار الاستفتاح في الصلاة

النوع الأول:

١٤٤- عن أبي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه، قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ القِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً - قَال أَحْسِبُهُ قَال: هُنَيَّةً - فَقُلتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُول اللَّهِ، إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ مَا تَقُول؟ قَال: «أَقُول: **اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِل خَطَايَايَ بِالمَاءِ وَالثَّلجِ وَالبَرَدِ**»، متفق عليه[1].

١٤٥- وروي عن سمرة رضي الله عنه، مثله، رواه الطبراني والبزار[2].

النوع الثاني:

١٤٦- عَنْ عَليِّ بْنِ أَبِي طَالبٍ، رضي الله عنه، عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلى الصَّلاةِ، قَال: «**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ للذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاتِي، وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالمِينَ، لا شَرِيكَ لهُ، وَبِذَلكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلكُ لا إِلهَ إِلا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لي**

---

(١) صحيح البخاري ٧٧٤، صحيح مسلم ٥٩٧، المختصر النصيح ٣٦٤، وأما قول ابن الأثير في جامع الأصول (٢١٤٦) بأنَّ رواية الصحيحين خالية من: اللهم باعد.. فليس بصحيح.

(٢) مسند البزار ٤٦٣٨، ٧٠٤٨، وفيه محمد بن إبراهيم بن خبيب ضعيف.

ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاقِ لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلا أَنْتَ، لبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالخَيْرُ كُلهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، رواه مسلم[١].

وقال شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: قَالَ لي: مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ، وَابن أبي فَرْوَةَ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ المَدِينَةِ فَإِذَا قُلتَ أَنْتَ ذَاكَ، فَقُل: «وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ»، يَعْنِي قَوْلَهُ: «وَأَنَا أَوَّلُ المُسْلِمِينَ»[٢]، وكذا قال الشافعي[٣].

١٤٧- عن جابر ومحمد بن مسلمة رضي الله عنهما مثله، رواه النسائي[٤].

١٤٨- ورُوِي عن أبي رافع رضي الله عنه، مثله[٥].

١٤٩- ويروى عن ابن عمر رضي الله عنه، مثله، رواه الطبراني بإسناد واحد في موضعين بلفظين مختلفين، هذا اللفظ الأول واللفظ الثاني يأتي بالنوع التالي[٦].

النوع الثالث:

١٥٠- وعَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلاةَ، قَال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالى جَدُّكَ،

---

(١) صحيح مسلم ٧٧١.

(٢) سنن أبي داود ٧٦٢.

(٣) الدعوات الكبير ٧٥.

(٤) سنن النسائي ٩٧٢.

(٥) رواه الطبراني في الكبير ٩٢٨، والدعاء ٤٩٨، ورجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن إسحاق.

(٦) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٣٣٢٤، والدعاء ٥٠٠، من طريق عبد اللّه بن عامر الأسلمي - وهو ضعيف- عن ابن المنكدر، والمحفوظ عن ابن المنكدر حديث جابر، وهم الأسلمي بذكر ابن عمر.

وَلا إِلهَ غَيْرَكَ»، رواه أبو داود والترمذي[١].

١٥١- وعن أنس ﷺ، كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ كَبَّرَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ إِبْهَامَيْهِ أُذُنَيْهِ ثُمَّ يَقُول: **«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالى جَدُّكَ وَلا إِلهَ غَيْرُكَ»**[٢].

وله إسناد آخر صحيح رواه الطبراني مقتصرا على دعاء الاستفتاح[٣].

١٥٢- وروي عن الحكم بن عمير نحوه مرسلًا[٤].

١٥٣- روي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، ﷺ، قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَيْل كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُول: **«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالى جَدُّكَ، وَلا إِلهَ غَيْرَكَ»**، ثُمَّ يَقُول: **«لا إِلهَ إِلا اللَّهُ»** ثَلاثًا، ثُمَّ يَقُول: **«اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا»** ثَلاثًا، **«أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ»**، ثُمَّ يَقْرَأُ، رووه في السنن، وهذا لفظ أبي داود[٥].

١٥٤- روي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَال: «كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَح الصَّلاةَ قال: **سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالى جَدُّكَ وَلا إِلهَ غَيْرُكَ»**، رواه الطبراني[٦].

---

(١) سنن أبي داود ٧٧٦، والترمذي ٢٤٣، الدعاء للطبراني ٥٠٢، ٥٠٣، من طريقين مختلفين يعضد بضعهما بعضا، وله طريق ثالث فيه كذاب، رواه الدارقطني ٢/ ٦٤.

(٢) مسند أبي يعلى ٣٧٣٥، المعجم الأوسط ٣٠٣٩، سنن الدارقطني ٢/ ٦٢.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء ٥٠٦، بإسناد رجاله ثقات كلهم.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣١٩٠، والدعاء ٥٠٧.

(٥) سنن أبي داود ٧٧٥، سنن النسائي ٩٧٤، سنن ابن ماجه ٨٠٤، وسنن الترمذي ٢٤٢، سنن الدارمي ١٢٧٥، وفيه علي بن علي الرفاعي ضعيف، قال الترمذي: وَقَدْ تُكُلمَ فِي إِسْنَادِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ، كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَتَكَلمُ فِي عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ»، وقَال أَحْمَدُ: «لا يَصِحُّ هَذَا الحَدِيثُ».

(٦) المعجم الكبير ١٠١١٧، الدعاء ٥٠٤، وفيه مسعود بن سليمان مجهول،

١٥٤- وروي عنه نحوه من طريق أخرى، زاد في آخره: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه، يُعَلِّمُنَا وَيَقُول: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يقُولهُ، رواه الطبراني[١].

١٥٥- وروي عنه موقوفًا، رواه ابن أبي شيبة[٢].

١٥٦- ويروى عن عمر رضي الله عنه، مرفوعًا مثله، رواه الدارقطني[٣].

١٥٧- ويروى عن واثلة رضي الله عنه، مثله مرفوعًا، رواه الطبراني[٤].

١٥٨- ويروى عن ابن عمر مثله مرفوعًا، بإسناد مضى ذكره في النوع السابق[٥].

١٥٩- ويروى عن أنس مثله مرفوعًا[٦]، وفي أوله: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ أُذُنَيْهِ، يَقُول.. فذكره.

١٦٠- عن عمر رضي الله عنه، كَانَ أنه كان يستفتح: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، لا إِلَهَ غَيْرُكَ**»، قَبْلَ القِرَاءَةِ، رواه عبد الرزاق[٧] هكذا موقوفًا على عمر، وقد تواتر هذا عنه من طرق كثيرة.

---

(١) المعجم الأوسط ١٠٢٦، وهو منقطع أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وعن المرفوع قال البيهقي: لا يصح السنن ٢/ ٣٤.

(٢) المصنف ٢٤٠٦، وهو منقطع لأنه من رواية أبي عبيدة عن أبيه.

(٣) سنن الدارقطني ٢/ ٦٠.

(٤) المعجم الكبير ٨٣٤٩، وفيه عمرو بن الحصين متروك الحديث.

(٥) رواه الطبراني في الدعاء ٥٠٨، من طريق عبد اللَّه بن عامر الأسلمي -وهو ضعيف- عن ابن المنكدر، والمحفوظ عن ابن المنكدر حديث جابر، وهم الأسلمي بذكر ابن عمر، وقد سبق التنبيه أن الطبراني رواه بإسناد واحد في موضعين بلفظين مختلفين.

(٦) الدعاء ٥٠٥، المعجم الأوسط ٣٠٣٩، وفيه عائذ بن شريح منكر الحديث.

(٧) المصنف ٢٥٥٥، من طرق عنه، ورواه ابن أبي شيبة ٢٤٠٢ من طرق كذلك، وهو في مسلم تبعًا لا اعتمادًا (٣٩٩)، بإسناد منقطع، وأطال الدارقطني بذكر طرقه عن عمر في السنن ٢/ ٦٠.

١٦١- وعنه في لفظ: أن عمر رضي الله عنه، كان إذا دخل في الصلاة قال: اللَّه أكبر ثم يقول: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالى جَدُّكَ، لا إِلهَ غَيْرُكَ**». ثم يتعوذ باللَّه من الشيطان الرجيم ثم يقرأ ما بدا له من القرآن، رواه البيهقي[1].

١٦٢- وعن عثمان رضي الله عنه، مثله موقوفا، رواه الدارقطني[2].

١٦٣- وقال ابْنِ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعَنْ عُمَرَ، وَعَنْ عُثْمَانَ، وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رضي الله عنهم، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا اسْتَفْتَحُوا قَالوا: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالى جَدُّكَ، وَلا إِلهَ غَيْرُكَ**»، رواه عبد الرزاق[3].

النوع الرابع: الجمع بين النوعين السابقين:

١٦٤- روي عن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما، أخبره: أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال: «**سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبحمْدكَ تبارَكَ اسمُكَ، وتَعالى جَدُّكَ، ولَا إِلهَ غَيْركَ، وجَّهتُ وَجهيَ للَّذي فَطَرَ السَّمَواتِ والأرضَ حنيفًا وَمَا أَنَا مِنَ المشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاتي وَنُسُكي ومَحْيَايَ ومماتِي للَّه ربِّ العَالمين، لا شَريكَ لَهُ**»، رواه البيهقي[4]، وترجم: باب من روى الجمع بينهما.

النوع الخامس:

١٦٥- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلا جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ، فَقَالَ: «**الحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ**»، فَلَمَّا قَضَى رَسُول اللَّهِ ﷺ

---

(١) سنن البيهقي ٢/ ٣٦.

(٢) سنن الدارقطني ٢/ ٦٥، وقال: يسمعنا ذلك.

(٣) المصنف ٢٥٥٨.

(٤) السنن الكبير ٢/ ٣٥، وهو شاذ، تفرد به عبد السلام الحمصي، وهو صدوق لكنه خالف فيه الثقات، وقال ابن كثير: هذا إسناد غريب (الأحكام الكبرى ٢/ ٤١٢) واللَّه أعلم.

صَلاتَهُ قَال: «أَيُّكُمُ المُتَكَلمُ بِالكَلمَاتِ؟» فَأَرَمَّ القَوْمُ، فَقَال: «أَيُّكُمُ المُتَكَلمُ بِهَا؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُل بَأْسًا» فَقَال رَجُل: جِئْتُ وَقَدْ حفزَنِي النَّفَسُ فَقُلتُهَا، فَقَال: «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا»، رواه مسلم(١).

وترجم عليه ابن السني: بَابُ مَا يَقُول إِذَا حَفزَهُ النَّفَسُ اهـ، وهذا غريب.

١٦٦- روي عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، ﷺ قَال: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلا يَقُول: **الحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ**، فَقَال: «مَنْ صَاحِبُ الكَلمَاتِ؟» فَسَكَتَ القَوْمُ، فَقَال: «مَنْ صَاحِبُ الكَلمَاتِ؟ لَمْ يَقُل إِلا صَوَابًا» قَال: أَنَا يَا رَسُول اللَّهِ، قُلتُهَا أَرْجُو بِهَا الخَيْرَ، قَال: «وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لقَدْ رَأَيْتُ اثْنَا عَشَرَ مَلكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلى اللَّهِ ﷻ»، رواه البخاري في الأدب والطبراني، واللفظ له، ولفظ البخاري: قَال رَجُل عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ: الحَمْدُ للهِ حَمْدًا . . الحديث(٢).

١٦٧- وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، رواه الطبراني(٣).

١٦٨- روي عن وَائِل بن حجر قَال: صَليْتُ خَلفَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلا يَقُول: **الحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ**، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلاتَهُ قَال: «مَنْ صَاحِبُ الكَلمَاتِ؟» قَال: أَنَا يَا رَسُول اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِهَا إِلا الخَيْرَ، قَال: «لقَدْ فُتِحَتْ لهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَمَا نَهْنَهَهَا شَيْءٌ دُونَ العَرْشِ»، رواه النسائي وابن ماجه والطبراني، وفي لفظ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) صحيح مسلم ٦٠٠.

(٢) الأدب المفرد ٦٩١، الدعاء للطبراني ٥١٣، تهذيب الكمال للمزي٣٤/ ٢٦١، وفيه أبو محمد الحضرمي مجهول، والراوي عنه أبو الورد بن ثمامة بن حزن لا يكاد يعرف.

(٣) الدعاء للطبراني ٥١٣، وهو من رواية حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب، وعطاء مختلط ورواية حماد عنه جيدة، والله تعالى أعلم.

يُصَلي فَجاءَ رَجُل فَدَخَل فِي الصَّفِّ فقَال: **اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا**، الحديث..[١].

١٦٩- ورُوي عن أبي ثعلبة الخشني ﷺ، مثله، ولفظه: «بَيْنَا رَسُول اللَّهِ ﷺ يُصَلي إِذْ سَمِعَ رَجُلا يَدْعُو: **الحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يَنْبَغِي لكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا وعزِّ جلاله**، فَلمَّا انْصَرَفَ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَال: «أَيُّكُم القَائِل كَذَا وَكَذَا؟ لقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلكًا يَبْتَدِرُونَهَا»، ثُمَّ شَخَّصَ رَسُول اللَّهِ ﷺ بِبَصَرِهِ حَتَّى تَوَارَتْ بِالحِجَابِ قَال: هِيَ لكَ بِخَاتَمِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ وَمِثْلهَا»، رواه الطبراني[٢].

النوع السادس:

١٧٠- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، ﷺ، قَال: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلي مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذْ قَال رَجُل مِنَ القَوْمِ: **اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلا**، فَقَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مِنَ القَائِل كَلمَةَ كَذَا وَكَذَا؟» قَال رَجُل مِنَ القَوْمِ: أَنَا، يَا رَسُول اللَّهِ قَال: «عَجِبْتُ لهَا، فُتِحَتْ لهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ» قَال ابْنُ عُمَرَ: «فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُول ذَلكَ»، رواه مسلم[٣].

---

(١) سنن النسائي١٠٠٦، سنن ابن ماجه ٣٨٠٢، الدعاء للطبراني ٥١٧- ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، وهو من رواية عبد الجبار بن وائل عن أبيه، وقد قال ابن معين والبخاري والدارقطني: لم يسمع من أبيه ولم يدركه، لأنه ولد بعد موت أبيه بأشهر، نقله المزي في تحفة الأشراف ٩/ ٨٣، عن الترمذي عن البخاري، ثم قال: كذا قال وقد روى مسلم في صحيحه (الصلاة ١٥) عن عبد الجبار بن وائل قال: كنت غلاما لا أعقل صلاة أبي ... الحديث.. وهذا يبطل قول من قال: ولد بعد موت أبيه والله أعلم اهـ قلت: ففي روايته عن أبيه شوب اتصال، والله أعلم.

(٢) المعجم الأوسط ٦٩٦٥، وفيه أبو فروة الرهاوي، ضعيف الحديث.

(٣) صحيح مسلم ٦٠١.

قال الدمياطي : وهذا الذكر يقال بعد تكبيرة الافتتاح[1] .

١٧١- وقال الهَيْثَم بْنِ حَنَشٍ ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما ، وَصَلى مَعَهُ إِلى جَنْبِهِ ، فَقَال : «**اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلا ، اللَّهُمَّ اجْعَلك أَحَبَّ شَيْءٍ إِليَّ وَأَحْسَنَ شَيْءٍ عِنْدِي**» ، رواه عبد الرزاق[2] .

١٧٢- وعن ابن مسعود مثل قول ابن عمر ، رواه ابن أبي شيبة[3] .

١٧٣- وروي عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه ، مثل الحديث المرفوع ، رواه أحمد والطبراني[4] ، وفيه من الزيادة : فَرَفَعَ القَوْمُ رُءُوسَهُمْ وَاسْتَنْكَرُوا الرَّجُل ، وَقَالوا : مَنْ هَذَا الذِي يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَلمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَال : «مَنْ هَذَا العَالِي الصَّوْتِ؟» فَقَالوا : هُوَ هَذَا ، فَقَال : «لقَدْ رَأَيْتُ كَلامَهُ يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يُفْتَحَ لهُ بَابٌ فَيَدْخُل فِيهِ» .

١٧٤- وروي عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ، أَنَّهُ رَأَى رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلي صَلاةً فَقَال : «**اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيرًا ، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيرًا ، وَالحَمْدُ للهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلا ثَلاثًا ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِهِ**» ، قَال : نَفْثُهُ الشِّعْرُ ، وَنَفْخُهُ الكِبْرُ ، وَهَمْزُهُ المُوتَةُ ، رواه أبو داود[5] .

وفي بعض الطرق أنَّ ذلك في صلاة الضحى ، رواه ابن أبي شيبة[6] ،

---

(١) المتجر الرابح ص٨٦.

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف ٢٥٦٠ ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٤٢٢.

(٣) المصنف ٢٤٢٣.

(٤) المسند ١٩١٣٤ ، الدعاء للطبراني ٥١٥ ، وفيه عبد اللَّه بن سعيد مجهول .

(٥) سنن أبي داود ٧٦٤، الدعاء للطبراني ٥٢٢ ، وفيه عاصم العنزي فيه جهالة .

(٦) المصنف ٢٤١٢.

فيكون هذا من استفتاح صلاة النفل[١].

١٧٥- وروي عن وَائِل بن حجر رضي الله عنه، قَال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلي، فَجَاءَ رَجُل فَدَخَل فِي الصَّفِّ فقَال: **اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا**، فَلمَّا سَلمَ النَّبِيُّ ﷺ قَال: «مَنْ صَاحِبُ الكَلمَاتِ؟» قَال الرَّجُل: أَنَا يَا رَسُول اللَّهِ، مَا أَرَدْتُ بِهِنَّ إلا خَيْرًا قَال: «لقَدْ رَأَيْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فُتِحَتْ فَمَا تَنَاهَتْ دُونَ العَرْشِ»، رواه الطبراني[٢].

النوع السابع:

١٧٦- وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، «أَنَّ رَجُلا قَال ذَاتَ يَوْمٍ وَدَخَل فِي الصَّلاةِ: **الحَمْدُ للهِ مَلءَ السَّمَاءِ** وَسَبَّحَ وَدَعَا فقَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَائِلهُنَّ؟» فقَال: أَنَا، فقَال النَّبِيُّ ﷺ: «لقَدْ رَأَيْتُ المَلائِكَةَ تَلقَّى بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»، رواه أحمد[٣].

استفتاح صلاة الليل:

١٧٧- روي عن الحسن مرسلا كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إذَا قَامَ مِنَ الليْل كَبَّرَ ثَلاثًا، وَسَبَّحَ ثَلاثًا، وَهَلل ثَلاثًا، ثُمَّ يَقُول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ**» قَالوا: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنْ هَذَا قَال: أَمَّا هَمْزُهُ: فَالجُنُونُ، وَأَمَّا نَفْثُهُ: فَالشِّعْرُ، وَأَمَّا نَفْخُهُ: فَالكِبْرُ، رواه عبد الرزاق[٤].

---

(١) نبه على ذلك ابن الجزري في الحصن الحصين ص١٤٩.

(٢) المعجم الكبير ٥٥، وهو منقطع في قول البعض، عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه، وقد مر في النوع السابق.

(٣) المسند ٦٦٣٢.

(٤) المصنف ٢٥٧٢، وإسناده حسن إلى الحسن.

١٧٨- روي عن أبي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ رضي الله عنه، يقُول: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَل فِي الصَّلاةِ مِنَ الليْل كَبَّرَ ثَلاثًا، وَسَبَّحَ ثَلاثًا، وَهَلل ثَلاثًا، ثُمَّ يَقُول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَشِرْكِهِ**»، رواه أحمد، وفي رواية: ونفثه، بدل وشركه[1].

والتعوُّذ بعد دعاء الاستفتاح وقبل القراءة حسن لمجموع هذه الأحاديث.

١٧٩- عن رَبِيعَةُ الجُرَشِيُّ، قَال: سَأَلتُ عَائِشَةَ، رضي الله عنها، فَقُلتُ: مَا كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُول إِذَا قَامَ مِنَ الليْل؟ وَبِمَ كَانَ يَسْتَفْتِحُ؟ قَالتْ: **كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيُهَلل عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا**، وَيَقُول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي، وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي**» عَشْرًا، وَيَقُول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّيقِ يَوْمَ الحِسَابِ**» عَشْرًا، رواه أحمد[2].

ورواه ابن ماجه[3] بلفظ: كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَيَقُول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي**» وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ المُقَامِ يَوْمَ القِيَامَةِ.

زاد أبو داود: وهَلل عَشْرًا[4].

وقد عده الشيخ ابن الجزري في أذكار القيام لصلاة الليل، والصحيح أنه استفتاح لها، لأنه وقع جوابًا لسؤال بم كان يستفتح[5].

١٨٠- وعَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَال: سَأَلتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها: بِمَ كَانَ

(١) المسند ٢٢١٧٧، ٢٢١٧٩وفيه رجل لم يسم.

(٢) المسند ٢٥١٠٢.

(٣) سنن ابن ماجه ١٣٥٦.

(٤) سنن أبي داود ٧٦٦.

(٥) الحصن الحصين ص١٢٩.

رَسُول اللَّهِ ﷺ، يَسْتَفْتِحُ قِيَامَ الليْل؟ قَالتْ: لقَدْ سَأَلتنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلكَ، كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، يُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيُهَلل عَشْرًا وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَيَقُول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ضِيقِ المَقَامِ يَوْمَ القِيَامَةِ**»، رواه النسائي[1].

١٨١- عَنْ أَبِي سَلمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَال: سَأَلتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها: بِمَ كَانَ يَسْتَفْتِحُ النَّبِيُّ ﷺ صَلاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ الليْل؟ قَالتْ: كَانَ يَقُول: «**اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيل، وَمِيكَائِيل، وَإِسْرَافِيل، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلفُونَ، اهْدِنِي لمَا اخْتُلفَ فِيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**»، رواه مسلم[2].

ورواه ابن ماجه عن شيخه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ وقال: احْفَظُوهُ «جِبْرَئِيل» مَهْمُوزَةً فَإِنَّهُ كَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[3].

١٨٢- وروي عن شَرِيقٌ الهَوْزَنِيُّ، قَال: دَخَلتُ عَلى عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَسَأَلتُهَا: بِمَ كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ إِذَا هَبَّ مِنَ الليْل؟ فَقَالتْ: لقَدْ سَأَلتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلكَ، كَانَ إِذَا هَبَّ مِنَ الليْل كَبَّرَ عَشْرًا، وَحَمَّدَ عَشْرًا، وَقَال: «**سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَشْرًا**» وَقَال: «**سُبْحَانَ المَلكِ القُدُّوسِ عَشْرًا**» وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا وَهَلل عَشْرًا، ثُمَّ قَال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا، وَضِيقِ يَوْمِ القِيَامَةِ عَشْرًا**» ثُمَّ يَفْتَتِحُ الصَّلاةَ، رواه أبو داود، وهذا يحتمل أنه يقوله قبل التكبير[4].

---

(١) سنن النسائي ١٣١٩.

(٢) صحيح مسلم ٧٧٠.

(٣) سنن ابن ماجه ١٣٥٧

(٤) سنن أبي داود ٥٠٨٥، شريق الهوزني لا يعرف.

١٨٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا قَامَ إِلى الصَّلاةِ مِنْ جَوْفِ الليْل، يَقُول: «**اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلكَ الحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الحَقُّ وَقَوْلكَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ وَلقَاؤُكَ حَقٌّ وَالجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لكَ أَسْلمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَليْكَ تَوَكَّلتُ وَإِليْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِليْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلنْتُ، أَنْتَ إِلهِي لا إِلهَ إِلا أَنْتَ**»، متفق عليه[١].

وزاد بعضهم في آخره: «**وَلا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ**»[٢].

١٨٤- وفي لفظ عند أبي داود والطبراني: أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي التَّهَجُّدِ يَقُول بَعْدَ مَا يَقُول اللَّهُ أَكْبَرُ. .[٣].

فعلى هذا هو من أذكار الاستفتاح، لكن رواه عبد الرزاق بإسناد صحيح[٤]، فقال فيه: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ مِنَ الليْل قَال: «اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ. .» فذكره، والأصح الأول.

وترجم عليه النسائي: مَا يَقُول إِذَا قَامَ إِلى الصَّلاةِ مِنْ جَوْفِ الليْل، وترجم ابن خزيمة: بَابُ التَّحْمِيدِ وَالثَّنَاءِ عَلى اللَّهِ وَالدُّعَاءِ عِنْدَ افْتِتَاحِ صَلاةِ الليْل، ثم قال: بَابُ ذِكْرِ الدَّليل عَلى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ يَحْمَدُ بِهَذَا التَّحْمِيدِ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ لافْتِتَاحِ صَلاةِ الليْل بَعْدَ التَّكْبِيرِ لا قَبْل، ثم رواه

---

(١) صحيح البخاري ١١٢٠، صحيح مسلم ١٩٩.

(٢) سنن النسائي ١٣٢١.

(٣) سنن أبي داود ٧٧٢، الدعاء للطبراني ٧٥٧، وهذا لفظ عمران بن مسلم القصير، وهو سيئ الحفظ.

(٤) المصنف ٢٥٦٤.

بلفظ: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ للتَّهَجُّدِ قَال بَعْدَمَا يُكَبِّرُ[١]، وترجم صاحبه ابن حبان: ذِكْرُ البَيَانِ بِأَنَّ المُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ افْتِتَاحِهِ فِي صَلاةِ اللَيْل فِي عَقِبِ التَّكْبِيرِ، قَبْل ابْتِدَاءِ القِرَاءَةِ لا قَبْل افْتِتَاحِ الصَّلاةِ[٢]، وهو الصحيح.

١٨٥- وروي بلفظ: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُول بَعْدَ التَّكْبِيرِ وَبَعْدَ أَنْ يَقُول: «**وَجَّهْتُ وَجْهِي للذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلمًا: اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ وَلقَاؤُكَ حَقٌّ وَالجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لكَ أَسْلمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَليْكَ تَوَكَّلتُ وَإِليْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِليْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلنْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ إِلهِي لا إِلهَ إِلا أَنْتَ**»، ثُمَّ يَقْرَأُ رَسُول اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذَا[٣].

١٨٦- وروي كذلك بلفظ: فَلمَّا سَلمَ سَمِعْتُهُ يَقُول.. فذكره، رواه الطبراني[٤].

١٨٧- وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ ﷺ، قَال: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ ليْلةٍ فَتَوَضَّأَ وَقَامَ يُصَلي فَأَتَيْتُهُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَقَال: «**سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي المَلكُوتِ وَالجَبَرُوتِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ**»، رَوَاهُ ابن أبي شيبة، والطبراني وهذا لفظه، ولفظ ابن أبي شيبة: «**اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو المَلكُوتِ**

---

(١) صحيح ابن خزيمة ١١٢٥.

(٢) صحيح ابن حبان ٢٥٩٩.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٠٩٩٣، والدعاء ٧٥٥، وفيه جنادة بن سلم لين الحديث.

(٤) رواه الطبراني في الدعاء ٧٦١، وفيه عطاء بن مسلم الحلبي ليس بذاك، وقد أتى فيه بأشياء تفرد بها.

وَالجَبَرُوتِ، وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ»، وفي لفظ: كَانَ يُصَلي مِنَ اللَيْل فَكَبَّرَ فَقَال، الحديث[١].

استفتاح علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

١٨٨- عَنْ عَليٍّ رضي الله عنه، حِينَ كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ، قَال: «**لا إله أَنْتَ سُبْحَانَك، إِنِّي ظَلَمْت نَفْسِي فَاغْفِرْ لي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ**»، رواه ابن أبي شيبة[٢].

١٨٩- وروي عن عَليّ رضي الله عنه، إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ قَال: «**اللَّهُ أَكْبَرُ لا إِلهَ إلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ، لبَّيْك وَسَعْدَيْك، وَالخَيْرُ فِي يَدَيْك، وَالشَّرُّ ليْسَ إِليْك، وَالمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْك، وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْك، وَمِنْكَ وَإِليْك، وَلا مَلجَأَ وَلا مَنْجَا مِنْك إلا إِليْك، تَبَارَكْتَ وَتَعَاليْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ البَيْتِ**»، رواه عبد الرزاق[٣].

* * *

(١) المصنف ٢٤١٣، والطبراني في الأوسط، والدعاء ٥٢٣، ٥٢٤.

(٢) المصنف ٢٤٢٠.

(٣) المصنف ٢٥٦٦، وفيه عاصم بن ضمرة ضعيف.

باب الأذكار التي تقوم مقام الفاتحة لمن لا يحسن الفاتحة حتى يتعلمها

١٩٠- وعن رفاعة بن رافع رضي الله عنه، أنَّ النبي ﷺ قال في صفة الصلاة: «فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَاقْرَأْ، **وَإِلَّا فَاحْمَدِ اللَّهَ وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلْهُ**»، رواه أبو داود والترمذي[١].

١٩١- وعَنِ ابن أبي أَوْفَى رضي الله عنه، قَال: جَاءَ رَجُل إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَال: يَا رَسُول اللَّهِ، إِنِّي لا أَسْتَطِيعُ آخُذُ شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ، فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي، قَال: «قُل: **سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ**» قَال: يَا رَسُول اللَّهِ، هَذَا للهِ عز وجل، فَمَا لي؟ قَال: «**قُل اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي**»، ثُمَّ أَدْبَرَ وَهُوَ مُمْسِكٌ كَفَّيْهِ، فَقَال النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا هَذَا، فَقَدْ مَلأَ يَدَيْهِ مِنَ الخَيْرِ»، رواه أحمد وأبو داود[٢]، وقال: «**وَلا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ العلي العظيم**».

١٩٢- وعنه بإسناد آخر جيد عند ابن حبان[٣].

---

(١) رواه أبو داود (٨٦١)، والترمذي (٣٠١)، وقال: حسن اهـ. وفيه: يحيى بن علي بن يحيى ابن خلاد الزرقي يرويه عن أبيه عن جده، وقال بعضهم في حديثه: عن جده، لم يذكر أباه. ويحيى قال فيه ابن حبان في المشاهير: كان متقنا، وجهله ابن القطان، وقد تفرد إسماعيل ابن جعفر بالرواية عنه، وأبوه ثقة، وجده له رؤية، والله أعلم.

(٢) المسند ١٩١١٠، سنن أبي داود ٨٣٢، الدعوات الكبير ١٢٣، وفيه إبراهيم السكسكي تكلم فيه، وهو حسن الحديث.

(٣) صحيح ابن حبان ١٨١٠، من طريق الفَضْل بْن مُوَفَّقٍ، عن مَالك بْن مِغْوَل، عَنْ طَلحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنِ ابن أبي أَوْفَى، قال ابن كثير: لم يروه أحمد ولا أحد من أصحاب الكتب الستة، وإسناده جيد (الأحكام الكبرى ٢/ ٤٦٣)، قلت: في الفضل كلام لبعض النقاد، ولكن الحديث حسن لمجموع هذين الطريقين، ولطريق ثالثة رواها أبو نعيم في الحلية ٧/ ١١٣، والله أعلم.

باب قول آمين بعد قراءة الفاتحة

يُسنُّ الجهر بآمين بعد قراءة الفاتحة، للإمام والمأموم، وترجم البخاري في صحيحه: بَابُ جَهْرِ الإِمَامِ بِالتَّأْمِينِ.

١٩٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَال: «إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ، فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلَائِكَةِ غُفِرَ لهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» وَقَال ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يقُول: آمِينَ، متفق عليه[1].

وفي لفظ: «إِذَا قَال أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَقَالتِ المَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى غُفِرَ لهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[2].

١٩٤- وفي لفظ: «إِذَا قَال الإِمَامُ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقُولوا: آمِينَ»[3].

١٩٥- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ أُمِّ القُرْآنِ رَفَعَ صَوْتَهُ، وَقَال: آمِينَ، رواه الدارقطني، وقال: هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ[4].

١٩٦- وروي بلفظ: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: إِذَا تَلا ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، قَال: «آمِينَ»، حَتَّى يَسْمَعَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الصَّفِّ الأَوَّل، رواه أبو داود[5].

---

(١) صحيح البخاري ٧٨٠، صحيح مسلم ٤١٠.

(٢) صحيح البخاري ٧٨١، صحيح مسلم ٤١٠/ ٧٤

(٣) صحيح البخاري ٧٨٢، صحيح مسلم ٤١٠/ ٧٦

(٤) سنن الدارقطني ٢/ ١٣٤، مستدرك الحاكم ١/ ٢٢٣.

(٥) سنن أبي داود ٩٣٤، فيه بشر بن رافع ضعيف الحديث.

١٩٧- عن أبي مُوسَى رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَال: «وَإِذْ قَال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فَقُولوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ اللَّهُ»، رواه مسلم(١).

١٩٨- وعَنْ وائل رضي الله عنه، قَال: صَليْتُ خَلفَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَلمَّا افْتَتَحَ الصَّلاةَ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَى بِأُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، فَلمَّا فَرَغَ مِنْهَا، قَال: «آمِينَ» يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ، رواه النسائي(٢).

١٩٩- روي عن وَائِل قَال: رَأَيْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ دَخَل فِي الصَّلاةِ، فَلمَّا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الكِتَابِ قَال: «آمِينَ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ، رواه الطبراني(٣).

٢٠٠- يروى عَنْ وَائِل بْنِ حُجْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ حِينَ قَال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قَال: «رَبِّ اغْفِرْ لِي آمِينَ»، رواه الطبراني(٤).

* * *

(١) صحيح مسلم٤٠٤.

(٢) سنن النسائي ٩٥٥، وهو منقطع عبد الجبار لم يسمع من ابيه في قول الأكثر، وقد صححه الدارقطني في السنن ٢/ ١٣٣، ورواه أبو داود ٩٣٢، والترمذي ٢٤٨، والدارقطني من طريق حجر بن عنبس عن وائل، ٢/ ١٢٨، وهذا إسناد حسن.

(٣) المعجم الكبير ٢٢/ ٢٢، وهو منقطع لأنه من رواية عبد الجبار عن أبيه، وشاذ في المتن، المحفوظ مرة واحدة، واعلم أني غفلت في بحثي عن هذا الحديث والذي يليه لولا أني نظرت في كتاب الحصن الحصين (ص١٥١) للشيخ الجزري رحمه الله، فإنه ذكر الروايتين، فجزاه اللَّه خيرًا.

(٤) المعجم الكبير ٢٢/ ٤٢، وفيه ضعفاء: العطاردي عن أبيه والنهشلي.

باب أذكار الركوع والسجود[١]

التسبيح في الركوع والسجود:

٢٠١- وعن عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رضي الله عنه، قال: لمَّا نَزَلتْ ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ قَال لنَا رَسُول اللَّهِ ﷺ: «**اجْعَلوهَا فِي رُكُوعِكُمْ**» فَلمَّا نَزَلتْ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قَال: «**اجْعَلوهَا فِي سُجُودِكُمْ**»، رووه في السنن[٢].

٢٠٢- وفي لفظ: فَكَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا رَكَعَ قَال: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيم وَبِحَمْدِهِ**» ثَلاثًا، وَإِذَا سَجَدَ قَال: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلى وَبِحَمْدِهِ**» ثَلاثًا، قَال أَبُو دَاوُدَ: «وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ نَخَافُ أَنْ لا تكُونَ مَحْفُوظَةً».

٢٠٣- ويروى عن أبي هريرة رضي الله عنه، نحوه، لكن قال: وترًا[٣].

٢٠٤- عَنْ حُذَيْفَةَ، رضي الله عنه، أَنَّهُ صَلى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَل يَقُول: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيم**»، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَقَال: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلى**»، فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ، رواه مسلم[٤].

---

(١) كثير من المصنفين في الحديث يجمعون في ترجمة واحدة بين ما يقال في الركوع والسجود، ولذلك جمعت بينهما، وكان عطاء يقول: أقول في السجود مثل ما أقول في الركوع (المصنف لعبد الرزاق ٢٨٩٩)، وعمدتهم أن عامة الأحاديث الواردة جمعت بين الركوع والسجود كما ستراه.

(٢) سنن أبي داود ٨٦٩، سنن ابن ماجه٨٨٧، سنن الدارمي ١٣٤٤، وفيه موسى بن أيوب عن عمه إياس عن عقبة، وموسى بن أيوب مقل وثقه ابن معين، كما في تاريخ الإسلام للذهبي، وعمه وثق، والحديث لا ينزل عن رتبة الحسن، وقد صححه ابن حبان.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء ٥٣٣، ٥٨٥، وفيه سلام الطويل متروك الحديث، عن زيد العمي ضعيف.

(٤) صحيح مسلم ٧٧٢.

٢٠٥- وفي رواية: فَكَانَ يَقُول فِي رُكُوعِهِ «سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيم سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيم»، وَفِي سُجُودِهِ «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلى سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلى»، رواه أبو داود والترمذي والنسائي والدارمي، وهذا لفظ النسائي ذكر التسبيح مرتين[١].

٢٠٦- وفي لفظ: أنه قال ذلك ثلاثًا، أخرجه ابن ماجه والبزار والبيهقي[٢]، كذا قالوا ثلاثًا، وكل ذلك ثابتٌ في حديث حذيفة، مرة، ومرتين، وثلاثا.

٢٠٧- ويروى في لفظ: فسمعته يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيم»، ويردد شفتيه وأظنه يقول: وَبِحَمْدِه، فمكث في ركوعه قريبا من قيامة ثم رفع رأسه ثم كبر فسجد، فسمعته يقول في سجوده: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلى»، ويردد شفتيه وأظن أنه يقول: وَبِحَمْدِه، رواه البيهقي[٣].

٢٠٨- وروي بلفظ: يَقُول وَهُوَ رَاكِعٌ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيم» ثُمَّ يَرْجِعُ شَفَتَاهُ، فَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُول غَيْرَ ذَلِكَ، ويَقُول وَهُوَ سَاجِدٌ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلى» وَيُرَجِّعُ شَفَتَيْهِ فَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُول غَيْرَ ذَلِكَ[٤].

٢٠٩- وعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، رضي الله عنه «أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَبِّحُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّي العَظِيمِ ثَلاثًا، وَفِي سُجُودِهِ سُبْحَانَ رَبِّي الأَعْلى ثَلاثًا»، رواه البزار[٥].

٢١٠- روي عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رضي الله عنه، قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُل فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ ثَلاثًا، فَإِذَا فَعَل ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّ

---

(١) سنن أبي داود ٨٧١، سنن الترمذي ٢٦١، سنن النسائي ٦٣٨، ٧٢٣، سنن الدارمي ١٣٤٥.

(٢) وفي إسناد ابن ماجه يه ابن لهيعة وهو ضعيف الحديث، سنن ابن ماجه ٨٨٨، وفي إسناد البزار والطبراني ابن أبي ليلى سيئ الحفظ، مسند البزار ٢٩٢٣، الدعاء للطبراني ٥٤٢، وفي إسناد البزار الثاني: حماد بن شعيب وهو ضعيف الحديث، مسند البزار ٢٩٣١، وإسناد البيهقي في الدعوات ٨٢ جيد، فالحديث صحيح.

(٣) الدعوات الكبير ٨٣، وفيه محمد بن سويد متروك.

(٤) رواه عبد الرزاق والطبراني في الدعاء ٥٣٨، ٥٨٨، وفيه عبد الكريم الجزري ضعيف.

(٥) مسند البزار ٣٦٨٦، وقال: وَهَذَا الحَدِيثُ لا نَعْلَمُ أَحَدًا يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ إِلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَكَّارٍ مَعْرُوفٌ نَسَبُهُ صَالحُ الحَدِيثِ.

رُكُوعُهُ، وَإِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُل فِي سُجُودِهِ: **سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى ثَلاثًا**، فَإِذَا فَعَل ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ»، رواه الترمذي وابن ماجه(١).

٢١١- وروي في لفظ لأبي داود: «إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُل ثَلاثَ مَرَّاتٍ: **سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيم**، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ، وَإِذَا سَجَدَ فَلْيَقُل: **سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى** ثَلاثًا، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ»(٢).

قال الشافعي: إِنْ كَانَ هَذَا ثَابِتًا فَإِنَّمَا يَعْنِي وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ أَدْنَى مَا يُنْسَبُ إِلَى كَمَالِ الْفَرْضِ وَالاخْتِيَارِ مَعًا لا كَمَالِ الْفَرْضِ وَحْدَهُ اهـ(٣).

٢١٢- وروي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁، قَال: «إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَقُول الرَّجُل فِي رُكُوعِهِ: **سُبْحَانَ رَبِّي العَظِيم ثَلاثًا**، وَفِي سُجُودِهِ: **سُبْحَانَ رَبِّي الأَعْلَى ثَلاثًا**»، رواه البزار(٤)، ورواه الطبراني دون ذكر العدد(٥).

٢١٣- وروي عنه أنه كَانَ إِذَا رَكَعَ قَال: سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيم ثَلاثًا فَزِيَادَةً، وَإِذَا سَجَدَ قَال: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ ثَلاثًا فَزِيَادَةً، قَال أَبُو عُبَيْدَةَ بن

---

(١) سنن الترمذي ٢٦١، سنن ابن ماجه ٨٩٠، الدعاء للطبراني ٥٤١.
وفيه إسحاق بن يزيد الهذلي وهو مجهول، وقال الترمذي: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِل، عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ لَمْ يَلْقَ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَالعَمَل عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْل العِلمِ: يَسْتَحِبُّونَ أَنْ لا يَنْقُصَ الرَّجُل فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ مِنْ ثَلاثِ تَسْبِيحَاتٍ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ أَنَّهُ قَال: «أَسْتَحِبُّ للإِمَامِ أَنْ يُسَبِّحَ خَمْسَ تَسْبِيحَاتٍ لكَيْ يُدْرِكَ مَنْ خَلفَهُ ثَلاثَ تَسْبِيحَاتٍ» وَهَكَذَا قَال إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.

(٢) رواه الشافعي في الأم ١/ ١٣٣، وأبو داود ٨٨٦، وقال: «هَذَا مُرْسَل، عَوْنٌ لَمْ يُدْرِكْ عَبْدَ اللَّهِ».

(٣) الأم ١/ ١٣٣.

(٤) مسند البزار ١٩٤٧، وقال: وَهَذَا الحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَالسَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيل هَذَا فَلَيْسَ بِالقَوِيِّ.

(٥) الدعاء ٥٣٩، وفيه السري بن إسماعيل متروك.

عبد اللَّه بن مسعود: وَكَانَ أَبِي يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُهُ[(١)].

٢١٤- روي عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُول فِي رُكُوعِهِ **سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ ثَلاثًا**، وَفِي سُجُودِهِ **سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلى ثَلاثًا**»، رواه البزار[(٢)].

٢١٥- ويروى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَال: جَاءَتِ الحَطَّابَةُ إِلى رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقَالوا: يَا رَسُول اللَّهِ، إِنَّا لا نَزَال سَفْرًا، كَيْفَ نَصْنَعُ بِالصَّلاةِ؟ فَقَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثُ تَسْبِيحَاتٍ رُكُوعًا، وَثَلاثُ تَسْبِيحَاتٍ سُجُودًا**»، رواه الشافعي[(٣)].

٢١٦- وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالكٍ رضي الله عنه، قَال: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ بِصَلاةِ رَسُول اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا الغُلام» يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ، قَال: فَحَزَرْنَا فِي الرُّكُوعِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ، وَفِي السُّجُودِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ، رواه أحمد وأبو داود والنسائي[(٤)].

فائدة:

استحب العلماء البدء بالتسبيح في الركوع والسجود ثم يأتي بعد التسبيح بما شاء من الأذكار الواردة، والأدعية المسنونة، قال الإمام الشافعي:

---

(١) رواه عبد الرزاق ٢٨٨٠، وعنه الطبراني في الدعاء ٥٤٠، وهو منقطع لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

(٢) الدعاء للطبراني ٥٣٤، ٥٨٦، مسند البزار ٣٤٤٧، وقال: وَهَذَا الحَدِيثُ قَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ إِلا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ صَالحُ الحَدِيثِ وَلَيْسَ بِالقَوِيِّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَهْل العِلمِ وَاحْتَمَلوا حَدِيثَهُ اهـ.

قلت: عبد العزيز ما روى عنه غير إسماعيل بن عياش، وقال الذهبي: واهٍ، واللَّه أعلم.

(٣) مسند الشافعي ص٤٧، وشيخه فيه ابن أبي يحيى متروك.

(٤) مسند أحمد ١٢٦٦١، سنن أبي داود ٨٨٨، سنن النسائي ٧٢٥، وفيه وهب بن مانوس، وثقه الذهبي، وقال ابن القطان: مجهول الحال، وهو من رجال التهذيب.

وَأُحِبُّ أَنْ يَبْدَأَ الرَّاكِعُ فِي رُكُوعِهِ أَنْ يَقُولَ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيم ثَلاثًا وَيَقُولُ مَا حَكَيْت أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُهُ، وَكُلُّ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رُكُوع أَوْ سُجُودٍ أَحْبَبْت أَنْ لا يُقَصِّرَ عَنْهُ، إمَامًا كَانَ، أَوْ مُنْفَرِدًا وَهُوَ تَخْفِيفٌ لا تَثْقِيلٌ"(١).

قول: سبحانك اللهم وبحمدك:

٢١٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُول فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي**»، يَتَأَوَّل القُرْآنَ، متفق عليه(٢).

٢١٨- وعن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه، ولفظه: لمَّا أُنْزِل عَلى رَسُول اللَّهِ ﷺ: إذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ، كَانَ يُكْثِرُ إِذَا قَرَأَهَا وَرَكَعَ أَنْ يَقُول «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**» ثَلاثًا(٣).

٢١٩- وعنه في لفظ: كَانَ نَبِيُّكُمْ ﷺ إِذَا كَانَ سَاجِدًا قَال: «**سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**»(٤).

٢٢٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالتْ: افْتَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلةٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَتَحَسَّسْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ، فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ يَقُول: «**سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لا إِلهَ إِلا أَنْتَ**» فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنِّي لفِي شَأْنٍ وَإِنَّكَ لفِي آخَرَ، رواه مسلم(٥).

---

(١) الأم ١/ ١٣٣.

(٢) صحيح البخاري ٧٩٤. ٨١٧، ومسلم ٤٨٤.

(٣) رواه عبد الرزاق ٢٨٩٧، وأحمد ٣٦٨٣، والطبراني في الدعاء٥٩٩، وبعض طرقه منقطعة، لأنها من رواية أبي عبيدة عن أبيه، وهو لم يسمع منه، وله أسانيد أخرى موصولة يرتقي بها.

(٤) رواه الطبراني في الدعاء ٥٩٣.

(٥) صحيح مسلم ٤٨٥.

٢٢١- وفي لفظ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُول فِي رُكُوعِهِ مِنْ صَلاةِ اللَيْل: «**سُبْحَانَكَ لا إِلهَ إِلا أَنْتَ**»[١].

٢٢٢- وعن ابن مسعود رضي الله عنه، موقوفًا نحوه، ولفظه: عَنْ شَقِيقٍ، قَال: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُول فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ لا إِلهَ غَيْرُكَ»، رواه الطبراني[٢].

قول: سبحان الله وبحمده:

٢٢٣- روي عَنِ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ عَمِّهِ، قَال: رَمَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي صَلاتِهِ، فَكَانَ يَتَمَكَّنُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقُول: «**سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ثَلاثًا**»، رواه أبو داود[٣]، وله شاهد وهو ما:

٢٢٤- روي عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ صَلى، فَلَمَّا رَكَعَ قَال: «**سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، رواه الطبراني[٤].

٢٢٥- وروي عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَال: سَأَلتُ النَّبِيَّ ﷺ: مَا نَقُول فِي سُجُودِنَا؟ قَال: «مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلائِكَتِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»، رواه النسائي[٥] بهذا اللفظ بإسناد منقطع، ولكنه صح مطلقًا من غير تقييد السجود، وهو:

٢٢٦- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ سُئِل أَيُّ الكَلامِ أَفْضَل؟ قَال: «مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ**»، رواه مسلم[٦].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء ٥٤٧.

(٢) المعجم الكبير ٩٣٢٠.

(٣) سنن أبي داود ٨٨٥، والسعدي مجهول.

(٤) المعجم الكبير ٣٤٢٢، وفيه شهر بن حوشب لين الحديث.

(٥) سنن النسائي ١٠٥٩١، وهو منقطع، أبو عبد اللَّه الجسري يرسل عن أبي ذر.

(٦) صحيح مسلم ٢٧٣١.

٢٢٧- رويَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، رضي الله عنه، قَال: لقَدْ رَفقْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاسْتَمَعْتُ إِليْهِ فَسَمِعْتُ أَكْثَرَ صَلاتِهِ أَنْ يَقُول: «**سُبْحَانَكَ رَبِّ العَالمِينَ**»، رواه الطبراني[١].

٢٢٨- روي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه، كَانَ يَقُول فِي رُكُوعِهِ، وَفِي سُجُودِهِ قَدْرَ خَمْسِ تَسْبِيحَاتٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، رواه عبد الرزاق[٢].

نوعٌ آخر:

٢٢٩- عن عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُول: «فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ**»، رواه مسلم[٣].

٢٣٠- وعن ابْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما، أنه كَثِيرًا يَقُول فِي سُجُودِهِ: «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَةُ رَبِّي غَضَبَهُ**»، رواه عبد الرزاق[٤].

نوع آخر:

٢٣١- عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالكٍ الأَشْجَعِيِّ، رضي الله عنهما، قَال: قُمْتُ مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ ليْلةً، يَقُول فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالمَلكُوتِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ**»، ثُمَّ قَال فِي سُجُودِهِ مِثْل ذَلكَ، رواه أبو داود والنسائي.

وفي لفظ: «**سُبْحَانَ ذِي المُلكِ وَالمَلكُوتِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ**»[٥].

---

(١) المعجم الكبير ٨٩٦، وفيه صدقة بن عبد اللَّه ضعيف الحديث.

(٢) المصنف ٢٨٨٥، وهو منقطع لأنه من رواية إبراهيم بن ميسرة عن عمر، ولم يلحقه.

(٣) صحيح مسلم ٤٨٧.

(٤) المصنف ٢٩٠١.

(٥) سنن أبي داود ٨٧٣، سنن النسائي ٧٢٢، الدعاء للطبراني ٥٤٤، وعند عبد الرزاق ٢٨٩٧ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مثله.

نوعٌ آخر:

٢٣٢- عَنْ عَليٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، ﷺ، عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكَعَ، قَال: «**اللَّهُمَّ لكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي**»، وَإِذَا سَجَدَ، قَال: «**اللَّهُمَّ لكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي للذِي خَلقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالقِينَ**»، رواه مسلم[1].

ولفظ النسائي: «**اللَّهُمَّ لكَ رَكَعْتُ، وَلكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، خَشَعَ لكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَعِظَامِي، وَمُخِّي، وَعَصَبِي**»[2]، وفي السجود «**اللَّهُمَّ لكَ سَجَدْتُ، وَلكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، سَجَدَ وَجْهِي للذِي خَلقَهُ فَصَوَّرَهُ، فَأَحْسَنَ صُورَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ، وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الخَالقِينَ**»[3].

زاد أحمد والطبراني في رواية: «**وَعَصَبِي وَمَا اسْتَقَلتْ بِهِ قَدَمَيَّ للهِ رَبِّ العَالمِينَ**»[4].

٢٣٣- وروي عنه مُطولًا مَوقوفًا بلفظ: كَانَ عَليٌّ يقُول إِذَا رَكَعَ: «**اللَّهُمَّ لكَ خَشَعْتُ، وَلكَ رَكَعْتُ، وَلكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، وَعَليْكَ تَوَكَّلتُ، خَشَعَ لكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلحْمِي وَدَمِي وَمُخِّي وَعِظَامِي وَعَصَبِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي، سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ**، فَإِذَا قَال: سَمِعَ اللَّهُ لمَنْ حَمِدَهُ قَال: **اللَّهُمَّ رَبَّنَا لكَ الحَمْدُ**، فَإِذَا سَجَدَ قَال: **اللَّهُمَّ لكَ سَجَدْتُ، وَلكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَليْكَ تَوَكَّلتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ لكَ سَمْعِي**

---

(١) صحيح مسلم ٧٧١.

(٢) سنن النسائي ٦٤١.

(٣) رواه النسائي ٧١٥.

(٤) المسند ٩٦٠، الدعاء ٥٢٨، ٥٢٩.

وَبَصَرِي وَلحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَعَصَبِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي، سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ»، وليس بمحفوظ(١).

٢٣٤- عَنْ جَابِرٍ ومحمد بن مسلمة، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَال: «اللَّهُمَّ لكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلتُ، أَنْتَ رَبِّي خَشَعَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَدَمِي، وَلحْمِي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي، للهِ رَبِّ العَالمِينَ»، رواه النسائي(٢).

وقال في السجود: «اللَّهُمَّ لكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلكَ أَسْلَمْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي للذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ، وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الخَالقِينَ»(٣).

٢٣٥- ويروى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ قَال: «اللَّهُمَّ لكَ سَجَدْتُ وَلكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِيَ للذِي خَلقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالقِينَ»، رواه الشافعي(٤).

٢٣٦- ويروى عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، بعضه، وهو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَال: «اللَّهُمَّ لكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي عَليْكَ تَوَكَّلتُ»(٥).

---

(١) رواه عبد الرزاق ٢٩٠٢، وفيه عاصم بن ضمرة، حسن له بعض أهل العلم، لكن قال ابن حبان: كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يروي عن علي بن أبي طالب من قوله كثيرا فلما فحش ذلك في روايته استحق الترك اهـ.

(٢) سنن النسائي ٦٤٢.

(٣) رواه النسائي ٧١٦.

(٤) مسند الشافعي ٢٣١، وشيخه محمد بن إبراهيم بن أبي يحيى متروك.

(٥) رواه الطبراني في الدعاء ٥٣١، وفيه أبان بن ابي عياش متروك الحديث.

نوعٌ آخر:

٢٣٧- روي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، ﷺ، قَال: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلمٍ لا يَنْفَعُ، وَقَلبٍ لا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَنَفسٍ لا تَشْبَعُ، وَمِنَ الجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَمِنَ الخِيَانَةِ فَبِئْسَتِ البِطَانَةُ، وَمِنَ الكَسَل، وَالبُخْل، وَالجُبْنِ، وَالهَرَمِ، وَمِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلى أَرْذَل العُمُرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّال، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَفِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلك قُلوبًا أَوَّاهَةً مُخْبِتَةً مُنِيبةً فِي سَبِيلكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلكَ عَزَائِمَ مَغْفِرَتِك، وَمُنْجِيَاتِ أَمْرِكَ، وَالسَّلامَةَ مِنْ كُل إِثْمٍ، وَالغَنِيمَةِ مِنْ كُل بِرٍّ، وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ**»، وَكَانَ إِذَا سَجَدَ قَال: «**سَجَدَ لكَ سِوَادِي وَخَيَالي، وَبِكَ آمَنَ فُؤَادِي، أَبُوءُ بِنِعْمَتِك عَليَّ، وَهَذَا مَا جَنَيْتُ عَلى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، اغْفِرْ لي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ العَظِيمَةَ إِلا الرَّبُّ العَظِيمُ**»، رواه البيهقي واختصره البزار[1].

٢٣٨- وروي عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالتْ: كَانَتْ لَيْلتِي مِنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَانْسَل فَظَنَنْتُ أَنَّمَا انْسَل إِلى بَعْضِ نِسَائِهِ فَخَرَجْتُ غَيْرَى فَإِذَا أَنَا بِهِ سَاجِدٌ كَالثَّوْبِ الطَّرِيحِ فَسَمِعْتُهُ يَقُول: «**سَجَدَ لكَ سَوَادِي وَخَيَالي وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي رَبِّ هَذِهِ يَدِي وَمَا جَنَيْتُ عَلى نَفْسِي يَا عَظِيمُ تُرْجَى لكُل عَظِيم فَاغْفِرِ الذَّنْبَ العَظِيمَ**» قَالتْ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَال مَا أَخْرَجَكِ قَالتْ: ظَنٌّ ظَنَنْتُهُ، قَال: «إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، إِنَّ جِبْرِيل أَتَانِي فَأَمَرَنِي أَنْ أَقُول هَذِهِ الكَلمَاتِ التِي سَمِعْتِ فَقُوليهَا فِي سُجُودِكِ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالهَا لمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يُغْفَرَ -أَظُنُّهُ قَال- لهُ»، رواه أبو يعلى[2].

---

(١) الدعوات الكبير ٣٣٨، مسند البزار ٢٠٣٤، وفيه حميد الأعرج، ضعيف الحديث، والحديث ضعيف بمجموعه، وأما جمله فقد وردت مفرقة من طرق أخرى، واللَّه أعلم.

(٢) مسند أبي يعلى ٤٦٦١، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف.

٢٣٩- روي عن عمر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «اجْلسْ حَتَّى أُخْبِرَكَ بِغِنَى الرَّبِّ عَنْ صَلاةِ أَبِي جَحْشٍ، إِنَّ للهِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا مَلائِكَةً خُشُوعًا لا يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ رَفَعُوا رُءُوسِهُمْ ثُمَّ قَالوا: رَبَّنَا مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبادَتِكَ، وَإِنَّ للهِ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ مَلائِكَةً سُجُودًا لا يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ ثُمَّ قَالوا: رَبَّنَا مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبادَتِكَ، وَإِنَّ للهِ فِي السَّمَاءِ الثَّالثَةِ مَلائِكَةً رُكُوعًا لا يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ وَقَالوا: سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ»، فَقَال لهُ عُمَرُ: وَمَا يَقُولونَ يَا رَسُول اللَّهِ؟ قَال: «أَمَّا أَهْل سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولونَ: سُبْحَانَ ذِي المُلكِ وَالمَلكُوتِ، وَأَمَّا أَهْل السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَيَقُولونَ: سُبْحَانَ ذِي العِزِّ وَالجَبَرُوتِ، وَأَمَّا أَهْل السَّمَاءِ الثَّالثَةِ فَيَقُولونَ: سُبْحَانَ الحَيِّ الذِي لا يَمُوتُ، فَقُلهَا يَا عُمَرُ فِي صَلاتِكَ» فَقَال عُمَرُ: يَا رَسُول اللَّهِ، فَكَيْفَ الذِي عَلمْتَنِي وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَقُولهُ فِي صَلاتِي، قَال: «قُل هَذِهِ مَرَّةً، وَهَذِهِ مَرَّةً» وَكَانَ الذِي أَمَرَهُ بِهِ أَنْ قَال: «قُل أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَل وَجْهُكَ»، رواه الحاكم ومحمد بن نصر[1].

أذكار عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

٢٤٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الأَسَدِيِّ، أَنَّهُ: سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه، يَقُول وَهُوَ رَاكِعٌ: «**لا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ**»، رواه الطبراني[2].

٢٤١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَال: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه

---

(١) تعظيم قدر الصلاة ٢٥٦، والمستدرك ٣/ ٩٣، وإسناده لين، فيه عبد الملك بن قدامة، وهو لين الحديث، وله شاهدان مرسلان، مما يحسن أصل الحديث.

(٢) المعجم الكبير ٩٢٠٦.

يُسَوِّي الحَصَى بِيَدِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ، وَهُوَ يَقُول فِي سُجُودِهِ: «**لبَّيْكَ اللَّهُمَّ لبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ**»، رواه عبد الرزاق والطبراني[١].

٢٤٢- عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ وَشَدَّادِ بْنِ الأَزْمَعِ، اخْتَلفَا فَقَال أَبُو الأَسْوَدِ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُول فِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَكَ لا رَبَّ غَيْرُكَ**»، قَال شَدَّادٌ: كَانَ يَقُول: «**سُبْحَانَكَ لا إِلهَ أنت**»، رواه عبد الرزاق الطبراني[٢].

السجود في ليلة النصف من شعبان:

٢٤٣- يروى عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالتْ: كَانَتْ ليْلةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ليْلتِي، فَبَاتَ رَسُول اللَّهِ ﷺ عِنْدِي فَلمَّا كَانَ فِي جَوْفِ الليْل فَقَدْتَهُ فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ النِّسَاءَ مِنَ الغَيْرَةِ فَتَلفَّعْتُ بِمِرْطِي، أَمَا وَاللَّهِ مَا كَانَ مِرْطِي خَزًّا وَلا قَزًّا وَلا حَرِيرًا وَلا دِيبَاجًا وَلا قُطْنًا وَلا كَتَّانًا، قِيل: وَمِمَّ كَانَ يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ؟ قَالتْ: كَانَ سَلاوهُ شَعَرًا وَلحْمَتُهُ مِنْ أَوْبَارِ الإِبِل، قَالتْ: فَطَلبْتُهُ فِي حُجَرِ نِسَائِهِ فَلمْ أَجِدْهُ، فَانْصَرَفْتُ إِلى حُجْرَتِي فَإِذَا بِهِ كَالثَّوْبِ السَّاقِطِ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ سَاجِدًا وَهُوَ يَقُول فِي سُجُودِهِ: «**سَجَدَ لكَ سَوَادِي وَخَيَالي وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، هَذِهِ يَدِي وَمَا جَنَيْتُ بِهَا عَلى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ يُرْجَى لكُل عَظِيم، اغْفِرِ الذَّنْبَ العَظِيمَ، سَجَدَ وَجْهِي للذِي خَلقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ**» ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَعَادَ سَاجِدًا فَقَال: **أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ**، أَقُول كَمَا قَال أَخِي دَاوُدُ عَليْهِ السَّلامُ: أُعَفِّرُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ لسَيِّدِي، فَحَقٌّ لهُ إِنْ سَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَال: «**اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلبًا مِنَ الشَّرِّ نَقِيًّا لا كَافِرًا وَلا شَقِيًّا**».

قَالتْ: ثُمَّ انْصَرَفَ فَدَخَل مَعِي فِي الخَمِيلةِ وَلي نَفَسٌ عَال فَقَال: «مَا هَذَا

---

(١) المصنف ٢٤٠٧، المعجم الكبير ٩٢٩١.

(٢) المصنف ٢٨٦١، والمعجم الكبير ٩٣٢١.

النَّفَسُ يَا حُمَيْرَاءُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ فَطَفِقَ يَمْسَحُ بِيَدِهِ عَنْ رُكْبَتِي وَيَقُول: «وَبِئْسَ هَاتَيْنِ الرُّكْبَتَيْنِ مَاذَا لقِيَتَا فِي هَذِهِ اللَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، يَنْزِل اللَّهُ ﷻ إِلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لعِبَادِهِ إِلا لمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ».

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَل يَقُول: سَمِعْتُ أَبِي يَقُول فِي مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَطَّلعُ فِي ليْلةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ عَلى عِبَادِهِ فَيَغْفِرُ لأَهْل الأَرْضِ إِلا لمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ» قَال: المُشَاحِنُ: هُمْ أَهْل البِدَعِ الذِينَ يُشَاحِنُونَ أَهْل الإِسْلامِ وَيُعَادُونَهُمْ، رواه الطبراني وهو منكر جدًّا[1].

فائدة:

للمصلي أنْ يجمع أكثر من ذكر في الركوع والسجود، ويطيل ويقصر بحسب فراغه ونشاطه، قال ابْنُ جُرَيْجٍ لعطاء: هَل بَلغَكَ مِنْ قَوْل يُقَال فِي الرُّكُوعِ؟ قَال: لا، قُلتُ: فَكَيْفَ تَقُول أَنْتَ؟ قَال: إِذَا لمْ أَعْجَل وَلمْ يَكُنْ مَعِي شَيْءٌ يَشْغَلنِي فَإِنِّي أَقُول قَوْلا إِذَا بَلغْتَهُ فَهُوَ ذَلكَ، أَقُول: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لا إِلهَ إِلا أَنْتَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لمَفْعُولا ثَلاثًا، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيم ثَلاثًا، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ المَلكَ القُدُّوسِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَةُ رَبِّي غَضَبَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

قُلتُ: فَهَل بَلغَكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُول شَيْئًا مِنْهُنَّ فِي الرُّكُوعِ؟ قَال: «لا» قُلتُ: فَمَا تَتَّبِعُ فِي ذَلكَ؟ قَال: «أَمَّا سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لا إِلهَ إِلا أَنْتَ» فَأَخْبَرَنِي ابن أبي مُليكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالتْ: افْتَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ ليْلةٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلى

---

(١) الدعاء للطبراني ٦٠٦، وهو من رواية سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، وسليمان منكر الحديث، وقد تفرد به عن هشام بهذه السياقة، وهو منكر جدًّا، قد رواه غيره عن هشام بغير هذا اللفظ.

بَعْضِ نِسَائِهِ، فَجَسَسْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ وَسَاجِدٌ يَقُول: «**سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لا إِلهَ إِلا أَنْتَ**» قَالتْ: قُلتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنِّي لفِي شَأْنٍ وَإِنَّكِ لفِي آخَرٍ.

قَال: أَمَّا ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ [الإسراء: ١٠٨] فَأَتَّبِعُ بِهَا التِي فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيل، وَأَمَّا سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيم وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فَأُعَظِّمُ بِهِمَا اللَّهَ، وَأَمَّا سُبْحَانَ المَلكَ القُدُّوسِ فَبَلغَنِي، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّهُ قَال: يَنْزِل الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالى شَطْرَ الليْل الآخِرِ فِي السَّمَاءِ فَيَقُول: مَنْ يَسْأَلنِي فَأُعْطِيَهُ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لهُ؟ وَيَقُول المَلكَ: سَبِّحُوا المَلكَ القُدُّوسَ، حَتَّى إِذَا كَانَ الفَجْرُ صَعِدَ الرَّبُّ، فَأَتَّبِعُ قَوْل المَلكَ: سُبْحَانَ المَلكَ القُدُّوسِ، وَأَمَّا سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ سَبَقَتْ رَحْمَةُ رَبِّي غَضَبَهُ فَبَلغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لمَّا أُسْرِيَ بِهِ كَانَ كُلمَا مَرَّ قِسْمًا سَلمَتْ عَليْهِ المَلائِكَةُ حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ قَال لهُ جِبْرِيل: هَذَا مَلكٌ فَسَلمْ عَليْهِ، فَبَدَرَهُ المَلكَ فَبَدَأَهُ بِالسَّلامِ، فَقَال النَّبِيُّ ﷺ: وَدِدْتُ لوْ أَنِّي سَلمْتُ عَليْهِ قَبْل أَنْ يُسَلمَ عَليَّ، فَلمَّا جَاءَ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ قَال لهُ جِبْرِيل: إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُصَلي، فَقَال لهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَهُوَ يُصَلي؟ قَال: نَعَمْ قَال: وَمَا صَلاتُهُ؟ قَال: يَقُول: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي، فَأَتَّبِعُ ذَلكَ قَال: قُلتُ: أُقَدِّمُ بَعْضَ ذَلكَ قَبْل بَعْضٍ قَال: إِنْ شِئْتَ[1].

* * *

(١) مصنف عبد الرزاق ٢٨٩٨.

باب أذكار الرفع من الركوع

ثبت أنه ﷺ كان يقول: «**ربنا ولك الحمد**»، «**ربنا لك الحمد**»، «**اللهم ربنا ولك الحمد**»، «**اللهم ربنا لك الحمد**»، وأما زيادة لفظة: والشكر، فلم ترد في السنة في هذا الموضع، فيجب تجنبها فإنَّ الأذكار توقيفية.

قول: ربنا ولك الحمد:

٢٤٤- عن ابن عمر رضي الله عنهما قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا قَال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَال: «**رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ**»، رواه البخاري[١].

٢٤٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه مثله[٢].

٢٤٦- عن أنس رضي الله عنه مثله[٣].

قول: اللهم ربنا ولك الحمد:

٢٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَال: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ**»، رواه البخاري[٤].

٢٤٨- عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله، رواه الدارمي[٥].

٢٤٩- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله[٦].

قول: ربنا لك الحمد:

٢٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَال: «إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ

---

(١) البخاري ٤٠٦٩، مصنف عبد الرزاق ٤٠٢٧، مسند أحمد ٤٦٧٤.
(٢) رواه أحمد ٧٦٦١، والبخاري ٨٠٣، والنسائي ٦٥٢.
(٣) رواه البخاري ٨٠٥.
(٤) صحيح البخاري ٧٩٥، المختصر النصيح ٣٨٩.
(٥) مسند الدارمي ١٣٤٧
(٦) رواه ابن ماجه٨٧٧، وفيه ابن عقيل سيئ الحفظ.

لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: **رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ**»، رواه البخاري[1].

٢٥١- عن أنس رضي الله عنه مثله عنده[2].

٢٥٢- عن عائشة رضي الله عنها قالت: ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، **رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ**» بدون واو، رواه أحمد[3].

٢٥٣- عن ابن عمر رضي الله عنهما مثله، رواه عبد الرزاق[4]، تفرد به عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر، وقد مر أن البخاري رواه من طريق عن معمر بلفظ: «ربنا ولك الحمد» فيظهر أن الموضع غير محرر عند عبد الرزاق بدليل أن الطبراني سيرويه عنه بزيادة كما سيأتي، وبدليل أنه أعاده عن معمر بمثل ما عند البخاري، فلا أرى هذه اللفظة محفوظة في حديث ابن عمر.

٢٥٤- عن حذيفة رضي الله عنه مثله عند مسلم[5].

قول: اللهم ربنا لك الحمد:

٢٥٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه: «وَإِذَا قَالَ الإمام: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: **اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ**» متفق عليه[6].

---

(١) صحيح البخاري ٧٢٢، المختصر النصيح ٢٠٤.

(٢) صحيح البخاري ٧٣٣، المختصر النصيح ٢٠٤.

(٣) مسند أحمد ٢٤٥٧١.

(٤) رواه عبد الرزاق ٢٩١١.

(٥) صحيح مسلم ٧٧٢.

(٦) صحيح البخاري ٧٩٦، ومسلم: ٤٠٩، وتتمته: «إِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، والعلماء يقولون في الموافقة إنها موافقة إخلاص وموافقة زمان.

٢٥٦- عَنْ ابن عمر رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَال: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لكَ الحَمْدُ**»، رواه الطبراني من طريق عبد الرزاق، وقد مر لفظه في المصنف آنفا، ونبهت على مخالفته لما في صحيح البخاري، واللَّه أعلم[(١)].

٢٥٧- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَال نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «وَإِذَا قَال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولوا: **اللَّهُمَّ رَبَّنَا لكَ الحَمْدُ**، يَسْمَعُ اللَّهُ لكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالى، قَال عَلى لسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ: سَمِعَ اللَّهُ لمَنْ حَمِدَهُ»، رواه مسلم[(٢)].

٢٥٨- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَال: «**رَبَّنَا لكَ الحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ وَمِلءَ الأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْل الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَال العَبْدُ، وَكُلنَا لكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**»، رواه مسلم[(٣)].

وعند أبي داود: «اللهمَّ ربَّنا» ثم ذكره[(٤)].

وفي بعض طرق الحديث: «لا نَازِع لمَا أَعْطيتَ»[(٥)].

وفي بعضها: كَانَ يَقُول إِذَا قَال: «سَمِعَ اللَّهُ لمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لكَ الحَمْدُ»[(٦)].

---

(١) الدعاء ٥٧٠.
(٢) صحيح مسلم ٤٠٤.
(٣) صحيح مسلم ٤٧٧، وفي: ملء ضبطان صحيحان، الفتح والرفع.
(٤) سنن أبي داود ٨٤٧.
(٥) الدعوات الكبير ٩٠.
(٦) الدعاء للطبراني ٥٥٩.

٢٥٩- ورُوي عن أبي جُحَيْفة سَبب لوُرود الحَديث، وفيه قال أبو جُحَيْفَةَ: ذُكِرَتِ الجُدُودُ عِنْدَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي الصَّلاةِ، فَقَال رَجُل: جَدُّ فُلانٍ فِي الخَيْل، وَقَال آخرُ: جَدُّ فُلانٍ فِي الإِبِل، وَقَال آخرُ: جَدُّ فُلانٍ فِي الغَنَم، وَقَال آخرُ: جَدُّ فُلانٍ فِي الرَّقِيقِ، فَلمَّا قَضى رَسُول اللَّهِ ﷺ صَلاتَهُ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ، مِنْ آخِرِ الرَّكْعَةِ، قَال: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلكَ الحَمْدُ، مِلءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلءَ الأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ، مِنْكَ الجَدُّ**» وَطَوَّل رَسُول اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ بِالجَدِّ ليَعْلمُوا أَنَّهُ ليْسَ كَمَا يَقُولونَ[1].

قال البغوي: قَوْلهُ: «وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ» فَالجَدُّ، بِفَتْحِ الجِيم: هُوَ الغِنَى وَالحَظُّ فِي الرِّزْقِ، مَعْنَاهُ: لا يَنْفَعُ ذَا الغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ، إِنَّمَا يَنْفَعُهُ العَمَل بِطَاعَتِكَ، فَهُوَ كَقَوْلهِ ﷻ: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ [الشعراء: ٨٨]، قَال أَبُو عَمْرٍو: وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّمَا هُوَ الجِدُّ بِالكَسْرِ، وَالجِدُّ: الاجْتِهَادُ فِي العَمَل، وَهَذَا التَّأْوِيل بِخِلافِ مَا دَعَا اللَّهُ إِليْهِ المُؤْمِنِينَ، لأَنَّهُ قَال: ﴿وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾ [المؤمنون: ٥١] أَمَرَهُمْ بِالجِدِّ وَالعَمَل الصَّالحِ، وَكَيْفَ يَحُثُّهُمْ عَلى العَمَل، ثُمَّ يَقُول: إِنَّهُ لا يَنْفَعُهُمْ؟![2].

٢٦٠- عَنِ ابن أبي أَوْفَى رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ ظهره مِنَ الرُّكُوعِ، قَال: «**سَمِعَ اللَّهُ لمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لكَ الحَمْدُ، مِلءَ السَّمَاءِ وَمِلءَ الأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**»، رواه مسلم[3].

٢٦١- وعنده في رواية: «**اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ مِلءُ السَّمَاءِ، وَمِلءُ الأَرْضِ،**

---

(١) رواه ابن ماجه ٨٧٩، والطبراني في الدعاء ٥٦٧، وفيه أبو عمر مجهول.

(٢) شرح السنة ٣/ ٢٢٦.

(٣) صحيح مسلم ٤٧٦.

وَمِلءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلجِ وَالبَرَدِ، وَالمَاءِ البَارِدِ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا، كَمَا يُنقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الوَسَخِ»[١]، وفي بعض ألفاظ هذا الحديث: ربنا لكَ الحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ. . الحديث[٢].

٢٦٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لكَ الحَمْدُ، مِلءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلءُ الأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ، لا مَانِعَ لمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ»، رواه مسلم[٣].

٢٦٣- عن علي بن أبي طالب ﵁ عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ إِذَا رَفَعَ، قَال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لكَ الحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلءَ الأَرْضِ، وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»، رواه مسلم[٤].

٢٦٤- وفي لفظ: إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَال: «سَمِعَ اللَّهُ لمَنْ حَمِدَهُ» ثُمَّ يَقُول، وفي رواية: ثُمَّ يُتْبِعُهَا. . فذكره[٥].

٢٦٥- ويروى عن محمد بن مسلمة مثل حديث علي، رواه الطبراني[٦].

٢٦٦- ويروى عن عائشة مثله، رواه الطبراني[٧].

٢٦٧- روي عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁ قَال: قُمْتُ إِلى جَنْبِ رَسُول اللَّهِ ﷺ ذَاتَ

---

(١) صحيح مسلم٤٧٦.

(٢) الدعوات الكبير ٨٩.

(٣) صحيح مسلم ٤٧٨.

(٤) صحيح مسلم ٧٧١.

(٥) المصنف لعبد الرزاق، ٢٩٠٣، الدعاء للطبراني ٥٥٢.

(٦) الدعاء للطبراني ٥٦٨، وفيه ابن أبي فروة متروك الحديث.

(٧) الدعاء للطبراني ٥٦٩، وفيه أبان بن أبي عياش متروك الحديث.

لَيْلَةٍ، فَقَرَأَ السَّبْعَ الطِّوَل فِي سَبْع رَكَعَاتٍ، قَال: فَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَال: «**الحَمْدُ للهِ ذِي المَلَكُوتِ وَالجَبَرُوتِ، وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ**»، رواه أحمد[١].

ويشهد له حديث مرسل عند عبد الرزاق[٢].

٢٦٨- روي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قَال: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْل الثَّنَاءِ، وَأَهْل الكِبْرِيَاءِ وَالمَجْدِ، لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**»، رواه الطبراني[٣]، وفي رواية: «أَهْل الكِبْرِيَاءِ وَأَهْل الحَمْدِ»[٤].

٢٦٩- وروي بعضه بإسناد آخر مختصرا، رواه الطبراني[٥].

٢٧٠- وروي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: «إِنَّمَا الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولوا: **الحَمْدُ للَّهِ**، وَإِذَا صَلى جَالسًا فَصَلوْا جُلوسًا أَجْمَعِينَ»، رواه الطبراني[٦].

---

(١) مسند أحمد ٢٣٣٦٣، وفيه ابن عم حذيفة لم يسم، فهو مجهول.

(٢) المصنف ٢٩١٧، عن عَبْدَ المَلكَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُول: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَال: الحَمْدُ للهِ ذِي المُلكِ وَالجَبَرُوتِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ».

(٣) المعجم الكبير ١٠٥٥١، وفيه ابن أبي ليلى سيئ الحفظ.

(٤) الدعاء ٥٥٤.

(٥) الدعاء له ٥٥٣، وفيه أشعث بن سوار لين الحديث، ولم يسق لفظه بل أحال على حديث علي.

(٦) المعجم الأوسط ٨٦٠٤، وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ المَلكِ إِلا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: سَجَّادَةُ، وَلَمْ يَقُل أَحَدٌ: فَقُولوا: الحَمْدُ للهِ، إِلا فِي هَذَا الحَدِيثِ اهـ قلت: وهو شذوذ.

٢٧١- عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرَقِيِّ ﷺ، قَال: «كُنَّا يَوْمًا نُصَلي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَال: سَمِعَ اللَّهُ لمَنْ حَمِدَهُ»، قَال رَجُل وَرَاءَهُ: **رَبَّنَا وَلكَ الحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ**، فَلمَّا انْصَرَفَ، قَال: «مَنِ المُتَكَلمُ» قَال: أَنَا، قَال: «رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاثِينَ مَلكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّل»، رواه البخاري[١].

٢٧٢- ويروى عن ابن عمر ﷺ مثله[٢].

٢٧٣- وروي عن ابن عمرو ﷺ مثله[٣]، وفيه: «لقَدْ رَأَيْتُ نَفَرًا مِنَ المَلائِكَةِ اكْتَنَفُوهَا فَعَرَجُوا بِهَا فَنَظَرْتُ إِليْهَا حَتَّى تَغَيَّبَتْ عَنِّي».

نَوعٌ آخَر:

٢٧٤- رُوي عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ أَنَّهُ صَلى مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فكانَ يَقُول فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّي العَظِيم**»، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَال: «**لرَبِّيَ الحَمْدُ**»، وَفِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلى**»، رواه أبو داود والنسائي واللفظ له[٤]، وفي لفظ: «**إن لربي الحمد**»[٥].

٢٧٥- روي عَنْ عَليٍّ، ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُول إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لكَ الحَمْدُ، اللَّهُمَّ بِحَوْلكَ وَقُوَّتِكَ أَقُومُ وَأَقْعُدُ**»، رواه الطبراني[٦].

* * *

(١) صحيح البخاري ٧٩٩.
(٢) رواه الطبراني في الكبير وفيه اليسع بن طلحة وهو منكر الحديث.
(٣) رواه البزار (٢٤٤٦) وفيه سعيد بن المرزبان، وهو مدلس ضعيف.
(٤) سنن أبي داود ٨٧٤، سنن النسائي ٦٦٠ وفيه رجل من عبس لم يسم.
(٥) مسند الطيالسي ٤١٦.
(٦) رواه الطبراني في الدعاء ٥٧٦، وفيه الحارث ضعيف الحديث.

باب الدعاء في السجود

٢٧٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَال: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، **فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ**»، رواه مسلم(١).

٢٧٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا، أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ، فَعَظِّمُوا الرَّبَّ فِيهِ، وَأَمَّا السُّجُودُ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لكُمْ»، رواه مسلم(٢).

٢٧٨- ويروى عَليَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، رضي الله عنه يقُول: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا الرَّبَّ عز وجل، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لكُمْ»، رواه الطبراني(٣).

من أدعية النبي ﷺ في السجود:

٢٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُول فِي سُجُودِهِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي كُلهُ دِقَّهُ، وَجِلهُ، وَأَوَّلهُ وَآخِرَهُ وَعَلانِيَتَهُ وَسِرَّهُ**»، رواه مسلم(٤).

٢٨٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَال: كَانَ ﷺ يَقُول فِي سُجُودِهِ: «**اللَّهُمَّ اجْعَل فِي قَلبِي نُورًا، وَاجْعَل فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَل فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَل مِنْ تَحْتِي نُورًا، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَاجْعَل أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَل خَلفِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لي نُورًا**»، رواه مسلم والنسائي وهو

---

(١) صحيح مسلم ٤٨٢.

(٢) صحيح مسلم ٤٧٩.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء ٦١٠، وفيه ضعيف ومتروك.

(٤) صحيح مسلم ٤٨٣.

لفظه، وأصله متفق عليه[١].

وقد صح هذا الذكر في مواضع عدة أتينا على ذكرها في هذا الكتاب.

٢٨١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالتْ: فَقَدْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الفِرَاشِ فَالتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُول: «**اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**»، رواه مسلم[٢].

وفي لفظ: «**لا أَبْلغُ مِدْحَتَكَ، وَلا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ**»، رواه عبد الرزاق[٣].

٢٨٢- عن عَائِشَة رضي الله عنها قالت: فَقَدْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ مِنْ مَضْجَعِهِ فَجَعَلتُ أَلتَمِسُهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَليْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ**»، رواه النسائي[٤].

٢٨٣- روي عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا فَقَدَتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ مَضْجَعِهِ، فَلَمَسَتْهُ بِيَدِهَا، فَوَقَعَتْ عَليْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُول: «**رَبِّ أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَليُّهَا وَمَوْلاهَا**»، رواه أحمد[٥].

٢٨٤- روي عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ فَيَقُول: **رَبِّ اغْفِرْ لِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ**، إِلا غُفِرَ لهُ قَبْل أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ»، رواه الطبراني[٦].

---

(١) صحيح مسلم ٧٦٣، سنن النسائي ٧١٢.

(٢) صحيح مسلم ٤٨٦.

(٣) المصنف ٢٨٨٣.

(٤) سنن النسائي ٧١٤.

(٥) مسند أحمد ٢٥٧٥٧، وفيه صالح بن سعيد، لم يوثقه إلا ابن حبان، وما روى عنه غير نافع ابن عمر.

(٦) المعجم الكبير ٨١٩٧، وفيه محمد بن جابر ضعيف الحديث.

٢٨٥- روي عن أبي ليلى ﷺ قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يُصَلي تَطوُّعًا قَال: فَسَمِعْتُهُ يَقُول فِي سُجُودِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَيْل لأَهْل النَّارِ**»، رواه القطيعي(١).

٢٨٦- وروي مطلقًا من غير تقييد بالسجود، ولفظه: صَليْتُ إِلى جَنْبِ رَسُول اللَّهِ ﷺ فِي صَلاةِ تَطوُّعٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقُول: «**أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، وَيْل لأَهْل النَّارِ**»، رواه أبو داود والبيهقي(٢).

من أدعية الصحابة في السجود:

٢٨٧- وعن عَليٍّ ﷺ، قَال: «مِنْ أَحَبِّ الكَلمِ إِلى اللَّهِ أَنْ يَقُول العَبْدُ وَهُوَ سَاجِدٌ: **رَبِّ ظَلَمْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لي**»، رواه ابن أبي شيبة(٣).

٢٨٨- عن أَبِي بُرْدَةَ قَال: صَليْتُ إِلى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالى عَنْهُ فَسَمِعْتُهُ حِينَ سَجَدَ وَهُوَ يَقُول: «**اللَّهُمَّ اجْعَلكَ أَحَبَّ شَيْءٍ إِليَّ وَأَخْشَى شَيْءٍ عِنْدِي**»، وَسَمِعْتُهُ يَقُول فِي سُجُودِهِ: «**رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَليَّ فَلنْ أَكُونَ ظَهِيرًا للمُجْرِمِينَ**»، وَقَال: مَا صَليْتُ صَلاةً مُنْذُ أَسْلمْتُ إِلا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَفَّارَةً، رواه أبو نعيم، وروى عبد الرزاق بعضه(٤).

٢٨٩- عن أَبِي بُرْدَةَ قَال: صَليْتُ إِلى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُول وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُول: «**رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**»، رواه عبد الرزاق(٥).

---

(١) جزء الألف دينار ٣٠٨، وفيه ابن أبي ليلى سيئ الحفظ.

(٢) سنن أبي داود ٨٨١، السنن الكبير ٢/ ٤٤٠، وفيه ابن أبي ليلى سيئ الحفظ، وليس عند البيهقي: في سجوده.

(٣) المصنف ٢٩٢٣٢، الدعاء للطبراني ٦٠٨، فضائل القرآن للمستغفري ١٣٨٥.

(٤) حلية الأولياء ١/ ٣٠٤، المصنف ٢٨٩٣.

(٥) المصنف ٢٨٩٠.

٢٩٠- عَنْ أُمِّ الحَسَنِ، أَنَّهَا سَمِعَتْ أُمَّ سَلمَةَ تَقُول فِي سُجُودِهَا وَفِي صَلاتِهَا: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاهْدِنَا السَّبِيل الأَقْوَمَ**»رواه عبد الرزاق[١]، ورواه ابن أبي شيبة وقال: تَقُول بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ أَوِ السَّجْدَتَيْنِ[٢].

٢٩١- عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﵁: «مَا وَضَعَ رَجُل جَبْهَتَهُ للهِ سَاجِدًا، فَقَال: **يَا رَبِّ اغْفِرْ لي، يَا رَبِّ اغْفِرْ لي، يَا رَبِّ اغْفِرْ لي** ثَلاثًا إلا رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَدْ غُفِرَ لهُ»، رواه ابن أبي شيبة[٣].

* * *

(١) المصنف ٢٨٩٢.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٨٨٣٩.

(٣) المصنف ٢٩٢٣٢، وهو وإن كان موقوفًا فله حكم الرفع (تحفة الذاكرين للشوكاني ص١٠٨).

باب أذكار سجود القرآن

٢٩٢- عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُول فِي سُجُودِ القُرْآنِ بِاللَّيْل: «**سَجَدَ وَجْهِي للذِي خَلقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ، وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ**»، رواه أحمد والنسائي[1].

٢٩٣- عَنْ أَبِي مُوسَى ﵁ قَال: رَأَيْتُ فِيَ المَنَام كَأَنِّي جَالِسٌ فِي ظِل شَجَرَةٍ، وَمَعِي دَوَاةٌ وَقِرْطَاسٌ، وَأَنَا أَكْتُبُ مِنْ أَوَّل ص، حَتَّى بَلغْتُ السَّجْدَةَ، فَسَجَدَتِ الدَّوَاةُ وَالقِرْطَاسُ وَالشَّجَرَةُ، وَسَمِعْتُهُنَّ يَقُلنَ فِي سُجُودِهِنَّ: **اللَّهُمَّ احْطُطْ بِهَا وِزْرًا، وَأَحْرِزْ بِهَا شُكْرًا، وَأَعْظِمْ بِهَا أَجْرًا**، وَعُدْنَ كَمَا كُنَّ، فَلمَّا اسْتَيْقَظْتُ أَتَيْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ الخَبَرَ، فَقَال: «خَيْرًا رَأَيْتَ، وَخَيْرًا يَكُونُ، نِمْتَ وَنَامَتْ عَيْنُكَ، تَوْبَةَ نَبِيٍّ ذَكَرْتَ، تَرَقَّبْ عِنْدَهَا مَغْفِرَةً، وَنَحْنُ نَرْقُبُ مَا تَرْقُبُ»، رواه ابنُ السُّنِّي[2].

٢٩٤- روي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَال: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُل فَقَال: إِنِّي رَأَيْتُ البَارِحَةَ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنِّي أُصَلي إِلى أَصْل شَجَرَةٍ، فَقَرَأْتُ السَّجْدَةَ فَسَجَدْتُ، فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا تَقُول وهِيَ سَاجِدَةٌ: «**اللَّهُمَّ احْطُطْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاكْتُبْ لي بِهَا أَجْرًا، وَاجْعَلهَا لي عِنْدَكَ ذُخْرًا**»، قَال ابْنُ عَبَّاسٍ: «فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُول فِي سُجُودِهِ مِثْل الذِي أَخْبَرَهُ الرَّجُل عَنْ قَوْل الشَّجَرَةِ»، رواه الترمذي وابن ماجه[3].

---

(١) مسند أحمد ٢٤٠٢٢، سنن أبي داود ١٤١٤، سنن النسائي ٧١٨، وفيه اختلاف لا يضر بينه محقق الدعوات الكبير للبيهقي ٤٣٩.

(٢) عمل اليوم والليلة ص٦٩٥، وهو آخر حديث فيه، وإسناده صحيح وقد تفرد به ابن السني فلم أجده عند غيره وهو من غرر الأحاديث.

(٣) سنن الترمذي ٥٧٩، سنن ابن ماجه ١٠٥٣، وفيه الحسن بن محمد بن عبيد اللَّه بن يزيد=

وفي لفظ : «**اللَّهُمَّ اكْتُبْ لي عِنْدَكَ بِهَا أَجرًا، وَاجْعَلهَا لي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاقْبَلهَا مِنِّي كَمَا قَبِلتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ**»[١] .

٢٩٥- عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المُزَنِيِّ ، أَنَّ رَجُلا أَتى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَال : يَا رَسُول اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنَّ رَجُلا يَكْتُبُ القُرْآنَ وَشَجَرَةٌ حِذَاءَهُ، فَلَمَّا مَرَّ بِمَوْضِعِ السَّجْدَةِ التِي فِي ص سَجَدَتْ وَقَالتْ : **اللَّهُمَّ أَحْدِثْ لي بِهَا شُكْرًا، وَأَعْظِمْ لي بِهَا أَجرًا، وَاحْطُطْ بِهَا وِزْرًا**، فَقَال النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَحْنُ أَحَقُّ مِنَ الشَّجَرَةِ»، رواه عبد الرزاق، وصورته مرسل[٢] .

* * *

= مجهول، قال أبُو جعفر العقيلي : لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا بِهِ، وليس بمشهور النقل، ولهذا الحديث طرق كلها فيها لين .

(١) الدعوات الكبير ٤٤١.

(٢) مصنف عبد الرزاق ٥٨٦٩.

باب الذكر في الجلسة بين السجدتين

٢٩٦- وعن عبد اللَّه بن عباس رضي الله عنهما: قال: «إنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول بين السجدتين: **اللهمَّ اغفرْ لي وارْحمني، واجْبُرني، واهْدِني، وارْزُقْني**»، رواه الترمذي[1].

ولفظ أبي داود: «**اللهمَّ اغفِر لي وارحَمني وعافِني واهدِني وارزُقني**»[2].

وعند ابن ماجه: «**رَبِّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَاجْبُرْني وَارْزُقْني وَارْفَعْني**»[3].

وعند الحاكم: «...**وَاهْدِني وَعَافِني وَارْزُقْني**»[4].

٢٩٧- وعنه عند أحمد: قَال بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي صَلاةِ الليْل: «**رَبِّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَارْفَعْني وَارْزُقْني وَاهْدِني**» ثُمَّ سَجَدَ[5]، وفي رواية: «**وَاجْبُرْني وَارْفَعْني**»[6].

٢٩٨- عن حذيفة رضي الله عنه كان ﷺ يقول: «**ربِّ اغفِر لي، ربِّ أغفِرْ لي**» رووه في السنن[7]

٢٩٩- ويروى أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُول بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «**أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ**»، مرسل ضعيف[8].

---

(١) سنن الترمذي ٢٨٤، وهو من رواية حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير.
(٢) سنن ابي داود ٨٥٠.
(٣) سنن ابن ماجه ٨٩٨.
(٤) المستدرك ٩٦٤، الدعوات الكبير ٩٨.
(٥) المسند ٢٨٩٥.
(٦) المسند ٣٥١٤، الدعوات الكبير ٩٩.
(٧) سنن أبي داود ٨٧٤، سنن النسائي ٦٦٠، ٧٣٥، سنن ابن ماجه ٨٩٧، سنن الدارمي ١٣٦٣، وصححه ابن خزيمة ٦٨٤.
(٨) رواه ابن أبي شيبة ٨٩٣٣.

٣٠٠- روي عَنْ عَليٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يقُول بيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي، وَارْحَمْني، وَاهْدِنِي، وَاجْبُرْني**»، رواه عبد الرزاق(١).

وفي لفظ: «**وَارْفَعْني**» بدل «**وَاهْدِنِي**»، رواه الطبراني(٢).

* * *

---

(١) مصنف عبد الرزاق ٣٠٠٩، مصنف ابن أبي شيبة ٨٨٣٨، وفيه الحارث ضعيف.

(٢) الدعاء للطبراني ٦١٥.

باب ما يقول في التشهد الأوسط

رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

٣٠١- عن عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: كُنَّا إِذَا صَلَيْنَا خلفَ النَّبِيِّ ﷺ، قُلنَا: السَّلَامُ عَلى جِبْرِيل وَمِيكَائِيل السَّلَامُ عَلى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَالتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقَال: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا صَلى أَحَدُكُمْ، فَليَقُل: **التَّحِيَّاتُ للَّهِ وَالصَّلوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَليْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَليْنَا وَعَلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ**، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلتُمُوهَا أَصَابَتْ كُل عَبْدٍ للهِ صَالحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، **أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولهُ**»، متفق عليه[١]، وفي لفظ: وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا، فَلمَّا قُبِضَ قُلنَا: السَّلَامُ عَلى النَّبِيِّ ﷺ[٢].

وقال في رواية: فإذا جلستم في ركعتين . . الحديث[٣].

وسماها في رواية خطبة الصلاة[٤].

وفي لفظ عند النسائي[٥]: «إِذَا قَعَدْتُم فِي كُل رَكْعَتَيْنِ»، وقال في آخره: «وَليَتَخَيَّرْ أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِليْهِ فَيَدْعُو اللَّهَ»[٦].

---

(١) صحيح البخاري ٨٣١، صحيح مسلم ٤٠٢.

(٢) صحيح البخاري ٦٢٦٥، المختصر النصيح ٣٩٧.

(٣) مسند أحمد ٤٠٧١، سنن النسائي ٧٥٢.

(٤) سنن ابن ماجه ١٨٩٢.

(٥) سنن النسائي ٧٥٣.

(٦) دلَّ هذا أنه لا يذكر الصلاة الإبراهيمية في التشهد الأوسط، فمن فرغ من التحيات ولم يقم الإمام فالسنة له أن يدعو، ويعضده الحديث الآتي: إذا تشهد أحدكم فليستعذ، قال ابن دقيق العيد: قَوْلهُ «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَليَسْتَعِذْ» عَامٌّ فِي التَّشَهُّدِ الأَوَّل وَالأَخِيرِ مَعًا: وَقَدْ=

ورواه الترمذي ثم قال: «حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ وَهُوَ أَصَحُّ حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ، وَالعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ، وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَابْنِ المُبَارَكِ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ»، ثم روى عن خُصَيف قوله: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ اخْتَلفُوا فِي التَّشَهُّدِ، فَقَال: «عَلَيْكَ بِتَشَهُّدِ ابْنِ مَسْعُودٍ»[١].

رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

٣٠٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يُعَلمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ فَكَانَ يَقُول: **«التَّحِيَّاتُ المُبَارَكَاتُ، الصَّلوَاتُ الطَّيِّبَاتُ للهِ، السَّلامُ عَليْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَليْنَا وَعَلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ»**، رواه مسلم[٢].

وفي لفظ عند أحمد والنسائي: **«سلام عليك.. سلام علينا»**[٣].

ورواه الترمذي[٤]، ثم قال: وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إِلى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي التَّشَهُّدِ.

= أُشْتُهِرَ بَيْنَ الفُقَهَاءِ اسْتِحْبَابُ التَّخْفِيفِ فِي التَّشَهُّدِ الأَوَّل. وَعَدَمُ اسْتِحْبَابِ الدُّعَاءِ بَعْدَهُ، حَتَّى تَسَامَحَ بَعْضُهُمْ فِي الصَّلاةِ عَلى الآل فِيهِ، وَالعُمُومُ الذِي ذَكَرْنَا يَقْتَضِي الطَّلبَ بِهَذَا الدُّعَاءِ، شرح عمدة الأحكام ١/ ٣١٢، العدة لابن العطار ٢/ ٦١٦.

(١) سنن الترمذي ٢٨٩.

(٢) صحيح مسلم ٤٠٣.

(٣) مسند أحمد ٢٦٦٥، سنن النسائي ٧٦٤، الدعوات الكبير ١٠٠.

(٤) سنن الترمذي ٢٩٠.

رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه:

٣٠٣- عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «وَإِذَا كَانَ عِنْدَ القَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّل قَوْل أَحَدِكُمْ: **التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ للهِ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»، رواه مسلم[1].

وفي لفظ عند أحمد: «**وأنَّ محمدًا**»[2].

وعند ابن ماجه: ثم قال: «سبعُ كَلماتٍ هنَّ تحيةُ الصَّلاة»[3].

رواية ابن عمر رضي الله عنه:

٣٠٤- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ: «**التَّحِيَّاتُ للهِ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ** - قَال: قَال ابْنُ عُمَرَ: زِدْتُ فِيهَا: وَبَرَكَاتُهُ - **السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ** - قَال ابْنُ عُمَرَ: زِدْتُ فِيهَا: وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ - **وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»، رواه أبو داود[4].

٣٠٥- عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَشَهَّدُ فَيَقُول: «**بِسْمِ اللَّهِ، التَّحِيَّاتُ للهِ، الصَّلَوَاتُ للهِ، الزَّاكِيَاتُ للهِ، السَّلامُ عَلى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، شَهِدْتُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، شَهِدْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللَّهِ**، يَقُول هَذَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، وَيَدْعُو إِذَا

---

(١) صحيح مسلم ٤٠٤.

(٢) المسند ١٩٦٦٥.

(٣) سنن ابن ماجه ٩٠١.

(٤) سنن أبي داود ٩٧١.

قَضَى تَشَهُّدَهُ بِمَا بَدَا لهُ، فَإِذَا جَلسَ فِي آخِرِ صَلاتِهِ، تَشَهَّدَ كَذَلكَ أَيْضًا، إلا أنَّهُ يُقَدِّمُ التَّشَهُّدَ، ثُمَّ يَدْعُو بِمَا بَدَا لهُ، فَإِذَا قَضَى تَشَهُّدَهُ، وَأَرَادَ أَنْ يُسَلمَ، قَال: السَّلامُ عَلى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَليْنَا وَعَلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلامُ عَليْكُمْ» عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلى الإِمَامِ، فَإِنْ سَلمَ عَليْهِ أَحَدٌ عَنْ يَسَارِهِ، رَدَّ عَليْهِ، رواه مالك بإسناد سلسلة الذهب موقوفًا[١].

رواية جابر رضي الله عنه:

٣٠٦- روي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يُعَلمُنَا التَّشَهُّدَ، كَمَا يُعَلمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ «**بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، التَّحِيَّاتُ للهِ، وَالصَّلوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ للهِ، السَّلامُ عَليْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَليْنَا وَعَلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولهُ، أَسْأَل اللَّهَ الجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ**»، رواه ابن ماجه والنسائي[٢].

وفيها زيادة: باسم اللَّه وباللَّه.. ولا تصح.

رواية سمرة بن جندب رضي الله عنه:

٣٠٧- وروي عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، أَمَّا بَعْدُ، أَمَرَنَا رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي وَسَطِ الصَّلاةِ، أَوْ حِينَ انْقِضَائِهَا، فَابْدَءُوا قَبْل التَّسْليمِ، فَقُولوا: «**التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ، وَالصَّلوَاتُ، وَالمُلكُ للَّهِ**، ثُمَّ سَلمُوا عَلى اليَمِينِ، ثُمَّ سَلمُوا عَلى قَارِئِكُمْ، وَعَلى أَنْفُسِكُمْ»، رواه أبو داود[٣]، وفيها

---

(١) موطأ مالك ٥٤.

(٢) سنن ابن ماجه ٩٠٢، سنن النسائي ٧٦٥ وقد تفرد به أيمن بن نابل، وهو صدوق يهم، قال النسائي: الحديث خطأ، وقال الترمذي: غير محفوظ، وحكم الحاكم عليه بالشذوذ، في كتاب: المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل.

(٣) سنن أبي داود ٩٧٥، وفيه ضعيفان.

زيادة: الملك لله.. ولا تصح.

تشهُّد عمر رضي الله عنه:

٣٠٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ القَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ وَهُوَ عَلى المِنْبَرِ يُعَلِّمُ النَّاسَ التَّشَهُّدَ، يَقُول: قُولوا: «**التَّحِيَّاتُ للهِ، الزَّاكِيَاتُ للهِ، الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ للهِ، السَّلامُ عَليْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَليْنَا وَعَلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»، رواه مالك(١).

٣٠٩- وروي عنه بلفظ آخر، وهو: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا جَلسَ أَحَدُكُمْ لِيُسَلمَ مِنْ صَلاتِهِ، أَوْ يَتَشَهَّدَ فِي وَسَطِهَا فَليَقُل: بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ المُبَارَكَاتُ للهِ أَرْبَعٌ أَيُّهَا النَّاسُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، التَّشَهُّدُ أَيُّهَا النَّاسُ قَبْل السَّلامِ، السَّلامُ عَليْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَليْنَا وَعَلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ،** وَلا يَقُول أَحَدُكُمْ: السَّلامُ عَلى جَبْرَئِيل السَّلامُ عَلى مِيكَائِيل السَّلامُ عَلى مَلائِكَةِ اللَّهِ، إِذَا قَال: السَّلامُ عَليْنَا وَعَلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَقَدْ سَلمَ عَلى كُل عَبْدٍ للهِ صَالحٍ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ لِيُسَلمْ»، رواه البيهقي وهو شاذ(٢).

---

(١) موطأ مالك ٥٣، وهو صحيح موقوفًا.

(٢) السنن الكبير ٢/ ٢٠٥، شذ به ابن إسحاق، وقد أشار إلى ذلك البيهقي فقال: كَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ وَرَوَاهُ مَالكٌ، وَمَعْمَرٌ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَعَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ لمْ يَذْكُرُوا فِيهِ التَّسْمِيَةَ، وَقَدَّمُوا كَلمَتَيِ التَّسْليمَ عَلى كَلمَتَيِ الشَّهَادَةِ وَاللَّهُ تَعَالى أَعْلمُ اهـ.

رواية عائشة رضي الله عنها:

٣١٠- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُول إِذَا تَشَهَّدَتِ: «**التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ، الصَّلوَاتُ الزَّاكِيَاتُ للهِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولهُ، السَّلامُ عَليْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَليْنَا وَعَلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالحِينَ، السَّلامُ عَليْكُمْ**»، رواه مالك[١].

٣١١- عن القَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُول: كَانَتْ عَائِشَةُ تَعلمُنَا التَّشَهُّدَ وَتُشِيرُ بِيَدِهَا تَقُول: «**التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلوَاتُ الزَّاكِيَّاتُ للهِ، السَّلامُ عَلى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَليْنَا وَعَلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولهُ، ثُمَّ يَدْعُو الإِنْسَانُ لنَفْسِهِ بَعْدُ**»، رواه البيهقي.

٣١٢- وروي مرفوعًا ولا يصح، ولفظه: هذا تشهد رسول اللَّه.. الحديث[٢].

٣١٣- وروي عَنْ عَائِشَةَ قَالتْ: كَانَ يَقُول فِي التَّشَهُّدِ فِي الصَّلاةِ فِي وَسَطِهَا وَفِي آخِرِهَا قَوْلا وَاحِدًا: «**بِسْمِ اللَّهِ التَّحِيَّاتُ للهِ الصَّلوَاتُ للَّهِ الزَّاكِيَّاتُ للهِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولهُ، السَّلامُ عَليْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَليْنَا وَعَلى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالحِينَ**»، رواه البيهقي[٣].

---

(١) الموطأ ٥٥.

(٢) السنن الكبير ٢/ ٢٠٧.

(٣) السنن الكبير ٢/ ٢٠٤، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وقد صرح بالسماع، لكنه شذ برواية التسمية في أوله..

الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير

حديث أبي حميد رضي الله عنه:

٣١٤- عن أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رضي الله عنه، أَنَّهُمْ قَالوا: يَا رَسُول اللَّهِ كَيْفَ نُصَلي عَلَيْكَ؟ فَقَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «**قُولوا: اللَّهُمَّ صَل عَلى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَليْتَ عَلى آل إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلى آل إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»، متفق عليه[1].

ولفظ مسلم: «**وَعَلى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ**»[2].

زاد أبو حميد في حديثه: «**وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ**»[3].

٣١٥- وقد رواه أحمد في مسنده مرة فقال الراوي: عن رجل من أصحاب النبي، وهو أبو حميد[4].

٣١٦- وفي المسند كذلك أن طَلحَةَ القَاص جاء إِلى مَالكِ بْنِ أَنَسٍ، فَقَال: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ قَوْمًا قَدْ نَهَوْنِي أَنْ أَقُصَّ هَذَا الحَدِيثَ: صَلى اللَّه عَلى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَعَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى أَهْل بَيْتِهِ وَعَلى أَزْوَاجِهِ، فَقَال مَالكٌ: حَدِّثْ بِهِ وَقُصَّ بِهِ وَقُوله[5].

---

(١) صحيح البخاري ٣٣٦٩.

(٢) صحيح مسلم ٤٠٧، ورواه ابن ماجه ٩٠٥ من طريق عبد الملك بن الماجشون عن مالك فزاد فيه: في العالمين، وليست هذه اللفظة بمحفوظة فيه، وابن الماجشون فيه ضعف.

(٣) المختصر النصيح للمهلب ٢٠٥٠.

(٤) المسند ٢٣١٧٣.

(٥) المسند ١٦٥٨٨.

حديث كعب بن عُجْرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

٣١٧- عن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَال: سَأَلنَا رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقُلنَا: يَا رَسُول اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلاَةُ عَليْكُمْ أَهْل البيْتِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلمَنَا كَيْفَ نُسَلمُ عَليْكُمْ؟ قَال: «قُولوا: **اللَّهُمَّ صَل عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آل مُحَمَّدٍ، كَمَا صَليْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلى آل إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آل مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلى آل إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»، متفق عليه[١].

ورواه البخاري في موضع بدون: وَعَلى آل إِبْرَاهِيمَ[٢]، وفي موضع آخر بدون: على إبراهيم[٣]، وأتمها ما ذكرناه، ولفظ مسلم: عَلى آل إِبْرَاهِيمَ[٤].

وعند النسائي عقبه: قَال ابن أبي ليْلى: وَنَحْنُ نَقُول وَعَليْنَا مَعَهُمْ[٥].

حديث أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

٣١٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَال: قُلنَا: يَا رَسُول اللَّهِ هَذَا التَّسْليمُ فَكَيْفَ نُصَلي عَليْكَ؟ قَال: «قُولوا: **اللَّهُمَّ صَل عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولكَ، كَمَا صَليْتَ عَلى آل إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ، وَعَلى آل مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ**»، رواه البخاري.

وفي لفظ وَقَال: «**كَمَا صَليْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ،**

---

(١) رواه البخاري ٣٣٧٠.

(٢) صحيح البخاري ٤٧٩٧، المسند ١٨١٠٤.

(٣) صحيح البخاري ٦٣٥٧.

(٤) صحيح مسلم ٤٠٦.

(٥) سنن النسائي ١٢١١.

وَآل مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَآل إِبْرَاهِيمَ»[١].

وباللفظ الأول زاد أبو سعيد: «عَبْدك ورَسُولك».

حديث أبي مسعود رضي الله عنه:

٣١٩- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، قَال: أَتَانَا رَسُول اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَال لهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالى أَنْ نُصَليَ عَليْكَ يَا رَسُول اللَّهِ، فَكَيْفَ نُصَلي عَليْكَ؟ قَال: فَسَكَتَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لمْ يَسْأَلهُ ثُمَّ قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: **«قُولوا اللَّهُمَّ صَل عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آل مُحَمَّدٍ، كَمَا صَليْتَ عَلى آل إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آل مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلى آل إِبْرَاهِيمَ فِي العَالمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلامُ كَمَا قَدْ عَلمْتُمْ»**، رواه مسلم[٢].

وفي الموطأ في الموضع الأول: «عَلى إِبْرَاهِيمَ»[٣].

زاد أبو مسعود: «في العالمين».

٣٢٠- وعنه في المسند بلفظ: «إِذَا أَنْتُمْ صَليْتُمْ عَليَّ فَقُولوا: **اللَّهُمَّ صَل عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آل مُحَمَّدٍ، كَمَا صَليْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَآل إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، كَمَا بَارَكْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آل إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**[٤].

---

(١) صحيح البخاري ٤٧٩٨، ورواه أحمد ١١٤٣، وابن ماجه ٩٠٣، والنسائي ١٢١٦.

(٢) صحيح مسلم ٤٠٥.

(٣) الموطأ ٦٧.

(٤) المسند ١٧٠٧٢، وفيه ابن إسحاق مدلس وقد صرح بالسماع فصح الحديث، وصححه ابن خزيمة ٧١١، وابن حبان ١٩٥٩، والحاكم ١/ ٢٦٨.

وقد جاء الحديث بإسناد آخر عن ابي هريرة، رواه النسائي ٩٧٩٢، وهو معلول حديث أبي مسعود.

حديث طلحة رضي الله عنه:

٣٢١- وعن طَلحَةَ رضي الله عنه قَال: قُلتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكَ؟ قَال: «قُل: **اللَّهُمَّ صَل عَلى مُحَمَّدٍ، وَعَلى آل مُحَمَّدٍ، كَمَا صَليْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ، وَعَلى آل مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلى آل إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»، رواه أحمد والنسائي[١].

وليس عند النسائي: آل محمد في الموضع الأول.

٣٢٢- وعنده من رواية ابن طلحة قَال: سَأَلتُ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ، قَال: أَنَا سَأَلتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَقَال: «صَلوْا عَليَّ، وَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، وَقُولوا: **اللَّهُمَّ صَل عَلى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ**»[٢].

حديث ابن مسعود رضي الله عنه:

٣٢٣- وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَال: إِذَا صَليْتُمْ عَلى رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَأَحْسِنُوا الصَّلاةَ عَليْهِ، فَإِنَّكُمْ لا تَدْرُونَ، لعَل ذَلكَ يُعْرَضُ عَليْهِ، قَال: فَقَالوا لهُ: فَعَلمْنَا، قَال، قُولوا: «**اللَّهُمَّ اجْعَل صَلاتَك، وَرَحْمَتَك، وَبَرَكَاتِك عَلى سَيِّدِ المُرْسَلينَ، وَإِمَامِ المُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولك، إِمَامِ الخَيْرِ، وَقَائِدِ الخَيْرِ، وَرَسُول الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا، يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلونَ وَالآخِرُونَ، اللَّهُمَّ صَل عَلى مُحَمَّدٍ، وَعَلى آل مُحَمَّدٍ، كَمَا صَليْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلى آل إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ، وَعَلى آل مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلى آل إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»، رواه ابن ماجه[٣].

---

(١) المسند ١٣٩٦، سنن النسائي ١٢١٤.

(٢) سنن النسائي ١٢١٦.

(٣) سنن ابن ماجه ٩٠٦، الدعوات الكبير ١٧٧، وفيه المسعودي وهو مختلط، لكن جاء من=

حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

٣٢٤- روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَال بِالمِكْيَال الأَوْفَى، إِذَا صَلى عَلَيْنَا أَهْل البَيْتِ، فَلَيَقُل: **اللَّهُمَّ صَل عَلى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْل بَيْتِهِ، كَمَا صَليْتَ عَلى آل إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»، أخرجه أبو داود[1].

* * *

= رواية من روى عنه قبل الاختلاط، فالحديث موقوف حسن.

(١) سنن أبي داود ٩٨٢، وفيه حبان بن يسار اختلط، عن أبي مطرف عبيد اللّه بن طلحة فيه جهالة.

باب ما يقول بعد التشهد قبل السلام

وتستوجب العناية بهذا الباب كون بعض أهل العلم يمنع الدعاء والذكر بعد التشهد إلا بما ورد، وبالغ بعضهم فمنع الدعاء في الصلاة إلا بألفاظ القرآن العظيم[1]، فهذا الباب مما يُحتاج إليه.

استحباب الدعاء في هذا الموطن:

٣٢٥- عن عبد اللَّه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال بعد التشهد: **«ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ، فَيَدْعُو»**، رواه البخاري[2]، ورواه مسلم بلفظ: **«ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ المَسْأَلَةِ مَا شَاءَ»**[3].

٣٢٦- عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه قال: سَمِعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ رَجُلا يَدْعُو فِي صَلاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللَّهَ تَعَالى، وَلَمْ يُصَل عَلى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «عَجِل هَذَا»، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَال لهُ: - أَوْ لغَيْرِهِ - «إِذَا صَلى أَحَدُكُمْ، **فَليَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ جَل وَعَزَّ، وَالثَّنَاءِ عَليْهِ، ثُمَّ يُصَلي عَلى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ**»، رواه أبو داود[4]، وهذا عام في كل مواطن الدعاء في الصلاة.

الاستعاذة من أربع:

٣٢٧- عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ، فَليَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: **مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَفِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَشَرِّ المَسِيحِ الدَّجَّال**» متفق عليه[5].

---

(١) العدة شرح العمدة لابن العطار ٢/ ٦١٦.

(٢) رواه البخاري ٨٣٥.

(٣) صحيح مسلم ٤٠٢.

(٤) سنن أبي داود ١٤٨١.

(٥) صحيح البخاري ١٣٧٧.

٣٢٨- وفي لفظ عند مسلم: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ»[1]، هكذا على صيغة الأمر، ونقل عن بعض السلف من قال بوجوب هذا الذكر.

٣٢٩- وهذا الحديث رواه النسائي[2] بلفظ: كان ﷺ يَقُول فِي صَلاتِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّال، وَفِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ**»، فتفسير معنى قوله: يقول في صلاته، أي آخرها، ويستفاد من هذه الرواية أن عامة الأدعية التي قال فيها: في صلاته، أنه يريد هذا الموطن.

٣٣٠- وفي لفظ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: لرَجُل «مَا تَقُول فِي الصَّلاةِ؟» قَال: أَتَشَهَّدُ، ثُمَّ أَسْأَل اللَّهَ الجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، أَمَا وَاللَّهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ، وَلا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَال: «حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ»[3].

٣٣١- وفي لفظ عن بعض أصحاب النبي: «ثُمَّ أَقُول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ**»[4].

٣٣٢- وعَنْ جَابِرٍ في قِصَّةِ مُعَاذٍ رضي الله عنهما قَال: وَقَال يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ للفَتَى: «كَيْفَ تَصْنَعُ يَا ابْنَ أَخِي إِذَا صَلَّيْتَ؟» قَال: أَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَأَسْأَل اللَّهَ الجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ وَإِنِّي لا أَدْرِي مَا دَنْدَنَتُكَ وَلا دَنْدَنَةُ مُعَاذٍ، فَقَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي وَمُعَاذًا حَوْل هَاتَيْنِ» أَوْ نَحْوَ هَذَا[5].

---

(١) صحيح مسلم ٥٨٨، وفيها زيادة كون الدعوات مأمورا بها بعد التشهد كما يفيده قوله: فليستعذ.

(٢) السنن الكبرى ٧٩٠٦.

(٣) رواه ابن ماجه ٩١٠.

(٤) رواه أحمد ١٥٨٩٨، وأبو داود ٧٩٢.

(٥) سنن أبي داود ٧٩٣.

٣٣٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ يَقُول قُولوا: «**اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّال، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ**»، رواه مُسْلمُ.

وقال: بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَال لابْنِهِ: أَدَعَوْتَ بِهَا فِي صَلاتِكَ؟ فَقَال: لا، قَال: أَعِدْ صَلاتَكَ، لأَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ كَمَا قَال[1].

وجاء في مسند أحمد بلفظ آخر، وهو:

٣٣٤- روي عن أبي نَضْرة قال: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَلى هَذَا المِنْبَرِ يَقُول: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ دُبُرَ كُل صَلاةٍ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الأَعْوَرِ الكَذَّابِ**»، رواه أحمد، وذكره الطبراني في أبواب القول في أدبار الصلوات[2].

٣٣٥- عَنْ عَائِشَةَ ﵂ «أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّال، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا، وَفِتْنَةِ المَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ**» فَقَال لهُ قَائِل: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ، فَقَال: «إِنَّ الرَّجُل إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلفَ»، قالت: وَيَسْتَعِيذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّال، متفق عليه، وترجم عليه البخاري: باب الدعاء قبل السلام[3].

٣٣٦- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵁: أَنَّهُ قَال لرَسُول اللَّهِ ﷺ: عَلمْنِي دُعَاءً

---

(١) صحيح مسلم ٥٩٠.

(٢) المسند لأحمد ٢٧٧٨، والطبراني في الدعاء ٦٦٣، وفيه البراء الغنوي ضعيف.

(٣) صحيح البخاري ٨٣٢، صحيح مسلم ٥٨٩.

أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَال: «قُل: **اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ**»، رواه البخاري في الباب المذكور، وترجم عليه الطبراني: باب القول بعد التشهد[١].

واعلم أنَّ هذا الحديث وإن لم ينص على كونه قبل السلام إلا أنَّ البخاري والبيهقي ترجما عليه بما يفيد أنه قبل السلام، وأفاد العلماء أن قوله: «في صلاتي» يعم جميعها، إلا أن من مظان الدعاء في الصلاة هذا الموطن، ولو قاله فيها حيث لا يكره الدعاء جاز، إلا أنه يترجح فعله في موطنين: في السجود وبعد التشهد قبل السلام، فقد ثبت الدعاء فيهما خصوصًا، كقوله: «وأما السجود فاجتهدوا فيه بالدعاء» هذا في السجود، وقوله: «وليتخير بعد ذلك من المسألة ما شاء»، هذا قبل السلام، ورجح ابن دقيق العيد كونه في هذا الموطن: لظهور العناية بتعليم دعاء مخصوص في هذا المحل[٢]، وقد ذكرنا الدلالة على ذلك من لفظ الحديث أول الباب، والله أعلم.

٣٣٧- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُول بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيم: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ**»، رواه مسلم[٣].

(١) صحيح البخاري ٨٣٤، الدعاء ٦١٧.

(٢) شرح عمدة الأحكام ٢/ ٧٨، العدة لابن العطار ٢/ ٦٢٥.

(٣) رواه مسلم ٧٧١، هكذا قال يوسف الماجشون عن أبيه فيه، وقال عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمه الماجشون: فإذا سلم قال.. وذكره بعضهم في أذكار أدبار الصلوات لأجل هذه الرواية كابن الجزري في الحصن الحصين ص١٧٦، والأصح أن موضعه هنا، والروايات المحتملة ترد إلى هذا اللفظ الصريح.

٣٣٨- عن مِحْجَنَ بْنَ الأَدْرَعِ رضي الله عنه قَال: دَخَل رَسُول اللَّهِ ﷺ المَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلاتَهُ، وَهُوَ يَتَشَهَّدُ وَهُوَ يَقُول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ**، قَال: فَقَال: «قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ» ثَلاثًا، رواه أبو داود والنسائي[1].

٣٣٩- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَال: كُنْتُ مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ جَالسًا، يَعْنِي وَرَجُل قَائِمٌ يُصَلي، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا، فَقَال: فِي دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، بِأَنَّ لَكَ الحَمْدُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ المَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الجِلال وَالإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ**، فَقَال النَّبِيُّ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «تَدْرُونَ بِمَا دَعَا»، قَالوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَال: «وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا بِاسْمِهِ العَظِيمِ، الذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِل بِهِ أَعْطَى»، رواه النسائي[2]، وترجم له: الدعاء بعد الذكر، يريد بالذكر التشهد.

٣٤٠- عن عَمَّار بْن يَاسِرٍ رضي الله عنه أنه صلى صَلاةً فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَقَال لَهُ بَعْضُ القَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلاةَ، فَقَال: أَمَّا عَلى ذَلكَ فَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بِعِلمِكَ الغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلى الخَلقِ، أَحْيِنِي مَا عَلمْتَ الحَيَاةَ خَيْرًا لي وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلمْتَ الوَفَاةَ خَيْرًا لي اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ، يَعْنِي فِي الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلمَةَ الحُكْمِ فِي الرِّضَا وَالغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ القَصْدَ فِي الفَقْرِ وَالغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لا يَبِيدُ وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ القَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لذَّةَ النَّظَرِ إِلى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلى لقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءٍ**

---

(١) سنن النسائي ١٢٢٥، سنن أبي داود ٩٨٥.

(٢) سنن النسائي ١٢٢٤.

مُضِرَّةٍ وَلا فِتْنَةٍ مُضِلةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ وَاجْعَلنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»، رواه النسائي من طريقين في الباب المذكور، وترجم عليه الطبراني باب القول بعد التشهد[١].

٣٤١- وعنه بلفظ: «**اللَّهُمَّ بِعِلمِكَ الغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلى الخَلقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الحَيَاةَ خَيْرًا لي، وَتَوَفَّنِي مَا عَلِمْتَ الوَفَاةَ خَيْرًا لي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الإِخْلاصِ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَا، وَالقَصْدَ فِي الغِنَى وَالفَقْرِ، وَخَشْيَتَكَ فِي الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بِالقَدَرِ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لا يَنْفَدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْقَطِعُ، وَلذَّةَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ، وَلذَّةَ النَّظَرِ إِلى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلا فِتْنَةٍ مُضِلةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ وَاجْعَلنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ**»، رواه الطبراني في الباب المذكور[٢].

٣٤٢- عَنْ جَابِرٍ ﷺ، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُول فِي صَلاتِهِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ: «**أَحْسَنُ الكَلامِ كَلامُ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ**» ﷺ، رواه النسائي[٣].

ما يستعاذ منه قبل السلام غير ما مضى:

٣٤٣- عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَل، قَال: قُلتُ لعَائِشَةَ، حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ، كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ فِي صَلاتِهِ، فَقَالتْ: نَعَمْ، كَانَ يَقُول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لمْ أَعْمَل**»، رواه النسائي[٤].

٣٤٤- عن أَبِي بَكَرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُول فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي**

---

(١) سنن النسائي ١٢٢٩، الدعوات الكبير ٢٥١، الدعاء للطبراني ٦٢٤.

(٢) الدعاء للطبراني ٦٢٥، وفيه شريك سيئ الحفظ.

(٣) سنن النسائي ١٢٣٥.

(٤) سنن النسائي ١٢٣١.

أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ، وَالفَقْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ»، رواه أحمد[١].

٣٤٥- وعن عَائِشَةُ رضي الله عنها، قَالتْ: دَخلتْ عَليَّ امْرَأَةٌ مِنَ اليَهُودِ، فَقَالتْ: إِنَّ عَذَابَ القَبْرِ مِنَ البَوْل، فَقُلتُ: كَذَبْتِ، فَقَالتْ: بَلى إِنَّا لنَقْرِضُ مِنْهُ الجِلدَ وَالثَّوْبَ، فَخَرَجَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِلى الصَّلاةِ، وَقَدِ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَقَال: «مَا هَذَا؟» فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالتْ، فَقَال: «صَدَقَتْ» فَمَا صَلى بَعْدَ يَوْمَئِذٍ إِلا قَال فِي دُبُرِ الصَّلاةِ: **«رَبَّ جِبْرِيل وَمِيكَائِيل وَإِسْرَافِيل أَعِذْنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَعَذَابِ القَبْرِ»**، رواه النسائي[٢].

٣٤٦- عن عَائِشَةَ رضي الله عنها، كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فِي صَلاتِهِ ويَقُول: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لمْ أَعْمَل»**، رواه النسائي وهذا لفظه، وهو في مسلم[٣].

استحباب الكوامل من الدعاء:

٣٤٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَل عَلى رَسُول اللَّهِ ﷺ فَأَرَادَ أَنْ يُكَلمَهُ وَعَائِشَةُ تُصَلي، فَقَال لهَا رَسُول اللَّهِ ﷺ: «عَليْكِ بِالكَوَامِلِ»، أَوْ كَلمَةً أُخْرَى، فَلمَّا انْصَرَفَتْ عَائِشَةُ سَأَلتْهُ عَنْ ذَلكَ؟ فَقَال لهَا: **«قُولي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلكَ مِنَ الخَيْرِ كُلهِ عَاجِلهِ وَآجِلهِ مَا عَلمْتُ مِنْهُ، وَمَا لمْ أَعْلمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلهِ عَاجِلهِ وَآجِلهِ مَا عَلمْتُ مِنْهُ، وَمَا لمْ أَعْلمْ، وَأَسْأَلكَ الجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِليْهَا مِنْ قَوْل أَوْ عَمَل، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِليْهَا مِنْ قَوْل أَوْ عَمَل،**

---

(١) مسند أحمد ٢٠٤٠٩.

(٢) سنن النسائي ١٢٦٩، ٩٨٨٩، وفيه جسرة بنت دجاجة، قال الدارقطني: يعتبر بحديثها إلا أن يحدث عنها من يترك اهـ كذا في سؤالات البرقاني، وأما قول من قال: عندها عجائب، فليس صريحا في الجرح، وقد وثقها ابن حبان والعجلي، وحديثها قابل للتحسين، ولا سيما أنه قيل: إن لها إدراكًا.

(٣) صحيح مسلم ٢٧١٦، سنن النسائي ١٢٣١.

وَأَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا»، رواه أحمد والبخاري في الأدب.

وقال البخاري في حديثه: دَخَل عَليَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُصلي، وَلَهُ حَاجَةٌ، فَأَبْطَأْتُ عَليْهِ، قَال: «يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِجُمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ»، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قُلتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، وَمَا جُمَلُ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعُهُ؟ فذكره نحوه، وفي لفظ: «عَلَيْكِ من الدعاء بالكوامل الجوامع»[1].

وبمعنى هذا الحديث، ما جاء:

٣٤٨- عن عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالتْ: «كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ الجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا سِوَى ذَلكَ»، رواه أبو داود[2].

٣٤٩- وعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُول فِي بَعْضِ صَلاتِهِ: «**اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا**» فَلمَّا انْصَرَفَ، قُلتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا الحِسَابُ اليَسِيرُ؟ قَال: «أَنْ يَنْظُرَ فِي كِتَابِهِ فَيَتَجَاوَزَ عَنْهُ، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ يَوْمَئِذٍ يَا عَائِشَةُ هَلكَ، وَكُل مَا يُصِيبُ المُؤْمِنَ، يُكَفِّرُ اللَّهُ عز وجل بِهِ عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةُ تَشُوكُهُ»، رواه أحمد[3].

٣٥٠- عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه، قَال: كُنَّا إِذَا صَليْنَا خَلفَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ، يُقْبِل عَليْنَا بِوَجْهِهِ، قَال: فَسَمِعْتُهُ يَقُول: «**رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ - أَوْ تَجْمَعُ - عِبَادَكَ**»، رواه مسلم[4].

---

(١) مسند أحمد ٢٥١٣٧، الأدب المفرد ٦٣٩، الدعوات الكبير ٢٠٢.

(٢) سنن أبي داود ١٤٨٢.

(٣) رواه أحمد في المسند ٢٤٢١٥، وابن جرير في التفسير ٢٤/ ٣١٣، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٨٥، تفرد بهذه اللفظ ابن إسحاق وقد صرح بالتحديث، فالحديث حسن.

(٤) صحيح مسلم ٧٠٩، وذكره ابن الأثير وابن الجزري في أذكار أدبار الصلوات.

٣٥١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ يُصَلي ، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ فَسَحَلهَا -أي قرآها تامة بلا فصل- ، فَقَال النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِل ، فَليَقْرَأْهُ عَلى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ» ثُمَّ تَقَدَّمَ ثمَّ سْأَل ، فَجعَل النَّبِيُّ ﷺ يَقُول : «سَل تُعْطَهْ ، سَل تُعْطَهْ ، سَل تُعْطَهْ» ، فَقَال فِيمَا سَأَل : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلك إِيمَانًا لا يَرْتَدُّ ، وَنَعِيمًا لا يَنْفَدُ ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلى جَنَّةِ الخُلدِ**» ، قَال : فَأَتَى عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالى عَنْهُ- عَبْدَ اللَّهِ لِيُبَشِّرَهُ ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَليْهِ قَدْ سَبَقَهُ ، فَقَال : إِنْ فَعَلتَ ، لقَدْ كُنْتَ سَبَّاقًا بِالخَيْرِ ، رواه أحمد[١] .

٣٥٢- وروي بزيادة : «**وَقُرَّةَ عَيْنٍ لا تَبِيدُ**» ، رواه الطبراني[٢] .

٣٥٣- روي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَال : قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ : «أَتَانِي الليْلةَ رَبِّي تبارَكَ وَتَعالى -فذكر الحديث- فقال : وَقَال : يَا مُحَمَّدُ ، إِذَا صَليْتَ فَقُل : **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلكَ فِعْل الخَيْرَاتِ ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِليْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ**» ، رواه الترمذي[٣] وهكذا وقع في هذه الرواية ، وفي غيرها قال له ربه : سَل ، فذكره .

٣٥٤- روي عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُول فِي صَلاتِهِ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ التَّثَبُّتَ فِي الأَمْرِ ، وَالعَزِيمَةَ عَلى الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلكَ قَلبًا سَليمًا ، وَلسَانًا صَادِقًا ، وَأَسْأَلكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لمَا تَعْلمُ**» ، رواه النسائي[٤] .

---

(١) المسند ٤٢٥٤ ، وسنن ابن ماجه١٣٨ ، الدعوات الكبير ٢٣٢.

(٢) المعجم الكبير ٨٤١٣ ، وهو منقطع أبو عبيدة لم يسمع أبيه .

(٣) سنن الترمذي ٣٢٣٣.

(٤) سنن النسائي ١٢٢٨.

٣٥٥- وروي في لفظ: وَكَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يُعَلمُنَا كَلمَاتٍ نَدْعُو بِهِنَّ فِي صَلاتِنَا، أَوْ قَال فِي دُبُرِ صَلاتِنَا، فذكره نحوه، لكن قال: «**وَأَسْأَلك عَزِيمَةَ الرُّشْدِ**»، رواه أحمد[1].

وله شاهد لكن غير مقيد في الصلوات، وهو:

٣٥٦- وعن شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ، يَقُول: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُول: «إِذَا كَنَزَ النَّاسُ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ فَاكْنِزُوا هَؤُلاءِ الكَلمَاتِ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلك الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَالعَزِيمَةَ عَلى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لمَا تَعْلمُ**»، رواه ابن حبان، زاد الطبراني: «**وَأَنْتَ عَلامُ الغُيُوبِ**»[2].

---

(١) المسند ١٧١٣٣، وفيه أبو العلاء عن الحنظلي عن شداد، لا يعرف هذا الحنظلي، وفي رواية النسائي: أبو العلاء عن شداد، لم يقل عن الحنظلي.
وقد رواه الطبراني في الدعاء في باب القول بعد التشهد ٦٢٦ من طريق أبي العلاء بن الشخير عن رجلين قد سماهما عن شداد، والرجلان مجهولان، ويمكن أن يعضد أحدهما الآخر، ويحسن الحديث، لكن وجدت أن الدارقطني لم يعرف راوي أبي العلاء عن رجلين، وقال وقد سئل عن هذا الحديث: الحنظلي مجهول لا يسمى يترك هذا الحديث، كذا في سؤالات البرقاني ص٢٦..

(٢) صحيح ابن حبان ٩٣٥، والدعاء للطبراني، وهو من رواية سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف، عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن مسلم بن مشكم عن شداد، ورواه روح وهو ثقة عن الأوزاعي عن حسان قال: كان شداد، هكذا، وهو منقطع حسان لم يدرك شدادا، رواه أحمد ١٧١١٤، واللَّه أعلم.
وله إسناد شامي آخر من طريق محمد بن يزيد الرحبي عن أبي الأشعث عن شداد، والرحبي وثقه ابن حبان ولم يجرح وروى عنه جمع، رواه الطبراني في المعجم الكبير ٧١٣٥، والدعاء ٦٣١.
ورواه مرجى بن رجاء بإسناد بصري متصل رجاله ثقات، عن بشير العدوي الشامي عن شداد، رواه الطبراني في الدعاء ٦٣٢، ومرجى فيه ضعف، فالحديث حسن معروف بالشام، واللَّه أعلم.
وله شاهد عن البراء رواه الطبراني في الدعاء ٦٣٣، لكن لا يفرح بمثله لأنه من رواية=

٣٥٧- روي عن عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبِ الجَرْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَال: دَخَلتُ عَلى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلي وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَى عَلى فَخِذِهِ اليُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلى فَخِذِهِ اليُمْنَى وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ وَبَسَطَ السَّبَّابَةَ، وَهُوَ يَقُول: «**يَا مُقَلبَ القُلوبِ، ثَبِّتْ قَلبِي عَلى دِينِكَ**»، رواه الترمذي وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ[1].

٣٥٨- روي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ؓ أَنَّ رَجُلا قَال للنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُول اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ خَيْرٌ، أَدْعُو بِهِ فِي صَلاتِي؟ فَقَال: «نَزَل عَليَّ جِبْرِيل ؑ فَقَال: **إِنَّ خَيْرَ الدُّعَاءِ أَنْ تَقُول فِي صَلاتِك: اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ كُلهُ، وَلكَ المُلكُ كُلهُ، وَلكَ الخَلقُ كُلهُ، وَإِليْكَ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلهُ، أَسْأَلك مِنَ الخَيْرِ كُلهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلهِ**»، رواه البيهقي[2].

٣٥٩- عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ قَال: كَانَ عَبْدُاللَّهِ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلك مِنَ الخَيْرِ كُلهِ مَا عَلمْت مِنْهُ، وَمَا لمْ أَعْلمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلهِ مَا عَلمْت مِنْهُ، وَمَا لمْ أَعْلمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلكَ خَيْرَ مَا سَأَلك عِبَادُك الصَّالحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عِبَادُك الصَّالحُونَ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلى رُسُلكَ، وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّك لَا تُخْلفُ المِيعَادَ**»، رواه ابن أبي شيبة[3].

وجاء من طريق أخرى مرفوعة عن ابن مسعود، ولكن في الإسناد نهشل

= موسى بن مطير متروك الحديث.

(١) سنن الترمذي ٣٥٨٧، وفيه عبد اللَّه بن معدان، ضعيف.

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٤٠٨٨، معاني الأخبار للكلاباذي ص٣٢، وفيه خالد بن يزيد العمري، ضعيف الحديث، تفرد به عن ابن أبي ذيب.

(٣) المصنف ٢٩٨٦٨، ط عوامة.

ابن سعيد، وهو ليس من شرط الكتاب، فقد قال فيه غير واحد من النقاد: كذاب، وحديثه رواه الطبراني(١).

وقد صح مرفوعًا ببعضه، ولكن بغير تقييد الصلاة، وهو:

٣٦٠- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَال: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**» متفق عليه(٢).

٣٦١- عَنْ سَعْدٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَشَهَّدَ قَال: «**سُبْحَانَ اللَّهِ مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلءَ الأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَا تَحْتَ الثَّرَى**، قَال شُعْبَةُ: لَا أَدْرِي **اللَّهُ أَكْبَرُ قَبْل، أَوِ الحَمْدُ للهِ حَمْدًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلْكُ وَلهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلك مِنَ الخَيْرِ كُلهِ**»، ثُمَّ يُسَلم، رواه ابن أبي شيبة(٣).

سيد الاستغفار:

٣٦٢- روي عن بُرَيْدَةَ قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «الاسْتِغْفَارُ أَنْ يَقُول الرَّجُل، إِذَا جَلسَ فِي صَلاتِهِ: **اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلهَ إِلا أَنْتَ خَلقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، أَنَا عَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَليَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لي أَحْسِبُهُ قَال: إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ**»، رواه البزار(٤).

---

(١) المعجم الأوسط ٧٥٧١.

(٢) صحيح البخاري ٦٣٨٩، صحيح مسلم ٢٦٩٠.

(٣) المصنف ٢٩٨٦٩.

(٤) رواه البزار كما في كشف الأستار ٥٦٤، وترجم عليه الهيثمي: ما يقول إذا جلس في صلاته، ثم قال الهيثمي: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ، وَليْسَ فِيهِ: «أَنْ يَقُول الرَّجُل إِذَا جَلسَ فِي صَلاتِهِ». =

أذكار صلاة الجنازة

الصَّلاةِ عَلى النَّبيِّ ﷺ فِي صَلاةِ الجِنَازَةِ:

٣٦٣- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَال: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْل بْنِ حُنَيْفٍ، وَكَانَ مِنْ كُبَرَاءِ الأَنْصَارِ وَعُلمَائِهِمْ وَمِنْ أَبْنَاءِ الذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ رِجَال مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلاةِ عَلى الجِنَازَةِ أَنْ يُكَبِّرَ الإِمَامُ، ثُمَّ يُصَلي عَلى النَّبِيِّ ﷺ، وَيُخْلصُ الصَّلاةَ -أي الدعاء- فِي التَّكْبِيرَاتِ الثَّلاثِ، ثُمَّ يُسَلمُ تَسْليمًا خَفِيفًا حِينَ يَنْصَرِفُ، وَالسُّنَّةُ أَنْ يَفْعَل مَنْ وَرَاءَهُ مِثْل مَا فَعَل إِمَامُهُ .

قَال الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي بِذَلكَ أَبُو أُمَامَةَ، وَابْنُ المُسَيِّبِ يَسْمَعُ فَلمْ يُنْكِرْ ذَلكَ عَليْهِ.

قَال ابْنُ شِهَابٍ: فَذَكَرْتُ الذِي أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ مِنَ السُّنَّةِ فِي الصَّلاةِ عَلى المَيِّتِ لمُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ، فَقَال: وَأَنَا سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ ابْنَ قَيْسٍ يُحَدِّثُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلمَةَ فِي صَلاةٍ صَلاهَا عَلى المَيِّتِ مِثْل الذِي حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ.

رواه البيهقي، وأبو أمامة ولد في حياة النبي ﷺ وله رؤية[1].

= **قلت**: وهذا سيد الاستغفار ورد ذكره في الصباح والمساء من هذه الطريق، ومن غيرها، وفي الإسناد سويد بن عمرو برويه عن زهير، وقد غلط فيه سويد، ولأجل أنه كان يغلط أفحش فيه ابن حبان القول، وقد رواه أبو داود ٥٠٧٠ من طريق أحمد بن يونس عن زهير، فقال: من قال حين يصبح وحين يمسي.. الحديث، وهو المحفوظ، واللَّه أعلم. والحديث ذكره ابن الجزري في الحصن الحصين ص١٦٩ في أذكار ما قبل التسليم، وسيأتي في أذكار أدبار الصلوات، ومنه استفدت مصدر الحديث.

(١) سنن البيهقي ٤/ ٦٥.

الدعاء للميت في صلاة الجنازة:

٣٦٤- عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَصَلى عَلى جَنَازَةٍ يَقُول: «**اللَّهُمَّ، اغْفِرْ لهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ وَعَافِهِ، وَأَكْرِمْ نُزُلهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلهُ، وَاغْسِلهُ بِمَاءٍ وَثَلجٍ وَبَرَدٍ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَقِهِ فِتْنَةَ القَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ**».

وفي لفظ: «**وَأَدْخِلهُ الجَنَّةَ وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ**».

قَال عَوْفٌ: «فَتَمَنَّيْتُ أَنْ لوْ كُنْتُ أَنَا المَيِّتَ، لدُعَاءِ رَسُول اللَّهِ ﷺ عَلى ذَلكَ المَيِّتِ»، رواه مسلم[1].

ورواه الترمذي، ثم قال: قَال مُحَمَّدٌ -يعني البُخَاري-: أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا البَابِ هَذَا الحَدِيثُ[2].

٣٦٥- وعَنْ وَاثِلةَ بْنِ الأَسْقَعِ، قَال: صَلى رَسُول اللَّهِ ﷺ عَلى رَجُلٍ مِنَ المُسْلمِينَ، فَأَسْمَعُهُ يَقُول: «**اللَّهُمَّ إِنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ فِي ذِمَّتِك، وَحَبْل جِوَارِك، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْل الوَفَاءِ وَالحَقِّ، فَاغْفِرْ لهُ وَارْحَمْهُ، إِنَّك أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ**»، رواه أبو داود وابن ماجه[3].

٣٦٦- وعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُكَانَةَ بْنِ المُطَّلبِ، قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ للجِنَازَةِ ليُصَليَ عَليْهَا قَال: «**اللَّهُمَّ عَبْدُك، وَابْنُ أَمَتِك احْتَاجَ إِلى رَحْمَتِك، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا**

(١) صحيح مسلم ٩٦٣.

(٢) سنن الترمذي ١٠٢٥.

(٣) سنن أبي داود ٣٢٠٢، سنن ابن ماجه ١٤٩٩، الدعوات الكبير ٦٣١.

فَتَجَاوَزْ عَنْهُ»، رواه البيهقي[١].

٣٦٧- وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلى عَلى مَيِّتٍ قَال: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَلذَكَرِنَا وَلأُنْثَانَا، وَلصَغِيرِنَا وَلكَبِيرِنَا، مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلى الإِسْلامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلى الإِيمَانِ، اللَّهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ»**، رواه الطبراني[٢].

٣٦٨- وروي عن إِبْرَاهِيمَ الأَشْهَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلى عَلى الجَنَازَةِ، قَال: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا»**، رواه الترمذي والنسائي.

وفي بعض الطرق في أوله: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَوَّلنَا وَآخِرِنَا»**[٣].

٣٦٩- روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَال: صَلى رَسُول اللَّهِ ﷺ عَلى جَنَازَةٍ، فَقَال: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لحَيِّنَا، وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا، وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلى الإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلى الإِسْلامِ، اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلا تُضِلنَا بَعْدَهُ»**، رواه أبو داود والترمذي[٤].

---

(١) الدعوات الكبير ٦٣٠، وهو حديث حسن.

(٢) المعجم الأوسط ١١٣٦، وقال: لمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ حَبِيبٍ إِلا العَلاءُ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَطَاءٌ اهـ قلت: إسناده قابل للتحسين، والله أعلم.

(٣) مسند أحمد ١٧٥٤٣، سنن الترمذي ١٠٢٤، سنن النسائي ٢١٢٤، الدعوات الكبير ٢/ ٢٨١، ولا يعرف أبو إبراهيم هذا، وأبوه صرح بسماعه من النبي ﷺ فهو صحابي، لكن لا يعرف بغير هذا الحديث، وهو حديث يرويه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم هذا واختلف على يحيى فيه، على أوجه ستأتي تباعًا.

(٤) مسند أحمد ٨٨٠٩، سنن أبي داود ٣٢٠١.

٣٧٠- وروي مثله عن عائشة وأبي قتادة[(١)].

٣٧١- وروي مثله عن عبد الرحمن بن عوف[(٢)]، فهذه الأحاديث مخرجها واحد، والصحيح:

٣٧٢- مرسل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف[(٣)].

٣٧٣- روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلى عَلى جِنَازَةٍ يَقُول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلى الإِسْلامِ، وَمَنْ

---

(١) رواهما البيهقي (سنن البيهقي ٤/ ٦٧- ٦٨)، وحديث أبي قتادة عند أحمد في المسند ٢٢٥٥٤، ٢٢٦١٩.

(٢) رواه البزار وفيه ابن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ.

(٣) المرسل رواه أحمد ١٧٥٤٥.

وهو حديث واحد يرويه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، واختلف عنه فيه، قال البيهقي في السنن الكبير ٤/ ٦٦: وَحَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ مُرْسَل، رَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلا، وَرَوَاهُ هِقْل بْنُ زِيَادٍ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْصُولا وَرَوَاهُ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَرَوَاهُ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بِزِيَادَتِهِ دُونَ ذِكْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ. .

قال الترمذي (١٠٢٤) بعد حديث أبي إبراهيم الأشهلي: وَرَوَى هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، وَعَليُّ ابْنُ المُبَارَكِ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَرَوَى عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «وَحَدِيثُ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَعِكْرِمَةُ رُبَّمَا يَهِمُ فِي حَدِيثِ يَحْيَى»، وَرَوَى هَمَّامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُول: «أَصَحُّ الرِّوَايَاتِ فِي هَذَا حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الأَشْهَليِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَسَأَلتُهُ عَنْ اسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ فَلمْ يَعْرِفْهُ».

تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلى الإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلا تُضِلنَا بَعْدَهُ»، رواه ابن ماجه، من طريق ابن إسحاق[1]، وأشار البزار إلى رواية يحيى بن أبي كثير له، كأنه يرجعه إلى الحديث السابق[2].

٣٧٤- روي عن أبي هُرَيْرَةَ عن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّهَا، وَأَنْتَ خَلقْتَهَا، وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلإِسْلامِ، وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهَا وَعَلانِيَتِهَا، جِئْنَاكَ شُفَعَاءَ فَاغْفِرْ لَهُ**»، رواه أبو داود[3]، وفي أوله: قال عَليُّ بْنُ شَمَّاخٍ: شَهِدْتُ مَرْوَانَ سَأَل أَبَا هُرَيْرَةَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يُصَلي عَلى الجَنَازَةِ؟ قَال: أَمَعَ الذِي قُلتَ؟ قَال: نَعَمْ، قَال: كَلامٌ كَانَ بَيْنَهُمَا قَبْل ذَلكَ. . فذكره.

٣٧٥- وله شاهد من حديث: إِبْرَاهِيم بْن أَبِي عَبْلةَ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الحَكَمِ سَأَل أَبَا هُرَيْرَةَ: هَل سَمِعْتَ مِنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ شَيْئًا فِي الصَّلاةِ عَلى الجِنَازَةِ؟ قَال: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُول: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلقْتَهُ، وَأَنْتَ هَدَيْتَهُ إِلى الإِسْلامِ، وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهُ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهِ وَعَلانِيَتِهِ، جِئْنَاكَ شُفَعَاءَ، فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ**»، رواه الطبراني[4]، فالحديث حسن عن أبي هريرة بهذا اللفظ، والله أعلم.

٣٧٦- روي عن الحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلمَهُمُ الصَّلاةَ عَلى المَيِّتِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَحْيَائِنَا، وَأَمْوَاتِنَا، وَأَصْلحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَأَلف بَيْنَ قُلوبِنَا، اللَّهُمَّ**

---

(١) سنن ابن ماجه ١٤٩٨، وفيه عنعنة ابن إسحاق، وهو من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة، والمحفوظ عن أبي سلمة مرسل، كما مر.

(٢) مسند البزار ٨٥٥٦.

(٣) سنن أبي داود ٣٢٠٠، الدعوات الكبير ٦٢٩، وفيه علي بن شماخ لا يعرف.

(٤) المعجم الأوسط ٣١٢٢، وإسناده حسن، لكن صورته مرسلة، إبراهيم لم يدرك أبا هريرة.

هَذَا عَبْدُكَ فُلانُ بْنُ فُلانٍ لا نَعْلَمُ إِلا خَيْرًا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، فَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ»، فَقُلْتُ لَهُ: وَأَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ: فَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ خَيْرًا؟ قَالَ: «فَلا تَقُلْ إِلا مَا تَعْلَمْ»، رواه الطبراني(١).

٣٧٧- يروى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «أُتِيَ بِجِنَازَةِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ - أَوْ قَالَ: سَهْلِ بْنِ عَتِيكٍ - وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صُلِيَ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ فَقَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَجَهَرَ بِهَا ثُمَّ كَبَّرَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ كَبَّرَ الثَّالِثَةَ فَدَعَا لِلْمَيِّتِ فَقَالَ: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ، فَدَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ سَلَمَ**»، رواه الطبراني(٢).

٣٧٨- يروى عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الصَّلاةِ عَلَى الْمَيِّتِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَبَارِكْ فِيهِ وَأَوْرِدْهُ حَوْضَ رَسُولِكَ**»، رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَالطَّبَرَانِيُّ وهو لفظه(٣).

الموقوفات:

٣٧٩- عن أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ كَيْفَ تُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «أَنَا، لَعَمْرُ اللَّهِ أُخْبِرُكَ، أَتَّبِعُهَا مِنْ أَهْلِهَا فَإِذَا وُضِعَتْ كَبَّرْتُ، وَحَمِدْتُ اللَّهَ، وَصَلَّيْتُ عَلَى نَبِيِّهِ»، ثُمَّ أَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ**

---

(١) المعجم الأوسط ٥٩١٣، وفيه ليث بن أبي سليم مضطرب الحديث.

(٢) المعجم الأوسط ٤٧٣٩، وقال: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلا أَبُو عُبَادَةَ الزُّرَقِيُّ، وَلا عَنْ أَبِي عُبَادَةَ إِلا يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ، تَفَرَّدَ بِهِ: سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ اهـ قلت: أبو عبادة الزرقي منكر الحديث.

(٣) المعجم الأوسط ٤٣٠٩، مسند أبي يعلى ٤٧٩٧، وفيه عاصم بن هلال لين، وعنه زكريا الرقاشي يغرب ويخطئ، والحديث منكر، تفردا به عن أيوب عن هشام عن أبيه عنها.

وَرَسُولك، وَأَنْتَ أَعْلمُ بِهِ، **اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ**»، رواه مالك[1].

٣٨٠- وخولف مالك فيه، فرواه يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَأَل عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ عَنِ الصَّلاةِ عَلى المَيِّتِ، فَقَال: أَنَا وَاللَّهِ أُخْبِرُكَ تَبْدَأُ فَتُكَبِّرُ، ثُمَّ تُصَلي عَلى النَّبِيِّ ﷺ، وَتَقُول: «**اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ فُلانًا كَانَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا أَنْتَ أَعْلمُ بِهِ، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلا تُضِلنَا بَعْدَهُ**»، رواه البيهقي[2].

٣٨١- خالفهم وهب بن بقية فرواه عن خالد عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعا، رواه أبو يعلى[3]، وليس بمحفوظ.

٣٨٢- روي عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ قَال: سَأَلنَا أَبَا سَعِيدٍ عَنِ الصَّلاةِ عَلى الجِنَازَةِ؟ قَال: كُنَّا نَقُول: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُ خَلقْتَهُ، وَرَزَقْتَهُ، وَأَحْيَيْتَهُ، وَكَفَلتَهُ، فَاغْفِرْ لنَا وَلهُ، وَلا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلا تُضِلنَا بَعْدَهُ**»، رَوَاهُ البَزَّارُ[4].

الدعاء للسقط والصغير:

٣٨٣- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلي عَلى المَنْفُوسِ الذِي لمْ يَعْمَل خَطِيئَةً

(١) الموطأ ١/ ٢٢٠.

(٢) سنن البيهقي ٤/ ٦٥.

(٣) مسند أبي يعلى ٦٥٩٨.

(٤) ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار، كذا في مجمع الزوائد ٣/ ٣٣، ولم أره في مسند البزار، ثم وقفت على إسناده في كشف الأستار ٨١٨، وفيه زيد العمي، وهو ضعيف، ولم يخرج له صاحبا الصحيحين، فالعجب من الهيثمي يقول: رجاله رجال الصحيح!.

قَطُّ، وَيَقُول: «اللَّهُمَّ اجْعَلهُ لنا سَلفًا وَفَرَطًا وَذُخْرًا»، وفي لفظ: «وأَجْرًا» بدل «وذُخْرًا»، رواه البيهقي[١].

٣٨٤- عن سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُول: صَليْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ على صَبِيٍّ لمْ يَعْمَل خَطِيئَةً قَطُّ فَسَمِعْتُهُ يَقُول: «اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، رواه مالك[٢].

٣٨٥- وعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه - أَرَاهُ قَدْ رَفَعَهُ - قَال: «السَّقْطُ يُصَلى عَليْهِ وَيُدْعَى لأَبَوَيْهِ بِالعَافِيَةِ وَالرَّحْمَةِ»، وفي لفظ: «بالمغْفرة والرَّحْمَة»، رواه أبو داود والبيهقي، وجزم الثوري بوقفه، وهو الصحيح[٣].

٣٨٦- عن الحَسَن قال: «يَقْرَأُ عَلى الطِّفْل بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَيَقُول اللهمَّ اجْعَلهُ لنَا سَلفًا وَفَرَطًا وَأَجْرًا»، علقه البخاري: في بَاب قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ عَلى الجَنَازَةِ[٤].

* * *

(١) رواه البيهقي في السنن ٤/ ١٥، والدعوات الكبير ٦٣٣.

(٢) الموطأ ١/ ٢٢٠.

(٣) سنن أبي داود ٣١٨٠، الدعوات الكبير ٦٣٢، وفي بعض الطرق قال يونس بن عبيد راويه عن زياد بن جبير عن أبيه عن المغيرة: وأهل زياد يذكرون النبي ﷺ فيه، يعني يجزمون بالرفع، قال: وأنا لا أحفظه..، وعلى كل هو على احتمال الوقف له حكم الرفع.
ورواية الثوري التي جزم بوقفها في المصنف٦٦٠٢.
ورواية المبارك بن فضالة عن يونس فيها الجزم بالرفع، وفي المبارك ما فيه، وهي في المسند ١٧١٧٤.
فالصحيح في رواية يونس الوقف، والشك في الرفع أخذه يونس عن بعض أهل زياد، والله أعلم.

(٤) المختصر النصيح ٢/ ٢٣، والحسن هو الحسن البصري، لا الحسن بن علي بن أبي طالب كما توهم ابن الأثير في جامع الأصول ٦/ ٢٢٤، والخبر في جامع سفيان كما في تلخيص الحبير ٢/ ٢٩٠، والتغليق ٢/ ٤٨٤.

القسم الخامس: أذكار أدبار الصلوات

باب ما يقول بعد الصلوات المكتوبات

وهذا بابٌ وردت فيه أحاديثُ كثيرةٌ، ولم يَرِدْ فيها تَرْتيبٌ مُعيَّن فيُحافظ عَليه، لذا على المسلم أن يقدم مرة هذا ويؤخر هذا، إلَّا ما يحتاج إلى البدء به أولا، كأن يُشترط في الذكر أن يُقال قبل ثني الرجل، فيعجل به ليدرك فضيلته إذ قد يحتاج لثني رجله، وأذكار أخرى دلت السنة على أنه ﷺ كان يبدأ بها، وقد اجتهدتُ في إثبات الأول منها فالأول، واللَّه الموفق.

التكبير:

٣٨٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما «أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ، بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ المَكْتُوبَةِ كَانَ عَلى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ» وَقَال ابْنُ عَبَّاسٍ: «كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلكَ إِذَا سَمِعْتُهُ».

٣٨٨- قَال في رواية: «كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ»، رواه البخاري[1].

وترجم عليه النسائي: التكبير بعد تسليم الإمام[2]، وهذا يدل أنه أول ما يقال من أذكار أدبار الصلوات، إذ جعله ابن عباس علامة على الفراغ منها،

(١) رواه البخاري ٨٤٢، ومسلم.

(٢) سنن النسائي ١٢٥٩.

والتكبير سنة منسية، لا تكاد تفعل اليوم[١].

أما رفع الصوت فللناس فيه مذاهب، والراجح أنه مستحب دائما، لكنه رفع يسير، يسمع نفسه ومن عن يمينه ويساره، ولا يؤذي به المصلين[٢].

٣٨٩- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِ صَلاةٍ، وَإِذَا أَخَذَ

---

(١) التكبير يكون ثلاثًا، بعد الفراغ من الصلاة، وهو أولى أن يبدأ به من الاستغفار ثلاثًا، وهذا ما يقتضيه ترجمة النسائي، فإنه ترجم لهذا: التكبير بعد التسليم، بينما ترجم للاستغفار: بعد انصراف الإمام، والانصراف فيه يحمل على أنه أراد الاقبال على المأمومين، فيكون الترتيب عنده على النحو التالي: إذا سلم كبر ثلاثا وهو مستقبل القبلة، ثم ينصرف عن القبلة ويبدأ بالاستغفار، لكن حديث عائشة الآتي في مسلم: إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول: اللهم أنت السلام.. الحديث، قد يستفاد منه أنه يقوله قبل الانصراف إليهم، فالجمع أن يقدم هذا مرة وهذا مرة.

قال ابن رجب: قال عمروٌ -أحد رواة الحديث-: قلت له: إن الناس كانوا إذا سلم الإمام من صلاة المكتوبة كبروا ثلاث تكبيرات وهكذا هنا ثلاث تهليلات.

وقال حنبل: سمعت أبا عبد اللَّه يقول: ثنا عليٌ بن ثابتٍ: ثنا واصل، قال: رأيتُ علي عبد اللَّه بن عباسٍ إذا صلى كبر ثلاث تكبيراتٍ، قلت لأحمد: بعد الصلاة؟ قال: هكذا..

فقد تبين بهذا أن معنى التكبير الذي كان في عهد رسول اللَّه ﷺ عقب الصلاة المكتوبة: هو ثلاث تكبيراتٍ متواليةٍ، ويشهد لذلك - فذكر حديث ابن عمر الآتي مرفوعًا-.

قال: وروى ابن سعدٍ في طبقاته بإسناده عن عمر بن عبد العزيز، أنه كان يكبر: اللَّه اكبر وللَّه الحمد - ثلاثًا - دبر كل صلاةٍ اهـ (شرح البخاري لابن رجب٧/ ٣٩٩).

(٢) مسألة الجهر بالذكر يعتضد فيها حديث ابن عباس بحديث ابن الزبير الآتي: أنه ﷺ كان يهل بهن، والإهلال رفع الصوت، وعليه: يكون الذكر بعد الصلاة مما يستحب به الجهر، بخلاف باقي أحوال الذكر، فإنه يستحب به الإسرار، وليس المقصود بالجهر النداء العالي، إنما إسماع نفسه ومن يليه.

ويستدل له بحديث ابن عمر وابن عمرو الآتي، حينما ضحك الرجل لأنه سمعهما يقولان الدعاء نفسه، وأما الدعاء فيستحب إخفاؤه واللَّه أعلم.

وفي شرح باب الذكر بعد الصلاة من صحيح البخاري عند ابن بطال فوائد فراجعه.

مَضْجَعَهُ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا عَدَدَ الشَّفْعِ، وَالوِتْرِ، وَكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الطَّيِّبَاتِ المُبَارَكَاتِ، ثَلاثًا، وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ، كُنَّ لَهُ فِي قَبْرِهِ نُورًا، وَعَلَى الجِسْرِ نُورًا، وَعَلَى الصِّرَاطِ نُورًا حَتَّى يُدْخِلنَهُ الجَنَّةَ أَوْ يَدْخُل الجَنَّةَ»، رواه ابن أبي شيبة[١].

٣٩٠- عن عبد اللَّه بن الزبير رضي الله عنهما إِذَا سَلَمَ الإِمَامُ مِنْ صَلَاةِ المَكْتُوبَةِ كَبَّرُوا ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ أَوْ تَهْلِيلَاتٍ، رواه ابن أبي شيبة[٢].

الاستغفار ثلاثًا وقول: اللهم أنت السلام:

٣٩١- عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه، قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلاثًا وَقَال: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، تَبارَكْتَ ذَا الجَلال وَالإِكْرَام**» قَال الوَلِيدُ: فَقُلْتُ للأَوْزَاعِيِّ: كَيْفَ الاسْتِغْفَارُ؟ قَال: تَقُول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، رواه مسلم[٣].

وفي لفظ: «**يا ذا الجلال والإكرام**»[٤].

ورواه ابن خزيمة[٥] فقال فيه: أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَلمَ مِنَ الصَّلاةِ اسْتَغْفَرَ ثَلاثًا، ثُمَّ قَال.. فذكره، وقال: وَإِنْ كَانَ عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ لمْ يَغْلطْ فِي هَذِهِ اللفْظَةِ - أَعْنِي قَوْلَهُ: قَبْل السَّلامِ - فَإِنَّ هَذَا البَابَ يُرَدُّ إِلى الدُّعَاءِ قَبْل السَّلامِ اهـ قلت: بل غلط أحدهما والحديث

(١) المصنف ٢٩٢٥٦، وقد ذكره ابن رجب في شرح البخاري مرفوعا، وهو مرفوع حكمًا، ولم أقف عليه في شيء من الطرق مرفوعًا، واللَّه تعالى أعلم.
(٢) المصنف ٣١٢١.
(٣) صحيح مسلم ٥٩١.
(٤) سنن النسائي ١٢٦١.
(٥) صحيح ابن خزيمة ٧٣٨.

موضعه كما رواه الكافة بعد الانصراف من الصلاة.

٣٩٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلا مِقْدَارَ مَا يَقُول: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ**»، رواه مسلم[1].

٣٩٩- وعن عبد اللَّه رضي الله عنه مثله، لكن قال في بعض الروايات: «**وإليك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام**»، رواه ابن أبي شيبة[2].

وترجم عليه ابن خزيمة: الثناء على اللَّه عز وجل بعد السلام من الصلاة، ومحله فيما يظهر بعد التكبير، قبل أن ينصرف بوجهه إلى المصلين.

وأما حديث ابن عمر فيه، فليس من شرط الكتاب لأنه من رواية متهم[3].

تنبيه أول:

لم يأت أحد في حديث عائشة بزيادة: «**تباركت وتعاليت**» إلا إسماعيل بن عياش عن عتبة بن حميد، رواه ابن سمعون في أماليه، وإسناده ضعيف، فلا تقال هذه الزيادة في هذا الذكر، وقد ثبتت في مواضع أخرى كدعاء الاستفتاح، فيُنتهى في ذلك إلى ما ثبت عن النبي ﷺ.

وأما حديث ثوبان فكلهم رووه على ما ذكرت، إلا ابن عساكر[4] فإنَّه رواه من طريق البابلتي عن الأوزاعي فقال فيه: «**تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام**» ويحيى بن عبد اللَّه البابلتي ضعيف الحديث، واللَّه تعالى أعلم.

---

(١) صحيح مسلم ٥٩٢، وروي مثله عن ابن مسعود موقوفا ومرفوعا (سنن النسائي ٩٨٤٦).

(٢) المصنف٣١١٧، ورواه ابن خزيمة ٧٣٦ والطبراني في الدعاء ٦٤٨، كحديث عائشة. .

(٣) وهو يوسف بن خالد السمتي، وحديثه رواه الطبراني في الدعاء ٦٥٠.

(٤) تاريخ دمشق ٢٢/ ٤١٩.

وأما زيادة: «إليك السلام» في حديث ثوبان، فقد رواها البيهقي، ولكنها غير محفوظة[١]، وهي محفوظة في حديث ابن مسعود، فهذا يحمل على أنَّ النبي ﷺ كان يقولها حينا ويتركها حينًا.

تنبيه آخر:

قَال الشَّيْخُ الجَزَرِيُّ فِي تَصْحِيحِ المَصَابِيحِ: وَأَمَّا مَا يُزَادُ بَعْدَ قَوْلِهِ: وَمِنْكَ السَّلامُ مِنْ نَحْوِ: «**وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلامُ فَحَيِّنَا رَبَّنَا بِالسَّلامِ وَأَدْخِلنا دارَكَ دَارَ السَّلامِ**»، فَلا أَصْل لهُ بَل مُخْتَلَقُ بَعْضِ القُصَّاصِ[٢].

٤٠٠- روي أنَّ رجلًا صلى إلى جنب عبد اللَّه بن عَمْرو بن العَاصِ فَسَمعهُ حِين سلم يَقُول: «**أَنْت السَّلام مِنْك السَّلام تبَارَكت يَا ذَا الجلال والاكرام**»، ثمَّ صلى إِلى جنب عبد اللَّه بن عمر حِين سلم فَسَمعهُ يَقُول مثل ذَلك، فَضَحِك الرجل، فَقَال لهُ ابْن عمر: مَا أَضْحكك؟ قَال: إِنِّي صليت إِلى جنب عبد اللَّه بن عَمْرو فَسَمعته يَقُول مثل مَا قلت، قَال ابْن عمر: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يَقُول ذَلك، رواه النسائي[٣].

ورواه ابن أبي شيبة فسمَّى الرَّجلَ صِلةَ بن زُفر، لكن في إسناده من لم يُسمَّ[٤].

التَّهليلُ ثَلاثًا وقول: اللهم لا مانع لما أعطيت:

٤٠١- عَنْ وَرَّادٍ، كَاتِبِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَال: أَمْلى عَليَّ المُغِيرَةُ بْنُ

---

(١) الدعوات الكبير ١١٢، السنن الكبير ٢/ ١٨٣.

(٢) مرقاة المفاتيح ٢/ ٧٦١.

(٣) عمل اليوم والليلة ٣٦٥، وفيه يحيى بن أيوب، قال النسائي: يحيى بن أَيُّوب عِنْده أَحَادِيث مَنَاكِير وَليْسَ هُوَ بذلك القوي فِي الحَدِيث.

(٤) المصنف ٣١١٢.

شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلى مُعَاوِيَةَ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُول فِي دُبُرِ كُل صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ[1]: «**لَا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلْكُ، وَلهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**» متفق عليه[2].

٤٠٢- وفي رواية: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُول عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلاةِ: «**لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المَلكُ، وَلهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ**»، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، رواه البخاري وابن خزيمة والنسائي[3]، وترجم عليه: ما يقول عند انصرافه من الصلاة، وكم يقول ذلك.

واعلم أنَّ رواية الثلاث مرات ليست في جميع نسخ البخاري، ولذا لم يذكر التثليث المهلب بن أبي صفرة في المختصر النصيح[4]، وهي ثابتة في نسخة الصغاني، كما بينه الحافظ، في حين قال القسطلاني: سقط ثلاث مرات لأبي ذر، فيدل قوله أن الأكثر ذكرها، وفيه نظر فالأصيلي والقابسي لم يذكراها، وهي صحيحة ثابتة على كل حال[5].

وهذا الحديث يدلُّ على أنَّ التهليل ثلاث مرات للصلوات كلها، بما فيها الفجر والمغرب، مقرونا بالذكر الوارد، وأما التهليلات العشر بعد المغرب والفجر فزائدة عن هذه، وتختلف في الصيغة، وستأتي.

---

(١) وفي رواية مسلم: إذا فرغ من الصلاة وسلم قال..

(٢) صحيح مسلم ٥٩٣، وقد حدث به معاوية ورواه عن رسول اللَّه ﷺ كما في مسند السراج ١٣٠٣، ٨٤٥.

(٣) صحيح البخاري ٦٤٧٣، سنن النسائي ١٢٦٧، صحيح ابن خزيمة ٧٤٢.

(٤) المختصر النصيح ٤٠١.

(٥) فتح الباري ١١/ ٣٠٧، إرشاد الساري ٩/ ٢٧٢.

٤٠٣- وفي لفظ بإسناد صحيح: «**اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لمَا أَعْطَيْتَ، وَلا رَادَّ لمَا قَضَيْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**»، رواه معمر في جامعه[١].

٤٠٤- وروي في التهليل في حديث المغيرة بلفظ: «**لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ**»، بزيادة: وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وهذه زيادة شاذة في هذا الذكر، رواها الطبراني[٢].

٤٠٥- روي عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلى قَال: «**لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**»[٣].

٤٠٦- ويروي عن ابن عباس مثله[٤].

وأما حديث عائشة بنحوه فإنه ليس على شرط الكتاب، لأنه من رواية أبان ابن أبي عياش عن أبي الجوزاء عنها، وأبان ليس على شرط الكتاب، وحديثه في الدعاء للطبراني[٥].

---

(١) جامع معمر بن راشد ١٩٦٨٣، وعنه عبد بن حميد ٣٩٠، وأسانيدها كلها صحيحة.

(٢) المعجم الكبير ٩٣٦، من طريق أبي زرعة الدمشقي عن آدم بن أبي إياس عن شيبان عن منصور، والناس رووه عن منصور بدونها، فأحد هؤلاء الثلاثة زادها، وهي زيادة شاذة، واللَّه أعلم.
وقد روى ابن السني (١١٥) زيادة: بيده الخير، فقط من طريق آخر، وهي شاذة كذلك، فليحافظ المسلم على الذكر كما روته الجماعة، واللَّه أعلم.

(٣) رواه البزار كما في كشف الأستار ٣٠٩٨، وفيه ابن عقيل سيئ الحفظ.

(٤) رواه البزار كما في كشف الأستار ٣٠٩٩، والطبراني في الدعاء ٦٧٨، وفيه يحيى بن عمرو بن مالك، ضعيف جدا.

(٥) الدعاء ٦٨٠.

٤٠٧- وروي عَنْ جَابِرٍ، رضي الله عنه قَال: عَلمَني رَسُول اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُول خَلفَ كُل صَلاةٍ: «**لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلنْتُ، وَمَا أَبْدَيْتُ وَمَا أَخْفَيْتُ، أَنْتَ إِلهِي لا إِلهَ إِلا أَنْتَ**»، رواه الطبراني[1].

٤٠٨- وعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ كَعْبًا، حَلفَ لهُ بِاللَّهِ الذِي فَلقَ البَحْرَ لمُوسَى، إِنَّا نَجْدُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللَّهِ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاتِهِ، قَال: «**اللَّهُمَّ أَصْلحْ لي دِينِي الذِي جَعَلتَهُ لي عِصْمَةً، وَأَصْلحْ لي دُنْيَايَ التِي جَعَلتَ فِيهَا مَعَاشِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا مَانِعَ لمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**»، قَال: وَحَدَّثَنِي كَعْبٌ، أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَانَ يَقُولهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلاتِهِ، رواه النسائي[2].

٤٠٩- روي عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلى يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى يُسْمِعَ أَصْحَابَهُ، يَقُول: «**اللَّهُمَّ أَصْلحْ لي دِينِي الذِي جَعَلتَهُ لي عِصْمَةً، ثَلاثَ مِرَارٍ، اللَّهُمَّ أَصْلحْ دُنْيَايَ الذِي جَعَلتَ فِيهَا مَعَاشِي، ثَلاثَ مِرَارٍ، اللَّهُمَّ أَصْلحْ لي آخِرَتِي التِي جَعَلتَ إِليْهَا مَرْجِعِي، ثَلاثَ مِرَارٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، ثَلاثَ مِرَارٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، ثَلاثَ مِرَارٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، ثَلاثَ مِرَارٍ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِي لمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**»، رواه الطبراني[3].

---

(١) الدعاء ٦٧٨، وفيه عبد الجبار بن عمر ضعيف الحديث.

(٢) سنن النسائي ١٢٧٠، ٩٨٨٨، مسند البزار ٢٠٩٢، الدعاء للطبراني ٦٥٣، الدعوات الكبير ١١٧، وصححه ابن خزيمة ٧٤٥.

(٣) المعجم الأوسط ٧١٠٦، وقال: لمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ إِلا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى، تَفَرَّدَ بِهِ: يَزِيدُ بْنُ عِيَاضٍ اهـ، وإسحاق ضعيف، وقد روي عنه باختلاف يسير وبتغيير باسم=

التهليل:

٤١٠- عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَال: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، يَقُول: فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ حِينَ يُسَلمُ «**لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَلا نَعْبُدُ إِلا إِيَّاهُ، لهُ النِّعْمَةُ وَلهُ الفَضْل، وَلهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ، لا إِلهَ إِلا اللَّهُ مُخْلصِينَ لهُ الدِّينَ وَلوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ**» وَقَال: «كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يُهَلل بِهِنَّ دُبُرَ كُل صَلاةٍ»، رواه مسلم[١].

وفي لفظ عند النسائي: «**أَهْل النِّعْمَةِ**»[٢].

فهذه تهليلة غير الثلاث السابقات، معها ذكرها الخاص.

٤١١- ورواه أبو داود[٣] بلفظ: «**لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ، وَلهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا إِلهَ إِلا اللَّهُ مُخْلصِينَ لهُ الدِّينَ، وَلوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ، أَهْل النِّعْمَةِ وَالفَضْل وَالثَّنَاءِ الحَسَنِ، لا إِلهَ إِلا اللَّهُ مُخْلصِينَ لهُ الدِّينَ، وَلوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ**».

٤١٢- وفي لفظ: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلمَ مِنْ صَلاتِهِ يَقُول بِصَوْتِهِ الأَعْلى.. فذكره[٤].

٤١٣- روي عن مجاهد وجابر كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُول فِي دُبُرِ الصَّلاةِ:

= الصحابي وسيأتي في ما يخص صلاة الفجر.

(١) صحيح مسلم ٥٩٤.

(٢) سنن النسائي ١٢٣٦.

(٣) سنن أبي داود ١٥٠٦.

(٤) شرح السنة ٣/ ٢٢٧، وهذا يدل على رفع الصوت بهن، وفي معناه قوله: يهل بهن.

«لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَلا نَعْبُدُ إِلا إِيَّاهُ، لهُ النِّعْمَةُ، وَلهُ الفَضْل، وَلهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ، لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، مُخْلصِينَ لهُ الدِّينَ وَلوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ»، رَواه ابنُ السُّنِّي[١].

٤١٤- وعَنْ عَليٍّ، أَنَّهُ قَال حِينَ سَلمَ: **«لا إله إِلَّا اللَّهُ وَلا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاه»**، رواه ابن أبي شيبة[٢].

قول: اللهم أعني على ذكرك:

٤١٥- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جبَل، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا، ثُمَّ قَال: **«يَا مُعَاذُ إِنِّي لأُحِبُّكَ»**، فَقَال لهُ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُول اللَّهِ وَأَنَا أُحِبُّكَ، قَال: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ أَنْ تَقُول: **اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**» قَال: وَأَوْصَى بِذَلكَ مُعَاذٌ: الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَى الصُّنَابِحِيُّ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَوْصَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عُقْبَةَ بْنَ مُسْلمٍ.

رواه أحمد وأبو داود والنسائي[٣]، لفظ النسائي: «فَلا تَدَعْ أَنْ تَقُول فِي كُل صَلاةٍ»[٤] وهذا اللَّفظ حجة من قال إنه يقال بعد التشهد قبل السلام، إلا أن النسائي ترجم عليه: الدعاء بعد الذكر، يريد ذكر أدبار الصلوات، واللَّه أعلم، واختار ابن تيمية قوله بعد التشهد قبل السلام، وهو مرجوح.

قول: سبحانك اللهم وبحمدك:

٤١٦- عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جلسَ مَجْلسًا أَوْ صَلى تَكلمَ

---

(١) عمل اليوم والليلة ١٣١، وقد أخطأ فيه عباد بن بشير، وإنما هو حديث أبي الزبير عن ابن الزبير، فجعله عن جابر، وعتاب ضعيف الحديث.

(٢) المصنف ٣١١٦، وقد حسن أبو داود رجال إسناده.

(٣) مسند أحمد ٢٢١١٩، سنن أبي داود ١٥٢٢، سنن النسائي ٩٨٥٧، صحيح ابن حبان ٢٠٢١.

(٤) سنن النسائي ١٢٢٧.

بِكَلمَاتٍ فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الكَلمَاتِ فَقَال: «إِنْ تكَلم بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَليْهِنَّ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَإِنْ تكَلمَ بِغَيْرِ ذَلكَ كَانَ كَفَّارَةً لهُ: **سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِليْكَ**»، رواه النسائي، وترجم عليه: الذكر بعد التسليم(١).

٤١٧- روي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالكٍ، ﷺ قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَال حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاتِهِ: **سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَلا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ العَليِّ العَظِيمِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، قَامَ مَغْفُورًا لهُ**» رَواه ابنُ السُّنِّي والطبراني(٢).

الاستغفار أدبار الصلوات:

٤١٨- وعَنْ زَاذَانَ قَال: حَدَّثَنِي رَجُل مِنَ الأَنْصَارِ قَال: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُول فِي دُبُرِ الصَّلاةِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي، وَتُبْ عَليَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الغَفُورُ**» حَتَّى بَلغَ مِائَةَ مَرَّةٍ، رواه النسائي(٣)، وقيد في بعض الألفاظ بصلاة الضحى، وسيأتي.

٤١٩ -روي عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، ﷺ قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَقَال: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الذِي لا إِلهَ إِلا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وَأَتُوبُ إِليْهِ**، غَفَرَ اللَّهُ ﷻ ذُنُوبَهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ»، رواه الطبراني وابن عدي(٤).

٤٢٠- عن عُمَرُ أنه كان إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاتِهِ قَال: «اللَّهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ

---

(١) سنن النسائي ١٢٦٨.

(٢) عمل اليوم والليلة ١٢٩، الدعاء، ٧٣٢، كشف الأستار ٣٠٩٧، وفيه أبو الزهراء خادم أنس مجهول.

(٣) سنن النسائي ٩٨٥١.

(٤) المعجم الأوسط ٧٧٣٨، الكامل لابن عدي ٦/ ١٢٠، وفيه عمر بن فرقد منكر الحديث، ورواه ابنُ السُّنِّي من طريق آخر ١٣٧، لكن عنده عمرو بن الحصين منكر الحديث.

لذَنْبِي، وَأَسْتَهْدِيك لمرَاشَدِ أَمْرِي، وَأَتُوبُ إِلَيْك فَتُبْ عَلي، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي فَاجْعَل رَغْبَتِي إِلَيْك، وَاجْعَل غِنَائِي فِي صَدْرِي وَبَارِكْ لي فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَتَقَبَّل مِنِّي، إِنَّك أَنْتَ رَبِّي»، رواه ابن أبي شيبة[١].

سيد الاستغفار:

٤٢١- روي عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَال: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ إِذَا انْصَرَفَ أَحَدُكُمْ مِنْ صَلاتِهِ أَنْ يَقُول: **اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ أَنَا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِك عَليَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ**»، رواه البزار وقال: وَهَذَا الحَدِيثُ لا نَعْلمُهُ يُرْوَى بِهَذَا اللفْظِ إِلا عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، وَهَذَا الإِسْنَادُ مِنْ أَحْسَنِ إِسْنَادٍ يُرْوَى عَنْ شَدَّادٍ وَأَشَدِّهِ اتِّصَالا عَنْهُ اهـ[٢] وقد مر ذكره في أذكار قبل التسليم.

* * *

---

(١) المصنف ٢٩٨٧٨.

(٢) مسند البزار ٣٤٨٨، من طريق أبي كامل وأحمد بن مالك عن يزيد بن زريع عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن بشير ابن كعب عن شداد.

وهو مخرج في الصحيح من طريق يزيد بن زريع وغيره فلم يقل هذا اللفظ، ولم يقيده بالصلاة بل قيده بالصباح والمساء، وكذلك روي من طرق أخرى عن شداد بن أوس، على نحو ما رواه الجماعة، فاللفظ هذا شاذ، والله أعلم.

انظر: صحيح البخاري ٦٣٠٦، ٦٣٢٣، سنن الترمذي ٣٣٩٣، مسند أحمد ١٧١١١، ١٧١٣٠، ١٧١٣١.

باب
التسبيح والتحميد والتكبير بعد الصلاة

٤٢٢- عن ابن عَبَّاسٍ: «أَمَرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا»، يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [ق: ٤٠]، رواه البخاري(١).

وقد ورد عن النبي ﷺ صيغ عدة في التسبيح أدبار الصلوات المكتوبات، فعلى المصلي أن يأتي بهنَّ، مرة هذه ومرة هذه، ليكون عاملًا بالأحاديث، مدركًا للفضل الوارد فيها كلها، ومن عجز عن حفظها واقتصر على واحد فحسن، والله الموفق.

---

(١) صحيح البخاري ٤٨٥٢، وتفسير الطبري ٢٢/ ٣٨٠، هكذا بكسر الهمزة، وهي قراءة أبي جعفر ونافع وابن كثير وحمزة وخلف، وقرأ الباقون بفتح الهمزة (النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٧٦)، وتفسير ابن عباس هذا خرج على هذه القراءة.

والدبر: من كل شيء عقبه ومؤخره، يقال: جئتك دبر الشهر أي آخره، وفي الشهر، وعلى الشهر، بمعنى واحد، والجمع أدبار، وقد ورد في السنة أحاديث كثيرة في أذكار نقل الرواة أنه ﷺ كان يقولها أدبار الصلاة، فهذا اللفظ محتمل عند بعض أهل العلم قد يراد به آخر جزء من الصلاة، كما يراد بدبر الشيء مؤخره، وقد يراد به ما بعد انقضائها كما في قوله تعالى: ﴿وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾ [ق: ٤٠] وقد يراد به مجموع الأمرين، وبعض الأحاديث يفسر بعضا لمن تتبع ذلك وتدبره (مجموع الفتاوى ٢٢/ ٥١٧).

وقد استعملت السنة هذا وهذا، فمن استعمال دبر الصلاة بمعنى داخلها، حديث ابن عباس: قَنَتَ رسول الله ﷺ شهرًا متتابعًا في الظهر والعصرِ والمغربِ والعشاءِ وصلاةِ الصبح، في دُبُرِ كُل صلاةٍ إذا قال: سَمِعَ اللَّه لمَنْ حَمِدَه، من الركعة الآخرة، رواه أحمد (١٤٤٣) بإسناد صحيح، وأما استعماله بمعنى بعد الصلاة فهذا كثير، كما في أحاديث التسبيح أدبار الصلوات، وسنجتهد في بيان مواضع كل ذكر بحسب ما ظهر لنا، مستأنسين بأقوال أهل العلم، والله المستعان .

النوع الأول:
سبحان اللَّه عشرًا والحمد للَّه عشرًا واللَّه أكبر عشرًا

٤٢٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالوا: يَا رَسُول اللَّهِ ذَهَبَ أَهْل الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ وَالنَّعِيم المُقِيم. قَال: «كَيْفَ ذَاكَ؟» قَالوا: صَلوْا كَمَا صَليْنَا، وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا، وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُول أَمْوَالِهِمْ، وَليْسَتْ لنَا أَمْوَال. قَال: «أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلكُمْ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْل مَا جِئْتُمْ بِهِ إِلا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ؟ **تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُل صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا، وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا**»، رواه البخاري[1].

٤٢٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال رَسُول اللَّهِ: «أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلكُمْ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَأْتِي أَحَدٌ بِمِثْل مَا جِئْتُمْ بِهِ إِلا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ؟ **تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُل صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا، وَتُكَبِّرُونَ عَشْرًا**»، رواه البخاري[2].

٤٢٥- وعن عَليٍّ قال: قال ﷺ: «أَلا أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلتُمَانِي؟» - يُرِيدُ عَليًّا وفَاطِمَة رضي الله عنهما- قَالا: بَلى، فَقَال: «كَلمَاتٌ عَلمَنِيهِنَّ جِبْرِيل، **تُسَبِّحَانِ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا، وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا**»، رواه أحمد[3].

٤٢٦- وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «خَلتَانِ مَنْ حَافَظَ عَليْهِمَا، أَدْخَلتَاهُ الجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَل بِهِمَا قَليل» وفي لفظ: «لا يُحَافِظُ عَليْهِمَا رَجُل مُسْلمٌ إِلا دَخَل الجَنَّةَ»، وفي لفظ:

---

(١) صحيح البخاري ٦٣٢٩.

(٢) صحيح البخاري ٦٣٢٩.

(٣) مسند أحمد ٨٣٨، بإسناد حسن.

«خَصْلتَانِ لا يُحْصِيهِمَا رَجُل مُسْلمٌ إلا دَخَل الجَنَّةَ».

قَالوا: وَمَا هُمَا يَا رَسُول اللَّهِ؟ قَال: «**أَنْ تَحْمَدَ اللَّهَ وَتُكَبِّرَهُ وَتُسَبِّحَهُ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرًا، عَشْرًا**، وَإِذَا أَوَيْتَ إِلى مَضْجَعِكَ تُسَبِّحُ اللَّهَ وَتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَتِلكَ خَمْسُونَ وَمِائَتَانِ بِاللسَانِ، وَأَلفَانِ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي المِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَل فِي اليَوْمِ وَالليْلةِ أَلفَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةِ سَيِّئَةٍ؟» قَالوا: كَيْفَ مَنْ يَعْمَل بِهِمَا قَليل؟ قَال: «يَجِيءُ أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فِي صَلاتِهِ، فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةَ كَذَا وَكَذَا، فَلا يَقُولهَا، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ، فَيُنَوِّمُهُ، فَلا يَقُولهَا» قَال: وَرَأَيْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُهُنَّ بِيَدِهِ»، رواه أحمد[1].

وفي لفظ: «**تُسَبِّحُ اللَّهَ عَشْرًا، وَتَحْمَدُ اللَّهَ عَشْرًا، وَتُكَبِّرُ اللَّهَ عَشْرًا فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ**»[2].

٤٢٧- وفي لفظ عند النسائي[3]: «الصَّلوَاتُ الخَمْسُ **يُسَبِّحُ اللَّهَ أَحَدُكُمْ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا**».

٤٢٨- عَنْ أَنَسٍ قَال: جَاءَتْ أُمُّ سُليْمٍ إِلى النَّبِيِّ ﷺ قَالتْ: يَا رَسُول اللَّهِ، عَلمْنِي كَلمَاتٍ أَدْعُو بِهِنَّ فِي صَلاتِي، قَال: «**سَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا، وَاحْمَدِيهِ**

---

(١) مسند أحمد ٦٤٩٨.

(٢) المصنف لابن أبي شيبة ٢٩٨٧٤، المسند ٦٩١٠، وسنن أبي داود٥٠٦٥، والترمذي ٣٤١٠، وسنن ابن ماجه ٩٢٦، صحيح ابن حبان ٢٠١٨.

ويعرف هذا الحديث بحديث عطاء بن السائب في التسبيح، وعطاء مختلط، وهذا الحديث من صحيح حديثه، قَال عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَحْمَد: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ القَوَارِيرِيَّ، سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، يَقُول: قَدِمَ عَليْنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ البَصْرَةَ، فَقَال لنَا أَيُّوبُ: ائْتُوهُ فَاسْأَلوهُ عَنْ حَدِيثِ التَّسْبِيحِ؟ يَعْنِي هَذَا الحَدِيثَ.

وقد أطال الطبراني في تخريجه من طرق كثيرة مفيدة انظرها في الدعاء له ٧٢٧.

(٣) سنن النسائي ١٢٧٢.

عَشْرًا، وَكَبِّرِيهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِيهِ حَاجَتَكِ، يَقُول: نَعَمْ، نَعَمْ»، رواه النسائي[١].

ورواه البزار بلفظ: رَأَى رَسُول اللَّهِ ﷺ أُمَّ سُلَيْمٍ وَهِيَ تُصَلِّي فِي بَيْتِهَا، فَقَال: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ إِذَا صَلَيْتِ المَكْتُوبَةَ، فَقُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا، وَالحَمْدُ للهِ عَشْرًا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتِ، فَإِنَّهُ يَقُول لكِ: نَعَمْ، نَعَمْ، نَعَمْ، ثَلاثًا»[٢].

وهذا الحديث ترجم عليه الترمذي: ما جاء في صلاة التسبيح[٣]، ومقتضى ما ذكره عن ابن المبارك بعدُ أنَّ ذلك يقال بعد الاستفتاح، وترجم عليه ابن حبان: ذِكْرُ الأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ للمَرْءِ بِعَدَدٍ مَعْلومٍ فِي عَقِبِ صَلاتِهِ، ثم ترجم بعده: ذِكْرُ البَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ إِنَّمَا أُمِرَ بِاسْتِعْمَالهِ فِي عَقِبِ الصَّلاةِ لا فِي الصَّلاةِ نَفْسِهَا، فذكر حديث ابن عمرو الذي مر، وهذا من فقهه رحمه اللَّه، فإنه حمل المجمل على المبين، وتراجم ابن حبان وشيخه ابن خزيمة مفيدة في شرح الأحاديث، وترجم عليه الطبراني: التسبيح أدبار الصلوات[٤].

٤٢٩- عَن سعد قَال: قَال رَسُول اللَّه ﷺ: «**مَا يمْنَع أحدكُم أَن يسبح دبر كل صَلاة عشرا وَيكبر عشرا ويحمد عشرًا**، فَذَلك فِي خمس صلوَات خَمْسُونَ وَمِائَة بِاللسَانِ وَألف وَخَمْسِمِائة فِي المِيزَان، وَإِذا أَوَى إِلى فرَاشه سبح ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَحمد ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَكبر أَرْبعا وَثَلاثِينَ فَذَلك مائَة بِاللسَانِ وَألف بالميزان فَأَيكُمْ يعْمل فِي يَوْم وَلَيْلة أَلفَيْنِ وَخَمْسِمِائة سَيِّئَة»، رواه النسائي،

---

(١) سنن النسائي ١٢٢٣، صحيح ابن حبان ٢٠١١.

(٢) كشف الأستار ٣٠٩٦، مع أنه في السنن.

(٣) سنن الترمذي ٤٨١.

(٤) الدعاء ٧٢٥.

ورواه البيهقي فقدم التكبير ثم التسبيح[١].

٤٣٠- وقيل فيه: عن أبي هريرة[٢]، وفيه نظر، والله أعلم.

٤٣١- روي عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الأَنْصَارِيَّةِ، «أنَّ رسول الله صلة الله عليه وسلم عَلمَهَا فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ: **سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا وَالحَمْدُ للهِ عَشْرًا وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرًا**»، رواه ابن أبي شيبة والطبراني[٣].

النوع الثاني:
سبحان الله والحمد لله والله أكبر إحدى عشرة من كل واحدة

٤٣٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَال: جَاءَ الفُقَرَاءُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالوا: ذَهَبَ أَهْل الدُّثُورِ مِنَ الأَمْوَال بِالدَّرَجَاتِ العُلَا، وَالنَّعِيم المُقِيم يُصَلونَ كَمَا نُصَلي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلهُمْ فَضْل مِنْ أَمْوَال يَحُجُّونَ بِهَا، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ، قَال: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ إِنْ أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ إِلا مَنْ عَمِل مِثْلهُ **تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلفَ كُل صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ**»، فَاخْتَلفْنَا بَيْنَنَا، فَقَال بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَرَجَعْتُ إِليْهِ، فَقَال: تَقُول: «**سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ**»، متفق عليه[٤]، هذا لفظ البخاري.

وفي رواية مسلم: قَال سُمَيٌّ -أحد رواة الحديث-: فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلي

---

(١) عمل اليوم والليلة ١٣٥، الدعوات الكبير ٣٩١.

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي ١٣٦، السنن له ٩٩٠٨، وقال: موسى الثاني لا أعرفه اهـ.

(٣) المصنف لابن أبي شيبة ٣١٧٦٠، المعجم الكبير ٢٥/ ١٤٥، وفيه راو لم يسم.

(٤) رواه البخاري ٨٤٣، ومسلم ٥٩٥.

هَذَا الحَدِيثَ، فَقَال: وَهِمْتَ، إِنَّمَا قَال «تُسَبِّحُ اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتَحْمَدُ اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتُكَبِّرُ اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ» فَرَجَعْتُ إِلى أَبِي صَالح فَقُلْتُ لهُ ذَلكَ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَال: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ للهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ للهِ، حَتَّى تَبْلغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلاثَةً وَثَلاثِينَ، قَال ابْنُ عَجْلانَ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الحَدِيثِ رَجَاءَ بْنَ حَيْوَةَ، فَحَدَّثَنِي بِمِثْلهِ عَنْ أَبِي صَالحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ.

٤٣٣- وفي رواية: قَال سُهَيْل: **إِحْدَى عشرَة، إِحْدَى عشرَة**، فَجَمِيع ذَلك كُله ثَلاثَة وَثَلاثُونَ[١].

النوع الثالث:
ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة

٤٣٤- عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَال: «**مُعَقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قَائِلهُنَّ أَوْ فَاعِلهُنَّ دُبُرَ كُل صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ، ثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلاثُونَ تَكْبِيرَةً**»، رواه مسلم[٢].

٤٣٥- وفي لفظ عند النسائي[٣]: «**يسَبِّح اللَّهَ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيَحْمَدُهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ**».

قال الشيخ البغوي: قَوْلهُ: «مُعَقِّبَاتٌ» يُرِيدُ هَذِهِ التَّسْبِيحَاتِ سُمِّيَتْ مُعَقِّبَاتٍ، لأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَالتَّعْقِيبُ: أَنْ تَعْمَل عَمَلا، ثُمَّ تَعُودُ إِليْهِ، وَقَوْلهُ ﷻ: ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ أَيْ: لمْ يَرْجِعْ، قَال شِمْرٌ: كُل رَاجِعٍ

(١) شرح السنة ٣/ ٢٢٨.
(٢) صحيح مسلم ٥٩٦.
(٣) سنن النسائي ١٢٧٣.

مُعَقَّبٌ، وَقَوْلُهُ ﷻ: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ﴾ [الرعد: ١١] أَيْ: للإِنْسَانِ مَلائِكَةٌ يُعَقِّبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، يُقَال: مَلكٌ مُعَقِّبٌ، وَمَلائِكَةٌ مُعَقِّبَةٌ، ثُمَّ مُعَقِّبَاتٌ جَمْعُ الجَمْعِ، وَقِيل: مَلائِكَةُ الليْل تُعَقِّبُ مَلائِكَةَ النَّهَارِ[١].

٤٣٦- وعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَال: قُلتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، سَبَقَنَا أَصْحَابُ الأَمْوَال، وَالدُّثُورِ سَبْقًا بَيِّنًا، يُصَلونَ وَيَصُومُونَ كَمَا نُصَلي وَنَصُومُ، وَعِنْدَهُمْ أَمْوَال يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، وَليْسَتْ عِنْدَنَا أَمْوَال؟ فَقَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أَلا أُخْبِرُكَ بِعَمَل إِنْ أَخَذْتَ بِهِ أَدْرَكْتَ مَنْ كَانَ قَبْلكَ، وَفُتَّ مَنْ يَكُونُ بَعْدَكَ؟ إِلا أَحَدًا أَخَذَ بِمِثْل عَمَلكَ: **تُسَبِّحُ خِلافَ كُل صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتَحْمَدُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ**»، رواه أحمد[٢].

٤٣٧- وعند ابن ماجه[٣]: بلفظ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ إِذَا فَعَلتُمُوهُ أَدْرَكْتُمْ مَنْ قَبْلكُمْ، وَفُتُّمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، تَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ، وَتُسَبِّحُونَهُ، وَتُكَبِّرُونَهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَأَرْبَعًا وَثَلاثِينَ» قَال سُفْيَانُ: «لا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ أَرْبَعٌ».

٤٣٨- وعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَال: قُلتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْل الأَمْوَال بِالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يُصَلونَ كَمَا نُصَلي، وَيَذْكُرُونَ كَمَا نَذْكُرُ، وَيُجَاهِدُونَ كَمَا نُجَاهِدُ، وَلا نَجِدُ مَا نَتَصَدَّقُ بِهِ؟ قَال: «أَلا أُخْبِرُكُ بِشَيْءٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلتَهُ

---

(١) شرح السنة ٣/ ٢٣٢.

(٢) مسند أحمد ٢١٤١١، هذا هو المحفوظ عن أبي ذر، وقد رواه ابن لهيعة فلم يضبطه، وقال في حديثه (مسند أحمد: ٢١٥١٢): أن أبا ذَرٍّ الغِفَارِيَّ، صَاحِبَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُول: «كَلمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِائَةَ مَرَّةٍ دُبُرَ كُل صَلاةٍ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، وَلا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، ثُمَّ لوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْل زَبَدِ البَحْرِ لمَحَتْهُنَّ».

(٣) سنن ابن ماجه ٩٢٧.

أَدْرَكْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَلَمْ يَلحَقْكَ مَنْ كَانَ بَعْدَكَ إلا مَنْ قَال مِثْل مَا قُلتَ، **تُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ تَكْبِيرَةً**»، رواه أحمد والنسائي[١].

٤٣٩- وروي في بعض ألفاظه: دُبُرَ كُل صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَاحْمَدْ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَكَبِّرْ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ، وَقُل: لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ، رواه الطبراني[٢].

٤٤٠- رُوي عن علي أنَّ النبي ﷺ قال: «فَإِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا هُوَ خَيْرٌ لكُمَا مِنَ الخَادِمِ: **تُسَبِّحَانِهِ دُبُرَ كُل صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدَانِهِ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتُكَبِّرَانِهِ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ**، وَإِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا مِنَ الليْل فَتِلكَ مِائَة»، قَال عَليٌّ رضي الله عنه: فَمَا أَعْلمُنِي تَرَكْتهَا بَعْدُ، رواه ابن أبي شيبة[٣].

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة ٢٩٨٧٦، سنن النسائي٩٨٩٩.

وفي بعض الطرق عن أبي عمر الصيني: عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَال: نَزَل بِأَبِي الدَّرْدَاءِ رَجُل، فَقَال أَبُو الدَّرْدَاءِ: مُقِيمٌ فَنَسْرَحَ، أَمْ ظَاعِنٌ فَنَعْلفَ؟ قَال: بَل ظَاعِنٌ. قَال: فَإِنِّي سَأُزَوِّدُكَ زَادًا لوْ أَجِدُ مَا هُوَ أَفْضَل مِنْهُ لزَوَّدْتُكَ، أَتَيْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقُلتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، ذَهَبَ الأَغْنِيَاءُ بِالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، نُصَلي وَيُصَلونَ، وَنَصُومُ وَيَصُومُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلا نَتَصَدَّقُ.. الحديث (المسند ٢١٧٠٩، الدعاء للطبراني ٧٠٧) وتُرجم أبو عمر الصيني في تهذيب الكمال لأجل هذا الحديث فإنه في عمل اليوم والليلة للنسائي.

(٢) الدعاء ٧١٢، وفيه نشيط أبو عمر الصيني لا يكاد يعرف، وهذه الزيادة في آخره غير محفوظة.

(٣) المصنف ٢٩٨٧٣، وهذا لفظ شاذ قد يكون ابن فضيل وهم فيه، أو هكذا حدثه عطاء بن السائب، فإنه مختلط وسماع ابن فضيل منه بعد الاختلاط، والمحفوظ عن علي سيأتي.

النوع الرابع:
ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة، وثلاث وثلاثون تكبيرة، وتمام المائة: لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

٤٤١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، فَتْلكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَال: تَمَامَ المِائَةِ: لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْل زَبَدِ البَحْرِ**»، رواه مسلم[1].

وفي لفظ: «خَلفَ الصَّلاة»[2]، وفي لفظ: «وَلوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ»[3].

٤٤٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَال: يَا رَسُول اللَّهِ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ، يُصَلونَ كَمَا نُصَلي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلهُمْ فُضُول أَمْوَال يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، وَليْسَ لنَا مَا نَتَصَدَّقُ بِهِ، فَقَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «أَفَلا أَدُلكَ عَلى كَلمَاتٍ، إِذَا عَمِلتَ بِهِنَّ أَدْرَكْتَ مَنْ سَبَقَكَ، وَلا يَلحَقُكَ إِلا مَنْ أَخَذَ بِمِثْل عَمَلكَ؟» قَال: بَلى يَا رَسُول اللَّهِ، قَال: «**تُكَبِّرُ دُبُرَ كُل صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتُسَبِّحُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتَحْمَدُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتَخْتِمُهَا بِلا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ**»، رواه

---

(١) صحيح مسلم ٥٩٧.

(٢) مسند أحمد ١٠٢٦٧.

(٣) الدعاء للطبراني ٧١٥.

أحمد[١] قدم التكبير على التسبيح، ورواه الدارمي[٢] وقدم التسبيح على التكبير.

النوع الخامس:
التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل خمسًا عشرين لكل واحدة

٤٤٣- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَال: أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ، فَأُتِيَ رَجُل فِي الْمَنَامِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقِيل لهُ: أَمَرَكُمْ رَسُول اللَّهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ كَذَا وَكَذَا؟ قَال الأَنْصَارِيُّ فِي مَنَامِهِ: نَعَمْ، قَال: **فَاجْعَلوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ**، وَاجْعَلوا فِيهَا التَّهْلِيل، فَلمَّا أَصْبَحَ، غَدَا عَلى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «فَافْعَلوا»، وفي لفظ: «قد رأيتم فافعلوا»، وفي لفظ: «فاجعلوها كذلك»، رواه أحمد والترمذي والنسائي[٣].

٤٤٤- وعَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلا مِنَ الأَنْصَارِ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، قِيل لهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ أَمَرَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ؟، قَال: أَمَرَنَا أَنْ نُسَبِّحَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَنَحْمَدُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ، فَتِلكَ مِائَةٌ، قَال: **«سَبِّحُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاحْمَدُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَكَبِّرُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَهَللوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَتِلكَ مِائَةٌ»** فَلمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلكَ للنَّبِيِّ ﷺ، فَقَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «افْعَلوا كَمَا قَال الأَنْصَارِيُّ»، رواه النسائي[٤].

---

(١) مسند أحمد ٧٢٤٣.

(٢) سنن الدارمي ١٣٩٣.

(٣) مسند أحمد ٢١٦٠٠، والترمذي والنسائي ١٢٧٥.

(٤) سنن النسائي١٢٧٦، الدعاء للطبراني ٧٣٠ .

النوع السادس:
التسبيح ثلاثا وثلاثين، والتحميد ثلاثا وثلاثين، والتكبير أربعا وثلاثين، والتهليل عشرًا

٤٤٥- رُوي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَال: جَاءَ الفُقَرَاءُ إِلى رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَقَالوا: يَا رَسُول اللَّهِ، إِنَّ الأَغْنِيَاءَ يُصَلونَ كَمَا نُصَلي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلهُمْ أَمْوَال يُعْتِقُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، قَال: «فَإِذَا صَليْتُمْ، فَقُولوا: **سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ مَرَّةً، وَالحَمْدُ للهِ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ مَرَّةً، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ مَرَّةً، وَلا إِلهَ إِلا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ**، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلا يَسْبِقُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ»، رواه الترمذي والنسائي[1].

واختلف لفظ النسائي بين السنن الكبرى والمجتبى، فوقع في السنن الكبرى: وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ مَرَّةً، وفي المجتبى: وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثلاثا وَثَلاثِينَ مَرَّةً، وإسناده واحد.

ورواه المزي في تهذيب الكمال فقال: «**وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثلاثًا وَثَلاثِينَ مَرَّةً**» وليس أربعًا وثلاثين، وذلك من طريق الطبراني، وهو عند الطبراني بلفظ: **وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ مَرَّةً**، فدل على غلط الناسخ أو الراوي[2]، وأن الصواب: وَاللَّهُ أَكْبَرُ أربعًا وَثَلاثِينَ مَرَّةً، ولفظ: ثلاثا وثلاثين غلط، وليس هو برواية، لأن الاختلاف بإسناد واحد، وعليه فليس هو نوع فنفرده كما أفرده الشيخ ابن الجزري[3]، واللَّه أعلم.

---

(١) سنن النسائي ١٢٧٨، وسنن الترمذي ٤١٠، وقال: حسن غريب، قلت: وفيه خصيف بن عبد الرحمن ضعيف الحديث.

(٢) الدعاء للطبراني ٧٢٣، وتهذيب الكمال ١٩/ ٢٨٩.

(٣) الحصن الحصين ص١٧٤.

النوع السابع:
التكبير والتحميد والتسبيح والتهليل إحدى عشرة لكل واحدة

٤٤٦- روي عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَال: شَكَا فُقَرَاءُ المُسْلِمِينَ مَا فُضِّل بِهِ أَغْنِيَاؤُهُمْ، فَقَالوا: يَا رَسُول اللَّهِ، هَؤُلاءِ إِخْوَانُنَا آمَنُوا إِيمَانَنَا وَصَلوْا صَلاتَنَا وَصَامُوا صِيَامَنَا لهُمْ عَليْنَا فَضْل فِي الأَمْوَال يَتَصَدَّقُونَ وَيَصِلونَ الرَّحِمَ وَنَحْنُ فُقَرَاءُ لا نَجِدُ ذَلكَ، قَال: «أَفَلا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِنْ صَنَعْتُمُوهُ أَدْرَكْتُم مِثْل فَضْلهُمْ: قُولوا دُبُرَ كُل صَلاةٍ: **اللَّهُ أَكْبَرُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، وَالحَمْدُ للهِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، وَلا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً**، تُدْرِكُوا مِثْل فَضْلهُمْ» فَبَلغَ ذَلكَ الأَغْنِيَاءَ فَقَالوا مِثْل مَا أَمَرَهَمْ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَجَاءُوهُ، فَقَالوا: يَا رَسُول اللَّهِ، إِخْوَانُنَا يَقُولونَ مِثْل مَا نَقُول، قَال: «ذَلكَ فَضْل اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ أَلا أُبَشِّرُكُمْ يَا مَعْشَرَ الفُقَرَاءِ إِنَّ فُقَرَاءَ المُؤْمِنِينَ يَدْخُلونَ الجَنَّةَ قَبْل أَغْنِيَائِهُمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، رواه عبد بن حميد[١].

النوع الثامن:
التهليل مائة والتسبيح مائة والحمد مائة والتكبير مائة

٤٤٧- روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَال: «**مَنْ هَلل بَعْدَ المَكْتُوبَةِ مِائَةً، وَسَبَّحَ مِائَةً، وَحَمِدَ مِائَةً، وَكَبَّرَ مِائَةً، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلوْ كَانَتْ مِثْل زَبَدِ البَحْرِ**»، رواه عبد الرزاق[٢].

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ٧٩٥، مسند البزار ٦١٣٣، وفيه موسى بن عبيدة ضعيف الحديث.

(٢) المصنف ٣١٩٤، وفيه راو لم يسم.

النوع التاسع:
التكبير والتسبيح والتحميد والتهليل والحوقلة مائة مرة

٤٤٨- روي عن أبي ذَرٍّ الغِفَارِيّ قال: كَلمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِائَةَ مَرَّةٍ دُبُرَ كُل صَلاةٍ: **اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، وَلا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ**، ثُمَّ لوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْل زَبَدِ البَحْرِ لمَحَتْهُنَّ، رواه أحمد موقوفًا[1]، وقوله: مائة أي للجميع، ولا يستثنى منها الحوقلة.

* * *

(١) المسند ٢١٥١٢، وفيه ابن لهيعة ضعيف الحديث.

باب عقد التسبيح باليد

يستحب أن يعقد التسبيح بيده في كل ذكر مقيد بعدد .

قال الطحاوي : كُل أَمْرٍ أَمَرَ بِهِ رَسُول اللَّهِ ﷺ مِمَّا لهُ عَدَدٌ مِمَّا لا يُضْبَطُ إِلا بِعَقْدِ التَّسْبِيحِ ، فَالعَقْدُ فِي ذَلكَ دَاخِل فِي أَمْرِهِ وَمَحْضُوضٌ على فِعْلهِ ، ليَعْلمَ فَاعِلهُ أَنَّهُ قَدِ اسْتَحَقَّ وَعْدَ اللَّهِ ﷻ الذِي وَعَدَهُ فَاعِلي ذَلكَ عَليْهِ ، وَكُل أَمْرٍ أَمَرَ بِهِ بِلا عَدَدٍ ذَكَرَهُ فِيهِ ، فَاسْتِعْمَال العَقْدِ فِيهِ لا مَعْنَى لهُ ، بَل اسْتِعْمَالهُ عَظِيمٌ كَمَا اسْتَعْظَمَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ اهـ[1] .

وللعقد صورتان :

الأولى : أن يعقد بيده اليمنى أصبعا مع كل تسبيحة ، فإذا انتهى من العشر عقد واحدة باليسرى ، حتى يتم الثلاث ، فيكون قد استعمل يده ، كما أمر النبي ﷺ ، ولم يخص يمينًا من شمال .

الثانية : أن يشير بأصبعه على مفاصل الاصبع الآخر ، من الكف نفسه ، قال ابن حجر : ومعنى العقد المذكور في الحديث إحصاء العدد ، وهو اصطلاح للعرب بوضع بعض الأنامل على بعض عقد الأنملة الأخرى ، فالآحاد والعشرات باليمين ، والمئون والآلاف باليسار اهـ[2] .

٤٤٩- وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ قال : رَأَيْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُ التسبيح بِيَدِهِ ، وفي لفظ : يَعْقِدُهُنَّ ، وذلك بعد حديث التسبيح الذي مر آنفا ،

---

(١) شرح مشكل الآثار ١٠/ ٢٩٠ ، ويريد بأثر ابن عمر ما رواه من طريق عُقْبَةَ بْنِ صُهْبَانَ ، قَال : قُلتُ لابْنِ عُمَرَ : الرَّجُل يُسَبِّحُ فَيَحْسَبُ مَا يُسَبِّحُ ، فَقَال : سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَتُحَاسِبُونَ اللَّهَ؟ .

وعليه فالأذكار التي وقتت بعدد يعقد لها ليصيب العدد ، والتي لم تحد بعدد لا يعقد لها .

(٢) أمالي ابن حجر : نتائج الأفكار ١/ ٩٠.

رواه أحمد وأبو داود(١).

٤٥٠- وروي: يَعْقِدُ التسبيح بيمينه، وهذا لفظ شاذ(٢).

٤٥١- وروي: يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ فِي الصَّلاةِ، وهو لفظ شاذ كذلك(٣).

٤٥٢- روي عَنْ يَسِيرَةَ، وَكَانَتْ إِحْدَى المُهَاجِرَاتِ، قَالَتْ: قَال لنَا رَسُول اللَّهِ ﷺ: «عَليْكُنَّ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْليل وَالتَّقْدِيسِ، وَاعْقِدْنَ بِالأَنَامِل، فَإِنَّهُنَّ مَسْؤُولاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ»، رواه أبو داود والترمذي.

زاد في رواية: «وَلا تَغْفُلنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ».

وترجم ابن حبان: ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ عَقْدِ المَرْءِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْليل وَالتَّقْدِيسَ بِالأَنَامِلِ إِذْ هُنَّ مَسْؤُولاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ(٤).

* * *

(١) المسند لأحمد ٦٤٩٨، سنن أبي داود ١٥٠٢، سنن الترمذي ٣٤١١، سنن النسائي ١٢٨٠.

(٢) رواه أبو داود ١٥٠٢، والبيهقي في الدعوات الكبير ٣٣٢، والسنن ٢/ ٢٦٧، تفرد بهذا اللفظ: محمد بن قدامة فرواه عن عثام عن الأعمش بإسناده، فخالف كل من رووه حيث قالوا فيه: بيده، وهو والصحيح، وعليه فلا يقتصر بالتسبيح باليد اليمنى.
وأما قول بعضهم: السنة في عدّ الذكر المشروع عدّه باليد، وباليمنى فقط، فالعدّ باليسرى أو باليدين معًا خلاف السنة اهـ فخطأ منه، لأنه بنى على حديث شاذ، والله المستعان.

(٣) رواه البيهقي في السنن الكبير ٢/ ٣٥٩، تفرد بهذه اللفظة ابن الباغندي عن أبي الأشعث العجلي عن عثام عن الأعمش، وهي لفظة شاذة في هذا الحديث.
ففي هذا الحديث لفظة وزيادة شاذتان، والمحفوظ ما رواه العامة، على اللفظ الأول، والله أعلم.

(٤) سنن أبي داود ١٥٠١، والترمذي ٣٥٨٣، الدعوات الكبير ٣٣٣، وصححه ابن حبان (٨٤٢)، والحاكم (١/ ٥٤٧)، وحسنه النووي في الأذكار، وابن حجر في أماليه عليها، وفيه هانئ بن عثمان عن حميضة بنت ياسر، لم يوثقهما إلا ابن حبان، ولم يجرحا.

باب ما يقرأ من القرآن أدبار الصلوات

قراءة آية الكرسي:

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٤٥٣- وعن حَسَنِ بن عَلي قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ الصَّلاةِ المَكْتُوبَةِ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ إِلى الصَّلاةِ الأُخْرَى»، رواه الطبراني[1].

٤٥٤- روي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، رضي الله عنه قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَحُل بَيْنَهُ وَبَيْنَ دُخُول الجَنَّةِ إلا المَوْتُ»، رواه النسائي[2].

---

(١) الدعاء ٦٧٤، المعجم الكبير ٢٧٣٣، وقال الهيثمي (في مجمع الزوائد ٢/ ١٤٨): إسناده حسن اهـ، قلت: وهو من رواية كثير بن يحيى صاحب البصري، عن حفص الرقاشي، عن عبد اللَّه بن حسن بن حسن عن أبيه عن جده، وهذا إسناد لا بأس به.

(٢) رواه النسائي ٩٨٤٨، والمستغفري في الفضائل٧٤٤، والطبراني في الأوسط ٨٠٦٨، والدعاء ٦٧٥، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن زياد إلا محمد بن حمير ولا يروى عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد، وفي المعجم الكبير ٧٥٣٢، ومسند الشاميين ٨٢٤، وابن مردويه في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ١/ ٣٠٨ وساق إسناده)، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ٢١، وقال: أخرجه أبو يحيى البزار في عبادة يوم وليلة عن محمد بن عيسى الطرسوسي عن الحسين بن بشر عن محمد بن حمير نحوه اهـ.

وفي محمد بن حمير كلام جعل ابن الجوزي يورد الحديث في الموضوعات، وليس حال ابن حمير أن تورد مفاريده في الموضوعات، والحديث له شواهد أرجو أن يكون بها حسنًا.

=

٤٥٥- ورُوي له شاهد من حديث ابن مسعود[١].

٤٥٦- روي عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ دُبُرَ كُل صَلاةٍ؛ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُل الجَنَّةَ إلا أَنْ يَمُوتَ، فَإِذَا مَاتَ دَخَل الجَنَّةَ»، رواه أبو نعيم[٢].

فهذه الأحاديث الثلاثة يقوي بعضها بعضا، ويحسَّن الحديث لأجلها.

٤٥٧- يروى عَنْ أَبِي أُمَامَةَ صُدَيِّ بْنِ عَجْلانَ البَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ دُبُرَ كُل صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ** كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَاتَل عَنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ عليهم السلام حَتَّى يُسْتَشْهَدَ»، رَواه ابنُ السُّنِّي.

زاد في لفظ عند الديلمي: «كانَ الربُّ يتولى قَبضَ روحِه بيدِهِ»[٣].

= قال المناوي في فيض القدير (٦/ ١٩٧): أورده ابن الجوزي في الموضوعات لتفرد محمد بن حمير به، وردوه بأنه احتج به أجل من صنف في الصحيح وهو البخاري، ووثقه أشد الناس مقالة في الرجال ابن معين.

قال ابن القيم: وروي من عدة طرق كلها ضعيفة، لكنها إذا انضم بعضها لبعض مع تباين طرقها واختلاف مخرجيها دل على أنَّ له أصلًا، وليس بموضوع.

وقال ابن حجر: غفل ابن الجوزي في زعمه وضعه، وهو من أسمج ما وقع له، وقال الدمياطي: له طرق كثيرة إذا انضم بعضها إلى بعض أحدثت قوة اهـ.

وصححه المناوي في الفتح السماوي ١/ ٣١٠.

(١) رواه المستغفري في الفضائل ٧٤٧، وفيه: جسر بن الحسن ضعيف الحديث، ورواه ابن عدي في الكامل ٢/ ١٧٠، ورجح أنه مرسل، واللَّه أعلم.

(٢) الحلية لأبي نعيم ٣/ ٢٢١، وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ المُغِيرَةِ تَفَرَّدَ بِهِ هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُمَرَ عَنْهُ، مَا كَتَبْنَاهُ عَالِيًا إلا مِنْ حَدِيثِ مَكِّيٍّ اهـ وعمر بن إبراهيم وثقه ابن حبان وضعفه العقيلي، وهذا إسناد غريب قابل للتحسين، واللَّه أعلم.

(٣) عمل اليوم والليلة ١٢٣، وهو من رواية إسماعيل بن عياش عن داود بن إبراهيم الهذلي، ورواية إسماعيل عن غير أهل بلده منكرة، وداود هذا لا يعرف، وفيه أبو التقى ضعيف الحديث.

٤٥٨- يروى عن عَليَّ بْنَ أَبِي طَالبٍ ﷺ، قال: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ عَلى أَعْوَادِ المِنْبَرِ يَقُول: «**مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ دُبُرَ كُل صَلاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِهِ الجَنَّةَ إِلا المَوْتُ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ أَمَّنَهُ اللَّهُ عَلى دَارِهِ وَدَارِ جَارِهِ وَالدُوَيْرَاتِ حَوْلهُ**»، رواه البيهقي، وقال: إسناده ضعيف[١].

٤٥٩- يروى عَنْ أَنَسٍ، قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ آيَةَ الكُرْسِيِّ حُفِظَ إِلى الصَّلاةِ الأُخْرَى، وَلا يُحَافِظُ عَليْهَا إِلا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ**»، رواه البيهقي، وقال: ضعيف[٢].

٤٦٠- ويروى له شاهد عن جابر بن عبد اللَّه[٣].

٤٦١- ويروى له شاهد من حديث أبي موسى الأشعري[٤].

فائدة:

قال ابن القيم: وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ أبي أمامة، وَعَليِّ بْنِ أَبِي طَالبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَالمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَسِ بْنِ مَالكٍ، وَفِيهَا كُلهَا ضَعْفٌ، وَلكِنْ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهَا إِلى بَعْضٍ مَعَ تَبَايُنِ طُرُقِهَا وَاخْتِلافِ مَخَارِجِهَا، دَلتْ عَلى أَنَّ الحَدِيثَ لهُ أَصْل وَليْسَ بِمَوْضُوعٍ، وَبَلغَنِي عَنْ شَيْخِنَا أبي العباس ابن تيمية قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَنَّهُ قَال:

(١) شعب الإيمان ٢١٧٤.

(٢) شعب الإيمان ٢١٧٥.

(٣) رواه المستغفري في الفضائل ٧٤٨، رواه ابن عدي في الكامل ٣/ ٤٠، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٤٤، وفيه الحسين بن خالد هو أبو الجنيد الضرير ضعيف الحديث، يروي مناكير.

(٤) رواه ابن مردويه، وساق اسناده ابن كثير، ثم قال: حديث منكر جدًا اهـ (تفسير ابن كثير ١/ ٣٠٨).

مَا تَرَكْتُهَا عَقِيبَ كُل صَلاةٍ اهـ[١].

تنبيه:

وأمَّا حديث: تعلق الفاتحة وآية الكرسي والآيتين من آل عمران بالعرش، فإنه موضوع، وليس من شرط الكتاب، وهو في كتب الفضائل.

فواتح سورة الأنعام:

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝١ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ۝٢ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١-٣].

٤٦٢- وعن ابن عباس قال: «مَن قَرأَ ثَلاثَ آيَاتٍ مِن أوَّل سُورةِ الأنْعَام إذَا صَلى الغَدَاةَ نَزَل إليه ألفُ مَلكٍ يُكتبُ له مثل أعْمالهمْ إلى يوم القِيامَةِ، ويَنْزل مَلكٌ مِن فَوقِ سَبعِ سَمَاواتٍ مَعَهُ مرْزَبَةٌ مِن حَديدٍ فإذَا أوْحَى الشَّيطانُ في قَلبِ ابن آدَمَ شَيئًا مِن الشَّرِّ ضَرَبَهُ به ضَرْبًا حتَّى يَكونَ بينَهُ وبيْنَهُ سَبعونَ حِجَابًا، فَإذَا كَانَ يَومُ القِيامَة قَال اللَّهُ لهُ: عَبْدي امْش في ظَلي، وكُل منْ ثِمار جنَّتي، واشْرَب مِن مَاءِ الكَوْثَر، واغْتَسل منْ مَاء السَّلسَبيل، فَأنَا رَبُّكَ وأنْتَ عبْدي ادْخُل جنَّتي فَلا حِسَاب عَليكَ وَلا عَذَاب»، رواه ابن خزيمة في كتاب نزول القرآن[٢].

---

(١) زاد المعاد ١/ ٢٩٤.

(٢) وذكره بإسناده أبو عمرو بن أبي يحيى في قوارع القرآن ٥٣، وهو حديث حسن إن شاء اللَّه، وله شاهدان مرفوعان لكنهما ليسا على شرط الكتاب، لأنهما موضوعان، وقد رواهما أبو عمرو بن يحيى في الموضع المذكور، ويروى عن جابر من قوله مثله، ذكره الثعلبي والقرطبي (تفسير الثعلبي ٤/ ١٣١، تفسير القرطبي ٦/ ٣٨٣).

خواتيم سورة بني إسرائيل:

﴿وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا﴾ [الإسراء: ١١١].

٤٦٣- روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَال فِي دُبُرِ صَلاتِهِ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا﴾ كَان لهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْل السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَالجِبَال وَذَلكَ أَنَّ اللَّهَ عز وجل يقُول: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ۝٩٠ أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا﴾ [مريم: ٩٠-٩١] فَلهَذَا مِنَ الأَجْرِ كَمَا عَلى هَذَا الكَافِرِ مِنَ الوِزْرِ»، رواه الطبراني(١).

خواتيم سورة الصافات:

﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

٤٦٤- يروى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ - وفي لفظ: إذا سَلمَ- يَقُول: «﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾»، رواه ابن أبي شيبة وابن السني(٢).

٤٦٥- ويروى عن زيد بن أرقم نحوه، لكن إسناده واهٍ(٣).

---

(١) الدعاء للطبراني ٦٧٦، وفيه عبد الصمد بن محمد بن معدان السلمسيني، وربما قبل فيه: عبد العزيز، مجهول، فالحديث ضعيف.

(٢) المصنف ٣١١٤، عمل اليوم والليلة ١١٩، الدعاء للطبراني ٦٥١، وفيه أبو هارون العبدي متروك، وفيه حديث موضوع ليس على شرط الكتاب، رواه المستغفري ١١٦١.

(٣) رواه الطبراني في الكبير ٥١٢٤، وشيخ الطبراني أحمد بن رشدين واهٍ.

٤٦٦- ويروى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنه قَال: كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلاةِ رَسُول اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِ: «﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»، رواه الطبراني[1]، والمحفوظ عن ابن عباس أنهم يعرفون ذلك بالتكبير، وقد مر الحديث.

٤٦٧- وروي بلاغًا عن إسماعيل بن رافع، ولفظُه: قَال: بَلغَنا أنَّ رَسول اللَّه ﷺ قال: «مَنْ قَال دُبُر الصَّلواتِ غدْوَةً وعَشيَّة: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٧-١٩]، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ كانَ لهُ كَأجْر المجَاهِد في سَبيل اللَّه الصَّائِم الذي لا يُفْطر، والقَائِم الذي لا يَفْتُر، وكَانَ لهُ مِن الأجْر مِثل عَددِ وَرَق الشَّجَر»، رواه هشام بن عبيد اللَّه الرازي في تفسيره[2].

قل هو اللَّه أحد:

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١-٤].

٤٦٨- وعن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ دُبرَ كُل صَلاةٍ مَكْتُوبة عَشْرَ مَرَّات وَجَبَ لهُ رِضْوانُه وَمَغْفِرتُه»، رواه المستغفري[3].

---

(١) الدعاء للطبراني ٦٥٢، وفيه محمد بن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير الليثي المكي، متروك الحديث.

(٢) قوارع القرآن ٨٠، وهذه بلاغ لا تقوم به حجة.

(٣) رواه المستغفري ١٠٧٤، بإسناد حسن.

٤٦٩- روي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ زُوِّجَ مِنَ الحُورِ العِينِ حَيْثُ شَاءَ: رَجُل اؤْتُمِنَ على أَمَانَةٍ خَفِيَّةٍ شَهِيَّةٍ، فَأَدَّاهَا مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ ﷻ، وَرَجُل عَفَا عَنْ قَاتَلِهِ، وَرَجُل قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ عَشْرَ مَرَّات»، رَواه ابنُ السُّنِّي(١).

٤٧٠- روي عن أم سلمة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَال: «مَنْ كَانَ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلاثٍ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الحُورِ العِينِ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ، يَعْنِي أَمَانَةٌ خَفِيَّةٌ شَهِيَّةٌ، فَأَدَّاهَا مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ، أَوْ رَجُل عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، أَوْ رَجُل قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ دُبُرَ كُل صَلاةٍ»، رواه الطبراني(٢).

٤٧١- روي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ ثَلاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَل مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شَاءَ وَزُوِّجَ مِنَ الحُورِ العِينِ حَيْثُ شَاءَ مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ وَأَدَّى دَيْنًا خَفِيًّا وَقَرَأَ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾» فَقَال أَبُو بَكْرٍ: أَوْ إِحْدَاهُنَّ يَا رَسُول اللَّهِ قَال، أَوْ إِحْدَاهُنَّ، رواه أبو يعلى(٣).

وهَذَا المتْنُ حسنٌ لمجموع هذه الطرق، ونَأخذُ برواية عشر مرات، لدلالة حديث ابن عباس الأول، واللَّه أعلم.

٤٧٢- ويُروى عَن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثِنتي عَشْرة مَرة بَعدَ صَلاة الفَجْر فَكَأنَّما قَرأ القُرآنَ أربَعَ مِرارٍ، وكَانَ أَفْضَل أهْل الأرض يَومئذٍ إذَا اتَّقى»، رواه

---

(١) عمل اليوم والليلة ١٣٥، وفيه الخليل بن مرة منكر الحديث.

(٢) المعجم الكبير ٢٣/ ٣٩٥، وفيه رواد بن الجراح ضعيف.

(٣) مسند أبي يعلى ١٧٩٤، الدعاء للطبراني ٦٧٣، وفيه عمر بن نبهان ضعيف، والحديث حسن لمجموع الطريقين، هذا والذي قبله.

الطبراني والمستغفري[١].

٤٧٣- روي عَنْ عَليٍّ رضي الله عنه قَال: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الفَجْرِ لَمْ يَلحَقْ بِهِ ذَلكَ اليَوْمِ ذَنْبٌ وَلوْ جَهَدَ الشَّيْطَانُ»، رواه ابن الضريس في فضائل القرآن هكذا موقوفًا من حديث الحكم بن حجل عن رجل عن علي، ورواه ابن عساكر فرفعه وأسقط المبهم[٢].

تنبيه:

وأما حديث قراءتها بعد الفجر مائة مرة، فليس من شرط الكتاب، إذ فيه محمد بن عبد الرحمن القشيري قال ابن الجوزي: كذاب[٣]، وله طرق أخرى خلت من القشيري، لكن فيها بعض المتروكين والمجهولين، وله ألفاظ عدة، منها: «من صلى الغداة في جماعة فقرأ وهو مستقبل القبلة لا يشغله شيء مائة مرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ رفع له يومئذ مثل عمل سبعين نبيًّا، وكلما قال ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ غفر له ذنب سنة»، رواه المستغفري[٤].

قراءة المعوِّذات:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ١-٥].

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١-٦].

---

(١) المعجم الصغير ١٦٦، فضائل القرآن ١٠٥٧، وفيه زكريا بن عطية منكر الحديث.

(٢) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن ٢٦٨، وفيه رجل مجهول، وتاريخ دمشق ٥٧/ ٢٨١.

(٣) الحديث في عمل اليوم والليلة لابن السني ١٤٣.

(٤) فضائل القرآن ١٠٦٤.

٤٧٤- وعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، رضي الله عنه قَال: «أَمَرَنِي رَسُول اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُل صَلاةٍ»، رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي[١].

٤٧٥- وفي لفظ: «اقْرَءُوا المُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ»[٢].

وترجم عليه ابن حبان: الأَمْرِ بِقِرَاءَةِ المُعَوِّذَتَيْنِ فِي عَقِبِ الصَّلاةِ للمُصَلي.

ولحديث عقبة بن عامر طرق كثيرة عنه، بألفاظ مختلفة، كلها في شأن المعوذتين قراءةً وفضلًا، قال ابن كثير -بعد أن استعرض بعض طرقه-: فَهَذِهِ طُرُقٌ عَنْ عُقْبَةَ كَالمُتَوَاتِرَةِ عَنْهُ تُفِيدُ القَطْعَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ المُحَقِّقِينَ فِي الحَدِيثِ اهـ[٣].

والمعوِّذَات هي: ذوات قُل الثلاث، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وإذا قيل المعوِّذتين، فهما ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾.

والدليل على أنَّ قل هو اللَّه أحد من المعوذات، ما ثبت في البخاري: عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ على نَفْسِهِ بِالمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَليْهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا»، رواه في باب فضل المعوذات، ثم أردفه برواية تفسر المعوذات، وهي عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلى فِرَاشِهِ كُل ليْلةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[٤].

---

(١) مسند أحمد ١٧٤١٧، سنن أبي داود ١٥٢٣، سنن الترمذي ٢٩٠٣، سنن النسائي ١٢٦٠.

(٢) المعجم الكبير ١٧/ ٨١٥، صحيح ابن حبان٢٠٠٤.

(٣) تفسير ابن كثير ٨/ ٥٠٢، فواتح تفسير: قل أعوذ برب الفلق.

(٤) صحيح البخاري ٥٠١٧.

=

تنبيه في عدد المرات التي تقرأ فيها المعوذات أدبار الصلوات:

هذا الحديث دليل على أنَّ هذه السور الثلاث تقرأ مرة واحدة أدبار الصلوات، وأما تخصيص قراءتها ثلاث مرات بعد صلاة الفجر وصلاة

= والمشهور بين الناس أن ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ لا تدخل في المعوذات، وهذا خطأ نبه عليه ابن حجر بعد أن وقف على ترجمة البخاري هذه، وقال: قوله باب فضل المعوذات أي الإخلاص والفلق والناس، وقد كنت جوزت في باب الوفاة النبوية من كتاب المغازي أن الجمع فيه بناء على أن أقل الجمع اثنان، ثم ظهر من حديث هذا الباب أنه على الظاهر وأن المراد بأنه كان يقرأ بالمعوذات: أي السور الثلاث، وذكر سورة الإخلاص معهما تغليبًا لما اشتملت عليه من صفة الرب وإن لم يصرح فيها بلفظ التعويذ، وقد أخرج أصحاب السنن الثلاثة وأحمد وبن خزيمة وبن حبان من حديث عقبة بن عامر قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ تعوذ بهن فإنه لم يتعوذ بمثلهن» وفي لفظ «اقرأ المعوذات دبر كل صلاة» فذكرهن (٩/ ٦٢).

وهذا الذي ظنه ابن حجر أوّلا وقع فيه إمام الأئمة (صحيح ابن خزيمة ١/ ٣٧٢)، فإنه ترجم: بَابُ الأَمْرِ بِقِرَاءَةِ المُعَوِّذَتَيْنِ فِي دُبُرِ الصَّلاةِ، ثم روى حديث عقبة بلفظ: قَال لي رَسُول اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَءُوا المُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ**»، وكان الأولى بإمام الأئمة أن يترجم ملتزمًا بالنص النبوي، كما ترجم البخاري، واللَّه الموفق.

وأما اللفظ الأول الذي ذكره ابن حجر معزوا للثلاثة وابن خزيمة فلم أجده هكذا، بل في سنن ابن ماجه خلافه من حديث عقبة (١٤٦٢)، إذ قال فيه: «يَا عُقْبَةُ، تَعَوَّذْ بِهِمَا فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا»، ولم يذكر ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وكذا في سنن النسائي من طرق عنه (٧٧٨٩) في باب ذكر فضل ما يتعوذ به المتعوذون، وعنده (٧٧٩٧) من حديث مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَال: بَيْنَا أَقُودُ بِرَسُول اللَّهِ ﷺ رَاحِلَتَهُ فِي غَزْوَةٍ إِذْ قَال: «يَا عُقْبَةُ، قُل» قَال: فَاسْتَمَعْتُ ثُمَّ قَال: «يَا عُقْبَةُ، قُل» فَاسْتَمَعْتُ فَقَالهَا الثَّالثَةَ فَقُلْتُ: مَا أَقُول؟ فَقَال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَقَرَأَ السُّورَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَال: «مَا تَعَوَّذَ بِمِثْلِهِنَّ أَحَدٌ».

المغرب فلم يرد فيه حديث، لا صحيح ولا ضعيف، وما يذكره بعض الفضلاء من أنَّها تُقرأ ثلاثًا بعد صلاة الفجر والمغرب فخطأ محض.

وربما يكون سبب اللبس أنه ورد قراءة المعوذات ثلاثًا في أذكار الصباح والمساء[1]، فحملوا ذلك على أدبار صلاتي الفجر والمغرب، ووقت أذكار الصباح والمساء أوسع من أنْ يُقيَّدَ بعد صلاة الفجر أو المغرب، لكنْ من اعتاد أنْ يقول أذكار الصباح والمساء بعد الفجر والمغرب فله أن يقرأها ثلاثًا بعد أن ينتهي من أذكار الصلوات، لا على نية أذكار الصلوات، بل على نية أذكار طرفي النهار، فإنَّ أذكار الصلوات من الذكر المقيد المخصوص، وهو يحتاج إلى نية، كأذكار الصباح والمساء، بخلاف الذكر المطلق الذي قِيل فيه لا يحتاج إلى نية لأنه يتميز بنفسه[2]، والله أعلم.

* * *

(١) كحديث مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَال: أَصَابَنَا طَشٌّ وَظُلمَةٌ فَانْتَظَرْنَا رَسُول اللَّهِ ﷺ لِيُصَليَ لنَا، ثُمَّ ذَكَرَ كَلامًا مَعْنَاهُ، فَخَرَجَ فَقَال: «قُل» قُلتُ: مَا أَقُول؟ قَال: «قُل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَتُصْبِحُ ثَلاثًا يَكْفِيكَ كُل شَيْءٍ»، رواه النسائي ٧٨١١، وهو حسن، وقد رواه المستغفري في الفضائل: (١١١١)، وخرجته هناك.

(٢) انظر فتح الباري ١/ ١٤، حيث نقل في شرح حديث الأعمال بالنية: وقال ابن عبد السلام الجملة الأولى لبيان ما يعتبر من الأعمال، والثانية لبيان ما يترتب عليها، وأفاد أنَّ النية إنما تشترط في العبادة التي لا تتميز بنفسها، وأما ما يتميز بنفسه فإنه ينصرف بصورته إلى ما وضع له، كالأذكار والأدعية والتلاوة، لأنها لا تتردد بين العبادة والعادة، ولا يخفى أن ذلك إنما هو بالنظر إلى أصل الوضع، أما ما حدث فيه عرف كالتسبيح للتعجب فلا، ومع ذلك فلو قصد بالذكر القربة إلى الله تعالى لكان أكثر ثوابًا، ومن ثَمَّ قال الغزالي: حركة اللسان بالذكر مع الغفلة عنه تحصل الثواب، لأنه خير من حركة اللسان بالغيبة، بل هو خير من السكوت مطلقًا -أي المجرد عن التفكر- قال: وإنما هو ناقص بالنسبة إلى عمل القلب اهـ.

باب الحث على الدعاء أدبار الصلوات

٤٧٦- روي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَال: قِيل يَا رَسُول اللَّهِ: أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَال: «جَوْفَ الليْل الآخِرِ، وَدُبُرَ الصَّلوَاتِ المَكْتُوبَاتِ»، رواه الترمذي والنسائي(١).

٤٧٧- وروي مرسلًا، عن عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ، سَأَل النَّبِيَّ ﷺ. . فذكره(٢).

٤٧٨- روي عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلى صَلاةَ فَرِيضَةٍ فَلهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، وَمَنْ خَتَمَ القُرْآنَ فَلهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»، رواه الطبراني(٣).

٤٧٩- روي عن أبي موسى، عن رسول اللَّه ﷺ قال: «مَنْ كَانتْ لهُ إلى اللَّه حَاجة فَليدْعُ بهَا دُبَر كُل صَلاة مَفْروضَة»، رواه ابن عساكر(٤).

---

(١) سنن الترمذي ٣٤٩٩، سنن النسائي ٩٨٥٦، ورجاله لا بأس بهم، لكن عبد الرحمن بن سابط رواه عن أبي أمامة ولم يصرح بالسماع، وهو معروف بكثرة الإرسال، وقد رواه عبد الرزاق فجعله مرسلًا، وهو الصواب.
وفيه علل بينها الحافظ في أمالي الأذكار.

(٢) المصنف ٣٩٤٨.
وقد روي من وجه آخر عن أبي أمامة بمعناه، لكن فيه متهم بالكذب، رواه الطبراني في الكبير ٧٤٩٦، ولفظه: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ البَاهِلِيَّ يَقُول: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَإِذَا انْصَرَفَ المُنْصَرِفُ مِنَ الصَّلاةِ، وَلَمْ يَقُل: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، وأَدْخِلنِي الجَنَّةَ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الحُورِ العِينِ، قَالتِ النَّارُ: يَا وَيْحَ هَذَا، أَعَجَزَ أَنْ يَسْتَجِيرَ اللَّهَ مِنْ جَهَنَّمَ؟ وَقَالتِ الجَنَّةُ: يَا وَيْحَ هَذَا، أَعَجَزَ أَنْ يَسْأَل اللَّهُ الجَنَّةَ؟ وَقَالتِ الحُورُ العَيْنِ: يَا وَيْحَ هَذَا أَعَجَزَ أَنْ يَسْأَل اللَّهَ أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الحُورِ العِينِ؟»، هذا حديث موضوع.

(٣) المعجم الكبير ١٨/ ٢٥٦، وفيه عبد الحميد بن سليمان ضعيف.

(٤) تاريخ دمشق ٥/ ٤١٥، ١٢/ ١١٤، وفيه الحجاج بن يوسف المبير، ليس أهلًا للرواية، وفيه غيره ممن تكلم فيه.

باب ما ورد من الدعاء أدبار الصلوات

قول: يا رب يا رب، واللهم اللهم:

٤٨٠- روي عَنِ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الصَّلاةُ مَثْنَى مَثْنَى، وَتَشَهُّدٌ فِي كُلِ رَكْعَتَيْنِ، وَتَضَرُّعٌ وَتَخَشُّعٌ وَتَمَسْكُنٌ، ثُمَّ تَقَنَّعْ بِيَدَيْكَ -يَقُول تَرْفَعُهُمَا إِلى رَبِّكَ ﷻ مُسْتَقْبِلا بِبُطُونِهِمَا وَجْهَكَ- وَتَقُول: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَل ذَلكَ فَهِيَ خِدَاجٌ، رواه الترمذي الطبراني[١].

وفي لفظ: ثُمَّ تُقَنِّعُ يَدَيْكَ، رواه أحمد[٢].

وهو حديث مضطرب عند أهل الحديث، ومن الاضطراب فيه، أنه:

٤٨١- روي عَنْ المُطَّلِبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مثله، وفي لفظ له: وَتَقُول: **اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ**[٣]، وفي لفظ: وَتَقُول: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي**[٤].

---

(١) الدعاء للطبراني ٢١٠، سنن الترمذي ٣٨٥، وقال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيل يَقُول: رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ فَأَخْطَأَ فِي مَوَاضِعَ، فَقَال: عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، وَهُوَ عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، وَقَال: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ ابْنِ العَمْيَاءِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الحَارِثِ، وَقَال شُعْبَةُ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ، عَنِ المُطَّلِبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، عَنِ الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَال مُحَمَّدٌ: «وَحَدِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ» اهـ.

قلت: وعبدالله بن نافع بن العمياء مجهول، كذا قال علي بن المديني، وقال البخاري: لم يصح حديثه اهـ(التاريخ الكبير).

(٢) المسند ١٧٩٩.

(٣) المسند ١٧٥٢٣، سنن ابي داود ١٢٩٦.

(٤) سنن ابن ماجه ١٣٢٥.

قول اللهم اغفر لي:

٤٨٢- عَنْ عَليٍّ بْنِ أَبِي طَالبٍ، قَال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلمَ مِنَ الصَّلاةِ، قَال: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إِلهَ إِلا أَنْتَ**»، رواه مسلم وأبو داود واللفظ له، وقد سبق ذكره في أدعية ما قبل السلام[1].

٤٨٣- عن طَارِقِ بْنِ أَشْيَمَ الأَشْجَعِيُّ قَال: كُنَّا نَغْدُو إِلى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَجِيءُ الرَّجُل وَتَجِيءُ المَرْأَةُ فَيَقُول: يَا رَسُول اللَّهِ، كَيْفَ أَقُول إِذَا صَليْتُ؟ فَيَقُول: «قُل: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي -وَعَافِنِي- وَارْزُقْنِي، فَقَدْ جَمَعَتْ لكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ**»، رواه البخاري في الأدب، وصححه ابن خزيمة[2]، وترجم عليه: الدعاء بعد السلام في دبر الصلاة.

٤٨٤- عَنْ رَجُل، مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قَال: صَليْتُ خَلفَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الفَتْحِ فَسَمِعْتُهُ يَقُول: **اللَّهُمَّ لا تُخْزِنِي يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ البَأْسِ**»، رواه أحمد والطبراني، واللفظ له[3].

٤٨٥- وروي عنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، رضي الله عنه قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ

(١) صحيح مسلم ٧٧١، ولم يسق لفظه، بل أحال إلى حديث يوسف الماجشون عن أبيه، وسنن أبي داود ١٥٠٩، كلاهما من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمه، وقد اختلف عبد العزيز وابن عمه يوسف في روايتهما عن الماجشون، قال يوسف: بين التشهد والتسليم، وقال عبد العزيز: بعد السلام، وقد مر الحديث.
انظر الدعوات الكبير ١١٥، حيث نبه على الاختلاف بينهما.

(٢) الأدب المفرد ٦٥١، صحيح ابن خزيمة ٧٤٤.

(٣) المسند ١٨٠٥٦، المعجم الكبير ٢٥٢٤، وقيل إن هذا الرجل هو أبو قرصافة جندرة بن خيشنة، هكذا رواه الطبراني في ترجمته، وإسناده صحيح، يرويه ابن المبارك عن يحيى بن حسان - من صغار التابعين- عن هذا الصحابي.

يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ كُلما سَلمَ: «**اللَّهُمَّ لا تُخْزِنِي يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ البَأْسِ، فَإِنَّ مَنْ تُخْزِهِ يَوْمَ البَأْسِ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ**» رَواه ابنُ السُّنِّي[١].

٤٨٦ -روي عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا قَضى الصَّلاةَ قَال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلهِ مَا عَلمْتُ وَمَا لمْ أَعْلمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلهِ مَا عَلمْتُ مِنْهُ وَمَا لمْ أَعْلمْ**»، رواه الطبراني[٢].

ما يستعاذ منه أدبار الصلوات:

٤٨٧- عن سَعْد رضي الله عنه أنَّه كانَ يُعَلمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الكَلمَاتِ كَمَا يُعَلمُ المُعَلمُ الغِلمَانَ الكِتَابَةَ وَيَقُول: إِنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ: «**اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ من البُخْل وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلى أَرْذَل العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ**»، رواه البخاري والنسائي والبيهقي[٣]، وذكره ابن خزيمة في أذكار ما بعد الصلاة، وكذا ابن حبان[٤]، وذكره الطبراني في أبواب القول في أدبار الصلوات[٥].

٤٨٨- وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مَسْعُود رضي الله عنه قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلى أَقْبَل عَليْنَا بِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ القَمَرُ، فَيَقُول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ،**

---

(١) عمل اليوم والليلة ١٢٨، وهو نفسه الحديث السابق، لكن هكذا رواه الريان بن الجعد - وهو شيخ معروف- عن يحيى بن حسان فقال فيه: عن عبادة، وهذا منقطع أصلًا، يحيى لم يدرك عبادة، وخالفه ابن المبارك، فرواه كما في الحديث السابق.

(٢) الدعاء ٦٥٥، وفيه قيس بن الربيع صدوق سيئ الحفظ.

(٣) صحيح البخاري ٢٨٢٢، سنن الترمذي ٣٥٦٧، سنن النسائي ٧٨٦١، الدعوات الكبير ١١٨، وليس عند البخاري تقييد بدبر الصلوات.

(٤) صحيح ابن خزيمة ٧٤٦، صحيح ابن حبان ٢٠٢٤.

(٥) الدعاء للطبراني ٦٦١.

وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ، وَالكَسَل، وَالذُّل، وَالصَّغَارِ، وَالفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ»، فَعَلِمْنَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَلِمَنَا مِنْ كَثْرَةِ مَا يُرَدِّدُهُ، رواه الطبراني والخطيب[١].

٤٨٩- وعَنْ أَنَسٍ، رضي الله عنه قَال: مَا صَلى بِنَا رَسُول اللَّهِ ﷺ صَلاةً مَكْتُوبَةً إلا أَقْبَل بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا، فقَال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُل عَمَل يُخْزِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُل صَاحِبٍ يُرْدِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُل أَمَل يُلهِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُل فَقْرٍ يُنْسِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُل غِنًى يُطْغِينِي»، رواه أبو يعلى وابن السُّنِّي والطبراني، وربما قدم بعضهم وأخر[٢].

وجاء أنَّ هذا دعاء داود عليه السلام، وهو ما:

٤٩٠- روي عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ دَاوُد النَّبِيَّ عليه السلام كَانَ يَقُول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَل يُخْزِينِي، وَهَوًى يُرْدِينِي، وَفَقْرٍ يُنْسِينِي، وَغِنًى يُطْغِي»، رواه ابن أبي شيبة[٣].

٤٩١- يروى عن عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ مَا صَلى فِي بَيْتِهَا إلا كَانَ فِي آخِرِ دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ مُنْزِل التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيل وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْضِيَ عَنِّي المَغْرَمَ»، رواه الطبراني[٤].

---

(١) الدعاء للطبراني ٦٦٠، وتلخيص المتشابه في الرسم للخطيب ١/ ٥٥٠، وفيه يحيى بن عمر الفراء شيخ كوفي وثقه ابن حبان ولم يجرح، والحديث حسن إن شاء اللَّه، وقد أعله العلامة الألباني بيحيى هذا وذكره في السلسلة الضعيفة، ويكفي في يحيى توثيق ابن حبان وسلامته من الجرح من غيره، واللَّه أعلم.

(٢) الدعاء ٦٥٧، كشف الأستار ٣١٠٢، مسند أبي يعلى ٤٣٥٢، عمل اليوم والليلة ١٢٠، من طريقين مختلفين، في كل طريق ضعيف، فالحديث حسن.

(٣) المصنف ٢٩٩٩٧.

(٤) رواه الطبراني في الدعاء ٦٦٧، وفيه اليمان بن المغيرة ضعيف جدًّا.

٤٩٢- روي عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَال: كَانَ رَسُول اللَّهُ ﷺ يَقُول فِي دُبُرِ صَلاتِهِ، وفي لفظ: يدعو: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُل شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُل شَيْءٍ أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُل شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ العِبَادَ كُلهُمْ إِخْوَةٌ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُل شَيْءٍ، اجْعَلنِي مُخْلصًا لكَ وَأَهْلِي فِي كُل سَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَا ذَا الجَلال وَالإِكْرَامِ اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ، اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ، اللَّهُمَّ نُورَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيل، اللَّهُ أَكْبَرُ الأَكْبَرُ**»، رواه أبو داود والنسائي وابن السني[1].

٤٩٣- رُوى عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَال: مَا دَنَوْتُ مِنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ فِي دُبُرِ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ وَلا تَطَوُّعٍ، إلا سَمِعْتُهُ يَقُول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ كُلهَا، اللَّهُمَّ أَنْعِشْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي لصَالحِ الأَعْمَال وَالأَخْلاقِ، إِنَّهُ لا يَهْدِي لصَالحِهَا، وَلا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلا أَنْتَ**»، رَواه ابنُ السُّنِّي والطبراني[2].

٤٩٤- يروى عَن ابْنِ عُمَر قَال: مَا صَليْتُ وَرَاءَ نَبِيِّكُمْ ﷺ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَقُول حِينَ انْصَرَفَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي خَطَايَايَ وَعَمْدِي اللَّهُمَّ اهْدِنِي لصَالحِ الأَعْمَال وَالأَخْلاقِ إِنَّهُ لا يَهْدِي لصَالحِهَا، ولَا يَصْرِفُ سِيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ**»، رواه البزار[3].

---

(١) سنن أبي داود ١٥٠٨، والنسائي ٩٨٤٩، عمل اليوم والليلة ١١٤، الدعاء للطبراني ٦٦٨، الدعوات الكبير للبيهقي ١١٤، وفيه: داود الطفاوي ضعيف الحديث.

(٢) عمل اليوم والليلة ١١٦، لابن السني من طريق عبيد اللَّه بن زحر عن علي بن يزيد بن جدعان، كذا قال ابن جدعان، عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٧٨٩٣، عن خالد بن أبي يزيد عن أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة، وعبدالملك هو علي بن يزيد الألهاني، لا ابن جدعان، فإن كان محفوظا ما ورد في ابن السني ولم يتصحف فالحديث قابل للتحسين، واللَّه أعلم.

(٣) رواه البزار ٥٩٩٧، وفيه عمر بن مسكين يرويه عن نافع، وعمر لا يتابع على حديثه.

٤٩٥- ويروى من الطريق نفسها لكنْ قِيل فيهِ: عَنْ ابنِ عُمر عَن أَبي أيُّوب، رواه الحاكم[1].

٤٩٦- يروى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالكٍ، رضي الله عنه قَال: كَانَ مَقَامِي بَيْنَ كَتِفَي النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى قُبِضَ، فَكَانَ يَقُول إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاةِ: «**اللَّهُمَّ اجْعَل خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ عَمَلي خَوَاتِمَهُ، وَاجْعَل خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلقَاكَ**»، رَواه ابنُ السُّنِّي[2].

٤٩٧- وهو محفوظ من أدعية أبي بكر الصديق: فقد رَوى ابن أبي شيبة[3] عَنِ المُطَّلبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَقُول: «**اللَّهُمَّ اجْعَل خَيْرَ عُمْرِي أَخِيرَهُ، وَخَيْرَ عَمَلي خَوَاتِمَهُ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلقَاك**»، قَال: وَكَانَ عُمَرُ يَقُول: «**اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِحَبْلكَ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلكَ وَاجْعَلنِي أَحْفَظُ أَمْرَكَ**».

٤٩٨- روي عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، رضي الله عنه قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ كُلمَا سَلمَ: «**اللَّهُمَّ لا تُخْزِنِي يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ البَأْسِ، فَإِنَّ مَنْ تُخْزِهِ يَوْمَ البَأْسِ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ**»، رَواه ابنُ السُّنِّي وهو منقطع[4].

٤٩٩- روي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، رضي الله عنه قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَال فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «**اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الوَسِيلةَ، اللَّهُمَّ اجْعَلهُ فِي المُصْطَفَيْنَ صُحْبَتَهُ، وَفِي العَالينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي المُقَرَّبِينَ ذِكْرَهُ، وَمَنْ قَال ذَلك فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ، فَقَدِ اسْتَوْجَبَ عَليَّ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَوَجَبَتْ لهُ الجَنَّة**» رَواه ابنُ السُّنِّي بإسناد فيه ضعفاء[5].

---

(١) المستدرك ٣/ ٥٢٢، وفيه عمر بن مسكين الذي ذكرناه آنفا.

(٢) عمل اليوم والليلة ١٢١، وفيه صالح بن أبي الأسود واهٍ، عن عبد الملك النخعي ضعيف، عن ابن جدعان مثله.

(٣) المصنف ٣٠١٢٤.

(٤) عمل اليوم والليلة ١٢٨، وفيه انقطاع بين يحيى بن حسان البكري وعبادة بن الصامت.

(٥) عمل اليوم والليلة ١٣٣، وفيه عبيد الله بن زحر ومطرح بن يزيد ضعيفان.

٥٠٠- وفي لفظ عند الطبراني: «مَنْ دَعَا بِهَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ حلتْ لهُ الشَّفَاعَةُ مِنِّي يَوْمَ القِيَامَةِ: **اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ، وَاجْعَلهُ فِي المُصْطَفَيْنِ مَحبَّتَهُ، وَفِي العَالِمِينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي المُقَرَّبِينَ ذِكْرَ دَارِهِ**».. فذكره بنحوه[١].

٥٠١- روي عَنْ أَبِي مُوسَى قَال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَصَلى وَقَال: «**اللَّهُمَّ أَصْلحْ لي دِينِي، وَوَسِّعْ عَليَّ فِي ذَاتِي، وَبَارِكْ لي فِي رِزْقِي**»، رواه أحمد[٢].

٥٠٢- يروى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَال: «مَا مِنْ عَبْدٍ بَسَطَ كَفَّيْهِ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ، ثُمَّ يَقُول: **اللَّهُمَّ إِلهِي وَإِلهَ إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبَ، وَإِلهَ جَبْرَائِيل، وَمِيكَائِيل، وَإِسْرَافِيل عَليْهِمُ السَّلامُ، أَسْأَلكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعْوَتِي، فَإِنِّي مُضْطَرٌّ، وَتَعْصِمَنِي فِي دِينِي فَإِنِّي مُبْتَلى، وَتَنَالنِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنِّي مُذْنِبٌ، وَتَنْفِيَ عَنِّي الفَقْرَ فَإِنِّي مُتَمَسْكِنٌ**، إِلا كَانَ حَقًّا عَلى اللَّهِ عز وجل أَنْ لا يَرُدَّ يَدَيْهِ خَائِبَتَيْنِ» رواه ابنُ السُّنِّي[٣].

الدعاء للمستضعفين:

٥٠٣- روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَهُ بَعْدَمَا سَلَّمَ، وَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ الْقِبْلَةَ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ خَلِّصِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ،**

---

(١) المعجم الكبير ٧٩٢٦ من طريق مطرح.

(٢) المسند ١٩٥٧٤، الدعاء ٦٥٦، ورجاله ثقات، لكن فيه إرسال أبي مجلز عن أبي موسى الأشعري، فقد عهد منه الإرسال، وهذا هو الحديث الذي سبق ذكره في باب الدعاء قبل الوضوء، لكن روي بلفظ آخر.

(٣) عمل اليوم والليلة ١٣٨، وفيه عبد العزيز بن خالد البالسي اتهمه أحمد، وهو منكر الحديث.

وسَلَمة بْنَ هِشَام، وَضَعَفَةَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً ولا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا مِنْ أَيْدِي الْكُفَّارِ»، رواه ابن جرير وابن أبي حاتم واللفظ له.

وقال ابن جرير في روايته: كَانَ يَدْعُو فِي دُبُرِ صَلاةِ الظُّهْرِ[1].

الموقوفات:

٥٠٤- عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّهُ كَانَ يَقُول إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي وَيَسِّرْ لي أَمْرِي، وَبَارِكْ لي فِي رِزْقِي**»، رواه ابن أبي شيبة[2].

٥٠٥- ورُوي عن علي أنَّه كان يقول بعد الصلاة: «**تَمَّ نُورُك فَهَدَيْت فَلَك الحَمْدُ، وَعَظُمَ حِلمُك فَعَفَوْت فَلَك الحَمْدُ، وَبَسَطْت يَدَك فَأَعْطَيْت فَلَك الحَمْدُ رَبَّنَا وَجْهُك أَكْرَمُ الوُجُوهِ، وَجَاهُك خَيْرُ الجَاهِ، وَعَطِيَّتُك أَفْضَل العَطِيَّةِ وَأَهْنَؤُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ، تُجِيبُ المُضْطَرَّ، وَتَكْشِفُ الضُّرَّ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُنْجِي مِنَ الكَرْبِ، وَتَقْبَل التَّوْبَةَ، وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ لمَنْ شِئْت، لَا يُجْزِئُ بآلائِك أَحَدٌ، وَلا يُحْصِي نَعْمَاءَك قَوْل قَائِل**»، رواه ابن أبي شيبة[3].

٥٠٦- روي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُول إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلك مِنْ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِك، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِك، وَأَسْأَلك الغَنِيمَةَ مِنْ كُل بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُل إِثْمٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلك الفَوْزَ بِالجَنَّةِ وَالجِوَار مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ لا تَدَعْ لي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا**»، رواه ابن أبي شيبة[4].

---

(١) تفسير ابن جرير ٩/ ١٢٠، تفسير ابن أبي حاتم ٥٨٧٢، وفيه علي بن زيد ضعيف الحديث، والمحفوظ أنه كان يدعو بهذا بعد الرفع من الركوع.

(٢) المصنف ٢٩٨٦٥.

(٣) المصنف ٢٩٨٦٧، الدعاء للطبراني ٧٣٤، وفيه عاصم بن ضمرة ضعيف.

(٤) المصنف ٣١١٥، وفيه: أبو اليقظان عثمان بن عمير البجلي ضعيف الحديث، كما في حواشي المصنف ٣/ ٧٠.

وقد روي مرفوعًا دون أن يقيده بأدبار الصلوات[١].

٥٠٧- روي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَال: جَاءَ أَعْرَابِي إِلى النَّبي ﷺ فقَال: مَا أسأل اللَّهَ بَعْدَ الصَّلوَاتِ الخمس؟ فقَال: «سل اللَّهَ العَافِيَةَ»، فَأَعَادَ عَليْهِ، فَقَال: «سَل اللَّهَ العَافِيَةَ»، فَأَعَادَ عَليْهِ فقَال: «سَل اللَّهَ العَافِيَةَ»، فقَال لهُ فِي الثَّالثَةِ: «سَل اللَّهَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»، رواه السراج[٢].

تنبيه:

حديث دعاء الخضر عليه السلام الذي علَّمَه عَليًّا وأمرَهُ أنْ يَقولَه أَدْبَار الصلوات حديث موضوع، ومتنه ركيك، فلا يشتغل به[٣].

* * *

---

(١) رواه الحاكم عن ابن مسعود (المستدرك ١/ ٧٠٦)، وفيه: حميد الأعرج واهي الحديث.

(٢) مسند السراج ٨٦١، وفيه أبو يحيى القتات لين الحديث، وأحاديث إسرائيل عنه خاصة شديدة الضعف، وهذا منها.

(٣) وقد رواه الدينوري في المجالسة ١/ ٤٠٤، وإسناده مظلم.

باب مسح الجبهة باليد اليمنى بعد الصلاة وماذا يقول عند ذلك

ولا يصح في هذا الباب شيء.

٥٠٨- يروى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا قَضَى صَلاتَهُ مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ اليُمْنَى، ثُمَّ قَالَ: «**أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ وَالحَزَنَ**»، رَواه ابنُ السُّنِّي[١].

وفي لفظ عند البزار: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ اليُمْنَى، وَيَقُول: «**بِسْمِ اللَّهِ..**» الحديث من غير توقيت[٢].

وعند الطبراني: كَانَ إِذَا صَلى وَفَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ مَسَحَ بِيَمِينِهِ عَلى رَأْسِهِ وَقَال: «بِسْمِ اللَّهِ الذِي لا إِلهَ غَيْرُهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ وَالحَزَنَ»[٣].

* * *

(١) عمل اليوم والليلة ١١٢، وفيه سلام المدائني منكر الحديث، عن زيد العمي ضعيف جدا.

(٢) مسند البزار (كما في: كشف الأستار: ٣١٠٠) من طريق زيد العمي.

(٣) الدعاء ٦٥٨، ٦٥٩، وفيه كثير بن سليم متروك الحديث.

باب
ما تختص به صلاة الفجر والمغرب من الأذكار

مرَّ التنبيه آنفًا أنَّ الفجر والمغرب لا يختصان بقراءة المعوِّذات ثلاث مرات.

قول: اللهم أجرني من النار سبعًا:

٥٠٩- روي عَنْ مُسْلم بْنِ الحَارِثِ بْنِ مُسْلمٍ التَّمِيمِيِّ: أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِيهِ قَال: قَال لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا صَليْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ قَبْل أَنْ تَتَكَلمَ: **اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ**، فَإِنَّكَ إنْ مُتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلكَ كَتَبَ اللَّهُ لكَ جِوَارًا مِنَ النَّارِ، فَإِذَا صَليْتَ المَغْرِبَ فَقُل قَبْل أَنْ تَتَكَلمَ: **اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ**، فَإِنَّكَ إنْ مُتَّ مِنْ ليْلتِكَ كَتَبَ اللَّهُ لكَ جِوَارًا مِنَ النَّارِ»، رواه أحمد والنسائي.

زاد أبو داود: قَال: «أَسَرَّهَا إِليْنَا رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَنَحْنُ نَخُصُّ بِهَا إِخْوَانَنَا»[١]، وفي لفظ: «قَبْل أَنْ تُكَلمَ أَحَدًا»[٢].

التهليل عشرًا:

٥١٠- وعَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ السَّبَئِيِّ، قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: مَنْ

---

(١) مسند أحمد ١٨٠٥٤، سنن أبي داود ٥٠٧٩، سنن النسائي ٩٨٥٩، وفيه مسلم بن الحارث وثقه ابن حبان، وقال الدارقطني: مجهول، وقد حسنه الحافظ في أماليه على الأذكار، في حين استنكر على ابن حبان إخراجه إياه في الصحيح (نتائج الأفكار ٢/ ٣٢٦).
والحديث في صحيح ابن حبان ٢٠٢٢، وترجم: ذِكْرُ كَتْبَةِ اللَّهِ ﷻ جَوَازًا مِنَ النَّارِ لِمَنِ اسْتَجَارَ مِنْهَا فِي عَقِبِ صَلاةِ الغَدَاةِ وَالمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا.
وعلى كل حال فضعفه يسير، وهو مما يعمل به كما نبهنا أول الكتاب.
(٢) الدعاء للطبراني ٦٦٥.

قَال: «**لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ** عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلى إِثْرِ المَغْرِبِ بَعَثَ اللَّهُ لهُ مَسْلحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَتَبَ اللَّهُ لهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ، وَكَانَتْ لهُ بِعَدْل عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ»، رواه الترمذي[1]، وقال: وَلا نَعْرِفُ لِعُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ اهـ.

وقد أثبت غيره الصحبة له، لكن يُرجح قول الترمذي أنَّ عمارة قال في بعض الطرق: أنَّ رجلا من الأنصار حدثه، وقال: أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَال: **مَنْ قَال بَعْدَ المَغْرِبِ أَوِ الصُّبْحِ**.. فذكره، الحديث[2]، واللَّه أعلم.

٥١١- روي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَال: «مَنْ قَال قَبْل أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَثْنِيَ رِجْلهُ مِنْ صَلاةِ المَغْرِبِ، وَالصُّبْحِ: **لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ** عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لهُ بِكُل وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُل مَكْرُوهٍ،

---

(١) سنن الترمذي ٣٥٣٤، سنن النسائي ١٠٣٣٨.
قال الدمياطي: المسلحة بفتح الميم واللام، هم القوم إذا كانوا ذوي سلاح، ومعنى قوله موجبات أي: يوجبن لصاحبهن الجنة، والموبقات: المهلكات.
(٢) كذا عند النسائي في السنن ١٠٣٣٩.
وقال الحافظ في أمالي الأذكار وعمارة ذكره في الصحابة الترمذي وابن السكن وابن منده وأبو نعيم، قال أبو حاتم الرازي: كتبنا حديثه في المسند ظنًا، وقال ابن حبان: من زعم أن له صحبة فقد وهم، وقال ابن السكن: لم يثبت حديثه، كأنه أشار إلى هذا الاختلاف، وهو غير قادح، فإن رجاله ثقات من الوجهين، وهب أن عمارة ليس صحابيا، فالأنصاري الذي حدثه صحابي، وإبهام الصحابي لا يضر، وقد وجدت معنى هذا الحديث من رواية صحابيين من الأنصار يمكن أن يفسر هذا المبهم بأحدهما.

وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِل لذَنْبٍ يُدْرِكُهُ إلا الشِّرْكَ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَل النَّاسِ عَمَلًا، إلا رَجُلًا يَفْضُلهُ، يَقُول: أَفْضَل مِمَّا قَال»، رواه أحمد، وفيه شَهْر اضطرب فيه ورواه على عدة أوجه، منها هذا[1]، ومنها ما:

٥١٢- روي عن أُمَّ سَلمَةَ، تُحَدِّثُ: زَعَمَتْ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ إِلى نَبِيِّ اللَّهِ تَشْتَكِي إِليْهِ الخِدْمَة، الحديث، وفيه: «وَإِذَا صَليْتِ صَلاةَ الصُّبْحِ، فَقُولي: **لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ**، عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلاةِ المَغْرِبِ، فَإِنَّ كُل وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُل وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلدِ إِسْمَاعِيل، وَلا يَحِل لذَنْبٍ كُسِبَ ذَلكَ اليَوْمَ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلا أَنْ يَكُونَ الشِّرْكُ، لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، وَهُوَ حَرَسُكِ، مَا بَيْنَ أَنْ تَقُوليهِ غُدْوَةً إِلى أَنْ تَقُوليهِ عَشِيَّةً، مِنْ كُل شَيْطَانٍ، وَمِنْ كُل سُوءٍ»، رواه أحمد[2].

وقد زاد في هذا الحديث قوله: **بيده الخير**، وأن ذلك **قبل ثني القدم**، أي قبل أن يغير جلسته، ومن حديث شَهْر ما:

٥١٣- روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: «مَنْ قَال بَعْدَ المَغْرِبِ وَبَعْدَ الغَدَاةِ **لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ** عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالى لهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَرَفَعَ لهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ خَطِيَّاتٍ، وَكُنَّ لهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحَرَسًا مِنْ كُل مَكْرُوهٍ، وَكَانَ لهُ بِكُل وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ

---

(١) مسند أحمد ١٧٩٩٠، وقد صوب الدارقطني هذه الرواية المرسلة على الروايات الموصولة التي سيأتي ذكرها (علل الدارقطني ٦/ ٢٤٨).

(٢) المسند ٢٦٥٥١.

عَدْل رَقَبَةٍ مِنْ وَلدِ إِسْمَاعِيل، وَلَمْ يَلحَقْهُ فِي ذَلكَ اليَوْم ذَنْبٌ إلا الشِّرْكُ»، رواه الطَّبَرَانِيُّ وقال: وَكَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ فَقَال: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَخَالفَهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ وَغَيْرُهُ فَقَالوا: عَنْ مُعَاذٍ اهـ، وسيأتي حديثه[١].

٥١٤- روي عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصارِيِّ، قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَال إِذَا صَلى الصُّبْحَ: **لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ**، كُنَّ كَعَدْل أَرْبَعِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا قَالهَا بَعْدَ المَغْرِبِ فَمِثْل ذَلكَ»، رواه أحمد[٢].

وقد جاء حديث أبي أيوب هذا في أذكار الصباح والمساء، بلفظ: حين يصبح وحين يمسي، ولم يقل صلاة الفجر والمغرب[٣].

٥١٥- وجاء عنه في صحيح ابن حبان أنه يقولها مرة دبر كل صلاة، ولفظه: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَال دُبُرَ صَلاتِهِ إِذَا صَلى لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ كُتِبَ لهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكُنَّ لهُ عِتْقَ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُنَّ لهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ وَمَنْ قَالهُنَّ حِينَ يُمْسِي كَانَ لهُ مِثْل ذَلكَ حتى يُصْبح».

فهذا مختصر عن الذي قبله، وهي رواية يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن عبد اللَّه بن يعيش عن أبي أيوب، والأول روايته عن القاسم بن

(١) الدعاء ٧٠٥، وفيه شهر بن حوشب اضطرب فيه، والصحيح أنه عن عبد الرحمن بن غنم.
(٢) المسند ٢٣٥١٩، وصححه ابن حبان ٢٠٢٣، وحسنه الحافظ في الفتح ١١/ ٢٠٥.
(٣) الدعوات الكبير للبيهقي ٣٧.

مخيمرة عن عبد اللَّه، وعبد اللَّه بن يعيش مجهول، واللَّه أعلم[١].

٥١٦- يروى عن أبي الدَّرْدَاءِ قال: إِنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَال: «مَنْ قَال بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلهُ قَبْل أَنْ يَتَكَلمَ: **لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٍ** عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لهُ بِكُل مَرَّةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لهُ عَشَرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لهُ فِي يَوْمِهِ ذَلكَ حِرْزًا مِنْ كُل مَكْرُوهٍ وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَكَانَ لهُ بِكُل مَرَّةٍ عِتْقُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلدِ إِسْمَاعِيل، ثَمَنُ كُل رَقَبَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلفًا وَلمْ يَلحَقْهُ يَوْمَئِذٍ ذَنْبٌ إِلا الشِّرْكَ بِاللَّهِ، وَمَنْ قَال ذَلكَ بَعْدَ صَلاةِ المَغْرِبِ كَانَ لهُ مِثْل ذَلكَ»، رواه الطبراني[٢].

* * *

(١) صحيح ابن حبان ٢٠٢٣، وعبد اللَّه بن يعيش مجهول كما في الإكمال.

(٢) مسند الشاميين ٢٣، وفيه موسى بن محمد البلقاوي، متروك الحديث.

باب الذكر الخاص بعد صلاة الفجر

التهليل عشرًا:

٥١٧- روي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: «مَنْ قَال فِي دُبُرِ صَلاةِ الغَدَاةِ: **لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ، وَلهُ الحَمْدُ بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ**، كَانَ كَعَتَاقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلدِ إِسْمَاعِيل»، رواه ابن ماجه[1].

٥١٨- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَال **لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ** عَشْرًا كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلدِ إِسْمَاعِيل»، رواه النسائي بإسناد صحيح موقوفًا ومرفوعًا مطلقا بدون تقييد بأذكار الصلوات[2].

٥١٩- ووقع في رواية ابن أبي ليلى -وهو سيئ الحفظ-: «**مَنْ قَال فِي دُبُرِ صَلاةِ الغَدَاةِ**»، فذكره، رواه النسائي[3]، فهذه الطريق لحديث أبي أيوب غير طريق عبد اللَّه بن يعيش، التي وردت في الباب السابق، والمحفوظ عنه هو ما رواه الثقات عنه موقوفًا ومرفوعًا دون تقييد بأدبار صلاتي المغرب والفجر، ولا بأذكار الصباح والمساء، واللَّه أعلم.

٥٢٠- وروي عَنْ مُعَاذٍ قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَال حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاةِ الغَدَاةِ: **لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ** مِنْ قَبْل أَنْ يَتَكَلمَ، كُتِبَ لهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ،

---

(١) سنن ابن ماجه ٣٧٩٩، وفيه عطية العوفي ضعيف، وعنه ابن أبي ليلى سيئ الحفظ.

(٢) سنن النسائي ٩٨٦١.

(٣) سنن النسائي ٩٨٦٠، المعجم الكبير للطبراني ٤٠١٥.

وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لهُ عَدْل عَشْرِ نَسَمَاتٍ، وَكُنَّ لهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحِرْزًا مِنَ المَكْرُوهِ، وَلَمْ يَلحَقْهُ فِي يَوْمِهِ ذَلكَ ذَنْبُ إِلا الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَمَنْ قَالهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاةِ العَصْرِ أُعْطِيَ مِثْل ذَلكَ فِي ليْلتِهِ»، رواه النسائي وابن السني والطبراني[1]، وفيه شهر بن حوشب ضعيف الحديث، وقد رواه على أشكال، وفي هذا الحديث، ذكر: أنه يهلل قبل أن يتكلم، وقد مر في الباب السابق أشكال لرواية شهر بن حوشب.

وفي رواية الطبراني: وَمَنْ قَالهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنَ المَغْرِبِ أُعْطِيَ مِثْل ذَلكَ ليْلتَهُ اهـ[2].

٥٢١- وقد رواه مرة شِهْر أخرى فجعله من مسند أبي ذر، وفيه: «مَنْ قَال دُبُرَ صَلاةِ الفَجْرِ وَهُوَ ثَانِي رِجْلهِ قَبْل أَنْ يَتَكَلمَ: **لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ** عَشْرَ مَرَّاتٍ» الحديث، رواه الترمذي[3].

ورواه شهرٌ كذلك فجعله من مسند أبي أمامة، وهو:

٥٢٢- سَأَلتُ أَبَا أُمَامَةَ البَاهِليَّ بِمَسْجِدِ حِمْصَ فَقُلتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُول: «مَنْ قَال فِي دُبُرِ صَلاةٍ: **لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ**

---

(١) سنن النسائي ٩٨٧٧، وعمل اليوم والليلة ١٤٠، وفيه شهر بن حوشب ضعيف.

(٢) الدعاء للطبراني ٧٠٦.

(٣) سنن الترمذي ٣٤٧٤، وترجم عليه الدمياطي في المتجر الرابح ص١٢٩: ثواب أذكار بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب، وذكر في هذا الباب أحاديث شهر بن حوشب كلها، وحسنها، وجود أسانيدها، وليس كذلك فإن هذه الأحاديث لا تصلح أن تشهد لبعضها البعض لأن مخرجها واحد، وهو شهر بن حوشب.

لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ يَحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لهُ بِكُل وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ لهُ خَيْرًا مِنْ عَشْرَةٍ مُحَرَّرِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ قَالهُنَّ فِي دُبُرِ العَصْرِ كَانَ لهُ مِثْل ذَلكَ»، أَنْتَ سَمِعْتَ ذَلكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟، قَال: نَعَمْ، غَيْرَ مَرَّةٍ وَلا مَرَّتَيْنِ وَلا ثَلاثٍ وَلا أَرْبَعٍ وَلا خَمْسٍ، حَتَّى ضَمَّ أَصَابِعَهُ كُلهَا(١).

وفي هذا الحديث ذكر **صلاة العصر**، وأنه يهلل بعدها عشرًا، وسيأتي في الباب اللاحق.

٥٢٣- وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَال: «مَنْ قَال فِي دُبُرِ صَلاةِ الغَدَاةِ: **لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ**، مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْل أَنْ يَثْنِيَ رِجْلهُ، كَانَ أَفْضَل أَهْل الأَرْضِ عَمَلا إِلا مَنْ قَال مِثْل مَقَالتِهِ»، رَواه ابنُ السُّنِّي.

زاد في رواية: أَوْ زَادَ عَلى مَا قَال، رواه الطبراني(٢).

وهذا أصح ما روي في أنه يهلل قبل أن يثني رجله، وباقي الأحاديث الواردة في ذلك ضعيفة، وليس فيه زيادة: **بيده الخير**، وفيه **التهليل مائة مرة**.

---

(١) مسند الروياني ١٢٥٠، وقد ذكر الدارقطني الاختلاف في حديث شهر هذا، وقال: وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الاضْطِرَابُ فِيهِ مِنْ شَهْرٍ، وَاللَّهُ أَعْلمُ.
وَالصَّحِيحُ عَنِ ابن أبي حُسَيْنٍ المُرْسَل ابْنِ غَنْمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (العلل ٦/ ٢٤٨).

(٢) عمل اليوم والليلة ١٤٢، المعجم الكبير ٨٠٧٥، المعجم الأوسط ٧٢٠٠، وقال: لمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ أَبِي غَالبٍ إِلا آدَمُ بْنُ الحَكَمِ، وَلا رَوَاهُ عَنْ آدَمَ إِلا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الوَارِثِ، وآدم مختلف فيه، والأقرب أنه حسن الحديث، والله أعلم.
تنبيه: سقط من النسخة المطبوعة من عمل اليوم والليلة لابن السني: آدم بن الحكم، وصار الإسناد عنده: عن عبد الصمد بن عبد الوارث بن الحكم عن أبي غالب..

٥٢٤- يروى عَنِ ابْنِ زِمْل الجُهَنِيِّ قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلى الصُّبْحَ قَال وَهُوَ ثَانٍ رِجْلهُ- في رواية: رجليه -: «**سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا**» سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَقُول: «سَبْعِينَ بِسَبْعِمِائَةٍ لا خَيْرَ لمَنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعمِائَةٍ» ثُمَّ يَسْتَقْبِل النَّاسَ بِوَجْهِهِ، رواه الطبراني وابن السني وابن عساكر[1]، وهذا منكر.

نَوع ثانٍ:

٥٢٥- عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالسَةٌ، فَقَال: «مَا زِلتِ عَلى الحَال التِي فَارَقْتُكِ عَليْهَا؟» قَالتْ: نَعَمْ، قَال النَّبِيُّ ﷺ: «لقَدْ قُلتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلمَاتٍ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، لوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلتِ مُنْذُ اليَوْمِ لوَزَنَتْهُنَّ: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلمَاتِهِ**»، رواه مسلم[2].

٥٢٦- وفي لفظ للنسائي: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ حِينَ صَلى الصُّبْحَ وَجُوَيْرِيَةُ جَالسَةٌ فِي المَسْجِدِ، ثُمَّ رَجَعَ حِينَ تَعَالى النَّهَارُ فَقَال: «لمْ تَزَالي فِي مَجْلسِكِ؟» قَالتْ: نَعَمْ قَال: «لقَدْ قُلتُ أَرْبَعَ كَلمَاتٍ، ثُمَّ رَدَّدْتُهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، لوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلتِ لوَزَنَتْهَا: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَلا إِلهَ إِلا اللَّهُ، عَدَدَ خَلقِهِ، وَرِضَى نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلمَاتِهِ**»[3].

وفي لفظ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ**

---

(١) المعجم الكبير ٨١٤٦، عمل اليوم والليلة ١٤٢، وتاريخ دمشق٦٧/ ٢٢٧، وفي إسناده أبو مشجعة وابن أخيه مسلمة بن عبد اللَّه، لا يعرفان، وسليمان بن عطاء منكر الحديث.

(٢) صحيح مسلم ٢٧٢٦.

(٣) سنن النسائي ٩٩١٦.

زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ»[١].

نَوعٌ ثَالث:

٥٢٧- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ صَلاةِ الغَدَاةِ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، وَهَلل مِائَةَ تَهْليلةٍ، غُفِرَ لهُ ذُنُوبَهُ وَلوْ كَانَتْ مِثْل زَبَدِ البَحْرِ»، رواه النسائي من طريقين[٢].

تنبيه: هذا الحديث ذكره الشيخ الجزري في الحصن الحصين بلفظ: «مَن سبَّحَ دُبرَ كُلِّ صَلاة مَكْتُوبة..»، فعلى هذا اللفظ هو من أذكار الصلوات، ولا تختص به الفجر، ومثله وقع في تحفة الأشراف[٣]، وتهذيب التهذيب[٤]، في ترجمة عطاء بن أبي علقمة وهو أحد إسنادي النسائي.

ووقع في نسخ سنن النسائي الكبرى والمجتبى المطبوعة من الطريقين ما أثبتُّ[٥]، ومثله في تحفة الأشراف في موضع حديث أبي الزبير عن علقمة[٦].

---

(١) المسند لأحمد ٢٣٣٤، الدعوات الكبير ٣٢٢.

(٢) سنن النسائي ١٢٧٩، ٩٨٩٢، الطريق الأول عن والطريق الثاني عن أبي الزبير عن ولم يصرح أبو الزبير بالسماع، ولمح الحافظ في تهذيب التهذيب إلى أن الصواب قد يكون أبو الزبير عن يعقوب بن عطاء عن أبي علقمة، وفيه نظر، من حيث إن يعقوب من الرواة عن أبي الزبير، ولا تعرف لأبي الزبير رواية عنه، في حين إن رواية أبي الزبير عن أبي علقمة الهاشمي محفوظة، وأبو علقمة صالح الحديث، قال أبو حاتم: أحاديثه صحاح، وهذا الحديث منها، والحديث حسن إن شاء اللَّه.
ولا يعترض على المتن بأن لأبي هريرة أحاديث في التسبيح صحيحة بغير هذا اللفظ والعدد، لأن هذا حديث آخر بمخرج آخر، ولأبي هريرة عدة أحاديث في التسبيح المطلق والمقيد لا يعلل بعضها بعضا.

(٣) تحفة الأشراف ١٠/ ٢٦٨.

(٤) انظر: الحصن الحصين ص١٧٣، تهذيب التهذيب ٧/ ٢١٠.

(٥) انظر: الحصن الحصين ص١٧٣، المجتبى ١٣٧٠، تهذيب التهذيب ٧/ ٢١٠.

(٦) تحفة الأشراف ١١/ ٨٨، وهذا هو المحفوظ في حديث أبي الزبير عن أبي علقمة، فقد اخرجه كذلك أبو الشيخ في جزء أحاديث أبي الزبير ١٤٣، ومثله في جامع الأصول عند=

فالَّذي يظهر أنَّ الحديث من طريق أبي الزبير عن أبي علقمة لفظه كما أثبت، ثم أردفه النسائي بالطريق الثانية طريق يعقوب بن عطاء ولفظه: دبر كل صلاة كما أثبت هؤلاء.

ويدل على أنهما اختلفا في المتن ترجمة النسائي على الحديثين: التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيل وَالتَّحْمِيدُ دُبُرَ الصَّلوَاتِ، وَذِكْرُ اخْتِلافِ أَلفَاظِ النَّاقِلينَ لخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ اهـ فأفاد باختلاف ألفاظهما، والنص المطبوع لا اختلاف فيه، فيخشى فيه من تصحيف الناسخ أو الطابع، واللَّه الموفق، وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلَّا به.

واعلم أن المطبوع لم يذكر: «**وَكَبَّر مِائَة**»، وهو ثابت في الحصن الحصين وغيره، والدليل على صحة ذلك أن الشيخ الألباني ذكره باللفظ الذي ذكره ابن الجزري وفيه: دبر كل صلاة، وفيه التكبير مائة مرة، وعزاه إلى أمالي محمد بن الحسن الطبري من طريق يعقوب بن عطاء[1]..

نوعٌ رَابِع:

٥٢٨- عَنْ صُهَيْبٍ ﵁ أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ بِشَيْءٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، إِنَّكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ مَا كُنْتَ تَفْعَل، مَا هَذَا الذِي تَقُول؟ قَال: «أَقُول: **اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِل، وَبِكَ أُصَاوِل، وَبِكَ أُقَاتِل**»، رَواه ابنُ السُّنِّي والطبراني وابن حبان، وفي لفظ: «**اللَّهُمَّ بِكَ أَصُول، وَبِكَ أَحُول، وَبِكَ أُقَاتِل**»[2].

وفي بعض نسخ ابن السني: «وبعد صلاة الضحى»، وكذا ذكره ابن

= ذكر هذا الحديث ٤/ ٢٢١.

(١) السلسلة الصحيحة ١٢٤٣، ٣/ ٣٩٥.

(٢) عمل اليوم والليلة ١١٧، الدعاء ٦٦٤، مسند السراج، ٨٤٧، صحيح ابن حبان ٢٠٢٧.

الجزري في الحصن الحصين.

وفي بعض الطرق قصة، وأن ذلك كان أيام حنين، وهو ما رواه أحمد وغيره:

٥٢٩- عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ أَيَّامَ حُنَيْنٍ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ بِشَيْءٍ، لَمْ نَكُنْ نَرَاهُ يَفْعَلهُ فَقُلْنَا: يَا رَسُول اللَّهِ، إِنَّا نَرَاكَ تَفْعَل شَيْئًا لَمْ تَكُنْ، تَفْعَلهُ فَمَا هَذَا الذِي تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ؟ قَال: «إِنَّ نَبِيًّا فِيمَنْ كَانَ قَبْلكُمْ أَعْجَبَتْهُ كَثْرَةُ أُمَّتِهِ، فَقَال: لنْ يَرُومَ هَؤُلاءِ شَيْءٌ فَأَوْحَى اللَّهُ إِليْهِ: أَنْ خَيِّرْ أُمَّتَكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاثٍ: إِمَّا أَنْ نُسَلطَ عَليْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، أَوِ الجُوعَ، وَإِمَّا أَنْ أُرْسِل عَليْهِمُ المَوْتَ، فَشَاوَرَهُمْ، فَقَالوا: أَمَّا العَدُوُّ، فَلا طَاقَةَ لنَا بِهِمْ، وَأَمَّا الجُوعُ فَلا صَبْرَ لنَا عَليْهِ، وَلكِنِ المَوْتُ، فَأَرْسَل عَليْهِمُ المَوْتَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي ثَلاثَةِ أَيَّام سَبْعُونَ أَلفًا، قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: فَأَنَا أَقُول الآنَ، حَيْثُ رَأَى كَثْرَتَهُمْ: **اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِل، وَبِكَ أُصَاوِل، وَبِكَ أُقَاتِل**»[(١)].

وترجم عليه ابن حبان: ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ للمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَل وَعَلا فِي دُعَائِهِ فِي عُقَيْبِ الصَّلاةِ عَلى قِتَال أَعْدَائِهِ.

نَوعٌ خَامِس:

٥٣٠- روي عن أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلمِيِّ ﷺ قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلى الصُّبْحَ - قَال: وَلا أَعْلمُهُ إلا قَال فِي سَفَرٍ - رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى يَسْمَعَ أَصْحَابُهُ: «**اللَّهُمَّ أَصْلحْ لي دِينِي الذِي جَعَلتَهُ عِصْمَةَ أَمْرِي، اللَّهُمَّ أَصْلحْ لي**

(١) مسند أحمد ١٨٩٤٠، سنن النسائي ٨٥٧٩، حلية الأولياء ١/ ١٥٥، صحيح ابن حبان ٢٠٢٧، مصنف ابن أبي شيبة ٢٩٥٠٨، سنن الدارمي ٢٤٨٥، وترجم النسائي: الدعاء إذا خاف قومًا.

دُنْيَايَ التي جَعَلتَ فِيهَا مَعَاشِي - ثَلاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لي آخِرَتِي التي جَعَلتَ إِليْهَا مَرْجِعِي - ثَلاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ - ثَلاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ»، رَواه ابنُ السُّنِّي بسند ضعيف[١].

٥٣١- ورواه الطبراني بإسناد الحديث الأول، لكن وقع في روايته عن أبي بردة عن أبيه، وسنده ضعيف كذلك، وقد سبق[٢].

وقد ثبت الدعاء في صحيح مسلم لكن بدون تقييد في الصلاة، ولفظه:

٥٣٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، يَقُول: «**اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لي دِينِي الذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لي دُنْيَايَ التي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لي آخِرَتِي التِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَل الحَيَاةَ زِيَادَةً لي فِي كُل خَيْرٍ، وَاجْعَل المَوْتَ رَاحَةً لي مِنْ كُل شَرٍّ**»[٣].

نوعٌ سَادِس:

٥٣٣- وروي عَنْ أُمِّ سَلمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُول فِي دُبُرِ الفَجْرِ إِذَا صَلى: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلمًا نَافِعًا، وَعَمَلا مُتَقَبَّلا، وَرِزْقًا طَيِّبًا**»، رواه النسائي وابن السني[٤].

---

(١) عمل اليوم والليلة ١٢٧/ وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعيف الحديث.

(٢) المعجم الأوسط ٧١٠٦، وفيه إسحاق كذلك، وهو الذي اختلف عليه في هذا الحديث، على هذين الشكلين.

(٣) صحيح مسلم ٢٧٢٠.

(٤) المصنف لابن أبي شيبة ٢٩٨٧٥، سنن النسائي ٩٨٥٠، سنن ابن ماجه ٩٢٥، عمل اليوم والليلة ١١٠، وفيه مولى أم سلمة لم يسم، وباقي رجاله ثقات، وقد حسنه الحافظ في نتائج الأفكار ٢/ ٣٣٠ لأن موالي أم سلمة وثقوا، ولأجل الحديث الذي يليه.

٥٣٤- وروي عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مِثْلهُ، رواه الطبراني ولم يسق متنه، وأحال على متن حديث أم سلمة، وفيه: يدعو في صلاة الصبح. . الحديث[1]، فالحديث حسن من هذين الطريقين، والحمد لله.

نوع سابع:

٥٣٥- يروى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالكٍ، رضي الله عنه حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُول: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلي الفَجْرَ ثُمَّ يَقُول حِينَ يَنْصَرِفُ: **لا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ، لا حِيلةَ وَلا احْتِيَال، وَلا مَلجَأَ وَلا مَنْجَا مِنَ اللَّهِ إِلا إِليْهِ** سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلا دَفَعَ اللَّهُ تَعَالى عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ البَلاءِ»، رواه الطبراني وابن عدي[2].

قصَّة قَبيصَة:

٥٣٦- روي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما قَال: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، إِذْ أَقْبَل شَيْخٌ يُقَال لهُ قَبِيصَةُ فَقَال: يَا رَسُول اللَّهِ، عَلمْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَلا تُكْثِرْ عَليَّ فَإِنِّي شَيْخٌ نَسِيٌّ، قَال: «أَمَّا لدُنْيَاكَ، فَإِذَا صَليْتَ الصُّبْحَ فَقُل بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ: **سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَلا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ**، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، يُوقِيكَ اللَّهُ مِنْ بَلايَا أَرْبَعٍ: مِنَ الجُذَامِ، وَالجُنُونِ، وَالعَمَى، وَالفَالجِ، فَأَمَّا لآخِرَتِكَ، فَقُل: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَليَّ مِنْ فَضْلكَ، وَانْشُرْ عَليَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِل عَليَّ مِنْ

---

(١) الدعاء للطبراني ٦٧٠، وفيه أبو عمر الصيني، لا يكاد يعرف، وقد سبق له حديث في التسبيح.

(٢) الدعاء للطبراني ٦٦٦، الكامل لابن عدي ٥/ ٦٥، وفيه عمر بن خثعم منكر الحديث، وقد تفرد به فيما وقفت عليه، لكن قال في ذخيرة الحفاظ ٥٣٩٥: رواه عمر بن عبد اللَّه بن أبي خثعم: عن يحيى بن أبي كثير، عن عطاء بن أبي رباح، عن أنس بن مالك، وهذا يروه عن يحيى غيره اهـ.

بَرَكَاتِكَ»، فَقَالَهَا الشَّيْخُ، وَعَقَدَ أَصَابِعَهُ الأَرْبَعَ، فَقَال أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ: خَالكَ هَذَا يَا رَسُول اللَّهِ، مَا أَشَدَّ مَا ضَمَّ عَلى أَصَابِعِهِ الأَرْبَعِ، فَقَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لئِنْ وَفَّى بِهِنَّ يَوْمَ القِيَامَةِ لمْ يَدَعْهُنَّ، ليُفْتَحَنَّ لهُ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الجَنَّةِ، يَدْخُل مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»، لفظ ابن السني.

ولفظ الطبراني: «يَا قَبِيصَةُ، قُل ثَلاثَ مَرَّاتٍ إِذَا صَليْتَ الغَدَاةَ: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَلا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ**، فَإِنَّكَ إِذَا قُلتَ ذَلكَ أَمِنْتَ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ العَمَى وَالجُذَامِ وَالبَرَصِ، وَقُل: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَليَّ مِنْ فَضْلكَ، وَأَنْشُرْ عَليَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِل عَليَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ» فَجَعَل رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولهُنَّ وَقَبِيصَةُ يَعْقِدُ عَليْهِنَّ بِأَصَابِعِهِ.

وفي لفظ: «يَا قَبِيصَةُ، إِذَا أَصْبَحْتَ، وَصَليْتَ الفَجْرَ، فَقُل: **سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَلا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ** -أَرْبَعًا-»، الحديث[1].

وقد جاء عن قبيصة نفسه:

٥٣٧- روي عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ المُخَارِقِ، قَال: أَتَيْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَقَال لي.. فذكر الحديث، وفيه: «يَا قَبِيصَةُ، إِذَا صَليْتَ الفَجْرَ، فَقُل: **سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ**، تُعَافَى مِنَ العَمَى، وَالجُذَامِ، وَالفَالجِ، يَا قَبِيصَةُ، قُل: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ، وَأَفِضْ عَليَّ مِنْ فَضْلكَ، وَانْشُرْ عَليَّ رَحْمَتَكَ، وَأَنْزِل عَليَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ**»، رواه أحمد[2].

وله شاهد ليس على شرط الكتاب لأنه من رواية عباد بن عبد الصمد عن أنس، وعباد حكموا على أحاديثه بالوضع[3].

---

(١) المعجم الكبير ٩٤٠، وعمل اليوم والليلة ١٣٣، وفيه أبو هرمز ضعيف الحديث.

(٢) مسند أحمد ٢٠٦٠٢، وفيه رجل لم يسم يروي عن قبيصة.

(٣) حديثه رواه الطبراني في الدعاء ٧٣٣.

٥٣٨ -يروى عَنْ تَمِيم الدَّارِيِّ، رضي الله عنه قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَال بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْح: **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إلا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، إِلهًا وَاحِدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وَلدًا، وَلَمْ يَكُنْ لهُ كُفُوًا أَحَدٌ**، كَتَبَ اللَّهُ عز وجل لهُ أَرْبَعِينَ أَلفَ حَسَنَةٍ»، رَواه ابنُ السُّنِّي[1].

تنبيه:

قراءة آخر آية من سورة براءة ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ لم ترد على أنها من أذكار ما بعد صلاة الفجر، لكنها واردة في أذكار الصباح والمساء.

تنبيه ثانٍ:

اشتهر بين الناس حديث: حَسْبي اللَّه عَلى عشر، وهو حديث باطل موضوع على النبي ﷺ، ولفظه: «مَنْ قَال عَشْرًا إِذَا صَلى الغَدَاةَ، خَمْسٌ للدُّنْيَا، وَخَمْسٌ للآخِرَةِ، وَجَدَ اللَّهَ تَعَالى عِنْدَهُنَّ كَافِيًا جَازِيًا، حَسْبِيَ اللَّهُ لدِينِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لمَا أَهَمَّنِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لمَنْ بَغَى عَليَّ، حَسْبِيَ اللَّهُ لمَنْ حَسَدَنِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لمَنْ كَادَنِي بِسُوءٍ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ المَوْتِ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ المُسَاءَلةِ فِي القَبْرِ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ المِيزَانِ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الصِّرَاطِ، حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إلا اللَّهُ عَليْهِ تَوَكَّلتُ وَإِليْهِ المَصِيرُ».

فهذا رواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، من طريق شيخه عمر بن أبي عمر، وعمر هذا اتهم بالكذب ووضع الحديث، وهو من شيوخ ابن ماجه، ويعرف بعمر بن رياح العبدي، فالحديث لا تجوز روايته إلَّا مقرونًا ببيان بطلانه، وقد ذكره بعض المفسرين والفقهاء في كتبهم[2].

---

(١) عمل اليوم والليلة ١٣٦، والديلمي ٥٤٧٥، وفيه خليل بن مرة منكر الحديث.

(٢) تفسير القرطبي ٨/ ٣٠٣، الدر المنثور ٢/ ٣٩٠.

باب ما تختص به صلاة العصر والمغرب من الأذكار

٥٣٩- روي عن مُعَاذ، رضي الله عنه قَال: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُول: «مَنْ قَال بَعْدَ الفَجْرِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَبَعْدَ العَصْرِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الذِي لا إِلهَ إِلا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وَأَتُوبُ إِليْهِ**، كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْل زَبَدِ البَحْرِ»، رَواه ابنُ السُّنِّي[1]، بإسناد ضعيف.

٥٤٠- وروي عَنْ مُعَاذٍ قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَال حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاةِ الغَدَاةِ: **لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ، لهُ المُلكُ وَلهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ** عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْل أَنْ يَتَكَلمَ، كُتِبَ لهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لهُ عَدْل عَشْرِ نَسَمَاتٍ، وَكُنَّ لهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحِرْزًا مِنَ المَكْرُوهِ، وَلمْ يَلحَقْهُ فِي يَوْمِهِ ذَلكَ ذَنْبُ إِلا الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَمَنْ قَالهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاةِ العَصْرِ أُعْطِيَ مِثْل ذَلكَ فِي ليْلتِهِ»، رواه النسائي وابن السني[2]، وفيه شَهر بن حَوشب ضعيف الحديث وقد ذكرناه في الباب السابق.

٥٤١- وروي عن أبي أُمَامَةَ البَاهِليَّ نحوه، لكن بزيادة: «بِيَدِهِ الخَيْرُ»، وهو حديث شهر بن حوشب كما ذكرناه آنفًا[3].

٥٤٢- روي عن سَلْمَان أنه قال: «مَنْ قَال بَعْدَ صَلاة الصُّبح وَصَلاة العَصْر: لَا إله إلَّا اللَّه وَسُبحانَ اللَّه غَفر لهُ ذُنوبَه»، رواه الديلمي.

---

(١) عمل اليوم والليلة ١٢٦، وفيه عكرمة بن إبراهيم ضعيف الحديث.

(٢) سنن النسائي ٩٨٧٧، وعمل اليوم والليلة ١٤٠، وفيه شهر بن حوشب ضعيف.

(٣) مسند الروياني ١٢٥٠، وقد ذكر الدارقطني الاختلاف في حديث شهر هذا، وقال: وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الاضْطِرَابُ فِيهِ مِنْ شَهْرٍ، وَاللَّهُ أَعْلمُ، وَالصَّحِيحُ عَنِ ابن أبي حُسَيْنٍ المُرْسَل ابْنِ غَنْمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (العلل ٦/ ٢٤٨).

باب ما يقول بعد ركعتي صلاة المغرب

٥٤٣- يروى عَنْ أُمِّ سَلمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ رضي الله عنها قَالتْ: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاةِ المَغْرِبِ يَدْخُل فَيُصَلي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُول فِيمَا يَدْعُو: «**يَا مُقَلبَ القُلوبِ، ثَبِّتْ قُلوبَنَا عَلى دِينِكَ**»، فَقُلتُ: يَا رَسُول اللَّهِ، أَتَخْشَى عَلى قُلوبِنَا مِنْ شَيْءٍ؟ قَال: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ إِلا قَلبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابعِ اللَّهِ عز وجل، فَإِنِ اسْتَقَامَ أَقَامَهُ، وَإِنْ أَزَاغَ أَزَاغَهُ».

رَواه ابنُ السُّنِّي، وهو منكر، ويشبه أن يكون ليس من شرط الكتاب، فإنَّ في إسناده: عطاء بن عجلان، قال الدارقطني: ضعيف، لكن قال عمرو بن علي الفلاس: كذاب اهـ[1].

* * *

(١) عمل اليوم والليلة ٦٥٨، وترجمة عطاء في تاريخ الإسلام وميزان الاعتدال للذهبي، وهو من رجال التهذيب.

باب الذكر بعد ركعتي الفجر

٥٤٤- روي عن أَبِي المَلِيحِ عن أبيه، رضي الله عنه أَنَّهُ صَلى رَكْعَتَي الفَجْرِ، وَأَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ صَلى قَرِيبًا مِنْهُ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُول وَهُوَ جَالِسٌ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيل، وَإِسْرَافِيل، وَمِيكَائِيل، وَمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ، رَواه ابنُ السُّنِّي[1].

وفي لفظ: «**رَبَّ جِبْرِيل وَمِيكَائِيل وَمُحَمَّدٍ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ**» دون أن يقيده بركعتي الفجر، بل قال: صلى صلاة[2]...

وقد رواه بعضهم فجعله من مسند عائشة، وهو:

٥٤٥- يروى عن عَائِشَةَ قَالتْ كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يُصَلي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْل طُلوعِ الفَجْرِ ثُمَّ يَقُول فِي مُصَلاهُ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيل وَ مِيكَائِيل**

(١) عمل اليوم والليلة ١٠٣، المعجم الكبير ٥٢٠، مسند البزار ٢٣٣٦، وقال: لا نَحْفَظُ بِهَذَا اللفْظِ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ مِنْ هَذَا الوَجْهِ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا ليْسَ بِهِ بَأْسٌ قَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ وَعَبَّادُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُبَشِّرٌ قَدْ حَدَّثَ عَنْهُمْ اهـ، قال ابن حجر: هذا حديث حسن أخرجه الدارقطني في الأفراد (نتائج الأفكار١/ ٣٧٣)، وقد تفرد به مبشر بن أبي المليح وقال فيه الدارقطني: لا بأس به ويحتج بحديثه اهـ كذا في سؤالات البرقاني، قلت: وفي إسناد ابن السني: عباد بن سعيد، فإن الحافظ ذكره في الأمالي، وقال: وأما عباد بن سعيد فلم أر فيه جرحًا ولا تعديلًا، إلا أن ابن حبان ذكر في الثقات عباد بن سعيد، ولم يذكر ما يتميز به اهـ، قلت: عباد بن سعيد مترجم في الميزان واللسان، وقال الذهبي: لا شيء اهـ، وقال الدارقطني: بصري متروك اهـ كذا في سؤالات البرقاني، فالحديث ضعيف.

تنبيه: سقط عند الحاكم في المستدرك ٣/ ٧٢١، عباد بن سعيد بين يحيى بن أبي زكريا الغساني ومبشر، فمن ينظر فيه لأول وهلة يظنه قد توبع فيه، وليس كذلك بل الغساني هو راويه عن عباد، والله الموفق.

(٢) مسند البزار ٢٣٣٦.

وَرَبَّ إِسْرَافِيل وَرَبَّ مُحَمَّدٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ» ثُمَّ يَخْرُجُ إِلى صَلاتِهِ، رواه أبو يعلى[1].

٥٤٦- يروى عن عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُول: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ رَكْعَتَي الفَجْرِ قَال: «اللَّهُمَّ إِنَّا نُشْهِدُكَ أَنَّكَ لسْتَ بِإِلهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ، وَلا رَبٍّ يَبِيدُ ذِكْرُهُ، وَلا عَلَيْكَ شُرَكَاءُ يَقْضُونَ مَعَكَ، وَلا كَانَ قَبْلَكَ إِلهٌ نَدْعُوهُ وَنَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ، وَلا أَعَانَكَ عَلى خَلقِنَا أَحَدٌ فَنَشُكَّ، لا إِلهَ إِلا أَنْتَ، اغْفِرْ لي»، رواه البيهقي في الدعوات[2].

٥٤٧- يروى عن عبد اللَّه بن عباس رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسول اللَّه ﷺ يقول ليلةً حينَ فَرَغَ من صلاتِهِ: «اللهمَّ إني أسألكَ رَحمة من عِنْدِكَ تَهدِي بها قَلبي، وتجْمعُ بها أَمري، وتَلمَّ بِها شَعثي، وتَرُدُّ بِها غَائبي، وتَرفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وتُزكِّي بِها عَمَلي، وتُلهِمُني بِهَا رُشْدي، وتَرُدُّ بِها أُلفَتي، وتَعصِمني بِهَا مِنْ كُل سُوءٍ، اللَّهُمَّ أعطِني إيمانًا، ويَقيناً ليْسَ بَعدَهُ كُفْرٌ، ورحمة أنَال بها شَرَفَ كَرَامَتك في الدُّنْيا والآخِرَةِ، اللهمَّ إني أسأَلك الفوزَ في القَضَاءِ، ونُزُل الشُّهَداءِ، وعَيْشَ السُّعَدَاءِ، والنَّصْرَ على الأعداء، اللهمَّ إني أُنْزِل بِكَ حَاجَتي، وإنْ قَصَّرَ رَأيي، وضَعُفَ عَملي، وافْتَقَرْتُ إلى رَحمتك، فَأَسألكَ يا قَاضيَ الأُمورِ، ويا شافِيَ الصُّدورِ، كما تُجيرُ بَينَ البُحورِ: أَنْ تُجِيرَني مِنْ عَذَابِ السعيرِ، ومِنْ دَعْوةِ الثُّبُورِ، ومِن فِتنَةِ القُبُورِ، اللهم وما قَصَّرَ عَنهُ رَأْيي، وَلمْ تَبْلغْه مَسألتي، ولم تبلغْهُ نِيَّتي مِن خَيرٍ وَعَدْتَهُ أحَدًا مِن خَلقِكَ، أَو خَيرٍ أَنْتَ مُعطيه أحدًا من عبادك، فَإني أرغَبُ إليكَ فيه، وأسأَلكَهُ برحمتكَ يا ربِّ

(١) رواه أبو يعلى ٤٧٧٩، وهو معلول الذي قبله، وفيه سفيان بن وكيع ضعيف الحديث، وعبد اللَّه بن أبي حميد متروك الحديث، وقد رواه هذا المتروك عن أبي مليح عن عبد اللَّه ابن رباح عن عائشة، فلا يصلح أن يكون شاهدا للذي قبله لأن مخرجهما واحد.

(٢) الدعوات الكبير ٧٠، وفيه عبد اللَّه بن سلمة بن أسلم متروك.

العالمينَ، اللهم يا ذا الحَبْل الشَّديدِ، والأمرِ الرَّشيدِ أسأَلُكَ الأمنَ يومَ الوعيدِ والجَنَّةَ يَومَ الخُلودِ، مع المقرَّبينَ الشُّهودِ، الرُّكَّعِ السجودِ، المُوفِينَ بالعهودِ، إِنَّكَ رَحيمٌ ودَودٌ، وإنك تفعل ما تُريدُ، اللهم اجعلنا هَادِينَ مهتدينَ، غير ضالينَ، ولا مُضِلينَ، سِلمًا لأوليَائِكَ، وحَرْبًا لأعدائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ، ونُعَادي بِعَدَاوتِكَ مَن خالفَكَ اللهم هذا الدُّعَاءُ وعليكَ الإجَابَةُ، اللهم هذا الجُهدُ، وعَليكَ التُّكلانُ، اللهم اجعَل لي نُورًا في قَلبي، ونُورًا في قبري، ونورًا من بين يَدَيَّ، ونُورًا من خَلفي، ونورًا عن يَميني، ونورًا عن شِمالي، ونورًا من فَوقي، ونورًا من تَحتي، ونورًا في سَمعي، ونورًا في بصري، ونورًا في شَعْري، ونورًا في بَشَري، ونورًا في لحمي، ونورًا في دمي، ونورًا في مُخِّي، ونورًا في عِظامي، اللهمَّ أعظِم لي نورًا، وأعطِني نورًا، واجعَل لي نورًا، سُبحَانَ الذي تَعَطَّفَ بِالعِزِّ وقال بِهِ، سُبحَانَ الذي لبِس المجدَ وتكرَّمَ بِهِ، سبحانَ الذي لا ينبغي التَّسبيحُ إلا لهُ، سبحانَ ذِي الفَضْل والنِّعَمِ، سبحانَ ذِي المَجدِ والكَرَمِ، سبحانَ ذِي الجَلال والإكرَامِ»، رواه الترمذي[١] بهذا اللفظ.

ورواه الطبراني فقال فيه: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَال: بَعَثَنِي العَبَّاسُ رضي الله عنهما إلى رَسُول اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ مُمْسِيًا وَهُوَ فِي بَيْتِ خَالتِي مَيْمُونَةَ رضي الله عنها فَقَامَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يُصَلي مِنَ الليْل فَلمَّا صَلى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْل الفَجْرِ قَال.. فذكره، وترجم عليه: بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الفَجْرِ[٢].

---

(١) جامع الترمذي ٣٤١٥، وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه مثل هذا من حديث ابن ليلى إلا من هذا الوجه، وقد روى شعبة وسفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس عن النبي ﷺ هذا الحديث ولم يذكره بطوله.
قلت: الحديث بطوله منكر والله أعلم.

(٢) الدعاء للطبراني ٤٨٢، الدعوات الكبير للبيهقي ٦٩.

ولمح الذهبي إلى أنه موضوع، وقال في ترجمة داود بن علي: لهُ حَدِيْثٌ طَوِيْل فِي الدُّعَاءِ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ: ابن أبي ليْلى، وَقَيْسٌ، وَمَا هُوَ بِحُجَّةٍ، وَالخَبَرُ يُعَدُّ مُنْكَرًا، وَلَمْ يقحم أُوْلُو النَّقْدِ عَلى تَلْيينِ هَذَا الضَّربِ لدَوْلتِهِم[1].

باب الذكر بعد ركعتي فجر يوم الجمعة

٥٤٨- يروى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: «مَنْ قَال صَبِيحَةَ يَوْمِ الجُمُعَةِ قَبْل صَلاةِ الغَدَاةِ: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الذِي لا إِلهَ إِلا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وَأَتُوبُ إِليْهِ** ثَلاثَ مَرَّاتٍ، غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَلوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْل زَبَدِ البَحْرِ»، رَواه ابنُ السُّنِّي[2].

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٤٤.

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني٨٣، معجم ابن الأعرابي ١٢٠٢، المعجم الأوسط للطبراني٧٧١٧، تاريخ دمشق ١٦/ ٣٨٢، وفيه عبد العزيز البالسي منكر الحديث، وقد يكون هذا الحديث ليس من شرط الكتاب لأن البالسي متهم، اتهمه أحمد (ميزان الاعتدال٢/ ٦٣١)، قال الهيثمي: (٢/ ١٦٨): فيه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي وهو ضعيف جدًا.

باب ما يُقَال بَعد صَلاة الضحى

٥٤٩- وعَنْ هِلال بْنِ يَسَافٍ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ رَجُل، مِنَ الأَنْصَارِ نَسِيَ اسْمَهُ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صلى رَكْعَتَي الضُّحَى، فَلمَّا جَلس سَمِعْتُهُ يَقُول: «**رَبِّ اغْفِرْ لي وَتُبْ عَليَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**» حَتَّى بَلغَ مِائَةَ مَرَّةٍ، رواه ابن أبي شيبة والنسائي.

وفي لفظ: مَرَرْتُ عَلى رَسُول اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلي الضُّحَى، فَسَمِعْتُهُ يَقُول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي، وَتُبْ عَليَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الغَفُورُ**» حَتَّى عَدَدْتُ مِائَةَ مَرَّةٍ[1].

وقيل: إنَّ صحابي الحديث هو عائشة ﵂، ولا تضر جهالة الصحابي[2].

٥٥٠- روي عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﵁ قَال: مَا مِنَ امْرِئٍ يَأْتِي فَضَاءً مِنَ الأَرْضِ فَيُصَلي بِهِ الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُول: «اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ أَصْبَحْتُ عَبْدَكَ عَلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ أَنْتَ خَلقْتَنِي وَلمْ أَكُ شَيْئًا أَسْتَغْفِرُكَ لذَنْبِي فَإِنَّهُ قَدْ أَرْهَقَتْنِي ذُنُوبِي وَأَحَاطَتْ بِي إلا أَنْ تَغْفِرَهَا لي فَاغْفِرْهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِلا غَفَرَ اللَّهُ لهُ فِي ذَلكَ المَقْعَدِ ذَنْبَهُ وَإِنْ كَانَ مِثْل زَبَدِ البَحْرِ»[3].

* * *

(١) المصنف ٢٩٨٧٦، سنن النسائي ٩٨٥٣- ٩٨٥٥، الأدب المفرد ٦١٩، الدعوات الكبير ٤٣٨.

(٢) كما في الأدب المفرد للبخاري ٦١٩، والنسائي في الموضع المذكور.

(٣) رواه إسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية ٦٤٤، وفيه أبو قرة الأسدي، قال ابن خزيمة: لا أعرفه بعدالة ولا بجرح اهـ (اتحاف الخيرة المهرة ١٧٥٧)، وهو منقطع لأنه من رواية سعيد بن المسيب عن عمر.

وذكره في كنز العمال ٢٣٤٣١، وتصحف عنده بعض المنقول، وانظر مناقب عمر لابن الجوزي ص١٨١، ومحض الصواب لابن المبرد ٢/ ٦٧٨.

باب مَا يَقول في القنوت

قنوت النازلة:

٥٥١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلى أَحَدٍ، أَوْ يَدْعُوَ لأَحَدٍ، قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَرُبَّمَا قَال: إِذَا قَال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلكَ الحَمْدُ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الوَلِيدَ بْنَ الوَلِيدِ، وَسَلمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلى مُضَرَ، وَاجْعَلهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ»، قَال: يَجْهَرُ بِذَلكَ، وَيَقُول فِي بَعْضِ صَلاتِهِ، فِي صَلاةِ الفَجْرِ: «اللَّهُمَّ العَنْ فُلانًا وَفُلانًا» حَيَّيْنِ مِنَ العَرَبِ، حَتَّى أَنْزَل اللَّهُ ﷻ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]. متفق عليه(١).

٥٥٢- عن ابن عمر أَنَّهُ سَمِعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ، فِي صَلاةِ الصُّبْحِ مِنَ الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ قَال: «اللَّهُمَّ العَنْ فُلانًا وَفُلانًا، دَعَا عَلى نَاسٍ مِنَ المُنَافِقِينَ فَأَنْزَل اللَّهُ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾»، رواه البخاري، والنسائي، وهذا لفظه، وترجم عليه: لعن المنافقين في القنوت(٢).

٥٥٣- عن أبي هريرة قال: وَاللَّهِ لأُقَرِّبَنَّ بِكُمْ صَلاةَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ «يَقْنُتُ فِي الظُّهْرِ، وَالعِشَاءِ الآخِرَةِ، وَصَلاةِ الصُّبْحِ، وَيَدْعُو للمُؤْمِنِينَ، وَيَلعَنُ الكُفَّارَ» متفق عليه، وهذا لفظ مسلم(٣).

---

(١) صحيح البخاري ٤٥٦٠، صحيح مسلم ٦٧٥.

(٢) صحيح البخاري ٤٠٦٩، سنن النسائي ٦٦٩، ورواية البخاري له في كتاب التفسير.

(٣) صحيح البخاري ٧٩٧، صحيح مسلم ٦٧٦.

٥٥٤- عَنْ خُفَافِ بْنِ إِيمَاءِ الغِفَارِيِّ، قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ فِي صَلاةٍ: «اللَّهُمَّ العَنْ بَنِي لحْيَانَ، ورِعْلا، وَذَكْوَانَ، وَعُصَيَّةَ عَصَوُا اللَّهَ وَرَسُولهُ، غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لهَا، وَأَسْلمُ سَالمَهَا اللَّهُ»، رواه مسلم[1].

والمقصود أن يعلم كيف يدعو بحسب حاله، لا أن يذكر هذه القبائل بأعيانها، وقد قال النووي: المنقول عن عمر: عذب الكفرة أهل الكتاب، لأنَّ قتالهم ذلك الزمان كان مع كفرة أهل الكتاب، وأما اليوم فالاختيار أن يقول: عذب الكفرة فإنه أعم اهـ[2].

القنوت بـ: اللهم اهدني فيمن هديت:

٥٥٥- وعن ابْنَ عَبَّاسٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَليٍّ: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقْنُتُ بِهَؤُلاءِ الكَلمَاتِ فِي صَلاةِ الصُّبْحِ، وَفي الوِتْرِ بِالليْل: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلنِي فِيمَنْ تَوَليْتَ، وَبَارِكْ لي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَليْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِل مَنْ وَاليْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَاليْتَ**»، رواه عبد الرزاق والبيهقي[3].

٥٥٦- عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَليٍّ، قَال: عَلمَنِي رَسُول اللَّهِ ﷺ كَلمَاتٍ أَقُولهُنَّ فِي قُنُوتِ الوَتْرِ: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلنِي فِيمَنْ تَوَليْتَ، وَبَارِكْ لي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَليْكَ، إِنَّهُ لا يَذِل مَنْ وَاليْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَاليْتَ**»، رواه أحمد.

---

(١) صحيح مسلم ٦٧٩.

(٢) الأذكار ص١٢٦.

(٣) المصنف ٤٩٥٧، وفيه راو لم يسم، وهو شيخ ابن جريج، ورواه البيهقي ٢/ ٢٩٧، من طريق أخرى فوصله، وصححه.

زاد أبو داود: «**وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ**»(١).

٥٥٧- وفي رواية: قَال بُرَيْدٌ: فَذَكَرْتُ ذَلكَ لمُحَمَّدٍ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ، فَقَال: إِنَّهُ الدُّعَاءُ الذِي كَانَ أَبِي يَدْعُو بِهِ فِي صَلاةِ الفَجْرِ فِي قُنُوتِهِ(٢).

تنبيه:

قوله: أقولهن في قنوت الوتر دليل على أنها ليست كل ما يقال بالقنوت، وإنما من بعض ما يقال، ومن ظن أن من السنة الاقتصار على هذا الدعاء فقد أخطأ.

القنوت بسورتي الخلع والحفد:

وهما سورتا دعاءٍ كان يدعو بهما النبي ﷺ، وسماهما أهل العلم بسورة الحفد والخلع، وكان ابن مسعود يثبتهما في مصحفه، فيحتمل أنهما مما نسخ من القرآن وأن ابن مسعود لم يعلم بالنسخ، أو أنه أثبتهما لكي يحفظهما ويدعو بهما، واستوعب السيوطي ذكرهما في آخر الدر المنثور.

٥٥٨- عَنْ خَالدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ قَال: بَيْنَا رَسُول اللَّهِ ﷺ يَدْعُو عَلى مُضَرَ إِذْ جَاءَهُ جِبْرِيل عليه السلام، فَأَوْمَأَ إِليْهِ أَنِ اسْكُتْ، فَسَكَتَ، فَقَال: «يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْكَ سَبَّابًا وَلا لعَّانًا، وَإِنَّمَا بَعَثَكَ رَحْمَةً وَلَمْ يَبْعَثْكَ عَذَابًا ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]» ثُمَّ عَلمَهُ هَذَا القُنُوتَ: «**اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنَخْضَعُ لكَ، وَنَخْلعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَكْفُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلكَ نُصَلي وَنَسْجُدُ، وَإِليْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنُخَافُ عَذَابَكَ الجِدَّ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالكَافِرِينَ**

---

(١) المسند ١٧١٨، سنن أبي داود ١٤٢٥، سنن الترمذي ٤٦٤، سنن النسائي ١٤٤٦، سنن ابن ماجه ١١٧٨، وأطال الطبراني في روايته من طرق كثيرة، الدعاء ٧٤٩.

(٢) الدعوات الكبير ٤٣١.

مُلحِقٌ»، رواه البيهقي، وهو مرسل[١].

وقد رُوي هذا الحديث عن أنس مرفوعًا، لكن من طريق أبان بن أبي عياش، وهو متهم بالكذب، وحديثه ليس على شرط كتابنا[٢].

٥٥٩- عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فِي القُنُوتِ: أَنَّهُ كَانَ يَقُول: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ للمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلمَاتِ، وَأَلف بَيْنَ قُلوبِهِمْ، وَأَصْلح ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَانْصُرْهُمْ على عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، اللَّهُمَّ العَنْ كَفرَةَ أَهْل الكِتَابِ الذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلكَ وَيُقَاتِلونَ أَوْليَاءَكَ، اللَّهُمَّ خَالف بَيْنَ كَلمَتِهِمْ، وَزَلزِل أَقْدَامَهُمْ، وَأَنْزِل بِهِمْ بَأْسَكَ الذِي لا تَرُدُّهُ عَنِ القَوْمِ المُجْرِمِينَ.**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَليْكَ وَلا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلكَ نُصَلي وَنَسْجُدُ، وَإِليْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخَافُ عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالكُفَّارِ مُلحَقٌ»، قَال: وَسَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُول: القُنُوتُ قَبْل الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الصُّبْحِ..

رواه عبد الرزاق والبيهقي، وفي لفظ عنده: قنت بعد الركوع[٣].

قال البيهقي: وروينا عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي دُعَاءِ القُنُوتِ: «إِنَّ عَذَابَكَ بِالكُفَّارِ مُلحِقٌ» يَعْنِي بِخَفْضِ الحَاءِ.

وقد رواه بعضهم عن عمر فقال: قنت قبل الركوع، منهم ابن أبزى.

---

(١) الدعوات الكبير ٤٣٣، وهو مرسل ضعيف، فيه عبد القاهر مجهول، يرويه عن خالد أبي عمران.

(٢) أخرج حديثه مطولًا البيهقي في الدعوات الكبير ٤٣٢.

(٣) المصنف ٤٩٦٩، السنن الكبير ٢/ ٢٩٨.

قال البيهقي : كَذَا قَال قَبْل الرُّكُوعِ وَهُوَ وَإِنْ كَانَ إِسْنَادًا صَحِيحًا فَمَنْ رَوَى عَنْ عُمَرَ قُنُوتَهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ أَكْثَرُ فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو رَافِعٍ، وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، وَزَيْدُ بْنُ وَهْبٍ وَالعَدَدُ أَوْلَى بِالحِفْظِ مِنَ الوَاحِدِ وَفِي حُسْنِ سِيَاقِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ للحَدِيثِ دَلالةٌ عَلى حِفْظِهِ وَحِفْظِ مَنْ حَفِظَ عَنْهُ اهـ.

٥٦٠- عن عَبْدالرَّحْمَنِ بْن عَبْدٍ القَارِيِّ، أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ فَخَرَجَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ القَارِي، فذكر الحديث في شأن التراويح، إلى أن قال: فَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ، وَكَانُوا يَلعَنُونَ الكَفَرَةَ فِي النِّصْفِ: «اللَّهُمَّ قَاتِلِ الكَفَرَةَ الذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلكَ، وَلا يُؤْمِنُونَ بِوَعْدِكَ، وَخَالِفْ بَيْنَ كَلمَتِهِمْ، وَأَلقِ فِي قُلوبِهِمُ الرُّعْبَ، وَأَلقِ عَليْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، إِلهَ الحَقِّ، ثُمَّ يُصَلي عَلى النَّبِيِّ ﷺ، وَيَدْعُو للمُسْلمِينَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ خَيْرٍ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ للمُؤْمِنِينَ قَال: وَكَانَ يَقُول إِذَا فَرَغَ مِنْ لعْنَةِ الكَفَرَةِ، وَصَلاتِهِ عَلى النَّبِيِّ، وَاسْتِغْفَارِهِ للمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَمَسْأَلتِهِ: اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلكَ نُصَلي وَنَسْجُدُ، وَإِليْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ رَبَّنَا، وَنَخَافُ عَذَابَكَ الجِدَّ، إِنَّ عَذَابَكَ لمَنْ عَادَيْتَ مُلحِقٌ»، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَهْوِي سَاجِدًا، رواه ابن خزيمة، بإسناد على شرط الشيخين[1].

وفيه تحديد موضع قراءة السورتين، وأنه آخر القنوت.

٥٦١- روي عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَال: صَليْتُ خَلفَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ الصُّبْحَ فَقَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ قَال: فَسَمِعْتُهُ يَقُول: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَليْكَ وَلا نَكْفُرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَخْلعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلكَ نُصَلي وَنَسْجُدُ، وَإِليْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخَافُ عَذَابَكَ إِنَّ عَذَابَكَ بِالكَفَّارِينَ مُلحِقٌ، اللَّهُمَّ عَذِّبِ الكَفَرَةَ، وَأَلقِ فِي قُلوبِهِمُ

---

(١) صحيح ابن خزيمة ١١٠٠.

الرُّغْبَ، وَخَالِفْ بَيْنِ كَلِمَتِهِمْ، وَأَنْزِل عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ عَذِّبِ الكَفَرَةَ أَهْلِ الكِتَابِ الذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيُقَاتِلُونَ أَوْلِيَاءَكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَلِفْ بَيْنَ قُلوبِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي قُلوبِهِمُ الإِيمَانَ وَالحِكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ عَلى مِلةِ نَبِيِّكَ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يُوَفُّوا بِالعَهْدِ الذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ عَلى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، إِلهَ الحَقِّ، وَاجْعَلنَا مِنْهُمْ»، رواه عَبْدُ الرَّزَّاقِ وقال: وَلوْ كُنْتُ إِمَامًا قُلتُ هَذَا القَوْل، ثُمَّ قُلتُ: اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ[1].

وقد عكس في هذه الرواية، والمحفوظ الأول.

٥٦٢- وروي عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُول: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَليْكَ فَلا نَكْفُرُكَ، وَنَخلعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلكَ نُصَلي وَنَسْجُدُ، وَإِليْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَخْشَى عَذابَكَ، وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ، إِنَّ عَذابَكَ بِالكُفَّارِ مُلحَقٌ»، رواه عبد الرزاق[2].

٥٦٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سويد الكَاهِلِيِّ، أَنَّ عَليًّا كَانَ يَقْنُتُ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فِي الفَجْرِ، غَيْرَ أَنَّهُ يُقَدِّمُ الآخِرَةَ وَيقُول: «اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلكَ نُصَلي وَنَسْجُدُ، وَإِليْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخَافُ عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالكَافِرِينَ مُلحَقٌ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَهْدِيكَ، وَنُثْنِي عَليْكَ الخَيْرَ كُلهُ، وَنَشْكُرُكَ وَلا نَكْفُرُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنَخْلعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ»، رواه ابن سعد وعبد الرزاق والبيهقي.

قال: وقال ابن عَبَّاسٍ يَقُول: «قَنَتَ عُمَرُ قَبْل الرَّكْعَةِ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ، إلا

---

(١) المصنف لعبد الرزاق ٤٩٦٨، وفيه ابن جدعان ضعيف.

(٢) المصنف ٤٩٧٠، وهو منقطع ميمون بن مهران ولد بعد وفاة أبي بن كعب بسنين.

أَنَّهُ قَدَّمَ التِي أَخَّرَ عَليٌّ، وَأَخَّرَ التِي قَدَّمَ عَليٌّ، وَالقَوْل سَوَاءٌ»[١].

فهذان الخليفتان الراشدان -عليهما رضوان اللَّه- يقنتان بسورتي الحفد والخلع، لا يضر أيهما قدمت أو أخرت.

وكان ابن مسعود يُعلم أصحابه القنوت بهما.

٥٦٤- وعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَال: عَلمَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنْ نَقْرَأَ فِي القُنُوتِ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنُثْنِي عَليْكَ الخَيْرَ، وَلا نَكْفُرُكَ وَنَخْلعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلكَ نُصَلي، وَنَسْجُدُ، وَإِليْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ الجِدَّ بِالكُفَّارِ مُلحِقٌ»، رواه ابن أبي شيبة[٢].

الموقوفات:

٥٦٥- عَنِ الحَسَنِ البصري قال: القُنُوتُ فِي الوِتْرِ وَالصُّبْحِ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَليْكَ الخَيْرَ، وَلا نَكْفُرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنَخْلعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلكَ نُصَلي وَنَسْجُدُ، وَإِليْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ الجِدَّ، إِنَّ عَذَابَكَ الجِدَّ بِالكُفَّارِ مُلحَقٌ، اللَّهُمَّ عَذِّبِ الكَفَرَةَ وَالمُشْرِكِينَ، وَأَلقِ فِي قُلوبِهِمُ الرُّعْبَ، وَخَالفْ بَيْنَ كَلمَتِهِمْ، وَأَنْزِل عَليْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ عَذِّبِ كَفَرَةَ أَهْل الكِتَابِ الذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ للمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَالمُسْلمِينَ وَالمُسْلمَاتِ، اللَّهُمَّ أَصْلحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَلفْ بَيْنَ قُلوبِهِمْ، وَاجْعَل فِي قُلوبِهِمُ الإِيمَانَ وَالحِكْمَةَ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ التِي أَنْعَمْتَ عَليْهِمْ، وَأَنْ يُوَفُّوا بِعَهْدِكَ الذِي عَاهَدْتَهُمْ عَليْهِ، وَتَوَفَّهُمْ عَلى مِلةِ

(١) الطبقات الكبرى ٦/ ٢٤١، المصنف ٤٩٧٨، السنن الكبير ٢/ ٢٩١.

(٢) المصنف ٦٨٩٣.

رَسُولكَ، وَانْصُرْهُمْ عَلى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ إِلهَ الحَقِّ وَاجْعَلنَا مِنْهُمْ»، فَكَانَ يَقُول هَذَا، ثُمَّ يَخِرُّ سَاجِدًا، وَكَانَ لا يَزِيدُ عَلى هَذَا شَيْئًا مِنَ الصَّلاةِ عَلى النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ بَعْضُ مَنْ يَسْأَلهُ يَقُول: يَا أَبَا سَعِيدٍ أَيَزِيدُ عَلى هَذَا شَيْئًا مِنَ الصَّلاةِ عَلى النَّبِيِّ ﷺ، وَالدُّعَاءِ، وَالتَّسْبِيحِ، وَالتَّكْبِيرِ، فَيَقُول: لا أَنْهَاكُمْ، وَلكِنِّي سَمِعْتُ أَصْحَابَ رَسُول اللَّهِ ﷺ لا يَزِيدُونَ عَلى هَذَا شَيْئًا، وَيَغْضَبُ إِذَا أَرَادُوهُ عَلى الزِّيَادَةِ، رواه عبد الرزاق[1].

٥٦٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُول فِي قُنُوتِ الوَتْرِ: «لكَ الحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمِلءَ الأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ شَيْءٍ، بَعْدُ أَهْل الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ أَحَقَّ مَا قَال العَبْدُ، وَكُلنَا لكَ عَبْدٌ، لا مَانِعَ لمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ»، رواه ابن أبي شيبة[2].

٥٦٧- عن عبدِ اللَّه بن الحَارِث أنَّ مُعَاذًا أبَا حَليمَةَ القَارِئ كَانَ يُصلِّي عَلى النَّبي ﷺ في القُنُوت، رَواه إسْمَاعيلُ القَاضِي في فَضْل الصَّلاةِ عَلَى النَّبي ﷺ[3].

---

(١) المصنف ٤٩٨٢.

(٢) المصنف لابن أبي شيبة ٦٨٩٠.

(٣) وعنه الحافظ ابن حجر في أماليه على الأذكار، ٢/ ١٥٧، وقال: هذا موقوف صحيح أخرجه إسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، وهو آخر حديث فيه.
وأبو حَلِيمة -بفتح المهملة وكسر اللام- هو معاذ بن الحارث الأنصاري الخزرجي من بني مالك بن النجار صحابي، يقال إنه شاهد الخندق، ويقال بل كان صغيرًا في حياة النبي ﷺ، وله رواية عن أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ. وكان عمر رتبه إمامًا في التراويح إذا غاب أبي ابن كعب فكان يؤم بهم في العشر الأخير.

تنبيه:

ليس في القنوت شيء واجب، بل لا يتعين فيه دعاء، فأي دعاء دعا به حصل القنوت ولو قنت بآيةٍ أو آياتٍ من القرآن العزيز وهي مشتملة على الدعاء حصل القنوت، ولكن الأفضل ما جاءت به السنة، ويستحب إذا كان المصلي إمامًا أن يقول: اللهم اهدنا بلفظ الجمع وكذلك الباقي، ولو قال اهدني حصل القنوت وكان مكروهًا، لأنه يُكره للإمام تخصيص نفسه بالدعاء.

قال ابن حجر: قال ابن الصلاح: القول بتعينه شاذ مردود، مخالف لجمهور الأصحاب ولسائر العلماء، وقد نقل القاضي عياض الاتفاق على أنه لا يتعين.

وأخرج محمد بن نصر في كتاب قيام الليل بسند صحيح عن سفيان الثوري قال: كانوا يستحبون أن يقولوا في قنوت الوتر هاتين السورتين: اللهم إنا نستعينك فذكره إلى قوله: ملحق، وهؤلاء الكلمات: اللهم اهدني فيمن هديت فذكره كاللفظ الأول إلى قوله: تباركت ربنا وتعاليت، وأن يقرؤوا المعوذتين وأن يدعو، وليس فيه شيء موقت[1] اهـ.

* * *

---

(١) نتائج الأفكار ٢/ ١٦٤.

باب يؤمِّن المأموم في القنوت خلف الإمام

٥٦٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَال: قَنَتَ رَسُول اللَّهِ ﷺ شَهْرًا مُتَتَابِعًا فِي الظُّهْرِ، وَالعَصْرِ، وَالمَغْرِبِ، وَالعِشَاءِ، وَالصُّبْحِ، فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ، إِذَا قَال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، مِنَ الرَّكْعَةِ الأَخِيرَةِ، يَدْعُو عَلَيْهِمْ، عَلى حَيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيْم، عَلى رِعْل وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ، **وَيُؤَمِّنُ مَنْ خَلْفَهُ**. . ، قَال: وَقَال عِكْرِمَةُ: هَذَا كَانَ مِفْتَاحَ القُنُوتِ، رواه أحمد[1].

* * *

(١) المسند ٢٧٤٦، سنن أبي داود ١٤٤٣.

باب الذكر بعد الوتر

٥٦٩- عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلمَ فِي الوِتْرِ، قَال: «**سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ**»، رواه أبو داود والنسائي[١].

٥٧٠- عن ابْنِ أَبْزَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الوِتْرِ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَإِذَا سَلمَ قَال: «**سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ**»، رواه أحمد والنسائي[٢].

وفي لفظ: يطولها بدل ورفع بها صوته، وفي رواية: يرفع صوته بالآخرة.

وترجم له النسائي: رَفعُ الصَّوت بِالتَّسْبيح في الثَّالِثَة.

وزاد بعضهم فيه ذِكرًا، وهو:

٥٧١- روي عن ابْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِذَا قَعَدَ فِي آخِرِ الصَّلاةِ سَلمَ ثُمَّ قَال: «**سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ**»، ثُمَّ يَقُول: «**اللَّهُمَّ اجْعَل فِي قَلبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَل فِي لسَانِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالي نُورًا، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، وَاجْعَل خَلفِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لي نُورًا**»، رواه البيهقي[٣].

---

(١) سنن أبي داود ١٤٣٠، سنن النسائي ٤٤٦، وقد استوعب الاختلاف في الروايات ١٠٥٠٢ فما بعد.

(٢) المسند ١٥٣٥٤، سنن النسائي ٤٤٧.

(٣) الدعوات الكبير ٤٣٦، وفيه الحسن بن أبي جعفر ضعيف الحديث، واستنكروا أحاديثه=

٥٧٢- عَنْ عَليٍّ بْنِ أَبِي طَالبٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُول ﷺ كَانَ يَقُول فِي آخِرِ وِتْرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ، وَبِمُعَافَاتِك مِنْ عُقُوبَتِك، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ»، رواه أبو داود[1].

وترجم عليه البيهقي: القول والدعاء عقيب الوتر اهـ[2].

٥٧٣- رُوي عن علي قَال: بِتُّ عِنْدَ رَسُول اللَّهِ ﷺ ذَات ليْلةٍ فكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ، وَتبَوَّأ إِلى مَضْجَعِهِ يَقُول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِك مِنْ عُقُوبَتِك، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْك، اللَّهُمَّ لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَبْلغَ ثَنَاءً عَليْكَ وَلوْ حَرَصْتُ، وَلكِنْ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ»، رواه النسائي[3].

٥٧٤- روي عَنْ عَليٍّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُول فِي آخِرِ وِتْرِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَل فِي بَصَرِي نُورًا، وَمِنْ خَلفِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لي نُورًا»، رواه الطبراني[4].

* * *

= عن ابن جحادة وهذا منها.

(١) سنن أبي داود ١٤٢٧، سنن النسائي ١٤٤٨، سنن ابن ماجه ١١٧٩.

(٢) كتاب الدعوات الكبير ٤٣٤.

(٣) عمل اليوم والليلة ٨٩٢، وابن السني فيه ٧٦٦، والدعوات الكبير ٣٩٢، وذكروه في أذكار النوم، وفي إسناده: إبراهيم ابن عبد اللَّه بن عبدِ القارِّي عن علي، وهو لم يسمع منه، كذا قال أبو حاتم، فيكون منقطعا، مع أن مسلما ذكره في الطبقة الأولى من أهل المدينة، فيحتمل له السماع، واللَّه أعلم.

(٤) الدعاء ٧٥٢، وفيه حجاج بن أرطاة مدلس ضعيف.

باب الأذكار التي تقال بعد صلاة الجمعة

٥٧٥- روي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رضي الله عنهما قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَال بَعْدَ مَا يَقْضِي الجُمُعَةَ: **سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ**، غَفَرَ اللَّهُ لهُ أَلفَ ذَنْبٍ، وَلوَالدَيْهِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلفَ ذَنْبٍ»، وراه ابن السني[1].

٥٧٦- يروى عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ قُل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ والمعَوِّذَتَين** -فيمَا أُرَى يومَ الجُمُعَة- دُبر الجُمُعة أَعَاذَهُ اللَّه مِن السُّوءِ إلى الجُمعَة الأُخرَى»، رواه المستغفري[2].

٥٧٧- وروي عنها من طريق أُخرى بلفظ: «مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلاةِ الجُمُعَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ **سَبْعَ مَرَّاتٍ**، أَعَاذَهُ اللَّهُ عز وجل مِنَ السُّوءِ إِلى الجُمُعَةِ الأُخرَى»، رَواه ابنُ السُّنِّي[3].

٥٧٨- روي عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ قَرَأَ إذَا سَلم الإمَامُ يَوم الجمُعَة قَبْل أنْ يَثني رِجْليه **فَاتحةَ الكِتَاب** و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ **سَبْعًا سَبْعًا** غُفرَ لهُ مَا تَقَدَّم مِن ذَنْبه ومَا تَأَخَّر»، رواه القشيري[4].

---

(١) عمل اليوم والليلة ٣٧٧، وفيه سليمان بن عمران عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي جمرة الضبعي، سليمان وإسحاق مجاهيل، وقد يكون سليمان هذا هو الذي ترجمه ابن أبي حاتم، وقال فيه: غير صدوق..

(٢) فضائل القرآن ١٠٧٢، وفيه عبيدة بن حسان منكر الحديث.

(٣) عمل اليوم والليلة ٣٧٥، وفيه الخليل بن مرة ضعيف.

(٤) ذكره الحافظ ابن حجر في الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة، وقال: فيه ضعف اهـ.

الموقوفات:

٥٧٩- عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **وَالمُعَوِّذَتَيْنِ يَوْمَ الجُمُعَةِ** سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي مَجْلِسِهِ، حُفِظَ إِلى مِثْلِهَا»، رواه ابن أبي شيبة(١).

٥٨٠- وعن مُقَاتِلِ بنْ حَيَّان قَال: «مَنْ قَرَأَ يومَ الجمُعَة بَعْدَ الصَّلاةِ حِين سَلمَ الإِمَامُ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **والمعَوِّذَتَيْن** سبعَ مَرَّات حُفظ في نَفْسِه وَأَهْله وَولَدِه وَمَاله إلى الجمُعَة الأُخْرَى»، رواه المستغفري هكذا مقطوعًا(٢).

٥٨١- رُوِي عن الحسَن بن أَبي الحَسَن قَال: «مَنْ قَرَأَ عندَ تَسْليم الإِمام يَومَ الجُمُعة قَبْل أنْ يتَكَلم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **سَبعًا**، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ **سبعًا**، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ **سبْعًا**، حُفِظ له دِينُه ودُنْياهُ وأَهْله وَوَلَدُه»، رَواه المستغفري مقطوعًا كَذلك(٣).

٥٨٢- روي عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ المُلائِيِّ، قَال: بَلغَنِي أَنَّهُ مَنْ صَامَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ وَالخَمِيسِ وَالجُمُعَةِ، ثُمَّ شَهِدَ الجُمُعَةَ مَعَ المُسْلِمِينَ، ثُمَّ ثَبَتَ، فَسَلمَ لتَسْليم الإِمَامِ، ثُمَّ قَرَأَ فَاتِحَةَ الكِتَابِ، وَقُل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلى اللَّهِ ﷻ، ثُمَّ قَال: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك بِاسْمِكَ الأَعْلى الأَعْلى الأَعْلى، الأَعَزِّ الأَعَزِّ الأَعَزِّ، الأَكْرَمِ الأَكْرَمِ الأَكْرَمِ، لا إِلهَ إِلا اللَّهُ، الأَجَل الأَجَل، العَظِيمُ الأَعْظَمُ**، لمْ يَسْأَل اللَّهَ شَيْئًا إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ عَاجِلًا وَآجِلًا، وَلكِنَّكُمْ تَعْجَلونَ، رَواه ابنُ السُّنِّي هكذا بلاغًا(٤).

---

(١) المصنف ٥٦٢١.

(٢) فضائل القرآن ١٠٧٣.

(٣) فضائل القرآن ١١٢٨، وفيه عبد الكريم بن طارق ضعيف الحديث.

(٤) عمل اليوم والليلة لابن السن ٣٧٦.

باب الدعاء بعد ركعتي الطواف

٥٨٣- روي عن بُرَيْدَةَ قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «لمَّا أُهْبِطَ آدَمُ إِلى الأَرْضِ طَافَ بِالبَيْتِ أُسْبُوعًا وَصَلى حِذَاءَ المَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَال: **اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلانِيَتِي فَاقْبَل مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤَالي، وَتَعْلَمُ مَا عِنْدِي فَاغْفِرْ لي ذُنُوبِي، أَسْأَلك إِيمَانًا يُبَاهِي قَلبِي، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلمُ أَنَّهُ لنْ يُصِيبَنِي إِلا مَا كَتَبْتَ لي، وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ**، فَأَوْحَى اللَّهِ إِليْهِ: يَا آدَمُ، إِنَّكَ دَعَوْتَنِي بِدُعَاءٍ فَاسْتَجَبْتُ لكَ فِيهِ، وَلنْ يَدْعُوَنِي بِهِ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلا اسْتَجَبْتُ لهُ، وَغَفَرْتُ لهُ ذَنْبَهُ، وَفَرَّجْتُ هَمَّهُ وَغُمُومَهُ، وَاتَّجَرْتُ لهُ مِنْ وَرَاءِ كُل تَاجِرٍ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا رَاغِمَةً وَإِنْ كَانَ لا يُرِيدُهَا»، رواه البيهقي[1].

٥٨٤- يروى عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: «لمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلى الأَرْضِ قَامَ وِجَاهَ الكَعْبَةِ، فَصَلى رَكْعَتَيْنِ، فَأَلهَمَهُ اللَّهُ هَذَا الدُّعَاءِ: **اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلمُ سَرِيرَتِي، وَعَلانِيَتِي فَاقْبَل مَعْذِرَتِي، وَتَعْلمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلي، وَتَعْلمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لي ذَنْبِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلكَ إِيمَانًا يُبَاشِرُ قَلبِي، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلمُ أَنَّهُ لا يُصِيبُنِي إِلا مَا كَتَبْتَ لي، وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لي**، فَأَوْحَى اللَّهُ إِليْهِ: يَا آدَمُ، إِنِّي قَدْ قَبِلتُ تَوْبَتَكَ، وَغَفَرْتُ لكَ ذَنْبكَ، وَلنْ يَدْعُونِي أَحَدٌ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلا غَفَرْتُ لهُ ذَنْبَهُ، وَكَفَيْتُهُ المُهِمَّ مِنْ أَمْرِهِ، وَزَجَرْتُ عَنْهُ الشَّيْطَانَ، وَاتَّجَرْتُ لهُ مِنْ وَرَاءِ كُل تَاجِرٍ، وَأَقْبَلتْ إِليْهِ الدُّنْيَا رَاغِمَةً، وَإِنْ لمْ يُرِدْهَا»، رواه الطبراني[2].

---

(١) الدعوات الكبير ٢٦٢، وفيه سليمان بن قسيم ضعيف الحديث.

(٢) المعجم الأوسط ٥٩٧٤، وقال: لمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ، تَفَرَّدَ بِهِ النَّضْرُ بْنُ طَاهِرٍ اهـ، قلت: النضر بن طاهر ضعيف الحديث، معروف بسرقة الحديث، فهذا الحديث لا يصلح شاهدا للذي قبله، والله أعلم.

باب في الذكر الوارد في صلاة الاستخارة

٥٨٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَال: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يُعَلمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلهَا، كَمَا يُعَلمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، يَقُول: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُل: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلمُ وَلَا أَعْلمُ، وَأَنْتَ عَلامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَال: عَاجِل أَمْرِي وَآجِلهِ - فَاقْدُرْهُ لي وَيَسِّرْهُ لي، ثُمَّ بَارِكْ لي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَال: فِي عَاجِل أَمْرِي وَآجِلهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي**»، قَال: «وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ»، رواه البُخَاري، وفي رواية عنده: «ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ»[١].

٥٨٦- وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَال: كُنَّا نُعَلمُ الاسْتِخَارَةَ كَمَا نُعَلمُ السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ، وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَليَقُل: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلكَ الوَاسِعِ، إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلمُ وَلا أَعْلمُ، وَأَنْتَ عَلامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ الذِي أُرِيدَ وَتُسَمِّيهِ خَيْرًا فِي دِينِي، وَخَيْرًا لي فِي أَمْرِ دُنْيَايَ، وَخَيْرًا لي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، فَيَسِّرْهُ لي - أَحْسَبُهُ قال: فَبَارِكْ لي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا لي فِي أَمْرِ دِينِي، وَشَرًّا لي فِي أَمْرِ دُنْيَايَ، وَشَرًّا لي فِي عَاقِبَةِ - أَحْسَبُهُ، قَال: أَمْرِي، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَيَسِّرْ لي الخَيْرَ، وَاقْضِ لي بِهِ، وَارْضِنِي بِهِ**»، رواه الطبراني والبزار[٢].

---

(١) صحيح البخاري ١١٠٩، ٦٠١٩.

(٢) المعجم الكبير ١٠٤٢١، مسند البزار ١٨٣٥.

٥٨٧- وروي عنه بلفظ: كَانَ رَسُول اللَّهِ ﷺ يُعَلِمُنَا الاسْتِخَارَةَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُمَا بِيَدِكَ لا يَمْلكْهُمَا أَحَدٌ سِوَاكَ، فَإِنَّكَ تَعْلمُ وَلا أَعْلمُ، وَتَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَأَنْتَ عَلامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ للأَمْرُ الذِي تُرِيدُهُ خَيْرًا لي فِي دِينِي، وَفِي دُنْيَايَ، أَحْسَبُهُ قَال: وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَوَفِّقْهُ وَسَهِّلهُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلكَ خَيْرًا فَوَفِّقْنِي للخَيْرِ، أَحْسَبُهُ قَال: حَيْثُ كَانَ»، رواه البزار[1].

٥٨٨- وروي: «وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلكَ فَاقْضِ لي بِالخَيْرِ حَيْثُ كَانَ، فَإِنَّكَ تَعْلمُ وَلا أَعْلمُ، وَتَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَأَنْتَ عَلامُ الغُيُوبِ»، رواه البزار[2].

٥٨٩- وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَال: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ، يَقُول: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَليَقُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلكَ العَظِيم، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلمُ وَلا أَعْلمُ، وَأَنْتَ عَلامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا للأَمْرِ الذِي يُرِيدُ خَيْرًا لي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدُرْهُ لي وَيَسِّرْهُ لي وَأَعِنِّي عَليْهِ، وَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا للأَمْرِ الذِي يُرِيدُ شَرًّا لي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، ثُمَّ اقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ، لا حَوْل وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ»، رواه ابن حبان[3].

وفيه أنه يقوله بغير صلاة، وهذا حجة لمن قال: إذا ضاق عليه الوقت دعا من غير صلاة، ومثله ما:

---

(١) المعجم الكبير ١٠٠١٢، مسند البزار ١٥٢٨، وقال: وَهَذَا الحَدِيثُ لا نَعْلمُ رَوَاهُ أَحَدٌ مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلا صَالحُ بْنُ مُوسَى، وَلمْ نَسْمَعْهُ إِلا مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ، وَصَالحٌ فَليْسَ بِالقَوِيِّ.
قلت: صالح منكر الحديث.

(٢) مسند البزار ١٥٨٣، وفيه ابن أبي ليلى سيئ الحفظ، وهذه الطريق أمثل من التي سبقت.

(٣) صحيح ابن حبان ٨٨٥، مسند البزار ٣١٨٥.

٥٩٠- روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَال: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُل: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلمُ وَلا أَعْلمُ، وَأَنْتَ عَلامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا خَيْرًا لي فِي دِينِي، وَخَيْرًا لي فِي مَعِيشَتِي، وَخَيْرًا لي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدُرْهُ لي وَبَارِكْ لي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلكَ خَيْرًا لي، فَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ مَا كَانَ، وَرَضِّنِي بِقَدَرِكَ**»، رواه ابن حبان[1].

لكنْ بيَّن ابنُ حِبانَ أنَّ هَذِه الأحَادِيث مُخْتَصرةٌ، وأنَّ الاستِخَارَةَ تَكُونُ بَعْدَ رَكْعَتَين، فترجَمَ في صَحِيحِه: ذِكْرُ البَيَانِ بِأَنَّ الأَمْرَ بِدُعَاءِ الاسْتِخَارَةِ لمَنْ أَرَادَ أَمْرًا إِنَّمَا أُمِرَ بِذَلكَ بَعْدَ رُكُوعِ رَكْعَتَيْنِ غَيْرِ الفَرِيضَةِ.

فَمَوضِعُ هَذَا الذِّكر بَعدَ السَّلام مِن رَكْعَتَين، وليْسَ قَبل السَّلام، ويَدل عليه حَديثُ أَبِي أَيُّوب الآتِي.

الاسْتِخَارَةُ في الزَّوَاج خَاصَّة:

٥٩١- وعن أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَال: «اكْتُم الخِطْبَةَ ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنِ الوُضُوءَ، ثُمَّ صَل مَا كَتَبَ اللَّهُ لكَ، ثُمَّ احْمَدْ رَبَّكَ وَمَجِّدهُ ثُمَّ قُل: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلمُ وَلا أَعْلمُ وَأَنْتَ عَلامُ الغُيُوبِ، فَإِنْ رَأَيْتَ لي فِي فُلانَةَ -سَمِّهَا بِاسْمِهَا- خَيْرًا فِي دُنْيَايَ، وَآخِرَتِي فَاقْضِ لي بِهَا، أَوْ قَال: فَاقْدِرْهَا لي»، رواه أحمد والطبراني[2].

---

(١) صحيح ابن حبان ٨٨٦، وفيه شبل بن العلاء ضعيف الحديث.
وفي الباب حديث ابن عباس وابن عمر معًا، موضوع وليس على شرط الكتاب، وهو في المعجم الكبير ١١٤٧٧.

(٢) المسند ٢٣٥٩٧، المعجم الكبير٣٩٠١، ورجاله لا بأس بهم، وقال الهيثمي: ثقات كلهم، وهو من رواية أيوب بن خالد بن أبي أيوب عن أبيه عن جده، وليس هو أيوب بن خالد بن صفوان، الذي قال فيه ابن حجر فيه لين، وهو راوي حديث التربة في مسلم، =

تَرْجَمَ عَليه ابنُ حِبَّان: ذِكْرُ الأَمْرِ بِكِتْمَانِ الخِطْبَةِ، وَاسْتِعْمَال دُعَاءِ الاسْتِخَارَةِ بَعْدَ الوضُوءِ، وَالصَّلاةِ، وَالتَّحْمِيدِ، وَالتَّمْجِيدِ للهِ -جَل وَعَلا- عِنْدَهَا.

* * *

= وإن كان البخاري جعلهما واحدا في التاريخ، فإن ابن أبي حاتم فرق بينهما، وكذا قال أبوه وأبو زرعة (الجرح والتعديل ٢/ ٢٤٥)، وانتصر الحافظ لرأي البخاري في تهذيب التهذيب ١/ ٤٠١، ورجح الحسيني صنيع ابن أبي حاتم.

وأما خالد بن أبي أيوب فقيل ليس بابن أبي أيوب وإلا يكون وافق اسمه اسم أبيه!، وإنما هو زوج بنت أبي أيوب، وهذا خلاف الظاهر، فإنه قال: عن أبيه عن جده، ونسبه: ابن أبي أيوب، وقد وثقه ابن حبان، وفيه شوب جهالة، لكنه تابعي كبير، من أبناء الصحابة، قليل الرواية، حديثه يحتمل التحسين، وعلى كل فقد صححه ابن خزيمة (الصحيح: ١٢٢٠) وابن حبان(٤٠٤٠)، وقد ضعفه الألباني وشعيب الأرناؤوط.

باب الاستغفار بعد النافلة

٥٩٢- وعَنْ عَليٍّ رضي الله عنه قَال: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنَ رَسُول اللَّهِ ﷺ شَيْئًا نَفَعَنِي اللَّهُ بِمَا شَاءَ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: «مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا فَأَرَادَ أَنْ يَتُوبَ مِنْهُ فَليَتَوَضَّأْ ثُمَّ ليُصَل رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ ليَدْعُ اللَّهَ تَعَالى فَإِنَّ اللَّهَ عز وجل ليَسْتَجِيبُ لهُ» ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠]، ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٥]، رواه أحمد وأصحاب السنن.

وفي لفظ: «مَا مِنْ رَجُل يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِلا غَفَرَ اللَّهُ لهُ».

وترجم عليه الترمذي: ما جاء في الصلاة عند التوبة، وترجم النسائي: ما يفعل من بلي بذنب وما يقول، وترجم ابن حبان: ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ -جَل وَعَلا- للتَّائِبِ المُسْتَغْفِرِ لذَنْبِهِ، إِذَا عَقِبَ اسْتِغْفَارَهُ صَلاةٌ[1].

٥٩٣- وعن يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلام، قَال: أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه فِي مَرَضِهِ الذِي مَاتَ فِيهِ فَقَال يَا ابْنَ أَخِي مَا عَنَاكَ إِلى هَذَا البَلدِ وَمَا أَعْمَلكَ إِليْهِ؟ قُلتُ: مَا عَنَانِي وَمَا أَعْمَلنِي إِلا مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي، فَقَال: أَقْعِدُونِي فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَأَقْعَدْتُهُ وَقَعَدْتُ خَلفَ ظَهْرِهِ وَتَسَانَدَ إِليَّ ثُمَّ قَال: بِئْسَ سَاعَةُ الكَذِبِ هَذِهِ، ثُمَّ قَال: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ يَقُول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ فَصَلى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مَكْتُوبَةٍ أَوْ غَيْرِ مَكْتُوبَةٍ يُحْسِنُ فِيهَا الرُّكُوعَ

---

(١) المسند ٢، ٤٧، ٥٦، سنن أبي داود ١٥٢١، سنن الترمذي ٤٠٦، سنن النسائي ١٠١٧٥، سنن ابن ماجه ١٣٩٥، صحيح ابن حبان ٦٢٣.

وَالسُّجُودَ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إلا غَفَرَ اللَّهُ له».

وفي رواية: «يُحْسِنُ فِيهِمَا الذِّكْرَ وَالخُشُوعَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ﷻ غفَرَ لهُ»، رواه أحمد والطبراني[١].

وفي الصحيحين والسنن أحاديث بمعنى ذلك لكن ليس فيها ذكر الاستغفار، منها:

٥٩٤- عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ، قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، متفق عليه[٢].

٥٩٥- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الجُهَنِيِّ، أَنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَال: «مَا مِنْ مُسْلمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِل عَليْهِمَا بِقَلبِهِ وَوَجْهِهِ، إلا وَجَبَتْ لهُ الجَنَّةُ»، رواه مسلم[٣].

٥٩٦- وعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالدٍ الجُهَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ صَلى رَكْعَتَيْنِ لا يَسْهُو فِيهِمَا، غُفِرَ لهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، رواه أبو داود[٤].

* * *

(١) المسند ٢٧٥٤٦، الدعاء ١٨٤٨، قال الهيثمي: إسناده حسن اهـ وهو كما قال.
(٢) صحيح البخاري ١٥٩، صحيح مسلم ٢٢٦.
(٣) صحيح مسلم ٢٣٤.
(٤) سنن أبي داود ٩٠٥.

باب الذكر الوارد لردِّ الضَّالَّة

٥٩٧- روي عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، قَال: سُئِل ابْنُ عُمَرَ عَنِ الضَّالةِ، فَقَال: يَتَوَضَّأُ، وَيُصَلي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَتَشَهَّدُ، ثُمَّ يَقُول: اللَّهُمَّ رَادَّ الضَّالةِ، هَادِيَ الضَّالةِ، تَهْدِي مِنَ الضَّلالةِ، رُدَّ عَليَّ ضَالتِي، بِعِزَّتِك وَسُلطَانِك، فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلكَ وَعَطَائِكَ، رواه البيهقي، وقال: موقوف حسن(١).

* * *

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة ٢٩٧٢٠، الدعوات الكبير ٥٥٦، وفيه أبو خالد الأحمر، وهو الذي زاد ذكر الصلاة والوضوء، ورواه غيره ولم يذكر فيه صلاة ولا وضوءًا، إنما دعاء بدون صلاة، هكذا رواه سفيان بن عيينة، وهو أحفظ واللّه أعلم.

باب الدعاء بعد صلاة الحاجة

٥٩٨- يروى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقَال: «مَنْ كَانَتْ لهُ حَاجَةٌ إِلى اللَّهِ، أَوْ إِلى أَحَدٍ مِنْ خَلقِهِ، فَليَتَوَضَّأْ وَليُصَل رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ ليَقُل: **لا إِلهَ إِلا اللَّهُ الحَليمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلك مُوجِبَاتِ رَحْمَتِك، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِك، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُل بِرٍّ، وَالسَّلامَةَ مِنْ كُل إِثْمٍ، أَسْأَلك أَلا تَدَعَ لي ذَنْبًا إِلا غَفَرْتَهُ، وَلا هَمًّا إِلا فَرَّجْتَهُ، وَلا حَاجَةً هِيَ لك رِضًا إِلا قَضَيْتَهَا لي**، ثُمَّ يَسْأَل اللَّهَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَا شَاءَ، فَإِنَّهُ يُقَدِّرُ»، رواه الترمذي وابن ماجه واللفظ له[1].

٥٩٩- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ رَجُلا ضَرِيرًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَال: «يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي، فَقَال: إِنْ شِئْتَ أَخَّرْتُ ذَلك، فَهُوَ أَفْضَل لآخِرَتِك، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ لك، قَال: لا بَل ادْعُ اللَّهَ لي، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، وَأَنْ يُصَليَ رَكْعَتَيْنِ، وَأَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلك وَأَتَوَجَّهُ إِليْك بِنَبِيِّك مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِك إِلى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَتَقْضِي، وَتُشَفِّعُنِي فِيهِ، وَتُشَفِّعُهُ فِيَّ**، قَال: فَكَانَ يَقُول هَذَا مِرَارًا، ثُمَّ قَال بَعْدُ: أَحْسِبُ أَنَّ فِيهَا: أَنْ تُشَفِّعَنِي فِيهِ، قَال: فَفَعَل الرَّجُل، فَبَرَأَ».

وفي لفظ: «فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَأَنْ يُصَليَ رَكْعَتَيْنِ، وَأَنْ يَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلك وَأَتَوَجَّهُ إِليْك بِنَبِيِّك مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي**

---

(١) المستدرك ١/ ٤٦٦، شعب الإيمان ٢٩٩٥، مختصرا، وسنن الترمذي ٤٧٩، دون آخره، وابن ماجه ١٣٨٤، وفيه فائد أبو الورقاء، قال الترمذي: حديث غريب في إسناده مقال، فائد يضعف في الحديث اهـ، قلت: هو منكر والله أعلم.

أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَتَقْضِي، وَتُشَفِّعُني فِيهِ، وَتُشَفِّعُهُ فِيَّ»، رواه أحمد(١).

وفي لفظ: قَال: «فَانْطَلقْ فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ صَل رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِليْكَ بِنَبِيِّي مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلى رَبِّكَ أَنْ تَكْشِفَ لي عَنْ بَصَرِي، شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي»، رواه النسائي(٢).

ورواه الطبراني مطولًا، وذكر فيه قصة في أوله تفرد بها فيها نظر(٣).

٦٠٠- يروى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَال: «تُصَلي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْ ليْل أَوْ نَهَارٍ تَشَهَّدُ بَيْنَ كُل رَكْعَتَيْنِ، فَإِذَا جَلسْتَ فِي آخِرِ صَلاتِكَ

(١) المسند ١٧٢٤١، سنن النسائي ١٠٤١٩، سنن الترمذي ٣٥٧٨، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه ١٣٨٥.

(٢) سنن النسائي ١٠٤١٩

(٣) الدعاء للطبراني ١٠٥٠، وقد اختلف فيه: فرواه حماد وشعبة عن أبي جعفر عن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف، ولفظ حديثهما في الروايتين الأوليين.
قال النسائي: خَالفَهُمَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، وَرُوحُ بْنُ القَاسِمِ فَقَالا: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عُمَيْرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خِرَاشَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْل، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، ولفظ هذا الإسناد في الروايتين الأخيرتين.
قال علي بن المديني: ما أرى روح بن القاسم إلا حفظه اهـ (نقله الطبراني في الدعاء ١٠٥٢).
ثم ذكر الطبراني وهما لعون بن عمارة فيه، وقد رواه في الصغير ٥٠٨ ثم قال: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ رَوْحِ بْنِ القَاسِمِ إِلا شَبِيبُ ابْنُ سَعِيدٍ أَبُو سَعِيدٍ المَكِّيُّ وَهُوَ ثِقَةٌ وَهُوَ الذِي يُحَدِّثُ عَنِ أَحْمَدَ ابْنِ شَبِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الأُبُليِّ وَقَدْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الخَطْمِيِّ وَاسْمُهُ عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ وَهُوَ ثِقَةٌ تَفَرَّدَ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ عَنِ شُعْبَةَ، وَالحَدِيثُ صَحِيحٌ اهـ، وقد صححه الحاكم في المستدرك ١/ ٧٠٠.

فَأَثْنِ عَلى اللَّهِ ﷻ وَصَل عَلى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ كَبِّرْ وَاسْجُدْ، وَاقْرَأْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ فَاتِحَةَ الكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَآيَةَ الكُرْسِيِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُل: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُل شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلكَ بِمَعَاقَدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَاسْمِكَ الأَعْظَمِ، وَجَدِّكَ الأَعْلى، وَكَلمَاتِكَ التَّامَّةِ، ثُمَّ تَسْأَل بَعْدُ حَاجَتَكَ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَسَلمْ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالكَ، وَاتَّقِ السُّفَهَاءَ أَنْ تُعَلمُوهَا فَيَدْعُونَ رَبَّهُمْ فَيُسْتَجَابَ لهُمْ»، رواه الحاكم والبيهقي، وليس له أصل في المرفوع[1].

(١) الدعوات الكبير ٤٤٣، وقد أجاد المحقق وأفاد في الكلام عليه، وعزاه للحاكم: المنذري والدمياطي.
وفي إسناده عمر بن هارون، متروك الحديث، مع أنه كان رأسا في القراءة إماما في السنة، وقد اتهم، فقال يحيى بن معين: كذاب، كذا في مصادر ترجمته، ويظهر أنه لم يرد بتعمد الكذب، فإنه يروي عن أناس يتوهمهم، فظن يحيى أنه كان يكذب، وعلى كل حال فهو متروك في الحديث، ضابط في القراءة.
وذكره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب١/ ٢٧٥، ثم قال: وقال إبراهيم بن علي الدبيلي قد جربته فوجدته حقًا وقال الحاكم: قال لنا أبو زكريا: قد جربته فوجدته حقا، قال الحاكم: قد جربته فوجدته حقا، تفرد به عامر بن خداش وهو ثقة مأمون انتهى، قال: أما عامر بن خداش هذا هو النيسابوري، قال شيخنا الحافظ أبو الحسن: كان صاحب مناكير وقد تفرد به عن عمر بن هارون البلخي وهو متروك متهم أثنى عليه ابن مهدي وحده فيما أعلم والاعتماد في مثل هذا على التجربة لا على الإسناد، والله أعلم.
قال الزيلعي في نصب الراية٤/ ٢٧٣: وَرَوَاهُ ابْنُ الجَوْزِيِّ فِي كِتَابِ المَوْضُوعَاتِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الحَاكِمِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَتَكِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَشْرَسَ ثَنَا عَامِرُ بْنُ خِدَاشٍ بِهِ، سَنَدًا وَمَتْنًا، قَال ابْنُ الجَوْزِيِّ: هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ بِلا شَكٍّ، وَإِسْنَادُهُ مُخَبَّطٌ كَمَا تَرَى، وَفِي إسْنَادِهِ عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، قَال ابْنُ مَعِينٍ فِيهِ: كَذَّابٌ، وَقَال ابْنُ حِبَّانَ: يَرْوِي عَنْ الثِّقَاتِ المُعْضِلاتِ، وَيَدَّعِي شُيُوخًا لمْ يَرَهُمْ، وَقَدْ صَحَّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ النَّهْيُ عَنْ القِرَاءَةِ فِي السُّجُودِ، انْتَهَى كَلامُهُ، وَعَزَاهُ السُّرُوجِيُّ للحِليَةِ وَمَا وَجَدْتُهُ فِيهَا.

٦٠١- والصحيح فيه: ما رواه أبو نعيم في الحلية عن وهيب بن الورد قال: إِنَّ مِنَ الدُّعَاءِ الذِي لا يُرَدُّ أَنْ يُصَلِّيَ العَبْدَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُل رَكْعَةٍ بِأُمِّ القُرْآنِ وَآيَةِ الكُرْسِيِّ وَقُل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ خَرَّ سَاجِدًا ثُمَّ قَال: سُبْحَانَ الذِي لبِسَ العِزَّ وَقَال بِهِ سُبْحَانَ الذِي تَعَطَّفَ بِالمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الذِي أَحْصَى كُل شَيْءٍ بِعِلمِهِ سُبْحَانَ الذِي لا يَنْبَغِي التَّسْبِيحَ إِلا لهُ سُبْحَانَ ذِي المَنِّ وَالفَضْل سُبْحَانَ ذِي العِزِّ وَالتَّكَرُّمِ، سُبْحَانَ ذِي الطَّوْل، أَسْأَلكَ بِمَعَاقِدِ عِزِّكَ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابَتِكِ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَم، وَجَدِّكَ الأَعْلى، وَبِكَلمَاتِكَ التَّامَّاتِ التِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ، أَنْ تُصَليَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آل مُحَمَّدٍ ثُمَّ يَسْأَل اللَّهَ تَعَالى مَا ليْسَ بِمَعْصِيَةٍ[1].

* * *

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ١٥٨.

باب التكبير أدبار الصلوات في أيام التشريق

٦٠٢- يروى عن شُرَيْحِ بْنِ أَبْرَهَةَ، قَال: «رَأَيْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مِنًى، يُكَبِّرُ فِي دُبُرِ كُل صَلاةٍ»، رواه الطبراني.

وفي لفظ: رَأَيْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ «كَبَّرَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنْ صَلاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ مِنًى»[(١)].

٦٠٣- يروى عن عَليّ بن أبي طَالب وعمار بن يَاسر، أَنَّهُمَا سمعا رَسُول اللَّه ﷺ: يكبر فِي دبر الصَّلوَات المكتوبات من صَلاة الفجْر غَدَاة عَرَفَة، إِلى صَلاة العَصْر، آخر أَيَّام التَّشْرِيق، يَوْم دفْعَة النَّاس العُظْمَى، رواه الدَّارقُطْني والبَيْهقي، واختُلف في إسناده، فبعضهم جعله عن علي وعمار، وبعضهم جعله عن جَابر، وهو:

٦٠٤- يروى عَن جَابر بن عبد اللَّه، قَال: كَانَ رَسُول اللَّه ﷺ يكبر فِي صَلاة الفجْر يَوْم عَرَفَة، إِلى صَلاة العَصْر من آخر أَيَّام التَّشْرِيق، حِين يسلم من المكتوبات.

وفي رواية: يُقْبل عَلى أَصْحَابه فَيقُول «عَلى مَكَانِكُم».

وبيَّن في رواية كيف التكبير فقال: وَيَقُول: اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، لا إِله إِلا اللَّه، وَاللَّه أكبر، وَاللَّه أكبر، وَلله الحَمد[(٢)].

---

(١) المعجم الأوسط ٧٢٨٠، وقال: قَال أَبُو أَيُّوبَ الشَّاذَكُونِيُّ: «هَذَا عَلى تَكْبِيرِ أَهْل المَدِينَةِ» لا يُرْوَى هَذَا الحَدِيثُ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ أَبْرَهَةَ إِلا بِهَذَا الإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: شَرَقِيُّ بْنُ القَطَّامِيِّ اهـ، قلت: شرقي منكر الحديث.

(٢) سنن الدارقطني ٢/ ٤٩، سنن البيهقي ٣/ ٤٤٠، وقال: إسناد لا تقوم به حجة، الدعوات الكبير ٥٤٠، وقال: في هذا الإسناد ضعف. =

الموقوفات:

٦٠٥- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَال: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ - وسُمِّيَ منهم الأسود - عَنْ عَبْدِاللَّهِ: أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ صَلاةَ الغَدَاةِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَيَقْطَعُ صَلاةَ العَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ، وَيُكَبِّرُ إِذَا صَلى العَصْرَ.

قَال: فَكَانَ يُكَبِّرُ: اللَّهُ أَكْبَرُ لا إِلهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالحَمْدُ للهِ.

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ، قال الهيثمي: وَرِجَالهُ رِجَال الصَّحِيحِ إِلا أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لمْ يُسَمِّ مَنْ حَدَّثَهُ[1].

فهذا صحيح: الجماعة لا تضر جهالتهم، إذ لو كان في بعضهم ضعف لانجبر بمجموعهم.

ووقع في رواية ابن أبي شيبة تسمية الأسود منهم، وفي بعض ألفاظه: أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلاَةِ الفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلى صَلاَةِ العَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ.

وصفة التكبير عنده ثلاث متواليات، وهو المعروف: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَللهِ الحَمْدُ[2].

٦٠٦- وروي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَال: اجْتَمَعَ عُمَرُ وَعَليٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ ﵃ عَلى التَّكْبِيرِ فِي دُبُرِ صَلاةِ الغَدَاةِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَأَمَّا أَصْحَابُ ابْنِ مَسْعُودٍ فَإِلى صَلاةِ العَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ وَأَمَّا عُمَرُ وَعَليٌّ ﵄ فَإِلى صَلاةِ العَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ

= وفيه وفي الذي قبله: عمرو بن شمر عن جابر الجعفي، وجابر ضعيف الحديث جدًا، وعمرو أشد ضعفًا منه، واختلف عليه في هذا الحديث كما ذكرناه، بين ذلك ابن القطان في بيان الوهم والإيهام.

(١) مجمع الزوائد ٣/ ٢٦٤.

(٢) وقد رواه الثوري موصولًا عن أبي رواه الثوري موصولًا عن أبي سحاق عن الأسود عن عبد الله (سنن البيهقي ٣/ ٤٣٩).

التَّشْرِيقِ، رواه البيهقي(١).

٦٠٧- عَنْ شَقِيقٍ قَال: كَانَ عَليٌّ رضي الله عنه يُكَبِّرُ بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ غَدَاةَ عَرَفَةَ، ثُمَّ لا يَقْطَعُ حَتَّى يُصَليَ الإِمَامُ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ بَعْدَ العَصْرِ، رواه البيهقي(٢).

٦٠٨- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَليٍّ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ بَعْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلى صَلَاةِ العَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَيُكَبِّرُ بَعْدَ العَصْرِ، رواه ابن أبي شيبة(٣).

٦٠٩- يروى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَال: كَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه: يُكَبِّرُ بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلى صَلاةِ الظُّهْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، رواه ابن أبي شيبة والبيهقي، واسْتنكره(٤).

٦١٠- روي عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلى صَلاةِ الفَجْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، رواه البيهقي(٥).

---

(١) ٣/ ٤٣٩، وهو ضعيف للانقطاع، إلا عن ابن مسعود فقد مضى.

(٢) ٣/ ٤٣٩.

(٣) المصنف ٤/ ١٩٥، ورواه من طريق أخرى عن علي.

(٤) المصنف ٥٦٨١، سنن البيهقي ٣/ ٤٣٨، وهو من رواية الحجاج عن عطاء عن عبيد، قال البيهقي: كَذَا رَوَاهُ الحَجَّاجُ ابْنُ أَرْطَاةَ عَنْ عَطَاءٍ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ يُنْكِرُهُ، قَال أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بْنُ سَلام ذَاكَرْتُ بِهِ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ فَأَنْكَرَهُ، وَقَال: هَذَا وَهْمٌ مِنَ الحَجَّاجِ، وَإِنَّمَا الإِسْنَادُ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ بِمِنًى. قَال الشَّيْخُ: وَالمَشْهُورُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلى صَلاةِ العَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَ عَطَاءٍ عَنْ عُمَرَ هَذَا الذِي رَوَاهُ عَنْهُ الحَجَّاجُ لمَا اسْتَجَازَ لِنَفْسِهِ خِلافَ عُمَرَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٥) المصنف لابن أبي شيبة ٥٦٨٦، سنن البيهقي ٣/ ٤٣٧، وفيه العمري سيئ الحفظ.

وفي لفظ: التَّكْبير أيَّام التَّشْريق بَعد الظُّهر مِن يَوم النَّحْر، آخِرُها في الصُّبح مِن آخِر أيامِ التَّشْريق، رواه الدارقطني[١].

٦١١- وروي مثل اللفظ الأول عن ابن عباس[٢].

٦١٢- وروي عن زيد بن ثابت مثله، لكن آخره في العصر[٣].

وفي الباب خبر عن الواقدي تركتُ ذكره، لأنه ليس على شرطنا، رواه الدارقطني.

٦١٣ -عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ غَدَاةِ عَرَفَةَ إِلى صَلاةِ العَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، زاد في رواية: يُكَبِّرُ فِي العَصْرِ وَيَقْطَعُ فِي المَغْرِبِ[٤]، وفي لفظ: لا يُكبِّر في المَغْرب[٥].

وبيَّن في رواية كيفية التكبير، فقال: يُكَبِّرُ مِنْ غَدَاةِ عَرَفَةَ إِلى آخِرِ أَيَّامِ النَّفْرِ، لا يُكَبِّرُ فِي المَغْرِبِ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَل، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلى مَا هَدَانَا[٦].

وصفته كما وقع عند ابن أبي شيبة: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَل، اللَّهُ أَكْبَرُ وَللهِ الحَمْدُ.

قال البيهقي: كَذَا أَخْبَرَنَاهُ مِنْ كِتَابِهِ ثَلاثًا نَسَقًا، قال: فَالابْتِدَاءُ بِثَلاثِ

---

(١) سنن الدارقطني ٢/ ٥٠.

(٢) المصنف لابن أبي شيبة ٥٦٨٥، سنن البيهقي ٣/ ٤٣٧، وفيه شريك وخصيف في حفظهما ضعف.

(٣) المصنف لابن أبي شيبة ٥٦٨٢، وفيه مجهول.

(٤) سنن البيهقي ٣/ ٤٤٠.

(٥) المصنف ٥٦٩٢.

(٦) سنن البيهقي ٣/ ٤٤١.

تكْبِيرَاتٍ نَسَقًا أَشْبَهُ بِسَائِرِ سُنَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الابْتِدَاءِ بِهَا مَرَّتَيْنِ، وَإِنْ كَانَ الكل وَاسِعًا، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

واعلم أنَّ مقصودهم من تحديد التكبير بالصلاة الإشارة إلى أنه مرتبط بأدبار الصلوات، كما قال إبراهيم النخعي: كَانُوا يُكَبِّرُونَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَحَدُهُمْ مُسْتَقْبِل القِبْلَةَ فِي دُبُرِ الصَّلَاة: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَللهِ الحَمْدُ[1]، ويسميه بعض الفقهاء: التكبير المُقَيَّد، والله أعلم.

وهذا آخر الكتاب، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين[2].

* * *

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٤/ ١٩٩.

(٢) وافق الفراغ منه الثامن عشر من شوال عام ١٤٣٧، بمدينة حفر الباطن -صانها الله وأمصار المسلمين-

فهرس الكتاب

* * *